

# هَذِيحُ اللَّيْلِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٦٨٢

الجزء الأول

حققه وقدمه  
عبد السلام هارون

رابعه  
محمد علي النجار

# هَذَا نَيْبُ اللِّغَةِ

لَا بِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه  
محمد علي النجار

حققه وقدم له  
عبد السلام محمد هارون



تقديم

..

بقلم

عبد السلام هارون





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأزهرى: حياة أبى منصور الأزهرى - شيوخه فى بغداد - عودته إلى هراة - تلاميذه - وفاته .  
كتب الأزهرى - تهذيب اللغة - مقدمة التهذيب - الدافع إلى تأليفه للتهذيب - ولوعه باللغة  
ورأيه فى الاستشهاد بكلام العرب - أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم فى التهذيب - منهج الأزهرى فى تأليف  
الكتاب وترتيبه - تاريخ تأليفه للتهذيب - موقف الأزهرى من كتب اللغة - قيمة كتاب  
التهذيب - نسخة الأزهرى من التهذيب - مخطوطات التهذيب .

## الأزهرى

٢٨٢ - ٢٧٠

هذه هى شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر ،  
الأزهرى<sup>(١)</sup> المروى الشافعى .

والأزهرى : نسبة إلى جده الأزهر .

والمروى : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كوفى بها فى سنة ٦٠٧ مدينة أجل ولا أعظم ولا أنحر ولا  
أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . محشوة  
بالماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابها عين الزمان ، ونكبتها طوارق الحدّثان ،  
وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها - حتى أدخلوها فى خبر كان ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون .  
وذلك فى سنة ٦١٨ .

(١) هذه النسبة المثبتة فى مقدمة نسخة م يطابقها ما ورد فى إنباه الرواة للفتن فى قسم الكنى . وفى  
معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم بن سميذ بن  
عبد الرحمن » . وفى طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة المروى » . وفى وفيات  
الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهر طلحة بن نوح بن أزهر » فجعل « الأزهر » لقباً أيضاً لجده طلحة . وفى  
بنية الوعاة ٨ : « محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفى شذرات الذهب  
٧٢ : ٣ : « محمد بن أحمد بن الأزهر » .

وفيها يقول أبو أحمد السامى الهروى :

هراة أرضٌ خصبها واسع وتبها اللُفاح والزرجسُ  
ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس  
والشافعى : نسبة إلى مذهبه الفقهى ، يقول السبكى فى طبقات الشافعية : « كان إماما فى  
اللغة بصيرا بالثقفة عارفا بالمذهب ، على الإسناد ، نخبين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ،  
شديدا لانتصار لألفاظ الشافعى ، متحريرا فى دينه » .

### حياة أبى منصور الأزهرى :

أقام أبو منصور صدر حياته فى مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وسمع بها من  
الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامى وطائفة ، كما ذكر السبكى فى طبقاته . ثم  
سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصداً للحج . وعند  
عودته من الحج أسرته الأعراب فى طريقه ، وذلك فى فتنة القرمطى <sup>(١)</sup> سنة ٣١٢ فى أيام  
المقتدر بالله بن المعتضد <sup>(٢)</sup> ، وكانت سن الأزهرى فى ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان  
سنة ٢٨٢ .

والقرمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبى سعيد الجنائى <sup>(٣)</sup> . وكان قد اعترض  
الحجيج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق  
فقاتلوه دفعا عن أموالهم وأنفسهم وحرعهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم إلا الله ،

---

(١) القرمطى ، بكسر القاف والميم : نسبة إلى قرمط ، وكان ر-لا من سواد الكوفة ، وللقراءة مذهب  
مذموم ، وكانوا قد ظهروا فى سنة ٢٨١ فى خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على  
بلاد كثيرة . انظر السمعاني ٤٤٨ وابن خلكان فى ترجمة الأزهرى .  
(٢) انظر صلة تاريخ الطبرى لعرب بن سعد القرمطى فى حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن  
كثير ١١ : ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) الجنائى بفتح الجيم وتشديد النون : نسبة إلى جنابة ، وهى بلدة بساحل بحر فارس . انظر السمعاني وابن  
خلكان وياقوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنائى القرمطى سنة ٢٧٨ بناحية البحرين وهجر ، وقتله خادم له سنة  
٣٠١ كما فى وفيات الأعيان فى ترجمة الأزهرى والطبرى ١١ : ٤٠٨ . وفى الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦  
فى مادة (لجج) : « وسمعت أعرابيا من بنى كليب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظار آمن سف  
النخل ، وملاه ، من النساء المجرىات ثم ألعج النار فى الحظار فاحترقن » .

وأسر من نسائهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ  
جواهرهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا محمل .

ويذكرون أن عُمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .  
وقد سجل الأزهرى هذه الحادثة إذ يقول في مقدمة تهذيب اللغة <sup>(١)</sup> :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، وكان القوم الذين  
وقعت في سبهم عرباً عامتهم من هوازن <sup>(٢)</sup> ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير ،  
نشئوا في البادية يتبعون مساقط الغيث أيام النجم ، ويرجعون إلى أعداد المياه في محاسنهم  
زمان القيظ ، ويرعون النعم ويميشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، وقرائحهم  
التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت في إسارهم دهرًا  
طويلاً . وكنا نشقى الدهناء وتربع الصمان ، وتنقيظ الستارين ، واستفدت من مخاطباتهم  
ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب ،  
وستراها في مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله » .

وأقام الأزهرى في ذلك الأسر دهرًا طويلاً ، كما يقول ، ثم تخلص من الأسر ودخل  
بغداد ، كما يقول القفطى ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوقه إلى استيفائها ، وحضر  
مجالس أهل العربية .

### شيوخه في بغداد :

وفي بغداد تلمذ على :

- ١ - أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه ( ٢٤٤ - ٣٢٣ )
  - ٢ - أبى بكر محمد بن السرى بن سهل ، المعروف بابن السراج ( ٣١٦ - )
  - ٣ - أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ( ٢١٤ - ٣١٧ )
- قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأنبارى ، ولم ينقل  
عنه أنه أخذ عنهما شيئاً » .

---

(١) انظر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جعلوا يستميلون بعض العرب ويدعونهم إلى تحللهم حتى استجاب لهم أهل  
البحرين وما والاها . انظر ياقوت في رسم ( جنابة ) . فلعل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن  
هؤلاء القوم أسروا الأزهرى مساوقة للفوضى السياسية التي ضربت أطنابها في هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهرى فى مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (٣١١) وقال : « حضرته ببغداد بعد فراغه من إملأ الكتاب - يعنى كتاب المعانى - فألفيت عنده جماعة يسمونه منه » .

ثم قال : « وما وقع فى كتابى له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أنفرغ ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعنى أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهرى أيضا فى أبى بكر بن الأنبارى فى المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتبية : « ورأيت أبا بكر بن الأنبارى ينسبه إلى الغنلة والغبابة وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألفه فى مشكل القرآن » .

ولى الأزهرى فى بغداد أيضا أبا بكر بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول فى المقدمة<sup>(١)</sup> ص ٣١ :

« ومن ألف فى عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب فى كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته فى داره ببغداد غير مرة فرأيت يروى عن أبى حاتم ، والرياشى ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه فى روايته . ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفح كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع فى تضايع الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابى فى مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غبرى ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذا النص يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهرى وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطى يقول فى المزهرة ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو برىء عمارى به . ومن طالع الجهرة رأى تحريره فى روايته » .

(١) مثل هذا الس التالى ما جاء فى إنباء الرواة ومجمع الأدباء عن الخطيب البغدادي قال : « دخلت على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد لأخذ عنه شيئا من الأئمة ، فوجدته سكران فاعتدت إليه » .

## عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطي :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقہ على مذهب الشافعي ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم للنذري الهروي وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع في تصنيف كتابه للسمي بتهذيب العرب<sup>(١)</sup> فأعانه في جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبي تراب ، وأبي الأزهر ، وغيرها ممن اعتمد الجمع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه في هراة كما يفهم من تتبع رواياته في التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبي جعفر للنذري الهروي للتوفى سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، ومن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت<sup>(٢)</sup> : « وهو نحوي لغوي مصنف في ذلك ، وهو شيخ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى ألقى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفي هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى في تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزني ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعاني<sup>(٣)</sup> ، قال الحاكم في تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة » سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ونسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويروى الأزهرى عنه رواية عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوى ، نسبة إلى « بَغْ » أو « بغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب الآفة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأنساب للسمعاني ٥٢٧ .

وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٣١٧ كما ذكر السمعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهرى في المقدمة ص ٢٢ في ترجمة أبى حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني في القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن هاجك .

٦ - أبو محمد عبدالله بن عبد الوهاب البغوى . يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى .

٧ - أبو بكر الإيادى ، تلميذ شمر بن حمدويه الهروى ، انظر للمقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهرى يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو في مقدمة التهذيب

#### تلاميذه :

كان لتأليف الأزهرى لكتابه « التهذيب » أثر كبير في الدراسات اللغوية ، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب في هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى ( ٤٠١ - ) صاحب كتاب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقبه ابن الأثير في مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوى » .

ويقول القفطى :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلة من أهل بلده وأشرفها ورواه عنه أبو عبيد الهروى للثوب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازماً لحلقته ، ومن كتبه صنف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع 'جساءة' في عبارة المصنف وعجرفية في ألفاظه » .

وفهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماءهم كانوا تلاميذ لأبى منصور ، ولا سيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

---

(١) الجساءة ، بالضم : الصلابه والخشونة .



٢- وذكر ابن الأثير في الكامل<sup>(١)</sup> أن «الشار أبو نصر»<sup>(٢)</sup> «أمير غر شستان»<sup>(٣)</sup>، مع من الأزهرى كتاب تهذيب اللغة . قال ابن الأثير : «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهرى في اللغة بخطه ، وعليه ما هذه نسخته : يقول محمد بن أحمد الأزهرى : قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده . صح » .

قال ابن الأثير : «فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية ؛ فإن من يصحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلا » .

٣- ومن تلاميذه أيضا أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروى . قال ياقوت<sup>(٤)</sup> : «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهرى ، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه ، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك للصربية للتنسبة إلى الدلوين في سنة ٣٩٩ . . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروى وغيره ، من أهل مصر وغيرهم . وكان مجلسه بمصر في جامع للقياس ، وهو الذى فيه العمود الذى يعتبرون به زيادة النيل من نقصه » .

ويروى ياقوت والسيوطى<sup>(٥)</sup> أنه قيل للحاكم : إن جنادة رجل مشؤوم ، يقعد بالقياس ويلقى النحو ، ويعزّم على النيل فلذلك لم يزد . فأمر بقتله لذلك .

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهرى ، كما سيأتى عند القول في مخطوطات التهذيب .

وتوفى جنادة هذا سنة ٣٩٩ .

ومن تلاميذ الأزهرى الذين ذكرهم السبكي في طبقات الشافعية :

٤- أبو يعقوب القراب .

٥- أبو ذر عبد بن حميد .

---

(١) الكامل ٩ : ٥٥ في حوادث سنة ٣٨٩ . وقد أشار إلى هذا النص بروكان في كتابه .  
(٢) قال ابن الأثير : «الشار : لقب كل من يملك بلاد غر شستان ، ككسرى ، لفرس وقصر ، للروم والنجاشى للحبيشة .  
(٣) غر شستان ، ويقال أيضا غر الشار : ولاية في شرق هراة . والفرج : منها الجبال . عن ياقوت في معجم البلدان .  
(٤) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ - ٢١٠ .  
(٥) في بنية الوعاة ص ٢١٣ .

٦ - أبو عثمان سميد القرشي .

٧ - الحسين الباشاني .

٨ - علي بن أحمد بن خرويه .

#### وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفي سنة ٣٧٠ بالمدينة التي ولد بها ، وهي مدينة هراة .  
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

## كتب الأزهري

١ - بعد كتاب تهذيب اللغة في قة تأليفه ، وقد ألفه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطي . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر في كشف الظنون<sup>(١)</sup> إلا كتاب الأدوات لأبي عبد الله محمد بن علي بن حميدة النحوي المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر للمزني : والمزني هذا هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطي باسم « كتاب الألفاظ الفقهية » والسبكي بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزني » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء » ، وقال : « في مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء<sup>(٢)</sup> في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه » .

وفي كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزني في فروع الشافعية : « وهو متداول في كل الأمصار - كما ذكره النووي في شرح التهذيب - للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف في مذهب الشافعي » ، ثم قال :

« وفي تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠ . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر<sup>(٣)</sup> في غريب ألفاظ الشافعي » . ومنه نسخ في برلين ٤٨٥٢ وكوبنبري ٥٦٨ والمتحف البريطاني ثان ٣٤٠ وطب قبو ٢٧٨٢ ودار الكتب ١٦ : ٢ رقم ٣٥ لغة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي الذي نقله عنه المزني رحمة الله عليهم » . وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفي مقدمته :

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يتداول عليه . وظن بعضهم أن « عمدة الفقهاء » اسم كتاب آخر له في الفقه .

(٣) يبدو أنه خطأ في الترجمة ، صوابه « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأعملت رأيي في تفسير ما استغرب منها - يعنى كتب الشافعى - فى الجامع الذى اختصره المزنى أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه ومنه نسخة دار الكتب فى ١١٩ ورقة بخط محمود صدق النساخ فى ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسينى .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير » يعنى شرح الوجيز للإمام الرافعى . والوجيز هذا كتاب فى فروع الشافعية للإمام الغزالى ( ٤٥١ - ٥٠٥ ) . وقد شرحه الرافعى ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الشافعى المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحا كبيرا سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب فى التفسير . ذكره ياقوت وابن العماد ، وأورده القفطى وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يأتى » . ثم ذكر فى ١ : ٣١٩ : « تقريب فى التفسير لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى اللغوى الشافعى » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل فى الأسماء الحسنى تفسير أبى حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التى سماها أبو بكر ابن الأنبارى ( ٢٧١ - ٣٢٨ ) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب فى تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول فى الكلام على الأزهرى : « هو فى التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيراً للسبع الطوال » ١١ .

٨ - تفسير شعر أبى تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبى تمام » والسيوطى « شرح شعر أبى تمام » . وجاء فى كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبى تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » .

٩- تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولعله مروح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد<sup>(١)</sup> .

١٠- الحيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١- الرد على الليث . ذكره ياقوت .

١٢- علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .

١٣- كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .

- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند مرد كته . وهو بلاريب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

--

---

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

## تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قمة كتب الأزهري كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحق مسمى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك <sup>(١)</sup> :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نقي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغتم عن سننها ، فهدّبت ما جمعت في كتابي من التصحيح والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ما صح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ناقبة اقتصرت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله <sup>(٢)</sup> :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحد الجائنين على لغة العرب ولسانها . ولقليل لا يخزي صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .

ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ناقبة اقتصرت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبيّنت شكّي فيها وارتياجي بها ، وسترها في مواقعها من الكتاب ووقوف فيها » .

ويقول أيضاً معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« وامل ناظراً ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضاً عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذفني الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوم غيره أنه حفظ ما لم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوت فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل الممل ، والتكثير الذي لا يحصل » .

(٢) المقدمة ص ٤٠ .

(١) المقدمة ص ٤٤ .

وفى هذه الأقوال ما يلقي ضوءاً واضحاً على المنهج العام الذى التزمه فى صنع الكتاب .

### مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق فى تأريخ التأليف اللغوى وتأريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين فى صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين للخطابين من أصحابه مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه . ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت من بعد الصحابة ، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجل التنزيل .

وعقد فصلاً لبيان فضل اللسان العربى واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا . واللغة لا يحيط بها إلا نبى . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعى فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبى » .

### الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفى هذه المقدمة بين الأزهري أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذى قصد به معرفة معانى القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التى حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرانيهم سُنَيَّات أيام الأمر . وهذه ميزة للتوثيق الاغوى لا يقوم إزاءها الأخذ عن العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملاً بالحديث النبوى الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعلمائهم » .

٣ - ما لحظه فى الكتب التى ألفت فى اللغة من دخل وعوار لا يفتن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر فى تهذيب اللغة ، ويدل على التصحيح الواقع فى تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .



## ولوعه باللغة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولعا باللغة دائم البحث فيها وفي مصادرهما . وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup> :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين ، مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل التثبث والأمانة ، للآئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين »

ثم يذكر الفرصة الموفقة التي أتت له حين امتحن بالأمر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهير ، ووقع في سهم عرب عامتهم من هوازن<sup>(٢)</sup> ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا في البادية لا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد من مخاطبتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألباظاً جمة ، ونوادير كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظرته في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهير

### أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وأثارهم اللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ - خلف الأحمر ص ٩ .

٣ - المفصل بن محمد الضبي ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم بصرى وبعضهم كوفي ، وهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى .

٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش .

---

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق في ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣- أبو مالك عمرو بن كركرة .
  - وقد ترجم لهؤلاء في إيجاز شديد في ص ١١ - ١٢ .
  - ٤- أبو زيد سميد بن أوس الأنصاري ص ١٢ .
  - ٥- أبو عمرو الشيباني ص ١٣ .
  - ٦- أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
  - ٧- أبو سميد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٤ .
  - ٨- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ص ١٥ .
  - ٩- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ص ١٧ .
  - ١٠- النضر بن شميل للزاني ص ١٧ .
  - ١١- علي بن المبارك الأحمري ص ١٨ .
  - ١٢- أبو زكريا يحيى بن زياد القراء ص ١٨ .
  - ١٣- عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه النحوي ص ١٩
  - ١٤- عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩
- الطبقة الثالثة :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢- أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ص ٢٠ .
- ٣- أبو الحسن علي بن حازم اللحياني ص ٢١ .
- ٤- نصير بن أبي نصير الرازي ص ٢٢ .
- ٥- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ص ٢٢ .
- ٦- أبو نصر صاحب الأصمعي .
- ٧- الأثرم صاحب أبي عبيدة .
- ٨- ابن نجدة صاحب أبي زيد الأنصاري .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة في ص ٢٢ .
- ٩- أبو حاتم السجستاني ص ٢٢ .
- ١٠- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١- أبو سميد البغدادي الضرير ص ٢٤ .
- ١٢- أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد بن هاني النيسابوري ص ٢٤ .

١٣ - أبو معاذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ، الملقب بشعلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدركها الأزهرى فى عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى ص ٢٨ .

٣ - أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات الثقات الأئبات المتقنين المبرزين .

أما الذين ألفوا كتباً وأدعواها الصحيح والسقيم وحشوها بالزوال المفسد ، والمصحف المغير ، الذى لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والعالم القطن . فمن المتقدمين منهم :

١ - الليث بن المظفر ، الذى نحل الخليل كتاب العين جملة لينفقه باسمه . ص ٢٨ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بحر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الخراسانيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالغازنجى ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهر البخارى صاحب الحصائل ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهرى مطاعينه فى هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

## منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب<sup>(١)</sup> .

وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجلد فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن اللطفاً كمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جارى على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله للمعارفى فى قوله<sup>(٢)</sup> :

ياسائلى عن حروف العين دونكها فى رتبة ضمها وزن وإحصاء  
العين والحاء ثم الهاء والحاء والغين والقاف ثم الكاف أكفاء  
والجيم والشين ثم الصاد يتبعها صاد وسين وزاى بعدها طاء  
والدال والتاء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وتاء بعدها راء  
واللام والنون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء  
وقد وجدت ضابطاً من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حُزن هجر خريدة غنّاجة قلبى كواه جوّى شديد ضرار

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) الزمر ١ : ٨٩ .

صحى سيبتدئون زجرى مُطَلِّبَا دَهَشِي تطلب ظالم ذى ثار  
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلب وذوى اللام يمارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الهاء ،  
ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل ع ق وقع ،  
على الأيماد التقليب عند ورود الحرف الثانى فى مرضعه ، ا كتفاء بما تقدم .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الهاء وما يثنىها بترتيب الحروف ،  
ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والعين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة  
ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك النقايب  
وما أهمل .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل . وتجرى على النظام المتقدم ، مع إلحاق المهموز  
بالمعتل بالألف . ومما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عباً فهو  
مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره » . ومما جاء من المهموز مع المعتل  
فى باب الحاء : حصاً ، حزاً ، خطأ ، حداً ، حلاً ، أتح ، حمأ .

رابعاً : أبواب اللقيف ، فن لقيف حرف العين : عوى ، عاعى ، عيى ، وعى ،  
وعوع . ويتلوه لقيف الحاء والهاء والحاء إلى آخر الحروف .

خامساً : الرباعى مرتباً على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججلنجع ، ائنججج ،  
الهجرع ، الهجنع ، علجج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خر عوبة ، خثمم ، خيتهور .

ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قعضم ، الدعشوقة . وهكذا .

سادساً : الخماسى بدون أبواب ، فى كتاب العين نجد الكلمات التالية : هبنقع ،  
خنشعبة ، عشزعر ، قمنزعة ، عفنقس ، عبنقس ، غضرفوط ، قذ عملة ، قرطعبة . الخ .

## تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته ص ٧ ما يفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حدائني إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن اللغاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأئمة المشهرين وأهل العربية المعروفين . »

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بعد سن السبعين ، أي بعد اكتمال نضوجه العلمي ، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويعطى الثقة بما أثبتته في معجمه .

## موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم في المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .

وأما الكتب التي طعن فيها فكثيرة أيضا ذكرها في المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .

وأظهر الكتب التي طعن فيها: كتاب الجهرة لابن دريد، ثم كتاب العين المنسوب للخليل . وفيه يقول في المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن يتفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنما يعني لسانه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث . »

ثم ينقل تجميع ثعلب له ، وتجميع أبي بكر الإيادي الذي يقول فيه : « ذلك كتاب الزماني » ، ثم يبدي رأيه الذاتي منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعزيت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وببنت وجهه

الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تضعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموما ، ومن الريبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤديه بلفظه ، ولعلني قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته ، فلا تشكك فيه من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واحمدني على نفي الشبه عنك فيما صححته له ، كما تحمدني على التذية فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفا وقلت إني لم أجده لغيره فاعلم أنه صريب ، وكن منه على حذر والحص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبه ، وإلا وقفت فيه إلى أن يضح أمره .

### قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق للمعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفاً بالحديث ، عالى الإسناد ، نخبين الورع » .

وبما يجدر ذكره هنا أن الأزهري ألفه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أى في نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من المادة اللغوية التي يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأليف للعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادي في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد ، والقتبي ، والخطابي .



ويكنى أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجعله في قلة مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضاعيف معجمه ، فنندر أن نجد نصاً للأزهري لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب اللسان في مقدمته :

« ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر للسلك ؛ وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذبا وحلاُماً عنه ، وارتاد لهم مربعاً ومنعمهم منه ، قد أخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرق الدهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ؛ بالافيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب ( مختصره ) ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين بادية ومحتضره ، نجف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوال اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالقطرة ، وإن كان في بحرها كالذرة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وحزف فيما صرف ، فأتيج له الشيخ أبو محمد بن برى فتنبع مافيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يسام في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج عما في ( هذه الأصول ) ، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول . وقصدت توشيحها بجمايل الأخبار ، وجمل الآثار ، مضافاً إلى مافيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه . »

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب في أول مصادره الخمسة الرئيسة ، وهي التهذيب ، والمحكم ، والصحاح ، وأمالي ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شافيت أو سمعت . أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرياء أو حملت ، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالا ، ولم يخلها فيه لأحد مجالا ، فإنهما عنيا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطهما ما طويا ، ولمعري لقد جما فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا . »

### نسخة الأزهرى من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه ، وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعاني ، ثم انتهى خبرها فى وقعة للترك سنة ٦١٧ . يقول القفطى فى الكلام على التهذيب :

« وقد رزق [ هذا ] التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره إشتهار الشمس ، وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه . وشوهد على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف - وكانت بمرو ، وعند آل السمعاني رحمهم الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائة - بخط الإمام فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الخنصرى ( ٤٦٧ - ٥٨٣ ) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة - التى هى نسيج وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزلل التى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إقتان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلا عن <sup>(١)</sup> عشرين مجلدة <sup>(٢)</sup> بضالتي المنشودة ، فأكبت عليها إكباب الحريم ، وقلبها بالمطالعة ، وعلقت عندى ما فيها من الأحاديث التى خلت عنها مصنفات أبى عبيد ، والقفطى ، والخطابى ، والأمثال التى لم تكن فى كتابى الذى سميت به المستقصى فى أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح !! وذلك فى شهر سنة خمس وستائة . »

---

(١) قال ابن خلكان : « وهو من الكتب المختارة ، يكون أكثر من عشر مجلدات . » وقال ، السبكي فى الطبقات : إنه فى عشر مجلدات .  
(٢) فى الأصل : « فى » .









ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت في آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٩ لغة) في ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص :  
 « آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشرى محرم سنة ٦١٥ » .

### مخطوطات التهذيب :

تمكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطا ، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن .  
 ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللغة)<sup>(١)</sup> .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩ لغة) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلفيق فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها .  
 والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعہ . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم (هـ ٤٨٧٠) .  
 وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز (د) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسينى برقم (٤٣) .  
 وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها (فيلم) بمهد إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الحموى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز (م) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠ لغة) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ١٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ م ص ١٥ - ٢١ .



سنة ٦٨٧ وبمضها إلى سنة ٧٥٣. وهى من وقف خزانة الملك المؤيد أبى النصر شيخ. وقد كتب على بعض أجزائها أنه من رواية أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدي عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزء آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول ففقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة ( رجم ) فى ص ٣٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى ( الذى هو أول جزء من هذه للنسخة ) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٣٦٥ س ٩ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » فى ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة ( عجد ) إلى مادة ( جدع ) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٢٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والمر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من ( دشت ) المؤيد كما كتب على ظاهرها ؛ وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .  
ولله الحمد على ما أعان ووفق .

عبد السلام هارون

مصر الجديدة فى } أول رجب سنة ١٣٨٤  
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤

# تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

## الجزء الأول

حققه وقدم له

عبد السلام هارون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :  
الحمد لله ذى الحول والقدرة<sup>(١)</sup> بكل ما حميد<sup>(٢)</sup> به أقربُ عبادِهِ إليه ، وأكرم  
خلأقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغَ علينا مِنْ نِعْمَةِ الظاهرة والباطنة ،  
وَأَتَانَاهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ الْقَهْمِ فِي كِتَابِهِ لِلنَّزْلِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ ، صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً<sup>(٤)</sup> وَأَزْلَفَ مَقَامَهُ لَدَيْهِ ؛ وَوَفَّقَنَا  
لَهُ مِنْ تِلَاوَتِهِ ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ مِنْ تَدْبُرِ تَنْزِيلِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِهِ ، وَالْإِيمَانِ بِحُكْمِهِ  
وَمُتَشَابِهِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْبَحْثِ عَنْ مَعَانِيهِ ، وَالْفَحْصِ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْكِتَابُ ،  
وَالِاهْتِدَاءِ بِمَا شَرَعَ فِيهِ وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَيْهِ ، وَأَوْضَحَ الصِّرَاطَ لِلتَّسْتَقِيمِ بِهِ ؛ إِلَى مَا فَضَّلْنَا بِهِ  
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ فِي مَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَوَرَدَتْ سُنَّةُ  
الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> .

قال جلُّ ثَنَاؤِهِ : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [ يوسف ٢ ] ، وقال  
جلَّ وعزَّ : ( وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) [ الشعراء ١٩٢ — ١٩٥ ] . وَخَاطَبَ تَعَالَى نَبِيَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ )  
[ النحل ٤٤ ] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :

نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَالْمُخَاطَبُونَ بِهِ قَوْمٌ عَرَبٌ ، أُولُو بَيَانٍ فَاذِلٍ ، وَفَهُمْ بَارِعٌ<sup>(٨)</sup> ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حميد » .

(٣) م : « رَأَاتَانَا » .

(٤) د : « فِي كِتَابِهِ الْأَنْزَلُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، فَقَطْ

(٥) د : « وَوَفَّقَنَا لَهُ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ » .

(٦) وَالْإِيمَانِ بِحُكْمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ ، ساقط من د .

(٧) د : « وَالْفَحْصِ عَنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ ، وَالِاهْتِدَاءِ بِمَا شَرَعَ فِيهِ وَنَدَبَ الْخَلْقَ إِلَيْهِ وَهَدَاهُمْ بِهِ  
إِلَى مَا فَضَّلْنَا بِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَوُجِدَتْ السُّنَنُ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) مَا يَبْدُو كَلَّةً « عَرَبٌ » ساقط من د .

أَنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذى نشئوا عليه ، وُجِّلوا<sup>(١)</sup> على النطق به ، فتدَرَّبوا به يعرفون وجوهَ خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلّم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه<sup>(٢)</sup> ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمهما .

وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجة إليه<sup>(٣)</sup> من معرفة بيان لجمل الكتاب وغامضه<sup>(٤)</sup> ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التى لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبعض فيها ، والاجتهاد فى تعلّم العربية الصحيحة التى بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد فى تعلّم ما يتوصّل بتعلّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب<sup>(٥)</sup> ، ثم السنن المبيّنة لجمل التزيل ، الموضحة للتأويل<sup>(٦)</sup> ؛ لتنتفى عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد ، ثم على رهوس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلّموا فى كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجميّة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلّوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصّواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخّيناه<sup>(٧)</sup> ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، إنّه خير موفق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغويّ عن الربيع بن سليمان المرادى عن محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله أنّه قال<sup>(٨)</sup> :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبيّ ، ولكنتها لا يذهب منها شيء على عالمها حتى لا يكون موجودا فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » وعمل ، سراياها « محل » .

(٥) بدله كله فى د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبيّنة لجمله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعونة على ما تحرّزناه » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله فى د : « قال الشافعى » .

عن العرب كالعلم بالسنن<sup>(١)</sup> عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن<sup>(٢)</sup> ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه<sup>(٣)</sup> ، والجامع لأقل ممّا جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشترکہا فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد قال الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آفاوفا لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى<sup>(٦)</sup> الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها عام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاول المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، واقتنائها في مذاهبها ، جهل مجمل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه شبه الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فانه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكتها من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنة » .

(٢) د : « فاذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعض ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهى ق م : « معدوه » .

(٥) بدله ق د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبع ما حصلت منها <sup>(١)</sup> ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهرانيهم سنيات <sup>(٢)</sup> ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها <sup>(٣)</sup> لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم <sup>(٤)</sup> ما لعلهم يحتاجون إليه . وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لَهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أتى قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى <sup>(٥)</sup> حذوة عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين <sup>(٦)</sup> وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا <sup>(٧)</sup> ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون <sup>(٨)</sup> من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمها توحياً للمثوبة من الله عليها <sup>(٩)</sup> ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها »

(٢) هذا ما في د . وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعامة للمسلمين في إفاذه » .

(٥) د : « من هذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من أفع عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب، وجاءت السنن والآثار<sup>(١)</sup>، وأن أهدتها بمجهدى غاية التهذيب، وأدلى على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين، والمُغْوَر<sup>(٢)</sup> من التفسير المزال عن وجهه، لثلا يفتَر به من يجهله<sup>(٣)</sup>، ولا يعتمد منه لا يعرفه.

وكنْتُ منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ في حدائتي إلى أن بلغتُ السبعين، مولعاً بالبحث<sup>(٤)</sup> عن المعاني والاستقصاء فيها، وأخذها من مظانها، وإحكام الكتب التي تأتَّى لي سماءها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشهورين، وأهل العربية المعروفين.

وكنْتُ امتُحنتُ بالإسار سنةً عارضتِ القرامطةُ الحاجَّ بالهبير<sup>(٥)</sup>، وكان القومُ الذين وقعتُ في سببهم عرباً عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشثوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُجَع، ويرجعون إلى أعداد المياه، ويرعون النَّمَّ ويعيشون بألبانها، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولا يكاد يقع في منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش. فبقيت في إسارهم دهرًا طويلاً.

وكنا ننشئُ الدهناء، ونتربع الصَّمَّان، وتَقْيِظُ السُّتَارِينَ. واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جَمَّةً ونوادير كثيرة، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب. وسترها في موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله.

\* \* \*

(١) ما بعد «لسانها» ساقط من د.

(٢) د : د والعوز ، صوابه في م .

(٣) د : د لثلا يفتَر به جاهله .

(٤) م : د وكنْتُ في حدائتي سنى مولدا بالبحث .

(٥) الهبير : هو رمل زروود في طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطى بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير.



## باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم <sup>(١)</sup> (أبو عمرو بن العلاء <sup>(٢)</sup>)، أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوي عن الرياشي أنه سمع الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيداوي: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشي: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟ لأنه من ذلك التقوى والزهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عني.

وحدثني أبو محمد المزني عن أبي خليفة <sup>(٣)</sup> عن محمد بن سلام الجحى أنه قال: كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي أول من بفسح النحو ومد القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاءً طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تحريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغلبنى ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز <sup>(٤)</sup>

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) توفي سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الجباب الجحى، ابن أخت محمد بن سلام الجحى. ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ ولأنه الرواة ٣ : ٥.

(٤) د : « الهمز » ، صوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري<sup>(١)</sup> . وكان حماد بن الزرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبئني أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبئني لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسلياً للمرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطمئنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحر<sup>(٢)</sup>) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعيّ قال : سمعت خلفاً الأحر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبيد :

بأخرة الثلبوت يرباً فوقها ققر المراقب خوفها آرامها<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : وخلف الأحر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعيّ : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء للمتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشكلة كلامه كلامهم .

( ١ ) هو قهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات ازبيدي ٤١ والبقية ٣٩١ .

( ٢ ) مات في حدود الثمانين ومائة .

( ٣ ) اللسان ( خر ) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فتقول أحزة ، بالهاء المهلة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معلقة لبيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان ( الخليل بن أحمد <sup>(١)</sup> ) وهو رجلٌ من الأزديين من فرايد - قال : ويقال رجلٌ فرايدي . وكان يونس يقولُ فرهوديٌّ مثلُ قردوسيٍّ - قال : فاستخرجَ من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيَّان أبو محرز - وهو خلفُ الأحمر - أجمعَ أصحابنا أنه كان أفرسَ الناس بيت شعر وأصدقهُ لساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألاَّ نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة ( المفضل بن محمد الضبي الكوفي <sup>(٢)</sup> ) وكان الغالبُ عليه رواية الشعر وحفظُ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلمُ من وردَ علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي .

وروي غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي ، فألشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعاً إنَّ الذي تحذرين قد وقعاً  
وفيها :

وذا ذات هدمٍ عارٍ نواشرها تصمتُ بالماء تولباً جذعاً

ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمراذه فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي حينئذٍ : أخطأت ، إنما هو « تولباً جذعاً » ! فقال المفضل : جذعاً جذعاً ! ورفع صوته

( ١ ) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

( ٢ ) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمى<sup>(١)</sup> : لو نفخت في الشُّبُور<sup>(٢)</sup> ما نفعتك ! تكلم كلامَ النمل وأصب ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمانُ الهاشمي : اختارا من نجمه بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعثَ سليمانُ إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمى وصوبَ قوله ، فقال له المفضل : وما الجَدْع ؟ قال : السيءُ الغِذاء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

## الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا موم خاصة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصّدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد<sup>(٣)</sup> الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمى ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمي اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحيرى خال المهدي ، ولا يقدر عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحوي والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلّا عليّ بن المبارك الأحمر ، فإنه كان مقدّمًا على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي الفرّاء بعده بقاءً طويلاً فبرّز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعرابياً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر

(١) الشبور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤ : ٢٥٥ .  
(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله القفطى في الإنشاء ، ١ : ٢٢٥ - ١٢٦ نقلًا عن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالألف الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مرا » بهززة في آخره ومع تشديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .  
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلا ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .  
ومنه : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنه : أبو مالك عمرو بن كُرْ كُرَة . وكان الغالب عليه النوادر والغريب .  
فأما ( أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري <sup>(١)</sup> ) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي وأبا خيرة العدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلٌ معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد <sup>(٢)</sup> بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كُرْ كُرَة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألغاز .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة والفوائد الجملة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة <sup>(٣)</sup> عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروى أبو عمر الورّاق <sup>(٤)</sup> عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : ٥ واعتز .

(٣) د : ٥ ابن نجيدة .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بسلام تغلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي

أبي العباس عن ابن نَجْدَة <sup>(١)</sup> عن أبي زيد شيئا كثيرا.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عِسل <sup>(٢)</sup> بن ذُكوان البصرى عن رُفيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضُ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجدا ما لأشتهى، وأشتهى ما لأجد، وأنا في زمانٍ سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازى. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السَّجَزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشَّيباني) فاسمُه إسحاق بن مُراد <sup>(٣)</sup>، وكان يقال له أبو عمرو والأحر جاور بني شيبان بالكوفة فنُسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرابي هذا الكتاب أيضا من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروى عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمرٌ عمر أطويلا <sup>(٤)</sup>، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقا.

(١) كذا في وهو مطابق ما سيأتى في ص ٢٢، وفي م: «أبي نَجْدَة».

(٢) كنا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.

(٣) كذا ورد في النسختين. وانظر ما سبق قريبا في الحواشي، وصوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مغممر بن المشني<sup>(١)</sup>) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيدة عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيدة . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيدة عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مخلصاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غثٍ وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب<sup>(٣)</sup> .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي<sup>(٤)</sup>) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن الرياشي قال : سمعتُ الأصمعي يقول : خير العلم ما حاضرت به . قال : وكان شديد التوقُّف لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عَمَرَ نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيدة كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

---

(١) انظر الإحصاء والتحقيق لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٢٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبررة » .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أملي ببغداد كتاباً في النوادر فزّيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر العسائي عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زُيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعملتُ . وإلا فلا تقرءوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثالث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعيّ نوادر وأمثالا وأبياتاً من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادني المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي صر الوراق<sup>(١)</sup> .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد عم محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلان ثعلب توفي سنة ٣٤٥ .  
الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .



أبي جعفر الغساني عن أبي مُعَمَّر المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالملل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة<sup>(١)</sup> ، فخرج إليهم وسمِع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزايًا بزِيَّهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شملتان قد ائتمرا<sup>(٢)</sup> باحداها وارتدى الأخرى<sup>(٣)</sup> ، فثنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهز وهز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو مُعَمَّر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني . وكان أبو الفضل المنذري ناوئى هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي مُعَمَّر عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فاكان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجملة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو ما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان من د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والعلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما ( أبو محمد يحيى بن المبارك الزبيدي<sup>(١)</sup> ) فإنه جالس أبا عمرو بن العلاء دهرأ ، وحفظ حروفه في القرآن حفظاً زَيِّناً ، وضبط مذهبها فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزاً ، وجالس أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الزبيدي أنه قال : سألت المهدى وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين<sup>(٢)</sup> لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النوين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر .  
قال شمر : وقال الزبيدي بيتاً في الكسائي :

إن الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل

وللزبيدي كتاب في النحو ، وكتاب في المفصور والممدود ، وبلغني أن له كتاباً في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أحد الأعلام الذين شهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما ( النضر بن شميل المازني<sup>(٣)</sup> ) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهرأ طويلاً . وكان يدخل المرند ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقى الرجال وكان ورعاً ديناً صدوقاً . وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن حمدوية صرف اهتمامه إلى كتبه فسميها من أحمد بن الحريرش ، القاضي كان بهراً أيام الطاهرية<sup>(٤)</sup> .

(١) توفي الزبيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسمعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . واطر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزازي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، ظر وفیات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سُليمان بن سَلْم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وَحُمِلَتْ نسخته المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمري<sup>(١)</sup>) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر النعماني عن سلمة أنه قال : كان الأحمري يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمري . وكان مروذياً<sup>(٢)</sup> وهو أول من دوّن عن الكسائي . قال : وقال القراء : أتيت الكسائي وإذا الأحمري عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواحٍ وقد بَقِلَ وجهه . ثم برّز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمري فهو سماعٌ على ما بينت لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء<sup>(٣)</sup>) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برّز بعده وصنّف كتاباً أحملها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كلّهُ إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو ماصحٌ روايةً من هذه الجهة . وللقراء كتابٌ في النوادر أسمّعيه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في مصادر القرآن ، وكتابٌ في الجمع والتثنية ، وكتابٌ في التأنيث والتذكير ، وكتابٌ في الممدود والمقصور ، وكتابٌ يُعرف بيافع وَيَقَعَة . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيدٍ وغيره . وكان من

(١) توفي على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) توفي القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ، النحوى<sup>(١)</sup> ) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختُصر<sup>(٢)</sup> وأسرع إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو عمّر الجرميُّ ، يَحْتَذِيَانِ حَذْوَهُ في النحو ، وربما خالفوه في العرسل . وكان سيبويه قدِمَ بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فات وقد نَيَّفَ على الأربعين .

ومنهم : ( عبد الرحمن بن بُزْرج<sup>(٣)</sup> ) وكان حافظاً للغريب وللنادر . وقرأتُ له كتاباً بخطّ أبي الهيثم الرازيّ في النادر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبٍ شمر التي قرأها بخطّه . فما وقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

### الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

( أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٤)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنّفات في الغريب المؤلّف<sup>(٥)</sup> .

(١) توفى سيبويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختصر » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختصر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كذا . ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بشيء .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيها سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المروف .

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدّب أن المسعرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بتُ تلك الليلةَ فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال : أحذركم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن شمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنّف أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادى في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سميع نسخته من شعر ابن سَعدٍ وية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتبَ عن شمر فيه زياداتٍ كثيرة في حواشى نسخته ، وكان رحمه الله يُمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبى عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجكَ وقلتُ له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيدٍ فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزنى ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره قراءةً علينا بلفظه .

ولأبى عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرّضه على أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعافَ الأصل . فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبى عبيد كتابٌ في معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان المنذرى سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقُرى عليه أكثره وأنا حاضر ، فواقف في كتابي هذا لأبى عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصّفتها .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله محمد بن زياده المعروف بابن الأعرابي<sup>(١)</sup> ) كوفى الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعضُ الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأتته ربيّه . وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء ومحّصها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

---

(١) توفى ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده ليلة وفاة أبي حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بنى أسدٍ وبنى عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند القراء فعرّفه وقال : هُنَى كان يزاحمنا عند الفضل !

وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن خندويه ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقّب بثعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أن أبا الهيثم الرازي حتّه على التهوّض إلى أبي العباس ، قال : فرحلت إلى العراق ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة ومالى همّةٌ غيره ، فأتيتُه وعرفته خبري وقصدي إياه ، فاتّخذت لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعت الكتاب كلّهُ منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن خندويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غيرها . وكان أبو إسحاق الحربي سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذرى منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلّا ما وقع فيه لأبي مُهمّر الوراق ، فإن كتابه الذي سمّاه الباقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، مُحمّل إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوّلِهِ إلى آخره . ونهض ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي مُهمّر الكتاب الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيت أبا مُهمّر وعرفته الكتاب فعرّفه ، قال : ثم سألتُه لإجازته لي وقع إليه فأجازهُ . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائب ججّة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفّحته مراراً فما رأيت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم الأحياني<sup>(١)</sup>) أخبرني المنذرى عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغساني عن سلمة بن عاصم أنه قال : كان اللحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والقراء والأحرار ، قال : وأخبرني أنه كان يدرّسها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإيادي أنه عرض النوادر الذي للحياني على أبي الهيثم الرازي ، وأنه صححه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : ( نصير بن أبي نصير الرازي ) وكان علامةً نحويًا ، جالسَ الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلفات حسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهرارة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من أبي الهيثم وأفادونه عنه . وكان نصيرٌ صدوقٌ للهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن أبي عمرو الشيباني <sup>(١)</sup> ) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كلُّ واحدٍ منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : ( أبو نصر صاحب الأصمعي ) ، و ( الأثرم صاحب أبي عبيدة ) ، و ( ابن نجدة <sup>(٢)</sup> ) صاحب أبي زيد الأنصاري ( روي عن هؤلاء كلهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : ( أبو حاتم السجستاني <sup>(٣)</sup> ) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة . وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ ، قرأه علينا بهرارة أبو بكر بن عثمان . وقد جالسه شمر وعبد الله بن مسلم بن قسّية ووثقاه . فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) توفي عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد ص ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، ولكن هنا افقت النسختان .

(٣) توفي السجستاني سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتُه مشتملاً على القوائد الجُمَّة ، وما رأيتُ كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكل .

ومَنهم : ( أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت<sup>(١)</sup> ) ، وكان دُنيًا فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن الحلياني . ولقي الأصمعيّ فيا أحسب؛ فانه كثير الذِّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلَّفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والمدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلّا ما فاته منها ، عن أبي شبيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتِل . قال : وقُتِل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتِل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتِل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قُريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فقال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرِب ، فغِيل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دَيتَه .

قلت : وقد حَمِل إلينا كتابٌ كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسِب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلتُ منه على حروف شككتُ فيها ولم أعرفها ، فجاريتُ فيها رجلاً من أهل السُّبُت<sup>(٢)</sup> فعرفَ بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدتُ أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي عمر . فا ذكرتُ في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبِت ، بالتحريك : المجعة والبيئة .



ومن هذه الطبقة : ( أبو سعيد البغدادى الضرير<sup>(١)</sup> ) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً فى معانى الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لى ابن الأعرابى وأبا عمرو الشيبانى . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي<sup>(٢)</sup> فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودِّق . وبلغنى أنه قال : يؤذنى أبو الهيثم فى الحسين بن الفضل وهو لى صديق .

فما وقع فى كتابى هذا لأبى سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه فى مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانى النيسابورى<sup>(٣)</sup> ) ، أخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه سمع أبا على الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يمحكى عن أبي عبد الرحمن بن هانى أنه قال : أنفق أبى على الأخفش اثنى عشر ألف دينار . قال أبو على : وبلغنى أن كتب أبى عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمرأ يقول : كنت عند أبى عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدِّقُ به .

قال : وكان أعداء داراً لكلٍّ من يقدِّم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإزاله فيها ويُزج عُلته فى النفقة والورق ، ويوسِّع النسخ عليه .

قلت : ولابن هانى هذا كتابٌ كبيرٌ يوفى على ألقى ورقة فى نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفى المعانى والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرَّقه فى كتبه التى صنَّفها بخطه . ومجِّل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع فى كتابى لابن هانى فهو من هذه الجهة .

(١) فى حواشى م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلمة « الثبت » للتقدمة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبى سعيد الضرير ، كما فى معجم الأدباء ٣ : ١٥ والنبية ١٣١ وإنباه الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) فى لإنباه الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويرف بصاحب الأخفش . توفى سنة ٢٣٦ . النبية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباه الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة ( أبو معاذ النحوى المَرْوَزِيّ ) ، و ( أبو داود سليمان بن معبد السنجي ) . وسنجد : قرية بمرزو .

فأما أبو معاذ فله كتابٌ في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعيّ دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة ( أبو عمرو شمر بن حمدوية الهَرَوِيّ ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والقراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما جع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، واليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره عن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجلّة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضنّ به في حياته ولم ينسخه طلائبه ، فلم يُبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من زركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي<sup>(١)</sup> فقلّده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحطّ بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجزّ الماء من النهر وان على معسكره ، ففرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصنّفت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمّد زلته . والضمّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هرة مستفيداً من شعر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهرة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصححاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شعر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هرة قبل وفاة شعر بسنتين فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلَى يَرْدُ عليه ، فَنَمِىَ الْخَبْرُ إِلَى شِعْرِ فَقَالَ : « تَسَلَّحَ الرَّازِى عَلَى بَكْتِى ! » وكان كما قال ؛ لأننى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شعر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شعر بما صحَّحه شعر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذب بياناً وأفطن للمعنى الخفى ، وأعلم بالنحو من شعر ، وكان شعر أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازم أبأ الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلف<sup>(١)</sup> ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى<sup>(٢)</sup>) (الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي<sup>(١)</sup>) اللقب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالمي عصرهما ، وأن أحمد بن يحيى كان واحد عصره . وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بيانا ، وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظا لمذهب العراقيين ، أغنى الكسائي والقراء والأحرار ، وكان غفيرا عن الأطلاع الدنية ، متورعا من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقُر ، فكان يتولى قراءة ما يُسمع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد واتخبت عليه أجزاء من كتابيه المعروفين بلالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإياه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [مما] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

### طبقة أخرى أدركناهم في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي<sup>(٢)</sup>) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألفت عنده جماعة يسمعون منه . وكان متقدما في صناعته ، بارعا صدوقا ، حافظا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدما أبا العباس المبرد دهرًا طويلا<sup>(٣)</sup> .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أترغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة المخرج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهـم : ( أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر الأنبارى النحوى <sup>(١)</sup> ) ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شاهدتْ بكتاب الله ومعانيه وإعراجه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم فى مُشكِله . وله مؤلفات حسان فى علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدِّماً فى صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسدُّ مسده <sup>(٢)</sup> .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة <sup>(٣)</sup> ) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فأثبته حافظاً للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ، ومقدِّماً فى صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

\* \* \*

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [ طبقة ] ، إعلاماً لمن غيَّبَ عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا <sup>(٤)</sup> بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألَّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشَّوها بالمرال المُفسد ، والمصحَّف المغيَّر ، الذى لا يتميَّز ما يصحُّ منه إلا عند النَّقَّاب <sup>(٥)</sup> المبرز ، والعالم الفطن ؛ لنحذِّر الأعمار اعتماداً ما دوَّتوا ، والاستئمانه إلى ما ألَّفوا .

فمن المتقدمين : ( الليث بن المظفر <sup>(٦)</sup> ) الذى تحلَّ الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينقِّفه باسمه ، ويرغَّب فيه مَنْ حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبَّ الليث أن ينسُق الكتاب كله ، فسَمَّى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفى سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « تسموا » ، صوابه فى د .

(٥) النقاب بكسر النون : العلامة البجاعة الفطن . قال أوس بن حجر :

نجيح ملبح أخو ماقط نقاب محدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه فى د .

(٦) هكذا سماه الأزهري ، وفى البقية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم تؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فانه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فاعما يعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من رقبـل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيحٌ عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مَلَى غُدْدُ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملآنٌ غُدْدًا . ولكن أبا العباس كان يخاطب عوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهى فاسدة كنفساد الغدد وضررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزَّمَى ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غيرَ مرَّة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وُعْيتُ بتتبع ما صُحِّفَ وَغُيِّرَ منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبُيِّنَ وجه الخطأ ، ودلت على مَوَضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوَّةَ إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّبَّة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأودَّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدَّة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتى بصحته . فلا تشكَّنَّ فيه من أجل أنه زلَّ في حروفٍ معدودة هى قليلة فى جنب الكثير الذى جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشبهة عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره من زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيستني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر واخص منه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقت فيه إلى أن يَضِحَ أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما أُلّف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرُوز ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : ( محمد بن المستير المعروف بقطرب<sup>(١)</sup> ) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذري أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجرب في مجلسه ذكر قطرب ، فهجّنه ولم يعبأ به .

وروى أبو مَهر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* مثل الذّميم على فُزْم اليعامير<sup>(٣)</sup> \*

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجداء ، واحدها يَنعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبها إلى الخطأ فيها .

قلت : وممن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب مالميس من كلامهم : ( عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ<sup>(٤)</sup> ) وكان أوتي بسطة في لسانه ، وبيانا عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصدوق دفعوه . وأخبر أبو مَهر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا<sup>(٥)</sup> عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما ( أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري<sup>(٦)</sup> ) فإنه أُلّف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وأُلّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر<sup>(٧)</sup> ،

(١) توفي قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زبيد الطائي ، كما في اللسان ( عمر ، ذم ) .

(٣) صدره : \* ترى لأخفافها من خلفها نسلا \*

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كلف وأضرِب . م : \* اعذبوا \* بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عذب عنه : ذهب

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد نُسب هذا الكتاب باسم الميسر والفتاح ، نُسره الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في آداب الكتبة<sup>(١)</sup> ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سَمَّاهَا إِصْلَاحِ الْغَلَطِ . وقد تصفَّحتُها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلِطَ فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلِطَ فيها فأتيتُها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيتُ أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السَّجَزي ، والعباس بن الفرج الرِّياشي ، وأبي سعيد للكُفوف البغدادي<sup>(٢)</sup> . فأما ما يستبدُّ فيه برأيه من معنَى غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكلٍ ، أو حرفٍ غريب ، فإنه ربَّما زلَّ فيما لا يخفى على مَنْ له أدنى معرفة . وألفيته يحدِّس بالظنِّ<sup>(٣)</sup> فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيتُ أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبْع ما ألفه في مشكل القرآن .

ومَنْ أَلَفَ في عصرنا الكتبَ فوسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم ( أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي<sup>(٤)</sup> ) صاحب كتاب الجمهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرَّة ، فرأيتُه يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفَّ به ، ولم يوثقه في روايته .

ودخلتُ يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسانه على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وحثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري مَنْ ينظر فيه . فإن صَحَّت لبعض الأئمة اعتُمدتْ ، وإن لم توجد لغيره وُقِّفَتْ .  
والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسي شرحه المسمى بالاتقصاب .

(٢) سبقَتْ ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدِّث بالظن » .

(٤) ولد ابن هريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .



ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَحَّفَ وغَيَّرَ وأزَالَ العربية عن وجوهها رجلاً<sup>(١)</sup> :

أحدهما يسمى ( أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخازَرَنْجِي ) والآخر يكنى ( أبا الأزهر البخاري ) .

فأما البُشْتِي فانه ألف كتاباً سَمَّاه « التكلّة » ، أوماً إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحِصَال » وأعاره هذا الاسم لأنه فَصَدَ قَصَدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب للؤلؤة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السَّقَى والأوراد<sup>(٢)</sup> ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .  
ومنها لابن سَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .  
قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .  
ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .  
قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

---

(١) ساق اللفظي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خنيرة . ومنها كتب لقطرب ، وهى الفروق ، والأزمته ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .  
قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر اللحياني ، والنوادر لليزيدى .

قال : ومنها لغات هذيل لـعزير<sup>(١)</sup> بن الفضل الهذلى . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأعرابي الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشتى : استخرجت ما وضعته فى كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعلّ بعض الناس يبتغى العنتَ بتهجينه والقدح فيه ، لأنى أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخبارى عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرف الفث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيوبه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم يَرِ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البُشتى بأنه لا سماعَ له فى شيءٍ من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتلّ بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الفث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صُحُفِيّ . والصُحُفِيّ إذا كان رأس ماله صُحُفًا قرأها فإنه يصحّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها ، ودفاقر لا يدري أصحّح ما كُتب فيها أم لا . وإنّ أكثر ما قرأنا من الصحف التى لم تُضبط بالنقطة الصحيح ، ولم يتولّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدها إلا جاهل .

(١) كذا ورد مضبوطاً ، ب . وفى الإنباه : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رَوَوْا في كتبهم عن لم يسمِعُوا منه مثل أبي تراب<sup>(١)</sup> والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جَدَّة . ثم رحل إلى هَرَاة فسمع من شمرٍ بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب القصباء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سُويحَ فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها بإجازة .

وأما القُتَيْبِيُّ فإنه رجل سمع من أبي حاتم السَّجْزِيَّ كتبه ، ومن الرياشيَّ سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثْنِي بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعْفَى لهما عن خطيئة غلط ، ونَبَذَ زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقرئته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنها ما نَسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادَّعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الفث من السمين ، دعوى . وبعضُ ما قرأتُ من أول كتابه دَلَّ على ضدِّ دعواه .

وأنا ذاكرٌ لك حروفاً صحَّفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنتُ تصفِّحُها من كتابه ، لا أثبت عندك أنه مُبْطَل في دعواه ، متشعِّب بما لا يفي به .

فمَّا عثرت عليه من الخطأ فيما أَلَفَ وجمع ، أنه ذكر في باب ( العين والياء ) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ الدِّمْعِ      يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِيبِ الثَّمَعِ<sup>(٢)</sup>

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .

(٢) أنشده في اللسان ( ضيب ، ثمع ) .

فَقِيْدَهُ الْبُشْتَى بِكسرِ النَّائِنِ بِنَقْطِهِ ، ثُمَّ فسرَ ضَنْبَ الثَّعْتِجِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يُزْرَعُ . فَأَخْطَأَ فِي كسرهِ النَّائِنِ ، وَفِي تفسيره إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ «الثَّعْتِجُ» بفتحِ النَّائِنِ ، وَهُوَ الْمُلَوَّنُ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ ، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ . قَالَا : وَلِلثَّعْتِجِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَعْرِفْهُمَا الْبُشْتَى . وَهَذَا أَهْوَنُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي مَوْضِعِهِمَا مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالنَّاءِ .

وَأَنشُدَ الْبُشْتَى :

فَبَآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ وَمُعَلِّلٍ وَمِعْطِفٍ الْجَمْرُ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْبُشْتَى : مَعْنَى أَحَدِ أَيَّامِ الْمَجْزُورِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْيَوْمُ الْآخَرُ مُؤْتَمِرًا لِأَنَّهُ يَأْتِمُرُ النَّاسُ ، أَيْ يُؤْذُنُهُمْ<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : وَهَذَا خَطَأٌ مُحضٌ ، لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ائْتِمَرُ بِمَعْنَى آذَنَ . وَفَسَّرَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ لِلْمَلَأِ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَهْمُونَ بِكَ ، وَالثَّانِي يَتَشَاوِرُونَ فِيكَ . وَائْتِمَرُ الْقَوْمُ وَتَأْتَمَرُوا ، إِذَا أُمِرَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . وَقِيلَ لِهَذَا مُؤْتَمِرٌ لِأَنَّ الْحَيَّ يُؤَامِرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لِلظُّمَنِ أَوْ الْمَقَامِ ، فَجَعَلُوا الْمُلُوْمَرَ نَعْتًا لِلْيَوْمِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُؤْتَمِرٌ فِيهِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ يَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَهَارُهُ صَائِمٌ ، إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَذَكَرْتُ فِي بَابِ ( الْعَيْنِ وَاللَّامِ ) : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَغْلَتِ الْإِبِلُ فَبُهِىَ عَالَةً ، إِذَا أُصْدِرَتْهَا وَلَمْ تُرَوِّهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ أَغْلَتِ الْإِبِلُ بِالْفَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَغْلَتْهَا ، مِنَ الْغَلَّةِ وَالْغَلِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ . وَأَمَّا أَغْلَتِ الْإِبِلُ وَعَلَّتْهَا فَمِمَّا ضَدُّهُ أَغْلَتْهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى أَغْلَتْهَا وَعَلَّتْهَا أَنْ يَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يُصْدِرُهَا رَوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتِ الْإِبِلُ فَقَدْ رَوَيْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَةً . وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

( ١ ) ( لَابِ شِبِلِ الْأَعْرَابِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( أَمْرٌ ) .

( ٢ ) مِنْ الْإِيذَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

وروى البُشْتِيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحَظِيرَةُ ، وجمعُها العُنَن . وأنشد :

\* وَرَطَبٍ يُرْقَعُ فَوْقَ الْعُنَنِ <sup>(١)</sup> \*

قال البُشْتِيُّ : العُنَن هاهنا : جبال تُشدُّ ويلتقي عليها لحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرَات الإبل <sup>(٢)</sup> في البادية تسوَّى من العَرْفَج والرَّمْث في مَهَبِّ الشَّمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامته ، لتُناخَ الإبل فيها ، وهي تقيمها بردَ الشَّمال ورأيتهم يسمونها عُنَنًا لا عُنَانًا معترضةً في مَهَبِّ الشَّمال . وإذا يبست هذه الحُظُرَات فنحروا جزوراً شرَّروا لحمها المَقْدَدَ فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري عنمن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الجبل الممدود . ومدَّ الجبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الجبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُسَطِّوْنَهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أنَّ العنة هي الحُظَار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشْتِيُّ :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْهُمْ عَيْنِينَ عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ <sup>(٣)</sup>

قال البُشْتِيُّ في قوله : « وعَنِ التَّجْفِينِ » هو من الجَفَان . أى لا يُطعم فيها .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجَفَان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أى أَنحفني وهزَلْني الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخَ لحمها وإطعامه في الجَفَان . ويقال : جَفَنَ فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

( ١ ) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان ( عن ) . وصدره :

\* ترى اللحم من ذابل قد ذوى \*

( ٢ ) جمع حظير بضمين ، وحظير جمع حظائر ككتاب ، فهو جمع الجمع .

( ٣ ) اللسان ( جفن ) .

( ٤ ) كذا في النسختين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلاما متجها .

وذكر البشتي أنَّ عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، مَقرمدة الرفعين » قال البشتي : المقرمة : المجتمع قصبا .

قلت : هذا باطل . ومعنى المقرمة الرفعين الضيقتُهما ؛ وذلك لالتفاف نخذيها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

\* رابى المَجَّة بالعبير مُقرمَد<sup>(١)</sup> \*

إنه المضيَّق ، وقيل : هو المظلي بالعبير كما يُظلى الحوض بالقرمَد إذا صُرِّج<sup>(٢)</sup> . ورُفعا المرأة : باطنا أصول نخذيها .

وقال البشتي في باب ( العين والباء ) : أبو عبيد : العيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحالة ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف<sup>(٣)</sup> : الغيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب من الغد غيبة . ومن قال عيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغُيب أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحدها غَيبية . قال : والغُيب بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العَيبية بالعين ، شئ يقطر من المغافير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب ( العين والهاء والجيم ) : الموهج : الحية في قول رؤبة :

\* حَضَبَ العُواة العَوْهَجَ المنسوسا<sup>(٤)</sup> \*

قلت : وهذا تصحيف دال على أنَّ صاحبه أخذ عريبته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

( ١ ) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

\* وإذا طمنت طمنت في مستهدف \*

( ٢ ) صرح : ظلي بالصاروج ، ومى النورة وأخلطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « خرج » تصحيف .

( ٣ ) هو كتاب الغريب المصنف .

( ٤ ) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان ( عيج ، نسس ) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتميز . والحية يقال له العَوْنَج بالجم ، ومن صَّيره الموهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة .  
وقيل للحية عوج لتعجمه في انسيابه ، أى لتلويّه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في انسيابه :

تَلَاعِبُ مَنَفَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال في باب ( العين والقاف والزاي ) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزَع الديك ولا يقال قَنَزَع . قال البُشْتِيّ : معنى قوله قوزَع الديك أنه نَفَشَ بُرَائِلَهُ<sup>(٢)</sup> وهي فَنَزَعه .

قلت : غلط في تفسير قوزَع أنه بمعنى تنفيشه فنزعَه ، ولو كان كما قال لجاز قَنَزَع . وهذا حرفٌ لهج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قَنَزَع الديك ، إذا فَرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب<sup>(٣)</sup> المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قَنَزَع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قَنَزَع .

قلت : وظنُّ البُشْتِيّ بُحْدَسَه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزة فأخطأ في ظنّه . وإنما قوزعَ فَوَعَلَ من قَزَع يَقْزَع ، إذا خَفَّ في عَدُوّه ، كما يقال قَوَّس وأصله قَنَس .

وقال البُشْتِيّ في باب ( العين والضاد ) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثرت أكلها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

( ١ ) نسبة الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في : ديوانه .

( ٢ ) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

( ٣ ) د : « الباب »

أكلها يعضها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وفال في باب ( العين والضاد مع الباء ) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مُميِّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع تأكيدات<sup>(١)</sup> فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب 'حذاق' النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب ( العين والقاف مع الدال ) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قَعُودٌ وبَكَرٌ ، وهو من الذكور كالةلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرهُ من كَيْسِه<sup>(٢)</sup> وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قَعُودٌ وبَكَرٌ ، وهو من الذكور كالقُلُوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أثنى مئتي جملاً . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

( ١ ) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المقنى في قلبه كما يقنى المال في الكيس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته . اللسان ( كَيْس ٨٦ ) .

( ٢ ) كذا في م . وفي د : « تأكيد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .



عن ثعلب عنه: البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن يثنى . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحنى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيفه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغترّوا بما أودع كتابه ، فإن فيه مناكير جمة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يعيدنا من أن نقول مالا نعلمه ، أو ندّعى ما لا نحسنه ، أو نتكثّر بما لم نُؤثّرته . وفّقنا الله للصواب ، وأدّاه النصيح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أمّلناه من الثواب .

وأما ( أبو الأزهري البُخاري ) الذي سَمّي كتابه الحِصائل ، فإنّي نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصفّحته ، فرأيتُه أقلّ معرفةً من البُشْتِي وأكثَر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غيّر وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حلّيته به<sup>(١)</sup> . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتى أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحّفون ، لطال كتابي . ثم كنت أحد الجانبين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يحزني صاحبه خيرٌ من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صحّ لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتُها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبينت شكّي فيها ، وارتياجي بها . وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعلّ ناظراً ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضاً عن حروف كلمة يحفظها لغيري ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوسّم ويوم غيره أنه

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصلُ كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلبُ الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين النغوين أن التأسيس المجل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلت أنه لا يتقدم أحدُ الخليل فيما أسسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتهُ أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولاً بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها<sup>١</sup> . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلِّب الخليل ا ب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فإكان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرابعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف

قال : والخمسيّ نحو قولك : اسحنكك ، اقشعرّ ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .  
قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسُلماً  
للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطق<sup>(١)</sup> بالساكن . والراء التي في اقشعرّ راء إنٍ أدغمت  
واحدة في الأخرى ، فالتشديد<sup>(٢)</sup> علامة الإدغام .

قال : والجماسيّ من الأسماء نحو : سفرجل ، وشردل ، وكنهبُل ، وقَبَعُشَر ،  
وما أشبهها .

قال وقال الخليل : ليس للعرب بناءٌ في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،  
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو  
قَرَعَبَلَانة ، إنما هو قَرَعَبَل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقلّ من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشَى به  
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، ويدر ، ونحوها . فإن  
صيرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه  
لَوْ مكتوبة ، هذه قَدْ حَسَنَةُ الْكِتَابَةِ . وأنشد :

ليت شِعْرِي وأَيْنَ مِثِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوْأَ عَنَاءَ<sup>(٣)</sup>

فشدّ لَوْأ حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماءٌ لفظها على حرفين ، وتماؤها على  
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّة أنها جاءت سواكن وخلفتها  
السكون ، مثل ياء يَدِي وياء دَمِي في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

( ١ ) د : « لا ينطق » .

( ٢ ) د : « فالتشديد » .

( ٣ ) لأبى زيد الطائي ، كما في الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب في جزء العين الذي نشره الكرمل ص ٣ :  
« لأبى زيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيتُ يده . ويقال في تثنية القم قمّوان . وهذا يدل على أنّ الداهب من القم الواو .

وقال الخليل : القم أصله فوزه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

## باب ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذَّلَق والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سمّيت ذُلُقاً لأنّ الذَّلَاقَة في المنطق إنّما هي بطرف أسلّة اللسان . وسمّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فيبين عكسدة اللسان وبين الألهة في أقصى النهم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فن الحلق .

وأما مخرج الهمزة فن أقصى الحلق . وهي مهتوتة<sup>(١)</sup> مضغوطة ، فإذا رُفّه عنها لانت .

وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاح .

ولما ذلقت الحروف الستة ومنزل بهنّ اللسان وسهلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسيّ التام يعرّى منها أو من بعضها . فإن ورد عليك خماسيّ معرّى من الحروف الذَّلَق والشفوية فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخضّض فنجج والككشّش منطّج وأشباه ذلك ، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقلبنّ منه شيئاً ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبّيس والتعنّت .

وأما بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذَّلَق

إلا كلمات نحواً من عشر، جئ شواذاً، فسّرناهنّ في أمكنتها، وهى : المَسْجِد ،  
والمَسْطُوس ، والقِداحِيس ، والدُّعْشُوقَة ، والدَّهْدَعَة ، والدَّهْدَقَة ، والزُّهْرَقَة .

قال : وأمّا الغَطْمَطِيطُ وجَلَنْبَلَقُ وحبَطَطَقَطِقُ فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها  
مما يُعرف الثَّنَائِيّ وغيره من الثلاثيّ والرّباعيّ والخماسيّ فإنّها في مواضعها بيّنة . والأحرف  
التي سميّناهنّ فإنّهنّ عرّين من الحُرُوف الذَّلَق ، ولذلك تَزُرْنَ فَقَلَلْنَ . ولولا ما لزمهنّ  
من العين والقاف<sup>(١)</sup> ، أمّا حَسُنَّ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء<sup>(٢)</sup>  
إلا حَسَنَتْه ، لأنّهما أطلق الحروف . أمّا العين فأَنْصَعُ الحروف جَرَساً وألذّها سَمَاعاً .  
وأما القاف فأَصْحَبُهَا جَرَساً . فإذا كانتا أو إحداها في بناء حَسُنَ لِنصاعتهما . فإن كان  
البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء  
وكرازتها ؛ وارتفعت عن خُفُوت التاء خَسَنَتْ . وصارت حال السين بين مخرجيّ الصاد  
والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعيّ منبسط معرّى من الحروف الذَّلَق والشفوية  
فإنّه لا يعرّى من أحد حرفيّ الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداها ، ولا يضرّه  
ما خالطه من سائر الحروف الصّئِم .

وإذا ورد عليك شيءٌ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،  
نحو قَمْعَج ، دَعِيج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة<sup>(٣)</sup> ، أو قَعَسَج<sup>(٤)</sup> لم ينكر ولم نسمع  
به ، ولكنّا ألّفناه<sup>(٥)</sup> ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعيّ المنبسط من المعرّى من الحروف الذَّلَق حكاية مؤلّفة  
نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإنّ الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع  
لزوم العين والقاف أو إحداها . وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لأنها  
وهشاشتها ، إنّما هى تَفَس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلّفة غير معرّاة من الحروف الذَّلَق فلن تَضُرَّ أكانت فيها

( ١ ) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

( ٢ ) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

( ٣ ) د : « قمعج » .

( ٤ ) جاء في العين ص ٦ « ولوجاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكنّا عايننا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضٍ إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُر قليل . ولو كان الممخض جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء الممخض ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والضم . وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الخاكي يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صل صل يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صل صل صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غثٍ وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تفتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثقل بحرفي التضعيف ، ومن الثنائي المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صل اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صل تمد اللام وتنقلها ، وقد خففتها من الصلصلة ، وهما جميعاً صوت اللجام ، فالتثقل مد والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صر الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدًا ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيمًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ  
كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْمَضَاعِفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ فَنَحْوُ قَوْلِ الْمَجَاجِ :

وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنخَنَخُوا لَفَعَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخَ  
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فَتَنَوَّخْتُ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخْنَخُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَنَّا ، لِأَنَّ أَنْخَ لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ  
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ مِنْهُ وَتَضَاعُفُ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخُنَا فَتَنَخْنَخُ . وَلَمَّا قَالَ  
نَوَّخْنَاهَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَتَبَتَتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

--



## باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجةٍ ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف <sup>(١)</sup> . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هَتَّةٌ في الهاء - وقال مرةً : هَهَّةٌ في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والغين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والصاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والراء في ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والثاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيَّةٌ . والقاف والكاف لَهَوِيَّان . والجيم والشين والصاد شَجَرِيَّةٌ - والشَّجَرُ مَفْرَجُ القَم . والصاد والسين والراء أُسْلِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من أُسْلَةِ اللسان ، وهي مستدقَّ طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نَطْعِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من نَطْعِ الغار الأعلى . والظاء والذال والثاء لَثَوِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذَوِ ثَلْقِيَّةٌ ، وهي الذَّلْقُ ، الواحد أَذْلَقُ ، وذوَلَقُ اللسان كذوَلَقِ السَّنَنِ . والقاء والباء والليم شَفْوِيَّةٌ ، ومرة قال : شَفْهِيَّةٌ . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

---

(١) كذا في النسختين . والذي في العين ٨ نفثة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحلق ، ولان مدارج اللسان ولان مدارج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف » .



العِلَل . وكلّمًا سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .  
والثلاثي المعتل ما شابه حرفٌ من حروف العلة .

قال : واللفيف الذي التف بحرفين من حروف العلل مثل وفى ، وغوى ،  
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التي بُنى منها كلام العرب  
ثمانية وعشرون حرفًا لكل حرف منها صَرفٌ وجَرس . أمّا الجِرس فهو فَهْمُ الصوت في  
سكون الحرف . وأمّا الصَرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلّ وصحيح . فالمعتلّ منها ثلاثة  
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصَوْرُهُنَّ على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها  
تغيرًا من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبدًا غير الهاء المؤنثة ، فإنّها تصير في  
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة  
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنّ التاء مؤنثة . وإِنَّمَا فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها  
وبين الأصلية في بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّقٌ ومنها مُصَنَّمَت . فأما المُذَلِّقة  
فإنّها ستة أحرف في حَيِّزَيْن : أحدهما حَيِّزُ الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،  
مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لأعملَ اللسان في شيء منها . والحيِّز  
الآخر حَيِّزُ اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ز ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسلّة  
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعان الذَّلَاقَة ، وحروفهما أخفُ  
الحروف في المنطق ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء .

ولا يحسن بناء الرباعي المنبسط والخامس التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،  
ودردق ، وسفرجل ، ودرديس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنةٌ شواذ ، نحو : عَسَجَد ،  
وعَسَطُوس .

وقال : أما المصنمته - وهي الصنم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق ، وهي ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من القم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى للسعلية ، ومنها تسعة مختفئة ، وهن : ك ج ش ز س د ث . قال : وإنما سُمِّينَ مصنمته لأنها أضميت فلم تدخل في الأبنية كلها . وإذا عُرِّيت من حروف الذلاقة قلت في البناء ، فليست واجداً في جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصنمته خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المصنمته التي ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفاً السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين في استفعل .

قال : والمويس في الحروف المعتلة ، وهي أربعة أحرف : الهيمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهيمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء . فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هي جرس مدة بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتمالها واستنامت إلى الهيمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصاة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعاة وثلاث سعليات فيمن يجمع بالياء . فالهمزة التي في العصائب هي الألف التي في الكواهل ، والواو التي في الكواهل هي الألف التي في الكاهل جاءت خلفاً منها ، والياء التي في السعليات خلفاً من الألف التي في السعاة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هي أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاذة نحو الفار الأعلى ، ومدرجة الياء مختفئة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهيمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة أفعلى وتسكت ، وللاثنتين أفعلا وتسكت ، وللقوم أفعالاً وتسكت ، فإتاما يهملن في تلك اللغة لأنهن إذا وقفن عندهن انقطع أنفاسهن فرجمن إلى أصل مبتدئن من عند الهيمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء في مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاء تابعد فتحة قويتا، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى. ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقين حرف ساكن بعدهن سقطن، كقولك عبد الله ذو العمامة، كأنك قلت ذُل. وتقول رأيت ذا العمامة، كأنك قلت ذُل. وتقول مررت بذي العمامة، كأنك قلت ذُل. ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع.

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبدا، كقولك لو انطلقت يا فلان، وقولك للمرأة: اخشى الله، وللقوم: اخشوا الله. وإذا وقفت قلت: اخشوا واخشى.

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كله، نحو: الطي من طويت، الواو قبل الياء؛ ونحو الحى من الحيوان، الياء قبل الواو.

قال: والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجري على مجاري شتى. من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملترقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة، وهذه ماء، الصلة لاء المجازاة<sup>(١)</sup>. ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت؛ لأنهم يصرون أسماء؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف، وهذه الحروف مبني على ثلث، مثل لو: ومن، وعن. فإذا صيرت واحدا منها اسما قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله:

\* إن ليتا وإن لواءنا \*<sup>(٢)</sup>

جعل لواء اسمًا حين نعمته.

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه: هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد من حرف: اب ت ث، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها، ولا يخرج شيء منها عنها؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء<sup>(٣)</sup>.

(١) يعني ما للفرطية. وفي م: «المجاز» تحريف.

(٢) انظر ما سبق في ص ٤٢.

(٣) في القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد في هذه العبارة.

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يَفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البُشتي الذي ألّف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفَي كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جلتته ، وبحنت عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراد ، ولم يفطن للذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألّف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسّس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيها وخماسيتها ، في سالمها ومعنائها على ما شرح وجوهها أولا فأولا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرّف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتبّع ، لا أنه تتبعه كله فخصّله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيّ يوحى إليه ، يُحيطُ علّه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظنّ هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيّنته . فتفهّمه ولا تغلط عليه .

وقد بيّن الشافعي رضي الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيت عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعادنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضلّه .

وقد سَمَّيتُ كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنَّني قصَّدتُ بما جمعت فيه نَفْسِي ما أَدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أَرَاهَا الأَغبياء عن صِبغتها ، وَغَيَّرَهَا الغُتَم عن سَنَنِها ، فِهَذِبتُ ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدرِ عِلْمِي ، ولم أَحرص على تطويل الكتاب بالخشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسندَه الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللهَ ذا الحول والقوَّة أن يزيِّننا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يُعِيننا من العُجْب ودواعيه ، ويَمِيننا على ما نُوِيناه وتوخيَّناه ؛ ويجعلنا ممن توكَّلَ عليه فكفاه . وحسبُنَا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله ، عليه تتوكل وإليه ننيب .

## ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين<sup>(١)</sup>

### باب

#### العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى  
في باب الحماسي حرفان ذكرتهما في أول  
الرباعي من العين ، ولا أدري ما صحتهما  
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين  
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية  
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف  
فعل من جميع بين كلتين ، مثل حيّ على  
فيقال منه : حيّسعل .

### باب

#### العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل  
لتحتبس .  
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهل الخليل العين مع الهاء في المضاعف  
وقد قال القراء في بعض كتبه : عهمت  
بالضأن عهمة ، إذا قلت لها : عه ، وهو

### باب

#### العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن  
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . ورؤى  
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خع التمعد  
يخجج . قال : وهو صوت تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :  
الخمخع : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :  
هي كلمة معاياة ولا أصل لها .  
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمخع في



إذا انبهر عند عَدُوهِ . قلت : كَأَنَّهُ  
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدرى أهو من

كلام القهّادين أو مما تكلمت به العرب .  
وأنا برىء من عُهدته .

## والعين مع العين : مهمل الوجهين

### باب

### العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كُرْزِرُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْعَقِيقَةِ عَنْ الْغَلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ » . وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْعَقِيقَةُ أَصْلُهَا الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُذَبِّجُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ . وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » . يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ . قَالَ : وَهَذَا مِمَّا قُلْتُ لَكَ إِنَّهُمْ رَبَّمَا سَمَّوْا الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقّة . وأنشد زهير :

أذلك أم أقبُ البطن جَابُ

عليه من عقيقته عَفَاءٌ<sup>(١)</sup>

لجمل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال الآخر<sup>(٢)</sup> يصف العنبر :

تَحَسَّرَتْ رِيعَةً عَنْهُ فَأَنَسَلَهَا

واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتقلا

يقول : لما رَبَّعَ وَرَعَى الرَّبِيعَ  
وَبُقُولَهُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ لِلْمَوْلُودِ مَعَهُ ، وَأُبْتُ  
آخِرَ فَاجْتَابَهُ ، أَيْ لَبَسَهُ فَاكْتَسَاهُ .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير هاء ، ومنه قول الشماخ :

أَطَارَ عَقِيقَتُهُ عَنْهُ نُسَالًا

وَأَذْبَحَ دَبَّجَ ذِي شَطْنٍ بِدِيْعٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاع ، كما في اللسان (عق) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه  
أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العنق الشق والقطع ،  
وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن  
أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على  
رأس الإنسان خلقت عنه فقطعت ، وإن  
كانت على بهيمة فإنها تنسلها . وقيل للذبيحة  
عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها وصريرها  
وودجها قطعاً ، كما سميت ذبيحة بالذبح  
وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحراني  
عن ابن السكيت أنه قال : يقال عن فلان عن  
ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال :  
وعن فلان أباه بعقه عقة<sup>(١)</sup> .

وأعق الرجل ، أى جاء بالعقوق . وقال  
الأعشى :

فإني وما كلفتموني وربكم

ليعلم من أمسى أعق وأحربا<sup>(٢)</sup>

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقت  
الفرس فهى عقوق ، ولا يقال مُمِيق .  
وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنها

وَأَسْعَ لَوَلَدَ . قال : وكل أنشاق فهو  
انمقاق ، وكل شق وخرق فهو عق ، ومنه  
قيل للبرق إذا انشق : عقيقة .

وقال غيره : عق فلان والديه يعقهما  
عقوفاً ، إذا قطعهما ولم يصل رحمه<sup>(١)</sup> منهما .  
وقال أبو سفيان بن حرب لحزرة سيد الشهداء  
رضي الله عنه يوم أحد حين مر به وهو  
مقتول : « ذُقْ عَقَق » ، معناه ذق القتل  
يا عاق كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر .  
وجمع العاق القاطع لرحمه عقيقة .

ويقال أيضاً رجل عق . وقال الرقيان<sup>(٢)</sup>  
الراجز :

أنا أبو البرقال عَقَا فَعَطَا<sup>(٣)</sup>

لمن أعادى محبكا ملظا

وقيل : أراد بالعنق المرء ، من الماء المتعاق ،  
وهو القعاق .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد  
التمالي أنه قال فى قول الجعدى :

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ

سَيْبُكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَهُ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) م : « إذا قطع رحمه ولم يصلها » .

( ٢ ) أبو المرقال : كنية الزفان . واسمه عطاء بن  
أسيد ، كما فى القاموس ( رقل ) . وفى م : « الزفال » ،  
وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى  
اللسان ( عقق ) : « أبو المقدام » .

( ٣ ) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك »  
موضع « سيبك » .

( ١ ) السلام بعده لى كلمة « الحرب » التالية  
ساقط من م .

( ٢ ) وكذا فى ديوانه . . وفى اللسان ( عقق ) :  
« أحوبا » من المحب .

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال  
فتنشمه . وقوله « وانقار به العرض » أى  
كأن عرض السحاب انقار ، أى وقعت منه  
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،  
وقُرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابةٌ معقوفة<sup>(١)</sup> ، إذا عُقَّتْ  
فانعقت ، أى تبعجت بالماء . وسحابة  
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عَقَّتْ .  
وقال عبد بنى الحساس يصف غيثاً<sup>(٢)</sup> :

فرَّ على الأنهارِ فأنشجَ مُزْنُهُ

فمقَّ طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقَّتْ السحابة بمعنى عَقَّتْ .  
وقال أبو وجزة :

\* واعتقَّ منبجعٌ بالوبل مبقور<sup>(٣)</sup> \*

ويقال للمعتذر إذا أفرط<sup>(٤)</sup> في اعتذاره :  
قد اعتقَّ اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً  
ابن حمادٍ البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً  
صوت راعدة ، ومعه بنتٌ له تقوده ، فقال  
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً  
عقاقةً ، كأنها حولاءُ ناقة . فقال لها :

قال : أراد ما أفعه . يقال ماءُ قُعامٍ  
وُعُقاقٌ إذا كان مُراً غليظاً . وقد أفعه  
الله وأعقه .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد  
بن يحيى البغدادي<sup>(١)</sup> : العُقُقُ : البعداء  
الأعداء . قال : والعُقُقُ أيضاً : قاطعو  
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققتُ  
فلاناً أعاقه عِيقاً ، إذا خالفتَه . قال :  
والعُقَّةُ<sup>(٢)</sup> : الحفرة في الأرض ، وجمها  
عُقَقَاتُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب  
السحاب : الانمقاق تشقُّ البرق . ومنه قيل  
للسيف : كالعميقة ، شبهً بعميقة البرق . قال :  
ومنه التَّبْوِج وهو تكشُّف البرق . وقال  
غيره : يقال عقت الريحُ المُرْنَ تَعْقُهُ عَقَاءً ،  
إذا استدرته كأنها تُشَقُّ شقاً . وقال  
الهلذلي<sup>(٣)</sup> يصف غيثاً :

حار وعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحَ وَاذْ

قارَ به المَرَضُ ولم يُشْمَلِرْ  
حار ، أى تحيّر وتردّد ، يعنى السحاب ،

(١) د : « عقوق » وما أثبت من م يطابق ما في  
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان « عقق » . وفي م : « يذكر  
غيثاً » . والبيت في ديوان سحيم ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عقق) (١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة  
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان  
والقاموس بفتحها .

(٣) هو المنتخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

قُطعتُ عنه . ومنه قول الشاعر <sup>(١)</sup> :

بلادُها عَقٌّ الشبابِ تَمِيقُ

وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جلدِي تراها

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزاولة .

والعقيقة : السَّهر . والعقيقة : الحِصَابَةُ ساعة

تَشَقُّ من الثوب . والعقيقة : خَرَزَةُ حِمْيَر .

والعقيقة : نَوَاةٌ رَخوةٌ من نوى العجوة

تؤْكَل <sup>(٢)</sup> . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم

الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إنَّ أصل

هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب

القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء

إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية

ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :

فإن كان وليه ألبساً حياً أبى أخذ الدية ،

وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون

لطلابيين : إنَّ بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر

والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟

فيقولون : نأخذ سهماً فنركبُه على قوس ثم

نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً

بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع

إلينا <sup>(٣)</sup> كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان ( منجم ) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تحريف .

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

وجع قيا » .

وايلى بى إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت  
إلا بمنجاةٍ من السيل . والقفلة : نبتة  
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماءٍ  
شَقَّه ماءُ السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه :  
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقَّة ، وهي  
أوديةٌ عاديةٌ شَقَّتْها السيول <sup>(١)</sup> . فنها عقيق  
عارض الجيامة ، وهو وادٍ واسعٌ يميل إلى العرمة  
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيونٌ عذبةٌ  
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيونٌ  
ونخيلٌ ومنها عقيق آخر يدفق سيله <sup>(٢)</sup> في  
غورى تهامة ، وهو الذى ذكره الشافعى  
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ  
إليَّ » . ومنها عقيق السَّقَنان ، تجري إليه  
مياهُ قُلُلٍ نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :  
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حَيٍّ من أحياء  
العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عُقَّتْ تيممة  
فلان <sup>(٣)</sup> في بني فلان . والأصل في ذلك أن  
الصبي ما دام طفلاً تَمَلَّقَ عليه أمُّه التمام ،  
وهي الخُرْزُ تموِّذه بها من العين ، فإذا كبر

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عُقَّتْ تيممته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :  
فما رجَّع هذا السهم قط إلا نقيصاً ،  
ولكن لهم بهذا عُذرٌ عند جُهاًلهم .  
قال : وقال الأسعر الجمعي<sup>(١)</sup> من أهل  
القتيل وكان غائباً عن هذا الصلح :

عقوا بهم ثم قالوا سالمو  
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي<sup>(٢)</sup>  
قال : وعلامة الصلح مسحُ اللحي .  
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن  
الربيع عن الشافعي أنه أنشدته :

عقوا بهم ولم يشعر به أحد  
ثم استفاءوا وقالوا حبَّذا الوض<sup>(٣)</sup>  
أخبر أنهم آثروا إبلَ الدية وألبانها على  
دم قاتلِ صاحبهم . والوض : اللبنُ ها هنا .  
ويقال للدلو إذا طلعت من الركيَّة ملاءي :  
قد عقت عقاً . ومن العرب من يقول  
عقت تعقيبة ، وأصلها عقتت ، فلما توالى  
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا  
تظنَّيت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذرى عن ثعلب عنه<sup>(١)</sup> :  
\* عقت كما عقت دَولف العقبان<sup>(٢)</sup> \*  
شبهه الدلو إذا زعت من البر وهي  
تعقُّ هواء البر طالعةً بسرعةٍ بالعقاب إذا  
انقضت على الصَّيْدِ مسرعة<sup>(٣)</sup> .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :  
العقيقة : صوف الجذع . والجنينة : صوف  
الشئى .

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من  
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرسُ  
والأتانُ فهمي مُعقٌّ وعقوق ، وذلك إذا  
بنت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .  
وأنشد لرؤبة :

قد عقت الأجدعُ بعد رق  
بقاريج أو زولقة مُعق<sup>(١)</sup>

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت  
فهى عقوق وجمها عُقت :

\* سراً وقد أوَّنتُ تأوينُ العُقت<sup>(٢)</sup> \*

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان ( عقق ١٣٣ ) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدان في طيرانها  
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان ( عقق ) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان  
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش  
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :

« وقال أبو الأسمر » ، صوابه في الأصمعيات ١٥٦ .

(٢) اللسان ( عقق ) وورد اسم الشاعر فيه مصحفاً

« الأشعر » صوابه « الأسمر » بالسين .

(٣) للفتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٣١ : ٢

واللسان ( عقق ) .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .  
قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التناؤل .  
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته إذا خُتِنَ .

وقال الليث : نوى العَقوقِ نَوًى هَشٌّ رِخْوٌ لِّئِنْ الْمُنْضِيفَةُ تَأْكَلَهُ الْعَجُوزُ وتَلَوَّهُ ، وتَعْلَفُهُ الْعَقُوقُ إِلْطَافًا بِهَا ، ولذلك أَضْيَفَ إِلَيْهَا ، وهو من كلام أهل البصرة . ولا تعرفه الأعرابُ في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة رِخْوَةٌ لِيَسْنَةَ كَالْمَجُودَةِ تُؤْكَلُ .

وقال شمر : عِقَانُ الْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ : مَا يُخْرَجُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَإِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْعِقَانَ فَسَدَتْ الْأَصُولُ . وقد أَعْقَتِ النَّخْلَةَ وَالْكَرْمَةَ ، إِذَا أَخْرَجْتَ عِقَانَهَا .

وَالْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل مالا يكون ومالا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ :  
« كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ » ، ومثله :  
« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأُنُوقِ » . والأبْلَقُ ذَكَرٌ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَلَا يَحْمِلُ الذَّكَرُ . وَأُنْشِدَ الْحَيَّانِي :

وَالْعَقَاقُ وَالْمَقَقُ : الْحَمَلُ (١) . قَالَ عَدِيُّ :

وَتَرَكْتُ الْعَبِيرَ يَدِي نَحْرَهُ  
وَنَحْوَصًا سَخَجَجًا فِيهَا عَقَقُ (٢)  
وقال أبو خِرَاش :

أَبْنٌ عَقَاقًا ثُمَّ يَرَبَحُنْ ظَلَمَهُ  
إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ (٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقًا بفتح العين ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا

قلت : وهكذا قال الشافعي العَقَاقُ بهذا المعنى في آخر كتاب الصَّرف .

وأما الْأَصْمَى فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مُصْدَرُ الْعَقُوقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَأَعْقَتْ فَهِيَ مُعَقٌّ .

قلت : وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ أَعْقَتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد (٤) :

(١) في الأصل - وموهنا د - : « الجبل » ، صوابه في اللسان .

(٢) اللسان والقائيس ( عَقَق ) . وفي الأصلين : « يَدِي عَزَهُ » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان المهذلين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف \* بن عَقَا ثُمَّ يَرَبَحُنْ ظَلَمَهُ \*

(٤) د : « أَبُو حَاتِمٍ فِيهَا أَلْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

يستره . وقيل العقائقي : الغدران ، وقيل :  
هي الرمال الحر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال  
الأخطل :  
وموقع أثر السّفار بمخّطه

من سود عقّة أو بني الجوّال<sup>(١)</sup>  
وبنو الجوّال في بني تغلب .  
وقال الليث : انفق البرق ، إذا انسرب  
في السحاب .

[ م ]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن<sup>(٢)</sup>  
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القمّع  
بضم القافين : القمّع . وقال الليث :  
القمّع طائر وصوته القمّعة . قال : وهو  
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخّم ، من طير  
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون  
للّسنب من التمر إذا يبس وتقمّع : تمرّ  
سحّ وتمر قمّع .

وقمّيعان : موضع بمكة اقتتل عنده  
قبيلان من قريش ، فسمّى قمّيعان لتقمّع  
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان ( عقق ) ،  
(١٣٣) .  
(٢) السند إلى هنا من د فقط ،

طلب الأبلق العقوق فلا  
لم يجده أراد بيض الأنوق<sup>(١)</sup>

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف  
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،  
إذا استلّه . وأما قول الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

فنى ودّعينا ياهنيد فإني  
أرى الحى قد شاموا العقيق الميانيا  
فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من  
ناحية اليمن .  
والعقوق : موضع . وأنشد ابن  
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم  
بألف أوذيه إلى القوم أقرعا<sup>(٣)</sup>  
يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف  
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راقى عينيها  
معوذها وأعجبها العقائقي<sup>(٤)</sup>  
يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها  
معوذ النبت حواكى بيتها<sup>(٥)</sup> . والمعوذ من  
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشي الحيوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة  
١ : ١٤٩ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ( عقق ) .  
(٣) اللسان والمقاييس ( عقق ) .  
(٤) البيت في اللسان ( عوذ ، عقق ) .  
(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول  
بيتها » .

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل  
رجليه تَقَعْقَعُ : إِنَّهُ لَتَقَعْقَعَانِي . وكذلك  
العَسِيرُ إِذَا سَحَلَ عَلَى الْعَانَةِ فَتَقَعْقَعُ لِحَيَاهُ :  
قَعْقَعَانِي . وقال رؤبة :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلْقُ  
قَعْقَعَةُ الْمَحْجُورِ خُطَافُ الْعَلَقِ (١)

وَأَسَدٌ ذُو قَعَقَاعٍ ، إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ  
لِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خَمْسُ قَعَقَاعٍ وَحَنَاحَاتٍ ، إِذَا كَانَ بَعِيداً  
وَالسَّيْرُ فِيهِ مَتَعَباً (٢) لَا وَتِيرَةٌ فِيهِ ، أَيْ لَا فَتُورٌ  
فِيهِ . وكذلك طريق قَعَقَاعٍ وَمَتَقَعْقَعٍ ، إِذَا  
بَعُدَ وَاحْتَاجَ السَّارُّ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ . وَسَمِيَ  
قَعَقَاعاً لِأَنَّهُ يَقَعْقَعُ الرِّكَابَ وَيَتَعَبُهَا . وقال ابن  
مقبل يصف ناقته :

عَمَلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مَتَقَعْقَعٍ  
عَتِيبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَنَشَّرِ (٣)

وبالشَّريفة من بلاد قيس مواضع يقال  
لها القَعَقَاعُ .

يقال له قَعْقَعَانِ (١) . قال : ومنه نَحَتَتْ  
أَسَاطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَالْقَعَقَاعُ : طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْهَيْمَةِ إِلَى  
مَكَّةَ مَعْرُوفٌ .

ويقال للجلد اليابس وَالتَّرْسَةُ إِذَا  
تَخَشَّخَتْ فَخَكَيْتْ صَوْتَ حَرَكَاتِهَا (٢) قَدْ  
قَعَقَتْ (٣) قَعْقَعَةً . ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ  
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشْنٍ (٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن  
يحيى : الْقَعْقَعَةُ وَالْمَقَقَعَةُ ، وَالْمَخْشُخْشَةُ  
وَالْمَخْشُخْشَةُ ، وَالْمَخْشُخْشَةُ وَالْمَخْشُخْشَةُ ، وَالْمَخْشُخْشَةُ  
وَالْمَخْشُخْشَةُ ، كُلُّهُنَّ حَرَكَةُ الْقِرَاطِ وَالشُّوْبِ الْجَدِيدِ .  
وَمِنْ أَمْثَلِ الْعَرَبِ : « مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعْقَعُ عَمْدَهُ »  
الْمَعْنَى : غَبَطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتَّسَقَ الْأَسْبَابُ (٥)  
فَهُوَ بِمَرَضِ الزُّوَالِ وَالْإِنْتِشَارِ . وَهَذَا  
كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا  
يَوْمًا يُصِيرُوا لِلْهُلُكِ وَالتَّكْدِ (٦)

(١) د : « قَعْقَعَانِ جَبَلٌ بِأَهْوَاذٍ » .

(٢) د : « حَرَابُهَا » .

(٣) د : « تَقَعْقَعَتْ » وَوَجْهٌ مِنْ م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ وَاللَّسَانُ ( قَع ، شَنْ ) .

(٥) د : « وَاسْتَأَقَ الْأَسْبَابُ » .

(٦) ديوان لبید ١٩ وَاللَّسَانُ ( أَمْر ، هَبَط ) .

وَفِي د : « لَهَبٌ » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ وَاللَّسَانُ ( قَع ) .

(٢) د : « وَحَنَاحَاتٍ بَعِيدٌ أَوْ السَّيْرُ سَعِيًا » .

(٣) اللسان ( قَع ) .



\* تَقْمَعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي (١) \*

وقال أبو زيد : القمعة : تتابع صوت الرعد في شدة . وجماعه القعاقع .

ويقال للحتمي النافض قعقاع . وقال مزرد أخو الشماخ :

إذا ذُكِرْتَ سَلِمَى عَلَى النَّأْيِ عَادَتِي

تُلَاجِي قَعْقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مُرْدِمٍ (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان فلاناً يَقمَعُه قما ، إذا اجترأ عليه بالكلام (٣)

والقعاقع : الحجارة التي ترمى بها النخل لينتثر من غمره . والقمقع : الذي يقمقع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقمعت القداح ففزت منها  
بما أخذ السمين من القداح

وروي عن السدي أنه قال : سمي الجبل الذي يكثر قميعان لأن جرهما كانت تجعل فيه قسما وجعابها ودرقها ، فكانت تَقْمَعُ وتصوت .

ويقال قمعت القارورة وزعزعتها ، إذا أرغنت (١) نزع صامها من رأسها . ويقال للذي يحرك قداح الميسر ليجليها : المقمقع . وقال ابن مقبل (٢) :

\* بقدحين فازا من قداح المقمقع (٣) \*

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما تَقْمَعُ . قال : وكل شيء دَقَّتْهُ صَوْتُ واحد فإليك تقول يقمقع . وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يقمقع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ما قال ؛ لأنه قد قال :

\* يُقْمَعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٌ (٤) \*

والشَنُّ من الأدم ، وكأنه أراد أنه يقمقع فيتقمقع .

ويقال : أقم القوم ، إذا خفروا فأنبطوا ماء قعما . ومياه الملاحات كلها قعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه : قد قمعت محمد . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا . والصواب : أنه كثير عزة ، كما في الميسر والقداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان ( قم ) .

(٣) صدره :

• وتؤذن من نص المواجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقمع » . وصدره :

\* فأصبنا وكل هوى إلينا \*

(٢) اللسان ( قم ) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالي ساقط من م .

## باب العين مع الكاف

عك ، كع . مستعملان .

[ عك ]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته أعككه عكًا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك يقال عجبته عن حاجته . ويقال عكته الحى عكًا ، إذا لزمته حتى تُضنيه . قال : وقال أبو زيد : عككته أعككه عكًا ، إذا استعدته الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أعكّت العُشراء من الإبل تُعَكّ . والاسم العِكة ، وهي أن تستبدل لونا غير لونها ، وكذلك إذا سميت فأخضبت . وقال في قول رؤبة :

\* ماذا ترى رأى أخٍ قد عكّا <sup>(١)</sup> \*

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام . قال الأصمى : عكّى بالقول عكًا ، إذا رده عليك مقننتا . ورجلٌ مِلكٌ ، إذا كان ذا لدنٍ والتواءٍ وخصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتزر فلان إزرة عكّ وكّ ؛ وهو أن يُسبل طرفي إزاره . وأشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والفايس ( عك ) .

إن زرتة تجده عكّ ركّا <sup>(١)</sup>  
مشيته في الدار هالك ركّا  
قال : هالك ركّ : حكاية تبخره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت الريح مع شدة الحر قيل : يوم عكيك ، ويقال يوم عكّك ، وقد عكّ يومنا . قال : وقال غيره : العُكّة والعكيك : شدة الحر . وقال ساجع العرب : « إذا طامت اللُحْدرة ، لم يبق بُعْمان بُسْرة ، ولا لأكار بُوّة ، وكانت عكة نُكْرة ، على أهل البصرة » .

والمِلك من الخليل : الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، قاله الأليث .

وقال أبو عبيد : العُكوك السمين ، وقال غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

\* عكوك إذا مشى درحايه <sup>(٢)</sup> \*  
والمُكة : زقيق صغير يجعل فيه السمن <sup>(٣)</sup> .  
ويُجمع عُككا وعِكاكا .  
وأخبرني المنذرى عن الفسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان ( عكك ) . وقد جاء مطابقاً لما هنا في اللسان ( ركك ) .

(٢) صواب إنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله كما جاء باللسان منسوباً لدم العيشى :

\* لا رأيت رجلاً دعكايه •

(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السمن » تعريف ما في د .

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه  
الريح ؛ وفي لغة : أَكَّة .

[ كح ]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَحُّ  
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُكْمُكُ :  
جبان . وقد تكمك وتكأ كَأ ، إذا ارتدع .  
ورجل كَحُّ كاع ، إذا كان جباناً ضعيفاً .  
وقد كح يكح كموعاً .

وقال أبو زيد : يقال كِمَتُ أَكْحَ وكَمَتُ  
بالفتح أِكْحُ . وكذلك زَلَّتْ وزَلَّتْ ، وشَحَّتْ  
وشَحَّتْ أَشَحَّ وأَشَحَّ . وقال المعجَّاج :  
\* كَمَكُمْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهُ (١) \*

وقال ابن المقفَّر : رجل كَحُّ كاع ، وهو  
الذى لا يَمْضِي في حزم ولا عزم ، وهو الفاكس  
على عقبيه . والكاعُ : الضعيف العاجز .  
وأُشْد :

\* إِذَا كَانَ كَحُّ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ لَازِمًا (٢) \*

وقال أبو زيد : يقال كَمَكُمْتُهُ فَتَكْمَكُ .  
وأُشْدَ لِمَتَّمِ بْنِ نَوْبَرَةَ :

(١) نسب في اللسان (نجد) إلى رؤبة ، وهو كذلك  
في ديوان رؤبة ١٦٦ .  
(٢) وكذلك في الصحاح (كح) . وفي اللسان :  
« أَلَزَمَا » .

أنه قال : سمعت أبا القعقاع الأعرابي يقول :  
غبت غيبة عن أهلي فقدمت ، فقدمتُ إلى  
امرائى عكَّتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :  
حَلْنِي اكْسَنِي ، فقالت :

نَسْلًا كُلَّ حُرَّةٍ نَحْبِينِ

وَأَمَّا سَلَاتُ عُكَّتَيْنِ

ثم تقول اشترى لي قرطه (١)

وقال الليث : عكُّ بن عدنان هم اليوم  
في اليمن ، وقال بعض النساءين ، إنما هو معد  
ابن عدنان ، فأما عكُّ فهو ابن عدنان بالثاء ،  
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل  
عليه السلام

تُملَبُ عن ابن الأعرابي : يقال عَكُّ إذا  
حُمَّ ، وعَكُّ إذا غَلِيَ من الحرِّ .

وقال أبو زيد : التَّكَّةُ : رملة حميت عليها  
الشمس . وأما قول المعجَّاج :

\* عَكُّ شَدِيدُ الْأَمْرِ قُسْبَرِي (٢) \*

قال أبو زيد : الْعَكُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ  
الْمُجْتَمِعُ .

وقال الليث : الْعَكَّةُ مِنَ الْحَرِّ : قَوْرَةٌ

(١) الرجز والخبر في اللسان (عكك) .  
(٢) لم يرد في ديوان المعجَّاج . وهو في اللسان (عكك) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكَلُّمًا<sup>(١)</sup>

قال : وأصل كسكت : كعفت ،  
فاستقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من  
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر  
ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كففته .

وقال غيره : أَسَكَّهُ الْفَرَقُ إِكْمَاها ، إذا  
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ .

والسَكَمُ : الخبز اليابس . قال الليث :  
أظنه مرعبا . وأنشد :

يَا حَيْذَا السَّكَمَ بِلَحْمٍ مَرُودٍ  
وَحُشْكَنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ<sup>(٢)</sup>

## باب العين والجم

عج ، جع ، مستعملان .

[ عج ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : « أَفْضَلُ الْحِجَةِ الْعَجَّةُ وَالثَّجَّةُ »  
وقال أبو عبيد المعج : رفع الصوت بالتلبية ،  
والثَّجَّة : سيلان دماء الهدى . ويقال عج القوم  
يَعِجُونَ ، وَضَجُّوا يَضِجُّونَ ، إذا رفعوا أصواتهم  
بالدُّعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سُمِّيَ الْعَجَّاجُ الرَّجَازُ عَجَّاجًا  
بقوله :

\* حَقٌّ يَعْجُ ثَخَفًا مِنْ عَجْمَجَا<sup>(٣)</sup> \*

قال الليث : لما لم يستقم له في القافية عَجًّا  
ولم يصحَّ معنى عَجَّجًا ضاعفه فقال : عجمجعا .  
وهم فُملَاءُ لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو  
الْمَجَّاجُ . ويقال عَجَّجَتِ الْبَيْتَ دُخَانًا حَتَّى  
تَعِجَّجَ . وَالْعَجَّاجُ : غبار تثور به الريح ، الواحدة  
عَجَّاجَةٌ . وفعله التمعجيج .

وفي النوادر : عج القوم وأعجوا ، وأهَجُّوا ،  
وخَجُّوا وأخَجُّوا ، إذا أكَثَرُوا فِي فَنُونِهِ  
الرَّكُوبُ<sup>(٤)</sup> .

الحياني : رجل عجمججٌ يجهج ، إذا كان  
صَيَّاحًا .

(١) اللسان (كك) والمغرب للجواليقي ١٣٤ ،  
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أَكْثَرُوا فِي  
فَنُونِهِمُ الرُّكُوبَ » ، وكلاما متجه .

(١) المنضايات ٢٦٨ واللسان (كعج) .

(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : العَجَاج من الخليل : النجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريعته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا ولا يُفكِّرون مُفَكِّراً » . قال شمر : العَجَاج من الناس نحو الرَّجَاج والرَّعَاج . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجةً

وإذا تَمَدَّدَ عَمَدُهُ لم يَفْضَبْ<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : عَجَجَ ، إذا صاح . وجَعَجَ ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طربق عاجٌ زاجٌ ، إذا امتلأ

[ جمع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمع فلانهُ فلاناً ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد العمين إلى عمر بن سعد : « أن جميعاً بالحسين بن علي » رضى الله عنهم . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجميع : الموضع الضيق الخشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجماعة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة .

وقال أبو زيد : أعجَّت الرياح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعججة في قضاة كالعمنة في تميم ، يحولون الياء جيمًا كقولهم :

المطعمون اللحم بالعشج<sup>(١)</sup>

وبالفداة كسّر البرنج

يُقْلَع بالودِّ وبالصيصج

أراد : بالنعشي ، والبرني ، والصيصي .

وأخبرني المندرج عن ابن الأعرابي قال : النكب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجاجٌ مِصراد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدبور قرّة ، ونكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجاج هي التي تثير الغبار .

ويقال : عَجَجَ المهر في هديره يعجج ، فإن كرر هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج<sup>(٢)</sup> . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العجاجة : الإبل

(١) صواب إنشاده : « المظمان » ، كما في اللسان عجج . وقوله :

• خال لقيط وأبو هليج •

(٢) كذلك ضبط في الفسطين بكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصاح بكسر الجيم .

يعد ولا ينفى . قال : والجمجمة : أصوات الجبال  
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمجمت الإبل ، إذا  
حركتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

\* عَوْدَ إِذَا جُمِجِمَ بِعَدِّهِ الْهَبُ <sup>(١)</sup> \*

وغُلَّ جَمِجَاعٌ : شديد الرُّغَاءِ . وقال  
سُجَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَطْفَنَ بِجَمِجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِيبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُئْرِ أَجُوفٌ <sup>(٢)</sup>

ويقال : تجمجع البعير وغيره ، إذا ضرب  
بنفسه الأرض باركاً ، لمرض يهويه أو ضرب  
يُثخنه . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْذَنَ حَتُوفَهُ فَهَارِبٌ

بَذَمَاتُهُ أَوْ بَارَكٌ مُتَجَمِّعٌ <sup>(٣)</sup>

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الريح

البيكري يقول : التجمجع والجفجع من الأرض

المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه

فيقوم ، أي يدوم . قال : وأردته أن يقول

الخبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمجع  
بالخبين » أي احبسه . ومنه قول أوس  
ابن حَجَرٍ :

\* إِذَا جَمِجَمُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْخَبْسِ <sup>(١)</sup> \*

قال : والجمجاع : المحبس . وأنشد :

\* وَبَانُوا بِجَمِجَاعٍ حَدِيثِ الْمَرْجِ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمجاع :  
الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَحْدُ طَعْمَهَا

مُرّاً وَتَتَرَكُهُ بِجَمِجَاعٍ <sup>(٣)</sup>

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْجَمِجِمَةُ : التضييق

على الغريم في المطالبة . والجمجمة : التشريد  
بالقوم .

وقال أبو المباس : قال ابن الأعرابي :

الجمجع <sup>(٤)</sup> : صوت الرُّحَى ، ومنه مثل العرب <sup>(٥)</sup> :

« جَمِجِمَةُ وَلَا أَرَى طِغْنًا <sup>(٦)</sup> » ، يضرب للذى

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

\* كَانَ جُلُودَ النَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ \*

(٢) للشماخ في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

\* وَشَعَتْ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرِ \*

(٣) الفضيل ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمجمة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) وروى : « أسمع جمجمة » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ . وقال : جَمِيعُ  
الْمَاشِيَةِ<sup>(١)</sup> وَجَفَجَفَهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الْجَمِيعُ :  
الْأَرْضُ . قال : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمِيعٌ . قال  
شمر : وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ  
رَيْثُ نَجْمٍ جَمِيعٍ فِيهَا الْجُزُرُ<sup>(٢)</sup>

قال : نَجْمُجَمَا : نَحَبَسَهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .  
ويقال : جَمِيعُ بِهِمْ ، أَيْ أَنَاخَ بِهِمْ وَأَزْمَهُمُ  
الْجَمِيعُ . قال : وَجَمِيعُ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ .  
وَأَنشَد :

\* حَتَّى أَخْنَأَ عَزْمَهُ لِنَجْمِجَمَا<sup>(٣)</sup> \*  
أَيْ اسْتَنَاحَ . وَجَمِيعُ الْقَوْمِ ، أَيْ  
أَنَاخُوا .

### باب العين والشين

عش ، شع ، مستعملان .

[ عش ]

أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثُمَلْبِيعِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قال : الْعَشُّ : الْمَهْزُولُ . وقال بِيضُ رَجَازِ  
العرب :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عَشًّا  
لِبَسْتُ عَصْرِي عَصْرِي فَاثْمَشًا  
بِشَائَتِي وَعَمَلًا فَفَشًا<sup>(٣)</sup>  
وَامْرَأَةٌ عَشَّةٌ : ضَيْئَةٌ أَلْطَفِي .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عش  
بَدَنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعْشَهُ  
اللَّهُ قال : وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .  
وقال الليث : عش الرجل معروفه يَعْشُهُ ،  
إِذَا أَقْلَهُ وقال رؤبة :

\* حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ<sup>(٢)</sup> \*  
قال : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا ، أَيْ قَلِيلًا .  
وَأَنشَد :

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) من أَرْجُوزَةٍ فِي دِيوَانِ رُؤْبَةِ ٧٧ - ١٩ .

وَأَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالْفَائِيسِ ( عَشِش ) .

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِالْمَاشِيَةِ » .

(٢) اللسان ( جمع ) .

(٣) د : « فَفَشًا » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَاللِّسَانِ .

فما شجراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ

بمِشَاتِ الفروعِ ولا ضواحي<sup>(١)</sup>

وعششت النخلة ، إذا قلَّ سَمُهَا ودقَّ  
أسفلُها . قال : وعششتُ القميصَ إذا رققته ،  
فانمَشَّ .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء  
بالمال من عَشْوٍ وبَشَّةٍ ، وَعَسَّةٌ وبَسَّةٌ . أى  
من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ عَشٌّ القوائم :  
دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَمَشَشُ :  
المَشُّ إذا تراكبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

وقال الليث : العَشَّ للفراب وغيره على  
الشَّجَرِ إذا كَثُفَ وَضَخُمَ ، ويجمع عِشَشَةً .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المَعَشُّ  
المطلب . قال : وقال غيره : المَعْسُ : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرضٌ  
عشة : قليلة الشجر في جِلْدِ عَرَازٍ ، وليس

\* بُسَقِينَ لَا عِشًّا وَلَا مَصْرَدًا<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو خيرة العدوي ، العِشَّةُ :  
الأرضُ الضالِقة . قال : وأعششنا أى وقمنا في  
أرضٍ عِشة . وهشَّ الحَبْرُ ، إذا بيس وتكرَّجَ ،  
فهو مَعَشَّشٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ،  
إذا نزلت بهم على كَرِهٍ حتى يتحولوا من  
أجلك . وأنشد للفَرَزْدَقِ يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ نائمًا واسكن أعشها  
أذَى من قِلاصٍ كالخَيْلِ المَطْفِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ  
القوم إعشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضعٌ معروف في ديار بني  
نم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزَفْتُ بأعشاشٍ وما كدت تعزِفُ  
وأنكرتُ من حِذْرَاءٍ ما كنت تعرفُ<sup>(٣)</sup>  
وشجرةٌ عِشَّةٌ : دقيقة الأغصان لثيمة  
المنبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق . وانظر اللسان

(عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفرزدق ٥١٠ واللسان (عشش، عزف) .

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك .  
وانظر اللسان (عشش) .



عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت  
الشَّعَّ وَحَقَّ الْكَهُولُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّعْشَع والشَّعْشان :  
الطويل . وقال في موضع آخر : الشَّعْشاع  
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرُّمَّة :  
إلى كلِّ مشبوح الذراعين تُتَقَى

به الحرب شعشاع وآخر فدغم<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الشعشعان من كلِّ شيء :  
الطويل المنق . ويقال شعشتُ الشراب ،  
إذا زججته بالماء . ويقال للثريدة الزُّريقاء :  
شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن  
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ثرد  
ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صمغها » قال شمر :  
وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض  
كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :  
ويقول القائل للثريدة الزريقاء : شعشعها بالزيت .  
قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

يجل ولا رمل . وهي لينة في ذلك . قال : وعشَّه  
بالفضيب عشا : ضرب به ضربات<sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشكَّ  
فادرجي » . بضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق  
قدره . ونحوه : « تلمس أحشاشك » ، أي  
تلمس العجني والملل في ذوبك . وقال أبو عبيدة  
لرجلٍ أتاه : « ليس هذا بمشك فادرجي »  
فقيل له : لمن يُضرب هذا ؟ فقال : لمن يُرفع  
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[ شع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعَّ القومُ  
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

\* عصابة سبي شعَّ أن يتقسَّما<sup>(٤)</sup> \*

أي تفرقوا حذار أن يتقسَّما .

قال : والشَّعُّ : المَجَلَّة . قال : وانشعَّ  
الدُّبُّ في الغنم ، وانشلَّ فيها ، وانشنَّ ، وأغار  
فيها واستفَّار ، بمعنى واحد .

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصواب  
ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما فس في اللسان عن  
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٣٥ واللسان ( شع ) .

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وفيه : « ضربته فات » .  
(٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . وصدده في  
ديوان الأخطل ٢٤٨ :  
فصارت شلالا وابذعرت كأنها .

ورفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعنبها .  
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شمع  
البريدة إذا أكثر سمئها . قال : وقال بعضهم  
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو  
الطاويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في  
حديث وائلة : « ثم فسغها » بالسين والسين  
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شمع بولهُ يُشمه ، فرقه ، فشع يشع  
إذا انتشر . وشعنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشمع : المتفرق ،  
يقال : تطاير القوم شمعاً ، إذا تفرقوا . وتطايرت  
العصا شمعاً ، إذا تكسرت قصداً . وشمع  
السنبل : سقاه إذا يبس مادام على السنبل وبعد  
انتشاره . وأشع السنبل ، إذا اكتمرت حبه  
وانتشر سقاه .

ويقال : ذهب نفسى شمعاً ، إذا انتشر  
رأيها فلم تتجه لأمرٍ حزم .

ورفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعنبها .  
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شمع  
البريدة إذا أكثر سمئها . قال : وقال بعضهم  
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو  
الطاويل من الناس .

قلت : ووالشمعة : المزج مأخوذ منه .  
وكل ما مر في الشمع فهو بفتح الشين ،  
وأما ضوء الشمس فهو الشماع بضم الشين ،  
وجمع شمع وأشعة ، وهو ما ترى من ضوئها  
عند ذرونها مثل القضبان .

حرو عن أبيه قال : الشمع : الغلام  
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان ( شمع ) .

## باب العين والضاد

عض ، ضم : مستعملان .

[ عض ]

أبو عبيد : ما عندنا أ كال ولا عَضَاض ،  
أى ما يَعَضُّ عليه ، وأنشد شعر :

\* أَخَذَرَّ سَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن بزرج : ما أتاننا من عَضَاضٍ  
وعَضُوضٍ ومعضوس ، أى ما أتاننا بشيء  
نعضه . قال : وإذا كان القومُ لا يَنْبِيْنُ فلا  
عليهم ألا يَرَوَا عَضَاضًا <sup>(٢)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« من تَمَزَّى بِمَزَاةِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضَّوهُ بِهِنِ  
أَبِيهَ وَلَا تَكُنُّوا » معنى قوله « أَعِضُّوه بِهِنِ  
أَبِيهَ » أى قولوا له اعضضْ بأير أبيك ، ولا  
تسكنوا عن الأبر بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم  
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسخين وفي اللسان (عضض، خدر):  
« أخدر خسا » ، وكذا في المقاييس (خمر) .

(٢) لا يَنْبِيْنُ : جمع لا يَنْبِيْ . وفي اللسان « لا يَنْبِيْنُ لَهُمْ »  
تحريف . وفي اللسان وم : « أن يروا » والوجه  
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الآخر قال : العِضُّ من  
الرَّجَالِ : الداهى المنكسر وقال القطامى :

أحاديث من عَادَ وَجُرْمُ جَعَةٍ

يُثَوِّرُهَا المِضَّانَ زَيْدٌ وَدَغَلٌ <sup>(١)</sup>

أراد بالعِضِّينَ : زَيْدًا وَنَمْرًا وَدَغَلًا  
النَّسَابَةَ ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها  
وحِكْمَها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا  
باع دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مَشْرِئِهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسَ .  
والعيوب تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بَرَّ عَضُوضٍ وَمَاءٍ  
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقَى مِنْهُ  
بِالسَّانِيَةِ .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا  
واقْدَ أَعَضَّتْ ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدَّتْ ،  
وما كانت جَرُورًا ولقد أجَرَّتْ .

والعِضُّ بِالْأَسْنَانِ ، والفعل عَضَضْتُ  
وَأَعَضُّ ، الْأَسْمُ مِنْهُ عَضٌّ وَأَعَضَضُ .

(١) ديوان القطامى ٣١ واللسان والمقاييس (عضض).

وَمَلِكٌ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَضْفٌ  
وَعُتْفٌ . وَالْمَعْضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الحراني عن ابن السكيت قال : العِضُّ ؛  
العِضَاءُ بِكسر العين . وبنو فلانٍ مُعِضُّونَ ،  
إذا كانت إبلهم ترضع العِضَّ . وأرضٌ مُعِضَّةٌ :  
كثيرة العِضِّ . وبعيرٌ عاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانٍ :  
العِضَاءُ اسمٌ يقع على شجرةٍ من شجر الشوك له  
أسماءٌ مختلفةٌ يجمعها العِضَاءُ ، والعِضَاءُ الخالص  
منه : ما عظم واشتدَّ شوكه . وما سفلُ من شجر  
الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَّرْسُ<sup>(١)</sup> .  
قال : وإذا اجتمعت جموعٌ ذلك قيل لها له  
شوكٌ من صفاره عِضٌّ وشَرْسٌ ، ولا يُدْعيان  
عِضَاءَهُ . فن العِضَاءُ السمُّ ، والعِرْقُ ، والسَّيَالُ ،  
والعِرْقُ ، والقَتَادُ الأعظمُ ، والكَنْبِيلُ ، والسَّدْرُ ،  
والنَّافُ ، والغَرَبُ فهذه عِضَاءُهُ أجمع . ومن  
عِضَاءِ القِياسِ وليس بالعِضَاءِ الخالص : الشَّوْطُ ،  
والنَّبْعُ ، والشَّرِيانُ ، والسمراءُ ، والنَّشْمُ ، والدُّجْرَمُ ،  
والتَّالِبُ ، والغَرَفُ . فهذه كلها تُدعى عِضَاءَهُ  
القياس وليست بالعِضَاءِ الخالص ولا بالعِضِّ .

(١) في النسختين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

ومن العِضِّ والشَّرْسِ القَتَادُ الأصغرُ ، وهي  
التي ثمرتها نفاخةٌ كنفخة العُشْرِ ، إذا حرُكت  
انفجأت . ومنها الشَّرْمُ ، والشَّرْبِقُ ، والحاجُ ،  
واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِرَّةُ ، والثغرُ<sup>(١)</sup> .  
فهذه عِضٌّ وليست بعِضَاءُ . ومن شجر الشوك  
الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضَاءُ : الشُّكَايُ ،  
وَالْحَلَاوِيُّ ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسَّلْجُ

وفي النوادر : هذا جلد به عِضٌّ وأعضاء  
وعِضَاضُ ، أي شجرةٌ ذو شوك .

تعلب عن ابن الأعرابي قال : العِضُّ  
بضم العين : علفُ الأمصار ، مثل الكُسْبِ  
والتَّوَيُّ المرضوخ<sup>(٢)</sup> . قال : وقال المنفل :  
العِضُّ : المجين . وقال أبو عبيدة : العِضَاضُ  
عِرْنين الأنف . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ مشرحاً  
أعدمته عِضَاضُهُ والكَقَا<sup>(٣)</sup>

سُلعة عن الفراء ، قال : العِضَاضِيُّ ؛

(١) في اللسان : « الثغر » ، بقاء المضموه ، صوابه  
ما هنا . وانظر اللسان ( نثر )

(٢) ب « المرضوخ » بالهاء المهملة ، وما سياتي ،  
يقال رضح النوى ورضخه ، أي دقه وكسره .

(٣) د : « أعزته » ، وأثبت ما في م و اللسان .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من المُضاض ، وهو ما لانَ من الأنف .

ويقال : أعضَّ الحِجَّامُ المِحْجَمَةَ قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عضَّ الرجلُ بصاحبه بَعْضُهُ ، إذا لَزِمَهُ .

وقال النضر : إنَّه لعضُّ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيامِ عليه وفلانٌ عضُّ سَفَرٍ : قوئٌ عليه . وعضُّ قتالٍ . وأنشد الأصمعي :

إنَّا إذا قُدنَا لقويمٍ عَرَضَا  
لم نُبْقِ من بنى الأعادي عِضًّا<sup>(١)</sup>

ابن شميل : عاضَ القومُ العيشَ منذ العام فاشتدَّ عِضاضُهم ، أى اشتدَّ عَيْشُهم . وإنَّه لعضاضٌ عيش ، أى صَبُورٌ على الشدَّة . وغَلَقَ عِضٌّ : لا يكاد يفتح .

الأصمعي : ماء عَضُوضٍ : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عَضُوضٍ ، إذا لَزِقَ وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : البئرُ المضُوضُ ، هى الصِّيقَةُ . وقال أبو عمرو : هى الكثرة الماء .

(١) أنشد هذا المثل في اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عَضُوضٍ : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلانٌ عِضُّ فلانٍ وعضيضه ، أى قِرْنَه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَضَضُ : العِضُّ الشديد . قال : والضعَضُ : الضعيف . والتمعَضُوضُ : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيها أهدوا له قِرَبٌ<sup>(١)</sup> من تمعضوض .

وأنشد الرياشي في صفة النخل .

أسود كاللؤلئى تدجى أخضره  
مخاطط تمعضوضه وعُمره  
برئى عِيدَانٍ قليلٍ قِشْره<sup>(٢)</sup>

والعُمرُ : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فإنا أعلمنى أكلتُ تمرًا أحمتَ حلاوةً منه ، ومنبته هَجَرٌ وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَعُّ : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضَعَّ أيتأدب .

(١) كذا ضبط في النسختين ، جمع قربة . وفي اللسان « قرب » بضمتين ، جمع قراب .

(٢) اللسان (عضض)

قال : والضعف : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمَضاع :

لا رأى له ولا حَزَم . والضمضاع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضعف فلانٌ ، إذا خضع وذل . وقد ضعفه الدهر . والعرب تسمى العقير متضعفا . وقد تضعف ، إذا افتقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

## باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأَصُّ . قال : والعَصَصُ : نجب الذنَبِ ، يفتح العين وجمعه عصاصع .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو المَصْعَصُ والمَصْعَصُ والمَصْعَصُ والمَصْعَصُ ، لفاتٌ كلها صحيحة . وهو المَصْعُوسُ أيضاً . وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّصَعُ : التفريق . وقال أبو حاتم : الصَّصَعُ : طائر أبرش يصيد الجنادب ، وجمعه صصاع .

وقال الأصمعي : الصَّصعة : التفريق . والصَّصعة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنَجِّي لها المارلا<sup>(١)</sup>

ليشاً إذا صمصمته مقاتلا

أى حرّاً كتته للقتال . وقال أبو الفجهم أيضاً في التفريق :

\* ومُرُوعِنَ وَبَلَهَ يُصَمِّصِعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى يفرّق الطَّيْرَ ويفرقه .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعُه ، إذا فرقته .

وقال أبو سعيد : تصمصع وتضعف بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسمعت أبا المقدام السلي يقول : تصرّع الرجل لصاحبه وتضرّع ، إذا تذلل واستخذى .

وقال أبو السميذع : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان ( صمصع ) : « المفاولا » . والمفاول بالجمة : شبه سيف قصير ، أو هو نعل طويل قليل العرض غليظ المتن .  
(٢) اللسان ( صمصع ) .

وقال أبو الحسن اللحياني : صمصح رأسه  
بالدَّهن وصنَّصَه ، إذا رَوَّاه وروَّغَه .  
وقال أبو سعيد : الصمصمة : نَبَت  
يُسْتَمَشَى به .  
وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :  
قال اليمامى : هو نَبَتٌ يشرب ماءؤه للمشي .

إذا جِبُن . قال : والصمصمة : الفرق .  
وقال ابن شميل : صمصمهم أى حرَّكهم .  
وقال أيضا : إذا فرق ما بينهم .  
وقال الأصمى : الزعزة ، والصمصمة ،  
بمعنى واحد .

### باب العين والسين

عسسَ حتى لو يشاء ادنا  
كان له من ضوئه مقبس<sup>(١)</sup>  
قال : ادنا : إذنا ، فادغم . قال الفراء :  
وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع .  
وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن  
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة  
يقول ذلك أيضا : عسس القيل أى أقبل ،  
وعسس إذا أدبر . وأنشد :  
\* مدرعات الليل لما عسسا \*<sup>(٢)</sup>

عس ، سع : مستملان .

[ عس ]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا  
عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [ التكوثر  
١٧ ، ١٨ ] قال ابن جريج : قال مجاهد في  
قوله : « وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .  
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكلبي .  
قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى  
عسس<sup>(١)</sup> أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا  
يزعم أن عسسَ معناه دنا من أوله وأظلم .  
وكان أبو البلاد الفحوى ينشد بيتا :

(١) اللسان (عس) . وورد في المقاييس برواية  
أخرى . وفي م : « صوبه » في مكان « ضوئه » .  
(٢) اللسان (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسس » التالية  
ساقط من د .

أى أقبل . وقال المزبرقان :

وردتُ بأفراس عتاقٍ وفتيةٍ  
فوارِطٍ في أعجازٍ ليل ممسحٍ<sup>(١)</sup>

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السري : عمس  
الليل إذا أقبل ، و عمس إذا أدبر . قال :  
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو ابتداء  
الظلام في أوله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المسمة :  
ظلمة الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . قال  
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا ثارت  
طوقت ثم درّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :  
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند  
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :  
وراحت الشول ولم يحبها  
فخل ولم يمس فيها مُدِرٌ<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا في اللسان (عس) وفي المقاليس :  
نجوت بأفراس عتاق وفتية مقاليس في أدبار ليل ممسح  
(٢) اللسان (عس) .

قال شير : قال الهجيمي : لم يمتسها :  
لم يطلب لبها  
وقال الليث : المَسُّ : المطلب . وأنشد  
قول الأخطل :

مُعَرَّةٌ لَا تَنْكُرُ السِّيفَ وَسَطَهَا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ خَالِبٌ<sup>(١)</sup>

أبو زيد : عست القوم أعسهم ، إذا  
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من  
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي  
لا تهالي أن تدنو من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لمسوس من الرجال  
إذا قلّ خيرُه . وقد عسّ على بخيره ، وإن  
فيه لعسسا قال : فالاعتساس والاعتسام :  
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : المسّ : نفخ الليل  
عن أهل الرؤية ؛ يقال عسّ يمسّ عسا فهو  
عاس . قال : والعاس اسم يقع على الواحد  
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٥٦ . وفي الديوان واللسان :  
« مفرّة » صوابه بالغاف كما هنا . وفي اللسان :  
« لا تسك السيف » تحريف .



قلت : العاس واحد وجمعه العَسَس ، كما  
يقال خادم وخدَم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُسُّ : القَدَح  
الذي يعب فيه <sup>(١)</sup> الاثنان والثلاثة والعِدَّة .  
قال : والرؤفد أكبر منه .

وقال أيضاً : العُسس : التجار الحرصاء ،  
والعُسس : الأنية السكبار .

قال : والمَسيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على  
الكسب قولهم : « كلبٌ عَسَّ خيرٌ من كلبٍ  
رَبَضَ » ، وبمضمهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خيرٌ  
من كلبٍ رابضٍ » . والعاسُّ : الطالب ، يقال  
عَسَّ يَعْسُّ إذا طلب . والذئب العسوس :  
الطالب للصيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العَسَسُّ لآفته  
يُعَسُّ بالليل ويَطْلُبُ ، ويقال له العساس .  
والفناذ يقال لها العساسيس ؛ لكثرة ترددها  
بالليل .

ويقال : عسَس فلانُ الأمر ، إذا لبَّسه  
وعَمَّاه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عَسْوٍ وبَسَةٍ ، أي  
من طلبه وجهده .

قال : وعَسَسُ : موضعٌ معروف في بلاد  
العرب . وعسَسُ : اسم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا  
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في  
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العُسُّ : الذَّكر .  
وأنشد :

لاقت غلاماً قد نشطى عُههُ  
ما كان إلا مَههُ فُدُسُهُ <sup>(١)</sup>  
قال : عُههُ : ذَكَرُهُ .

ويقال : اعتسستُ الشيء ، واجتسستُهُ <sup>(٢)</sup> ،  
واقنستُهُ ، واشتمتته ، واهتمتته ، واخششتته .  
والأصل في هذا أن تقول : شِمْتُ بلد كذا  
وخششتته ، إذا وطئته فعرفت خبرته .

(١) اللسان (جس)

(٢) كذا في النسخين ، وبه في اللسان :  
« احتفشتته » بالهاء والعين .

(١) في النسخين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت .  
وفي اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والمدة » .

ويقال : سم على خبر فلان ، أى أبطأ .

[ سم ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
السَّمِيع : السَّيِّم . قال : وقال ابن الأعرابي :  
السَّمِيع : الردى . من الطعام .

وقال ابن بُرْزَج : طعامٌ مسموع من  
السَّمِيع ، وهو الذى أصابه السَّهام .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان  
فقال : « إن الشهر قد تَسَمَّعَ فلو ضُفَّما بقيته »  
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبرَ  
وفنى إلا أقله . وكذلك يقال للإنسان إذا  
كبر حتى يهرم ويولَّى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد  
لرؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها ،  
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعنا<sup>(١)</sup>

ياهندُ ما أسرع ما تسمعا

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤبة أنه  
قد أدبر وفنى .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : السمعة  
الفَنَاء . ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال  
الفراء : سمعتُ بالعنق ، إذا زجرتها  
فقلت لها : سَمَّ سَمَّ .

وقال غيره : سمع شعرة وسفسفه ،  
إذا رواه بالدهن .

أبو الوازع : تسمعت حاله ، إذا  
انحطت . وتسمعت فيه<sup>(١)</sup> ، إذا انحسرت  
شفته عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تسمع الرجل ،  
إذا اضطرب وأسن . ولا يكون التسمع إلا  
باضطراب مع الكبر . وقد تسمع عمره .  
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حب ليلى أمامه

وليدنين حتى عمره قد تسمعا<sup>(٢)</sup>

وكلُّ شيء بلى وتغير إلى الفساد فقد  
تسمع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :  
« إن الشهر قد تسمعش » ، وذهب به إلى رقة  
الشهر وقلة ما بقى منه ، كما يُشعشع اللبن  
وغيره إذا رُقِّق بالماء ، كان وجهاً<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى النسخين واللسان ، والقم مذكر .

(٢) فى اللسان ( سمع ) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسأبقيها فى م فقط .

( ١١ - تهذيب الفقه )

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان ( سمع ) :

\* قالت ولم تأل به أن يسما \*

## باب العين والزاي

عز ، زع : مستملان .

[ عز ]

المزيز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السريّ : المزيز في صفة الله تعالى : المتعجب ، فلا يطلبه شيء . وقال غيره : هو القوىّ النالِب على كلّ شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملكٌ أعزٌّ وعزيرٌ ، بمعنى واحد . وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّني في الخطاب) [ ص ٢٣ ] معناه غلبني . وقرأ بعضهم <sup>(١)</sup> : (وعازني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المنذريّ عن الحرانيّ عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد في صفة جلّ :

يعزُّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتكر الخليلُ على القِداح <sup>(٢)</sup>

يقول : يطلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالقِداح ، لعله أن يسترجع بعضَ مذهب من ماله . والخليل : الخنوع المغمور ماله .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (فعرّزنا ، بثالث) [ يس ١٤ ] فعناه قويّناه وشدّدناه . وقال القراء : ويموز عزّزنا مخففاً بهذا المعنى ، كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا وكذا ، جامعٌ في كل شيء <sup>(١)</sup> ، إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عِزّة فهو عزير .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل يعزّ عزّاً وعِزّة إذا قوى بعد ذلّة . وعزرت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي حيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عز) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

وقال : جلّ وعزّ : ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ) [ المائدة ٥٤ ] يقول : يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتمتزون على الكافرين وإن كانوا فُشرف الأُحساب دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهُنّ » ، المعنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فتواضع له ؛ فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلًّا<sup>(١)</sup> .

ومن كلام العرب : « مَنْ عَزَّ بَرٌّ » وممناه من غَلَب سَلَب .

والعَزَّاز : الأرض الصُّلبة .

ويقال للطير الوابل إذا ضرب الأرض السهلة بغيبتها<sup>(٢)</sup> فشددتها حتى لا تسوخ فيها القوائم ويذهب وعوتها : قد شدد منها وعزّز منها . وقال :

عزّز منه وهو معطى الإسهال

عليه أَعَزُّ عَزًّا وَعَزَازَة . قال : وَعَزَّت الناقة تَمَزُّ عَزْوَرًا<sup>(٣)</sup> فهي عَزْوَرٌ ، إذا كانت ضيقة الإحليل . قال : وأعزّزتُ الرجل : جعلته عزيزًا . وأعزّزته : أكرمته وأحببته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرًا يضعف قول أبي زيد في قوله أعزّزته أى أحببته .

وقال ابن شميل : شاة عَزْوَز : ضيقة الإحليل لا تُدْرَحُ حتى تحلب بجهد . وقد أعزّت ، إذا كانت عَزْوَرًا .

وقال الليث : يقال تمزّزت ، لهذا المعنى . أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استقبان حملُ الشاة وعظم ضرعها قيل رمّدت ، وأعزّت وأضرّمت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : ( لِيُخْرِجَنَّ الأَهرَ مِنْهَا الأَذْلَ ) ( وقرئ : ) لِيُخْرِجَنَّ الأَعرَ مِنْهَا الأَذْلَ )<sup>(٤)</sup> [ الملقون ٨ ] أى لِيُخْرِجَنَّ العزيرَ مِنْهَا ذليلًا ، فأدخل الألف واللام على الحال .

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلا وخيالا » وروى أيضاً : « فهن » بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره .  
(٢) الفية : الهبطة من الأرض . وهذه الكلمة لم ترد في هذا النص في اللسان .

(١) وعزازا أيضاً بكسر الهمزة .  
(٢) هي قراءة حكاهما السكاك والفراء عن قوم ، وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

ضربُ السوارى مَتْنَهُ بِالْمَثَلِ<sup>(١)</sup>

ويقال أعزنا : أى وقَعنا فى الأرض  
العَزَّاء ، كما يقال أسهلنا ، أى وقَعنا فى أرض  
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .  
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،  
يقال ذلك فى كل شيء من مرضٍ أو عاهة .  
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانٌ  
بمحقى ، أى غلبنى . وفلانٌ مِعْزَاؤُ المرض ،  
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا  
مات : استعزَّ به<sup>(٢)</sup> .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتروا  
فى لحم صيدٍ وهم مُحْرِمُونَ ، فسألوا بعض أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،  
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر  
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ  
بكم » ، أى مشددٌ بكم ، ومثقلٌ عليكم الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العِزُّ :  
المطر الشديد الوابل . قال : والعِزَّاء : الشدة .  
وقال للفراء : يقال للأرض العِزَّاء عِزَّاءً أيضاً .

وقال ابن شميل : العِزَّاز : ما غلظ من  
الأرض وأسرع سيلٌ مطرُهُ ، يكون من  
القيعان والصَّحاح وأَسناد الجبال والآكام  
وظهور القفاف . وقال المعجاج :

من الصَّفا العاسى وَيَدَهْسَنَ الْفَدْرَ .

عِزَّازَهُ وَيَهْتِمِرُنْ مَا أَنَهَمَرُ<sup>(١)</sup> .

وتعزَّز لحمُ الفساقَةِ ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبعدُها

سيلاً الرَّحْبَةُ ، ثم الشَّعْبَةُ ، ثم التَّلْمَةُ ، ثم  
المِذْنَبُ ، ثم العِزَّازَةُ .

وقال الفراء : العِزَّةُ : بنت الطَّيْبَةِ ، وبها

سميت المرأة عِزَّة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العِزَّاء

وهما عِزَّازوا الفرس : ما بين جاعرتيه .

وقال أبو مالك : العِزَّاء : عصابة رقيقة مركبة

(١) للمعجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان هتل) ، وهو

فى (عز) بدون نية .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

(١) ديوان المعجاج ١٧ واللسان (عز ، همر) .

في عظم الخوران إلى الورك . وأنشد في صفة  
الفرس :

أَمِرَّتْ عُرْزَاهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ  
إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصُلْبٍ مَوْثِقٍ<sup>(١)</sup>

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير  
كأنه جَوْزَة ، وموضعها الذي تدور فيه من  
الورك القَلْتُ .

وقال ابن شميل : يقال للعنز إذا زُجِرَتْ :  
عَزَّ عَزَّ ، وعزَّزْتُ بها فلم تَعَزَّ ، أى لم  
تنجح .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزَّزُ<sup>(٢)</sup>  
الغلبة . قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعَزَّ المساء يعزَّ ، وعَزَّتِ القرحة  
تَعَزَّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَدَّعَ وَبَدَّعَ ،  
وصَهَى ، وهَمَى ، وفَزَّ ، إذا سال . ويقال عَزَّزْتُ  
الناقة ، إذا ضاق لإحليلها ولها لبنٌ كثير .

قلت : أظهر التضعيف في عَزَّزْتُ ، وليس  
ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( أفرأيتم اللاتَ  
والعُزَّى ) [ النجم ١٩ ] جاء في التفسير أن  
اللاتَ صنم كان لثقيف ، وأن العُزَّى سمرة  
كانت لثقفان يعبدها ، وكانوا بقوا عليها يتنابحا  
وأقاموا لها سدنة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق  
السمرة .

والعُزَّى : تأنيث الأعزَّ ، مثل الكبرى  
والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى  
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلانٌ عَزَزٌ  
عَزُوزٌ لما درَّجَتْ ، إذا كان كثير المال شحيحاً  
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزُوزٌ بيَّنة العِراز .

[ زع ]

يقال للرَّيح الشديدة التي تقلع الأشجار  
وتحرَّكها تحريكاً شديداً : رِيحٌ زَعَزَعَانٌ  
وَزَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) نسب في المقاييس ٤ : ٤١ إلى ثعلبة الأسدى  
وورد في اللسان ( عزز ، كرم ) بدون نسبة .

(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابلته  
فيها بعد بالزعزع . وفي اللسان ( عزز ٢٤٥ ) :  
« العزعة » .

والجميع الزعازع . وقال أبو ذؤيب :

\* وراحته بَلِيلُ زَعَزَعٍ <sup>(١)</sup> \*

وزعزتُ الشيء ، إذا أرغَت إزالته من

من مُثَبِّتَه فحرَّكته تحريكاً . وقال :

\* لزَعَزَعَ من هذا السَّريِرِ جوانِبُه <sup>(٢)</sup> \*

والزَّعَزَاعَةُ : السكتية الكثيرة الخليل .

وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطِي جزيلاً ويسمو غير متشددٍ

بالخليل للقوم في الزَّعَزَاعَةِ الجُلُولِ <sup>(٣)</sup>

أراد في السكتية التي يتحرك جُولها ، أي ناحيتها ، وتترمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .

وزعزت الإبل ، إذا سُقَّتْها سَوْقاً عَظِيفاً . وسَيَّرَ زَعَزَعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمعيّ : الزَّعَزَاعُ والزَّلَازِلُ هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

للفالوذ الزَّعَزَعُ ، والمزَّعَزَعُ ، والمَلْوَصُ ،

والمزَّعَفَرُ ، والأَمَصُ .

## باب العين والطاء

الأعرابي عن ابن السكيت قال :

المُعْطَطُ : الجُدَى ، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً .

والمَطَطُ : شَقُّ الثَّوبِ . يقال عَطَطَ ثَوْبَهُ

فانمَطَّ . وعَطَّطَهُ ، أي شَقَّطَهُ <sup>(١)</sup> .

ويقال : لَيْثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يَقْتُلُ الْفَتَيَانَ شَفْعاً

ويسلبُ حُلَّةَ الْآيِثِ الْمَطَّاطِ <sup>(٢)</sup>

عط ، طع : مستعملان .

[ عط ]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الْأَعْطُ :

الطوبل . قال : والمعططة : صِيَاغُ الْمُجَانِ .

وقال الليث : المعططة : حكاية أصوات

المُجَانِ إذا قالوا عِيطَ عِيطَ عند الغلبة . فيقال :

هم يعطمطون .

(١) صدره في ديوان الهذليين ١ : ١١ :

ويعود بالأرطى إذا ما شقه . مطر . . . .

(٢) صدره في اللسان ( زعم ) :

• فوافة لولا الله لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان ( زعم ) .

(١) م : « وعطه ، أي شققه » .

(٢) اللسان (عطط). وانظر حواشي المفاتيح ٤ : ٥١ .

[ طع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :  
الَّحْس . قال : والطَّمْع من الأرض :  
المطمئن .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت  
اللاطع والناطع والتمطع ، وذلك إذا الصقَّ  
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء  
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انمطَّ العود  
انمطاطًا ، إذا تنقَّى من غير كسر يَبِين .  
وقال غيره : المَطُّ في الفعل ، والَمْتُ  
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى  
الأرض يُمِطُّه عَطًا ، إذا صَرَعه . ورجلٌ  
معطوط معتوت ، إذا غُلِبَ قولًا وفعلًا .  
وقال ابن الأعرابي : العُطُّ : الملاحف  
المقطعة .

## باب العين والదال

قال ابن المقفر : العِدَّة : موضع يتخذُه  
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .  
قال : والعِدَّة : ماء يُجْمَع ويُمَدَّد .

قلت : غلط الموه في تفسير العِدَّة ،  
والصواب في تفسير العِدَّة ما رواه أبو عبيد عن  
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّة : الدائم الذي  
لا انقطاع له ، مثل ماء المين وماء البئر .  
وجمع العِدَّة أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر  
امرأة حضرت ماءً عِدًّا بعدما نشَّت مياه  
النُدُران في القهظ ، فقال :

عد ، دع : مستملان .

[ عد ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن  
أبيض بن حمال المأربي<sup>(١)</sup> قدِمَ عليه ، فاستقطعه  
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إِيَّاه ، فلما وَلَّى قال  
رجلٌ : يا رسول الله أتدري ما أقطعتُه ؟ إنما  
أَقطعتُ<sup>(٢)</sup> له الماء العِدَّة . قال : فرجَمه منه .

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت  
وصنماء . وفي اللسان « المأربي » تحريف . وانظر  
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .



دعت مئة الأعداد واستبدلت بها

خَفَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خَذَلٍ<sup>(١)</sup>

استبدلت بها، يعنى مفازلها التى طعفت

عنها حاضرة أعداد المياه، فخافها إليها الوحش وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّة القديمة

من الركايا . قال : ومنه قولهم : حَسَبُ عِدَّةٍ ، أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد

أقدم من عادٍ وقوم عادٍ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة

عن الماء العِدَّ فقال لى : الماء العِدُّ بلفه تميم :

الكثير . قال : وهو بلفه بكر بن وائل :

الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّة

مثل كاظمة جاهلي إسلامي لم يَنزَح قط .

قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدُّ الرِّكْي .

يقال أَمِنَ العِدُّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان ( عدد ،

خنطل) .

(٢) اللسان ( عدد ) .

وماء ليس من عِدِّ الركايا

ولا حَلَب السماء قد استقيت<sup>(١)</sup>

وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو أكثر .

وقال أبو زيد : حسب عِدَّة ، أى قديم .

وقال الخطيبه :

\* والحسبُ العِدَّة<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،

إذا انقضى أجله ، وجمعا العِدَد . ومثله انقضت ، مُدَّتْهُ ، وهى المَدَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

هذا عِدَادُهُ وعِدُّهُ<sup>(٣)</sup> ، ونِدُّهُ ونَدِيدُهُ ، وبِدُّهُ

وبَدِيدُهُ ، وَسِيَّهُ ، وزَنُّهُ وزَنَّتُهُ<sup>(٤)</sup> ، وحِيدُهُ

وحِيدُهُ ، وغَفَرُهُ وغَفَرَهُ<sup>(٥)</sup> ، ودِنُّهُ<sup>(٦)</sup> ،

أى مثله .

(١) اللسان ( عدد ) .

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الخطيبه ١٩ واللسان ( عدد ٢٧٦ ) :

أنت آل شماس بن لأى وإنما

أناهم بها الأحلام والحسب العد

(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان ( عدد ٢٧٧ ) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما

سأنى قريبا عن ابن الأعرابي .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان التون مخففة .

(٥) فى اللسان « غفره وغفره » الأولى بالعين المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .

(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . ويقال : فلانٌ عِدَادُهُ في بني فلانٍ  
إذا كان ديوانُهُ معهم .

تطلب عن عمرو عن أبيه قال : العِدَاد  
والبِدَاد . المناهضة . قال : وقال ابن الأعرابي :  
فلانٌ عِدٌّ فلانٍ وبِذءُ أي قرنه ، والجميع أَعْدَادٌ  
وأبْدَاد . والعِدَانْد : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عِدَادُ القوس :  
صوتها . وقال غيره : العِدَّةُ جماعةٌ قُلتْ أو كثرَتْ .  
يقال : رأيتُ عِدَّةَ رجالٍ وعدَّةَ نساء . والعِدَّةُ :  
مصدرٌ عدت الشيءَ عِدًّا وعِدَّةً . والعِدَّةُ :  
عِدَّةُ المرأةِ شهوْرًا كانت أو أقرَّاءً أو وضعَ حَمْلٍ  
كانت حملته من الذي تمتدَّت منه . يقال : اعتدَّت  
المرأةُ عِدَّتَهَا من وفاة زوجها ومن تطليقة إياها  
اعتدادًا . وجمع العِدَّةِ عِدَدٌ ، وأصل ذلك كلُّه  
من العَدَّ .

والمَدَدُ في قوله جل وعز : ( وأحصى كلَّ  
شئٍ عَدَدًا ) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما :  
أحصى أي أحاط علمُهُ بكلِّ شئٍ عَدَدًا أي  
معدودًا ، فيكون نصيبه على الحال . يقال عددت  
الدرهمَ عَدًّا . وما عَدَّ فهو معدودٌ وعَدَدٌ ، كما  
يقال نفَضْتُ ثمرَ الشجرِ نَفَضًا ، والمنفوض نَفَضٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « ما زالت أَسْكَلةُ خَيْبَرَ تُمَادُّني ، فهذا  
أَوَانٌ قطعَتْ أبهرى » : قال أبو عبيد : قال  
الأصمعي : هو من العِدَاد ، وهو الشئ الذي  
يأتيك لوقتٍ ، مثل الحُصَى الرَّبْعِ والغَيْبِ ؛  
وكذلك السَّم الذي يقتل لوقتٍ . وأنشد :

يلاقى من تذكُّرِ آلِ ليلى

كما يلقى السَّليمُ من العِدَادِ <sup>(١)</sup>

ومعنى قوله « تُمَادُّني » أي تراجعني بألمِ  
السَّم في أوقاتٍ معدودة ، كما قال النابغة في  
حياة عَصَّةَ رجلاً فقال :

\* تطلَّقه حينًا وحينًا تراجعُ <sup>(٢)</sup> \*

وأما قول المهذلي <sup>(٣)</sup> في العِدَاد :

\* هل أنتِ عارفةُ المِدادِ فتُصِرِّي \*

فمنها هل تعرفين وقت وفاتي .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت  
يومٌ أو ليلةٌ يجتمع فيه النساءُ للنياحةِ عليه فهو

(١) في اللسان : « من تذكَّر آل سُلَيْمٍ . »

(٢) صدره في ديوان النابغة ٥٢ :

\* تناذرها الراقون من سوء سمها \*

(٣) وكذا في اللسان ، ولم يبين من هو .

وقال أبو عبيد: العِدَّان : الزَّمان . وأنشد  
قول الفرزدق :

• ككسرى على عِدَّانه أو كقيصر<sup>(١)</sup> •

وقال الليث : يقال كان ذلك في عِدَّان  
شبابه وعِدَّان مُلْسه ، وهو أفضله وأكثره .  
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعْداً .

قلت : وأما العِدَّانُ الذي هو جمع عتود ،  
فهو مفتقر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : المدينة : الحِصَّة ،  
والمعائد : الحِصَص في قول لبيد :

تطير عداثد الأشرار شفعاً

ووترأ والزعامة للفلام<sup>(٢)</sup>

قال شمر : وقيل المعائد الذين يعادُ بعضهم  
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي دؤاد في صفة  
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو  
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الداري وكان مسكين قد  
رثى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ :  
٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .  
وصدره :

• بكيت أمراً فظاً غليظاً ملعنا •

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ،  
زهم) .

ويجوز أن يكون معنى قوله ( أحصى كل شيء  
عدداً ) أي أحصاه لإحصاءه . فالعدد اسم من العدّ  
أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء ، كما  
قال امرؤ القيس :

• ورُضْتُ فذلتُ صعبةً أي إذلال<sup>(١)</sup> •

والمديد : السكثرة ، يقال ما أكثر عديدُ  
بني فلان . وبنو فلان عديدُ الحصى ، إذا كانوا  
لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال :  
هذه الدراهم عديدُ هذه الدراهم ، إذا كانت  
بمدها .

ويقال : إنهم ليقعدون على عشرة آلاف  
أي يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يتعادون  
كذا وكذا رجلاً ويتعدون بمعناها .

وقال الليث : هم يتعددون على عشرة  
آلاف ، أي يزيدون عليها في العدد . ويقال :  
هم يتعادون ، إذا اشتركوا فيما يعادُ به بعضهم  
بعضاً من المسكرات وغيرها . والمُدَّة : ما أعدُّ  
لأمرٍ يحدث ، مثل الأهبة . يقال أهددت  
للأمر عُدَّتَه .

(١) صدره في ديوان امرئ القيس ٣٢ :

• وصرتنا إلى الحسنى ورق كلامنا •

وطبرية كراوة الـ

أعراب ليس لها عدائد<sup>(١)</sup>

فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العدة : المجلة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العدد  
والعدة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال  
قد استمكت<sup>(٢)</sup> العدد فأقبحه ، أى ابيض  
رأسه من القيح فانفضخه حتى تمش عنه قيحه .  
وقال أبو العليل : العدد : يوم العطاء  
ويوم العرض . وأنشد شمر لجهم بن سبل :

من البيض المقاتل لم يقصر

بها الآباء في يوم العدد<sup>(٣)</sup>

قال شمر : أراد في يوم الفخار ومعادة  
بعضهم بمضا .

وقال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم  
عداد ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب  
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عداد القمر الثريا ،  
والأقران الثريا ، أى ما يأتينا في السنة الإمرة .  
وأنشدني المذرى وذكر أن أبا الهيثم  
أنشده :

إذا ما قارن القمر الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء<sup>(١)</sup>

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا  
ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع  
 وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عداد من اللثم  
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات  
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال مانراك إلا عدة  
الثريا القمر ، أى في عدة نزول القمر بالثريا .  
وقال أبو زيد : يقال للبنل عد عد ، إذا  
زجرته . قال : وعدس مثله .

(١) اللسان ( عدد ) والحيل لأبي عبيدة ١١٦ .  
واظن بجالس ثلث ٣٨٥ .  
(٢) وكذا في اللسان ( مكت ) . لكن في ( عدد ) :  
« استمكت » مصحفا .  
(٣) اللسان ( عدد ) .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وقال أبو عبيدة : المدعدة : صوت القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طرفة :

أرى الموت أعدادَ النفوس ولا أرى

بعيدا غداً ما أقربَ اليومَ من غدٍ<sup>(١)</sup>

يقول : لكل إنسانٍ ميعةٌ فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميعةُ كلِّها .

وقال تمالى : ( واذكروا الله في أيام

معدوداتٍ ) [ البقرة ٢٠٣ ] قال الشافعي :

المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحّاك .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلانٌ

إنما يأتي أهله المدة<sup>(٢)</sup> ، وهي من العداد ،

أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :

( في أيام معدودات ) قال : هي أيام التشريق .

وقال الزجاج : كل عددٍ قلّ أو كثر فهو

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛ لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دراهمات . وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير .

[ د ع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( يومَ يُدْعونَ إلى

نار جهنّم دُعَاً ) [ الطور ١٣ ] قال المفسرون -

وهو قول أهل اللغة - يُدْعونَ : يدفعون إلى

نار جهنّم دفعاً عنيفاً . والدّع : الدفع . وقال

مجاهد : يدْعون إلى نار جهنّم قال : دَفَرُوا في

أفئيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع .

وكذلك قوله : ( فذلك الذي يدْعُ

الينم ) ، أي يَمْنُف به دفعاً وانتهاراً .

ويقال : ددع فلانٌ جفنته ، إذا ملاها

من الثريد واللحم . وددع السيل الوادي ،

إذا ملاها . وقال لييد :

فدعداً مرةً الرّكاء كما

ددع ساق الأعاجم الغراب<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدّعداع

والدّحداح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان ( عدد ٢٧٤ ) بكسر العين

وكلة وهي من العداد ، ليست في م .

(١) ديوان لييد ١٤٢ واللسان (دعده ، ركا ) .

ونسب في ( غرب ) إلى الأعشى خطأ .

قلتُ : جعل لَمْعًا ودَعَّ دعا دُعَاءَ له  
بالانتعاش .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : دَعَدْتُ  
بالصبي دَعْدَةً ، إذا عَثَرَ فقلت له دَعَّ ، أى  
ارتفع .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدَّعْدَةُ : أن  
تقول للمائر : دَعَّ دَعَّ ، أى قُمْ وانتعش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى المائر قلنا دَعَّ دَعَا  
له وهالَيْنَا بِنَعْمِيشٍ لَمَّا

قال : قال الأصمعيّ : معناه إذا وَقَعَ منا  
واقِعٌ نَعَشْنَاهُ ولم نَدَعْهُ يَهْلِك . قال : وقال غيره ما  
دَعَّ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو  
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المؤرّج بيت طرفة بالبدال :  
وعـــــذارِكُم مقلّصه

في دُعَاع النخل تصطرمه<sup>(١)</sup>

وفسر الدُّعَاعَ ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدَّعْدَةُ : أن يقول الراعى  
للمِعْزَى : داعٍ داعٍ ، وداعٍ داعٍ ، وهو زجرٌ لها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعى :  
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالنميق بنفمه .

وقال غيره : دَعَدَغَ بها . ومنه قول  
الفرزدق :

دَعْدِغْ بِأَعْفُوكِ التَّوَائِمِ إِنِّي

في باذخ يا ابنَ المِراغةِ عَالِي<sup>(٢)</sup>

والدَّعْدَةُ أيضاً : أن يقول الرجل للمائر :  
دَعَّ . ومنه قول رؤبة :

\* وإن هوى المائر قلنا دَعْدَا دَعَا<sup>(٣)</sup> \*

قال أبو سميد : معناه دَعَّ المِثَار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للمائر  
قيل لَمَّا لك عَالِيَا . ومثله دَعَّ دَعَّ . وأنشد :

لِهَا اللهُ قَوْمًا لم يقولوا لَمَائِرِ

ولا لابن عِمّ ناله العَزُّ دَعَّ دَعَا<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دع) .

(٣) اللسان (دع) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دع ، دمع) .

وفي الديوان : «دُعَاع النخل تجترمه» .

رأيتُه بخطِ شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :  
والدُّعَاع : متفرِّق النخل . قال : وقال أبو  
منجوف : الدُّعَاع : النُّخْل المتفرِّق . وقال  
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع  
النخل » بالذال ، أى في متفرِّقه ، من، ذعذعت  
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَدُوٌّ في التواء  
وبُطء . وأنشد :

أَسْقَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيْهُمُ  
وَسَطَ الْعَشِيْرَةِ سَمِيْعًا غَيْرَ دُعْدَاعٍ<sup>(١)</sup>

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نبتٌ  
يكون فيه ماء في الصيف يأكله البقرُ . وأنشد :

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجَوْنَى مِنْ حَوْلِ أَشْمَسِ  
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعْدَاعِ سِدِّيْمًا<sup>(٢)</sup>

يصف فحلاً . وأنشد شمر للطرماح ،  
يصف امرأة :

لم تعالج دحماً بانها  
شُجٌّ بالطخف للذم الدُّعَاع<sup>(١)</sup>  
قال : الطَّخْف : اللَّبَن الحامض . والذَّم :  
اللَّمْع . والدُّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال  
أَدْعَ الرَّجُلُ ، إذا كثر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ  
شجرة بريّة . وأنشد للطرماح أيضاً :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرْتِعِ الْفِ  
ثٌ وَلَمْ يَنْقُضْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ<sup>(٢)</sup>

والفَتْ : حبُّ شجرة بريّة أيضاً .  
والأنان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء  
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال  
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع  
دُعَاع . ورجلٌ دُعَاع فَنَاتٌ : يجمع الدُّعَاع  
والفَتْ ليأكلهما .

قلت : هما حبتان بريتان إذا جاع الهدوى  
في القحط دقهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دع ، لدم)  
وفي الذمخين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذا في  
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .  
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دع) .

(١) اللسان (دع) .  
(٢) اللسان (دع) ، ونص على أنه في شعر حميد  
« الدعاع المديعا » .

قال الأزهرى : لا أعرفه . وحكى  
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم  
تدع ليكم هذه من الشهر ؟ أى كم تبقى  
سواها . وأنشد :

\* لسنّا لأضيافكم بالذُّعُ<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : المددعة : أن تحرك مكياً لا  
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد  
للبيد :

\* المطمعون الجفنة المددعة<sup>(٢)</sup> \*

دَعْدُ<sup>(٣)</sup> من أسماء العرب . وقال بعض  
الأعراب : يقال لأم حَبِين : دعد .

## باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : العت : غطّ الرجل  
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعاته  
وأصاته عتاتاً وصتاتاً ، وهى الخسومة . ويقال  
عتة عتاً ، إذا ردّ عليه قوله . وتمتّت فى الكلام  
تمتّاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : التمتّت : الجدى ،  
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو التمتّت ،  
والمطمط ، والمريض ، والإمر ، والمَلْع ،

ت ، تع : مستعملان .

[ عت ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التمتّت :  
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشابّ الشديد  
القوى عتّت . وأنشد :

لما رآته مؤودنا عِظيراً  
قالت أريدُ التمتّت الذِّفراً  
فلا سقاها الوابلَ الجوراً  
إلّهما ولا وقّاها المرّاً<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان لبيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كذا فى النسخين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عتت ، أدن) ونسب فى

المسادة الأخيرة لى ريسى الديبرى .

(١) فى اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .



وَالطَّلِيَّ ، وَالْيَمْرُ ، وَالْيَمْرُور ، وَالرَّغَام ،  
وَالْعَرَام ، وَالرَّغَام ، وَالْأَسَاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :  
(حَتَّى حِينَ) .

[ تع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :  
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :  
التَّمَتُّع : الفأفأ ، وهو التمتع في الكلام .

ويقال تَمَتَّعَ فُلَانٌ ، إِذَا رُدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ .  
ولا أدري ما الذي تمتعه ؟ وقد تَمَتَّعَ الْهَمِيرُ  
وغيره ، إِذَا سَاحَ في الْخَبَارِى أَوْ في وُغُوثة  
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتَّعُ في الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَمُتُّ في الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرَّجُلَ وَتَأْتَاتُهُ ،  
وهو أَنْ تَقْبَلَ بِهِ وَتُدْبِرَ بِهِ وَتَمْنُفَ عَلَيْهِ  
في ذلك . وهى التمتع والتلذذ .

## باب العين والظاء

عمرو عن أبيه : عَظَمَظَ في الجبل ، وعَصَصَ  
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَعَتَّبَ ، إِذَا صَدَّ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَظْمِظُ من  
السهم : الذى يضطرب إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَأُنْشِدَ  
لرؤبة :

\* وَعَظَمَظَتْ سِيَاهُهُمْ عِظَامًا <sup>(٢)</sup> \*

وعَظَمَظَ الْكَلْبُ ، إِذَا نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ  
وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ .

(١) اللسان ( خبر ، تمع ) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عَظَمَظْتَ عِظَامًا  
نبلمهم وصدقوا الرعاظا

استعمل [ من ] وجهيه .

[ عظ ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط  
شمر : يقال عَظَّ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْأَرْضِ ، إِذَا  
أَزَقَّهَا بِهَا ، فَهُوَ مَعْظُوطٌ بِالْأَرْضِ قال : والمِظَاظُ  
شبه المِظَاظ ، يقال عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا  
إِذَا لَاحَاهُ وَلَاجَهُ .

وقال أبو سعيد : العِظَاظُ والمِضَاظُ واحد ،  
ولكنهم فرَّقوا بين اللفظين لما فرَّقوا من  
المتنبيين . ويقال عَصَّتْهُ الْحُرُوبُ ، وَعَظَّتْهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل  
علماً لا يُحسِنه : يقال « لَا تَعْطِي وَتَعْطِي » ،  
أى لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعطيتى ، أى كُفيت وارتدعى عن وعظك ،  
إيأى . وقيل معنى تععطيتى ، اتعطى ، أصله  
من الوعط ، نقله إلى المضاعف .

## باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ ذع ]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأدعته  
أما ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال  
نخنخ بغيره فتخنخ من الإناخة .

ويقال ذعزع فلان ماله ، إذا بذره .  
وذعذعت الرِّيحُ التراب ، إذا فرقته وذرته  
وسَفَتَهُ ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :  
غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ  
تَذْعِدُهَا مُذْعِدَةٌ حَنُونٌ<sup>(١)</sup>

ورجل ذُعذاع ، إذا كان مِذْبِاعاً للسرِّ  
تماماً لا يكتمُ سرّاً .

وتذعزع شعره ، إذا تشعثَ وتمرط .

وقال بعضهم : رجل مُذْعَذَع ، إذا كان  
دعياً .

قلت : ولم يَصِحَّ لى هذا الحرف من جهة  
مَنْ يوثق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل  
مدغدغ . وقرأت بخط أبى الهيثم :

وعذذركم مقلصة

في ذُعَاعِ النَّخْلِ تجترمه<sup>(١)</sup>

قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعَاعِ  
النَّخْلِ » . قال : وذُعَاع تصحيف . قال : والذُعَاعُ  
الفِرَقُ ، واحدها ذُعَاعَة . قال : والذُعَاعُ النَّخْلُ  
المتفرق . قال : ويقال الذُعَاعُ : ما بين النخلتين ،  
بضم الدال .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام  
عليه قريباً .

( م ١١ تهذيب اللغة )

(١) أنشده في اللسان ( ذعم ، حنن ) . ولم يرد في  
ديوان النابغة .

## باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[ عث ]

أبو عبيد : العَثَثُ : السكتيب من السهل ،  
وجمه العثاَث . وقال رؤبة :

\* أفقرت الوعاء والعثاَث<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : يقال عَثَثَ فلانٌ متاعه  
وحشمته وبثبته ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه  
قال : العَثَثُ الفساد . قال : وعَثَثَ متاعه ، إذا  
حرّكه . قال : وذكر لعلّ زمانٌ فقال : « ذاك  
زمن العَثَاَث » ، أى الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَثَ بالمكان  
وغَثَثَ به ، إذا قام به ، بالعين والفين . ويقال :  
أطمعنى سَوِيْقًا حَثًّا وَعَثًّا ، إذا كان غير ملتوت  
بلدسم .

والمُثُ : السُّوس ، الواحدة عُثَّة . وقد  
عُثَّ الصُّوف ، إذا أكله المُثُ .

ويقال للمرأة الزُّرْيَةُ<sup>(٢)</sup> : ماهى إلا عُثَّة .

وقال ابن حبيب : العِثَاث : رفع الصوت  
بالغناء والترنم فيه . يقال عَثَثَ وعَثَّ عِثَاثًا .  
وقال كثير يصف قوسا :

هتوفًا إذا ذاقها الفازعون

سَمِعَتْ لها بعد حَبِضٍ عِثَاثًا<sup>(٣)</sup>

[ وقال بعضهم : هو شبه ترنم الطَّسَبِ  
إذا ضَرِبَ<sup>(٤)</sup> ] .

عمرو عن أبيه قال : العِثَاث : الأفاعى التى  
يأكل بعضها بعضًا فى الجذب . ويقال للحية :  
العِثَاء والعِكرَاء .

وفي الفوائد : تعاثثت فلانًا وتمالأته . ويقال  
اعتته عِرْقُ سَوءٍ واغثته عِرْقُ سَوءٍ ، إذا تعقله  
عن بلوغ الخير والشرف .

[ ثع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت : إن ابنى هذا

(١) فى اللسان : « البَذية » .

(٢) اللسان والتأيبس ( عث ) .

(٣) الكلمة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان ( عث ) .

به جنونٌ يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فنع ثمة فخرج من جوفه جرؤ أسود يسمى . قال أبو عبيد : فقله ثمة أى قاء قيسة . وقد نعت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : نع ينع ، وانتع يننع ، وهاع بهاع ، وأناع يُفيع ، كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، صوابه بالشاء .

وقال المبرد : التمشة والتمشة : كلام فيه لُفنة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال التمشع : أهول . قال : ويقال للصدف تمشع ، [ وللصوف الأحمر تمشع <sup>(١)</sup> ] . قال أبو عمرو : وسأت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعرفه .

### باب العين والراء

وقال : وقال الله جل وعز : ( فتصيبكم منهم مَمرّةٌ بغير علم ) [ الفتح ٢٥ ] قال شمر : قال عبد الله بن محمد بن هاني : المَمرّة : الجناية كجناية العَرّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غزيرةٍ لهنّ  
عند اللقاء مَمرّةٌ الأبطال <sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرّه بشرّ ، أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَمرّة

عر ، رع : مستملان .

[ عر ]

قال الله جل وعز : ( وأطعموا القانع والمُعتر ) [ الحج ٣٦ ] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل . والمُعتر : الذى يُطيف بك يطلب ما عندك سألت أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتُهُ واعترته <sup>(١)</sup> ، إذا أتيته تطلب معروفه .

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان ( عر ٢٣١ ) .

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذن لهم فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المعرة الشدة . والمعرة : كوكب في السماء دون الجزيرة . والمعرة : الدية . والمعرة : قتال الجيش دون إذن الأمير . والمعرة : تلوث الوجه من الغضب .

قلت : روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء . فإن كان من تضر وجهه أى تغير فلا تشديد فيه . وإن كان مفعلة من العر فهى مشددة كأخواتها .

وفى حديث حاطب بن أبى بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذروهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أطلع الله عز وجل رسوله على الكتاب ، فلما عوتب حاطب فيها كتب قال : « كنت رجلاً عريراً فى أهل مكة ، فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظونى فى عيالاتى عندهم » . أراد بقوله « كنت فيهم عريراً » أى قريباً مجاوراً لهم ، ولم أكن من صميمهم ولا لى فيهم شبكة رحم . والعريز فعيل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررت عراً فأنا عارث وعريز ،

فى تفسير الآية الفُرم . يقول : لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتفترموا دينته ، فأما إثمته فإنه لم يخش عليه .

وقال شمر : المعرة : الأذى . ومعرة الجيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهو الذى أراد عمر بقوله : « اللهم إنى لإبرأ إليك من معرة الجيش » .

فأما قول الله جلّ وعزّ : ( لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ) [ الفتح ٢٥ ] فالمعرة التى كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة ، وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يميزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلهم فتلزمهم ديّاتهم ، وتلحقهم سبّة بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم . يقول الله : لوتيمز المؤمنون من الكفار لسلطانكم عليهم وعذابناهم عذاباً أليماً . فهذه المعرة التى صان الله المؤمنين عنها ، وهى غرم الديّات ومسبّة الكفار إياهم .

وأما معرة الجيش التى تبرأ عمر منها ، فهى وطأتهم من مرؤا به من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم

قلت : عرته وعَرَاه بمعنى واحد ، إذا أتاه .

وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمسَ قَمُورَهَا

نم تمرُّ الماءَ فيمن يعرُّ<sup>(١)</sup>  
أى نأتى الماء وتَرَدُّه .

وفى حديث سعد أنه « كان يدمل أرضه  
بالمرّة ويقول : مِكتَلُ عُرَّةٍ مِكتَلُ بُرٍّ » . قال  
أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالمرّة عذرة  
الناس . قال : ومنه قيل : عُرْفلان قومته بشرّ  
إذا لطخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون  
عرّهم بشرّ من العرّ ، وهو الجرب ، أى أعدام  
شرّه . وقال الأخطل :

ونعرُّ بقوم عرّة يكرهونها

ونحيا جميعا أو نموت فننقل<sup>(٢)</sup>

ويقال : لقيت منه شرّا وعَرّا ، وأنت  
شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموى : العرّة : الجرب .

إذا أتيتَه تطلب معروفة . واعتزته بمعناه .

وفى حديث سلمان الفارسيّ أنه « كان

إذا تعارّ من الليل<sup>(١)</sup> قال : سبحان ربّ النبيّين »

قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : تعارّ ، إذا

استيقظ . يقال تعارّ يتعارّ تعارّا ، إذا استيقظ

من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا

مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم

يحمله مأخوذا من عرار الظليم ، وهو صوته .

ولا أدرى أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عَرّ الظليم يعرّ عرارا .

وقال أبو الجراح : عازّ الظليم يُعارّ عرارا ،

وزمرت النعامة زمارا .

وفى حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلّى ،

فنزح عمرُ الحليّة وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا

لما يعرّك من أمور الناس » . قال أبو عبيد :

أراه : لما يعرّوك ، أى لما يأتيك . ولو كان من

العرّ لقال : لما يعرّك .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقوله :

فلّا تنغيرها قريش بملكها

يكن عن قريش مستأز ومزحل

(١) بعده ق د : « مع من نومه » ! ولم يرد هو  
أو شبيهه في م ولا في اللسان .

وأخبرني المذريّ عن ثعلب عن ابن  
الأحرابيّ: يقال تزوّج فلان في عَرارة نساء  
يلدن الذكور وفي شَريرة<sup>(١)</sup> نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد: العَرارة: الشدة .  
وأنشد قول الأخطل:

إنّ العَرارة والنُّبوح لدارم  
والمستخيف أخوهم الأتقالا<sup>(٢)</sup>

قال: وقال الأصمعيّ: العَرار: بهار البر.  
قلت: الواحدة عَرارة، وهي الحنوة  
التي يتيمّن المعجم من الفرس بها. وأرى أنّ  
فرس كلحية اليربوعيّ سمّيت العَرارة بها.  
وهو القائل:

يسألني بنو جُشَم بن بكر  
أغراء العَرارة أم بهيم<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم: العَرارة: الجراذة، وبها  
سمّيت الفرس. وقال بشر:

\* عَرارة هَبْوَت فيها اصفرار<sup>(٤)</sup> \*

يقال عَرَّت الإبلُ تَعَرُّ عَرًّا فُهي عارة. قال:  
والعَرّ: قرح يخرج من أعناق الفُصْلان، يقال  
قد عَرَّت فُهي، مَرورة.

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كلُّ شيء  
بأه بشيء فهو له عَرار. وأنشد قول الأعشى:  
\* فقد كان لهم عَرار<sup>(١)</sup> \*

ومن أمثال العرب: «بأت عَرارٍ  
بكحلّ» و«عَرارٍ بكحلّ» غير مُجَرى.  
وأنشد ابن حبيب فيمن أُجِر:

بأت عرار بكحلّ والرّفاقُ معاً  
فلا تَمَنّوا أماناً إلاضاليل<sup>(٢)</sup>

قال: وكحل وعرار: ثور وبقرة كانا في  
صِبْطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت  
به عرار، فوَقعت حربٌ بينهما حتّى تَفانوا،  
فَضَرَبَا مثلاً في التّساوى. وقال الآخر:

بأت عرار بكحلّ فيا بيننا  
والحقّ يعرفه ذَوو الألباب<sup>(٣)</sup>

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان  
(عرر ٢٣٤ س ٧)، ولم أجده في ديوانه .  
(٢) البيت لابن عتقاء الفزاري، كما في الصحاح  
واللسان (عرر) . وفيها: «الأبائيل» .  
(٣) اللسان (عرر) .

(١) وكذا في اللسان بالعين المعجمة .  
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والمقاييس (عرر) .  
(٣) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .  
(٤) المفضليات ٣٤٤ . وصدره:  
• مهارشة السنان كأن فيها •

وقال ابن الأعرابي : العَرَمَر : شجرٌ يُقال له  
السَّاسَم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجرٌ  
يُعمل منه القَطِران .

وقال أبو عبيد : عَرعار : لعبةٌ لصبيان  
الأعراب . قال السكيت :

وبلدة لا ينال الذئبُ أفرخها  
ولا وَحَى الوَيْدَةِ الداعينَ عَرعارٍ<sup>(١)</sup>

أى ليس بها ذئبٌ لبعدها عن الفاس .  
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت  
القارورة ، إذا نزعْتَ منها سِدَادَها . ويقال  
ذلك إذا سدَدَها . ويقال عَرَعَرْتُهَا : سِدَادَها .  
قال : وعَرَعَرْتُهَا : وكَاوْها .

وعَرَعَرَةُ الإنسان : جلد رأسه .  
قال الأصمعي : يقال لأجارية المذراء عَرَاء .  
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكُر امرأَةً :  
\* وَرَكِبْتُ صَوَمَهَا وَعَرَعَرُهَا<sup>(٢)</sup> \*

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

والعَرَّة : الأبنة في المصا ، وجمعها عُرُر .

وقال الليث : حِمَارٌ أَعْرُ ، إذا كان السَّمن  
منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعَرَّة والعَرَّة ، والعَرَار والعَرارة :  
الغلام والجارية المُتَجَلَّانِ عن القطام . وللعرور :  
المرور . ورجلٌ معروف : أنه ما لا قوام له معه .  
وعُرْعرة الجبل : أعلاه . وعُرْعرة السَّنام :  
غاربه . وعَرَاعر القوم : ساداتهم ، أُخِذَ من  
عُرْعرة الجبل وقال المهلهل<sup>(١)</sup> :

خَلَعَ الملوكُ وسارَ تحتِ لوانه  
شجرُ العُرَى وعَرَاعرُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعرة  
الجبل : غلظه [ وممظمه . قال : وكتب يحيى  
ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعُرْعرة  
الجبل والمدو بمحضيه » . فمرعته : غِلْظُه<sup>(٢)</sup> ]  
وحَضِيضُهُ : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العَرَر ،  
وهو قَصَر السَّنام . يقال بعيرٌ أَعْرَ وناقَةٌ عَرَاء .

(١) اللسان (عرر) .

(٢) للملك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .  
وأشد هذا الصدر في اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١)  
بدون نسبة . وعجزه كما في المقاييس :  
• قلم أصلح لها ولم أكده •

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (غرر ، عرا) .  
وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن  
مالك مدح مدد يكره بن عكب .  
(٢) ما بين المقفين بكلمة من ذ .



الْقَذِيرَ مِنْ أَعْمَالِهَا . وَأَرَادَ بِمَرَعَتِهَا عُزَّتَهَا .  
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عُزَّةُ النِّعَامِ .

ثُمَّ لَبِثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي مِثْلِ :  
« عُرِّيَ قَرْعَهُ فِيهِ لَعْلَهُ يُأْمِيهِ » . يَقُولُ : خَلَّهْ  
وَعِيَّهُ إِذَا لَمْ يُطْلَعْ فِي الْإِرْشَادِ فَلَعْلَهُ أَنْ يَقَعَ  
فِي هَالِكَةٍ تَأْمِيهِ عَنْكَ وَتَشْدَلَهُ . وَقَالَ قَيْسُ  
ابْنِ زَهْرٍ :

يَا قَوْمُنَا لَا تَعْرِثُونَا بِدَاهِيَةٍ

يَا قَوْمُنَا وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَاءَ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عُزِّيَ فُلَانٌ ،  
إِذَا لَبِثَ بِلِقَابٍ يَعْرِئُهُ .

قَالَ : وَعَرِّيَ ، إِذَا نَقَصَ . وَعَرِّيَهُ يَعْرِئُهُ ،  
إِذَا لَبِثَهُ بِمَا يَشِينُهُ . وَعَرِّيَ يَعْرِئُهُ ، إِذَا صَادَفَ  
نَوْبَتَهُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْمَةُ الْمَعِيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْعُرَّةُ : الْخَلَّةُ الْقَبِيْحَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ  
الْقَتَالُ ، يُقَالُ عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ .

[ ر ع ]

أَبُو الْعَبَّاسِ هُنَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّعَّ  
السُّكُونُ .

(١) اللسان (عمر ٢٣٤) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرْعَرُ هُوَ الْمُتَحَرِّكُ .  
قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ  
الرَّطْبِ إِذَا طَالَ فِي مَنْبَتِهِ : قَصَبٌ رِعْرَاعٌ .  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُلَامِ الَّذِي شَبَّ وَامْتَدَّتْ قَامَتُهُ :  
رِعْرَاعٌ وَرِعْرَعٌ ، وَالْجَمِيعُ رِعْرَاعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
لَبِيدٍ :

\* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ <sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ رِعْرَعُ الْفَارِسُ دَابَّتُهُ ، إِذَا كَانَ  
رِيضًا فَرَكِبَهُ لِيُرَوْضَهُ وَيُذِلَّهُ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ  
السَّعْدِيُّ :

تَرَعَا يَرَعُرُهُ الْغُلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يَنْزَعُ هِزَّةً وَمِرَاحًا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ شِمْرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِحَضْرَةِ الرَّعَاعِ كَالرَّجَاجِ  
مِنَ الدَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ وَالضُّعْفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ :  
يُقَالُ لِلنِّعَامَةِ رِعَاعَةٌ ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا أَبْدَأُ مِنْخُوبَةً  
فِرْعَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرِّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ  
الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ غُلَامٌ  
رِعْرَعٌ . قَالَ : وَيُقَالُ تَرَعَرْتُ سَيْثُهُ وَتَزَعَزَعْتُ ،  
إِذَا نَفَضْتُ <sup>(٣)</sup> .

(١) ديوان لبید ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو  
للبيث » . وصدره :

• تبكى على إثر الشباب الذي مضى \*

(٢) اللسان (رعع) .

(٣) أي تحركت . وبذلك في اللسان : « تحركت » .

## باب العين واللام

وقال أبو عمرو : العليقة : المرأة للطيب طيباً  
بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

\* ولا تُبعديني من جَنَّاكِ المَلَالِ <sup>(١)</sup> \*

أى الطيب مرة بعد أخرى . ومن رواه  
« المَلَل » فهو الذى يملُّ مُرَشِّفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المَلَل : المَعِين بالبر  
بعد البر . قال : والمَلَل : دافع جاني الخراج  
بالمَلَل .

وفى الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من  
الأخوات دون بنى العَلَّات » ، أى يتوارث  
بنو الإخوة للأب والأم دين الإخوة للأب .

والمَلَال هو الحلب قبل استيجاب الضرع  
للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :  
العَزْزَ تعلم أنى لا أكرهها  
عن المَلَال ولا عن قَدَر أضياقي <sup>(٢)</sup>

هل ، لم : مستعملان .

[ هل ]

قال أبو زيد فى كتاب النوادر : يقال هما  
أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت  
أماتهما <sup>(١)</sup> شتى والأب واحد . وهم بنو العَلَّات ،  
وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات .  
كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ،  
وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من  
ضرة . والعلة : الرابة . وبنو العَلَّات : بنو  
رجل واحد من أمهات شتى .

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .  
وقال أوس بن حجر :

وهم لملق المسال أولادُ علة  
وإن كان محضاً فى المومة محمولاً <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الأصمى : تملَّتُ المرأة  
تمللاً ، أى لهوتُ بها . ويقال عَلَّلْنَا فلاناً  
بأغانيه ، إذا غناه بأغنية بعد أخرى .

(١) البيت من مملته المشهورة . وصدره :

• فقلت لها سبرى وأرخى زمامه •

(٢) اللسان ( علل ) .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت فى اللسان ( علل )

بدون نسبة .

قوله : ( لعلكم تذكرون ) و ( لعلهم يتقون )  
و ( لعله يتذكر ) قال : معناه كي تذكروا ،  
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدابتك لعلّي  
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث ،  
أي كي نتحدث .

الحراني عن ابن السكيت : في لعل لغات ،  
يقول بعض العرب لعلّي ، وبعضهم لعلني ،  
وبعضهم لعلّي ، وبعضهم علّي ، وبعضهم علني ،  
وبعضهم لآني ، وبعضهم لآني ، وبعضهم  
لوتني . وقال المجاج حاكيا قول ابنته <sup>(١)</sup> :

\* يا أبتا علك أو عساكا <sup>(٢)</sup> \*

ويقال : تعالت نفسي وتلوّثتها ، أي  
استزدها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذاوردت الإبل  
الماء فالسقية الأولى النبل ، والثانية العلال .

قلت : وسمعت العرب تقول : علّت الإبل  
تيل ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها  
أنا أعلمها ، بضم العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العلالة  
والعراكة والذلاكة : ما حلبته قبل الفيقة  
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأول  
جري الفرس بُداعته ، وللذي يكون بعده علّالته .  
وقال الأعشى :

إلا علالة أو بُدا

هة ساجح نهد الجزارة <sup>(٣)</sup>

علّ واملّ حرفان وُضعا للترجي في قول  
النحويين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال :  
لعلّ يكون ترجيّا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون  
ظنا كقولك : لعلّي أحجّ العام ، معناه أظنني  
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم  
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام  
كقولك : لعلك تشتمني فأعاقبك ، معناه هل  
تشتمني ؟

وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم أن  
محمد بن سلام أخبره عن بونس أنه سأله عن  
قول الله تعالى : ( فذلك باخع نفسك ) ،  
و ( لعلك تارك بعض ما يوحي إليك ) قال :  
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :  
ولعلّ لها مواضع في كلام العرب ، من ذلك

(١) د : « ابتته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الخزانة

٤٤١ : ٢ للمجاج أو لرؤية . وهو في زيادات ديوان  
رؤية ١٨١ .

(٣) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل) ، بده ،

وقال اللحياني : عالت الناقة عِلَالاً ،  
إذا حابتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال  
أبو زيد : العُلاة : أن تحلب الناقة أولَ النهار  
وآخره وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبة الوسطى  
هى العُلاة ، وقد يُدعى كلُّهن عُلالة .

وقال الفراء : يقال إنه لنى عُلمولٍ شرٍّ  
وزُلولٍ شرٍّ ، أى فى قتال واضطراب . وقال  
أبو سعيد : تقول العرب : أنا حَلَانٌ بأرضٍ  
كذا كذا ، أى جاهل .

قال : وامرأة علانة : جاهلة . قال : وهى  
لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى  
من رواه عن أبي سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للماتر : لعماً  
لث . وتقول علن ولعل ، وعلك ولعلك واحد .  
وقال الفرزدق :

إذا عثرت بى قلت علك واتتهى  
إلى باب أبواب الوليد كلاله<sup>(١)</sup>

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب بن ابن  
الأعرابي ، عل الرجل يُعل من المرض ، وعل  
يعل ويعل من علل الشراب . وقد اعتل  
العايل عِلَّة صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرض على سَوْمٍ  
عالةً ، إذا عرض عليك الطعام وأنت مُستغنٍ  
عنه ، وهو كقولهم : عرض سائري .

أبو عبيد : العل : السكير المسن . والعل :  
القراد . والجمع أعلال . قاله الأصمى ، قال :  
وبه شبه الرجل الضعيف ، فيقال كأنه عل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليملول : المطر  
بعد المطر ، وجمعه اليماليل . قال . واليماليل  
أيضاً : حباب الماء . قال : وقال الأصمى :  
اليملول : غدير أبيض مطرد . قال : وهو  
السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العلل : اسم  
ذكر الرجل . والعلل : ذكر القنابر . والعلل :  
طرف الضلع التى تُشرف على الزهابة وهى  
طرف المعدة . قال : ويُجمع العلل منها كلها  
على علل وعللال . قال : والعلل أيضاً : جمع  
العلول ، وهو ما يملل به المريض من الطعام  
الخفيف ، فإذا قوى أكله فهو العلل جمع غلول .

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ واللسان (علل ٥٠٠) .

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقلن لمن أدركن تمسّاً ولا لعلّ<sup>(١)</sup>

قلت : شدّدت اللام في قولهم علّك لأنهم أرادوا علّ لك . وكذلك لعلّك إنما هو لعلّ لك .

تملّب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى السنّامين : يملول ، وقرعوس ، وعصفورى .

[ لح ]

أبو عبيد عن أبي زيد : لملع فلان عظم فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان يتلمع من الجوع والمطش ، أى يتضور .

والألمع : السراب . ولعلمته : بصيصه . وللمع : ماء في البادية معروف ، وقد وردته . أبو عبيد عن الفراء : الألعاع : أول الببت ، وقد أُلّمت الأرض .

سلة عن الفراء : خرجنا نلقى ، أى نأكل الألعاع . كان ذلك في الأصل نلقع ،

فكثرت اليمينات فقلبت إحداها ياء ، كما قالو تخلّيت من الظنّ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : غسل متلّع ، وهو الذى إذا رفمته امتدّ معك فلم يتقطع للزوجه . قال : والألعاع : كل نبات لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج . ويقال له النعاعة أيضاً . وأنشد :

كادّ الألعاع من الحوذان يسخطها  
وررجرج بين لحبيها خفاطيل<sup>(١)</sup>

وقال الليث : امرأة لعة : مليحة هفيفة . ورجل لعاة : يتكلّف الألحان من غير صواب . وروى عن المؤرّج أنه قال : اللعاع : الجبان . وقال أبو الحسن اللحياني : في الإناء لعاة ، أى جيزة من الشراب .

وقال الأصمى : يبلى بنى فلان لعاة حسنة ، ونعاعة حسنة ، وهو نبى ناعم في أول ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لعاة » .

تملّب عن ابن الأعرابي قال : اللعاعة : الهنديّ ياء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو : اللعاعة : السكلا الخفيف ، رعى أولم يرفع .

(١) البيت لابن مقبل كما في اللسان ( لمع ، سخط ، رجرج ، خنطل ) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفي اللسان : « على أكتافها ورماحها » . وفي اللسان : « ولالما » .

## باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[ عن ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة  
من الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض  
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى  
شئٍ عن لهما ، أى عرض .

الحرافى عن ابن السكيت : يقال شاركه  
شركة عنان ، وذلك إذا اشترك فى مالٍ معلوم  
وبان كل واحدٍ منهما بإسار ماله دون صاحبه ،  
وكان أصله أنه عن لهما شئٍ فاشترك فيه ، أى  
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن  
يكون مالهما جميعاً من كل شئٍ يملكانه بينهما .  
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا لمعارضة  
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،  
وعمل فيه مثل عمله يبعاً وشراء . يقال عانة  
عناناً ومُعانة ، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً  
ومعارضة .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .

قال ابن حلزة :

عَنَّا باطلا وظلما كما نُم

تر عن حَجَرَةِ الرِّبَاضِ الظَّاهِةِ<sup>(١)</sup>

وسمى عِنانُ اللِّجَامِ عِناناً لاعتراض سَيْرِهِ  
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شَرَكْتَان : شركة العنان  
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن  
يُحْضَرُ كُلُّ واحدٍ من الشريكين ذنانير أو  
دراهم مثل ما يُخْرَجُ الآخر ويخلطانها ويأذن  
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم  
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنهما إن  
ربحاً فيما تَجَرَا فيه فالربح بينهما ، وإن وُضِعَا  
فعلى رءوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة  
فإن يشتركا فى كل شئٍ يملكانه أو يستفيدانه  
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكاسى : أعنت اللجام ،  
إذا حملت له عِناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمى :

(١) البيت من معلقته .

وقال الليث : عَنان السماء : ما عَن لك  
منها إذا نظرتَ إليها ، أى ما بدا لك منها .  
وأما قوله :

\* جَرَى في عَنانِ الشُّمَيْرِينَ الْأَمَاهِرُ <sup>(١)</sup> \*

فمعناه جرى في عِراضها سَرابُ الْأَمَاهِرِ  
حين يشتدُّ الحرُّ .

وأخبرني المفذرى عن أبى الهيثم أنه قال :  
يقال عَن الرجلُ يَعْنُ عَنَّا وَعَنَّا ، إذا اعترضَ  
لك من أحد جانبيك من عَن يَمِينِكَ أو من  
عن شمالك بمكرهه .

قال : والعَنّ المصدر ، والعَنّ اسم ، وهو  
الموضع الذى يَعْنِ فيه العان .

قال : وسمي العِنان من اللجام عِنَانًا لأنه  
يعترضه من ناحيتيه ولا يدخل فمه منه شيء .  
قال : وسمي عُنوان الكتاب عنوانًا لأنه  
يعنُّ له من ناحيته . قال : وأصله عُنَّان ، فلما  
كثرت النونات قلبت إحداها واوا . قال : ومن

أعنت الفرس وعنته ، بالالف وغير الف ،  
إذا عَمِلَتْ له عَنانًا ، وأهل العراق يقولون : أعَنَّ  
الفرسُ ، إذا شدَّ عَنانَ دابته إليه لِيَتَنَبَّهَ عن  
السِرِّ ، فهو مُعَنَّ . وعَنَّ دابته عَنَّا : جعل لها  
عِنَانًا . وجمع العِنانِ أَعْنَة .

والمَنُون من الدواب : التى تُبَارَى في  
سيرها الدوابُ فتَقْدُمُها . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ - شُدَّ بِهِ خَذْفُ  
من الْجَوَانِتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ <sup>(١)</sup>  
وَالخَذْفُ : السَّيْفَةُ من حُرِّ الْوَحْشِ .

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :  
« كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ  
تَرَهَيْتُ » . قال أبو عبيد : العَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،  
وجمعها عَنَانٌ . قال : وفي بعض الحديث : « لَوْ  
بَلَّغْتَ خَطِيئَتَهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . ورواه بعضهم :  
« أَعْنَانَ السَّمَاءِ » . فإن كان المحفوظ أعْنَانَ السَّمَاءِ  
فهى النُّوَاحِى . وأعْنان كلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،  
قاله يونس النحوى ، الواحدُ عَنٌّ . ومنه يقال :  
أَخَذَ فِي كُلِّ عَنٍّ وَسَنٍّ وَفَنٍّ .

(١) للشماخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما في بيضة القيط بعدما •

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في  
المقائيس ( عن ) •

(١) اللسان ( عن ، خذف ) •

قال علوان جمل النون لاما؛ لانها أخف وأظهر  
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرح بالشئ  
بل يمرّض : قد جمل كذا وكذا عنوانا  
ل حاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها

وفي جوفها صمما، تحكى الدواهي<sup>(١)</sup>

قال : وكلما استدلت بشئ تظهره على  
غيره فهو عنوان له . وقال حسان بن ثابت  
يرثي عثمان رحمه الله :

ضحوا بأشمطَ عنوانُ الشُّجُودِ به

يقطع الليل نسيجا وقرآنا<sup>(٢)</sup>

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها

على النعم والإبل في الشتاء لتتدرى بها من برد  
الشمال هتة . وجهها عُنَّ وعِنان ، مثل قبة  
وقباب .

قال : وسمى المئين عيينا لأنه يمن ذكره

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .

قال : وعَنَتُ الكتابَ ، وعَنَتُهُ ،  
وعَلُونَتُهُ<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عينة ، وهي  
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال  
الأحر : عنوت الكتاب وعنتته .

وقال اللحياني : عَنَت الكتاب تعيننا ،  
وعَينَتُه تعينه ، إذا عنوته .

وقال غيره : فلان عَنان على آنف القوم ،  
إذا كان سباقا لهم . وفلان عَنان عن الخير  
وعَناس وكزَام ، أى بطل عنه .

وعنمة بنى تميم : إبداهم المزمة عيننا ،  
كما قال ذو الرمة :

أَعَنَ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَفاءَ منزلة

ماه الصباية من عينيك مسجُوم<sup>(٢)</sup>

(١) م : ع : وعنوته .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧ • واللسان ( رسم ، عن ) .

(١) اللسان ( عن ١٦٨ ) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ واللسان ( عن ١٦٨ ) .



وقال جرّانُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُنْنٍ ياليتَ عَنَّنَا  
ترابٌ وَعَنْ الأرضِ بالناسِ تَخَسَفُ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم  
أنَّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يجمعون  
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :  
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رَجَعُوا  
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنَّك  
تقول ذاك ، وَلَعَنَّكَ تقول ذاك ، معناها مَلَأَكَ .

ويقال ملأ فلان عِنانَ دابَّته ، إذا أعداه  
وحمله على الحُضْر الشديد . وأُنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحسادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عِنانَ الأَبْرِقِ الصَّخْبِ<sup>(٢)</sup>

قال : أراد بالأَبْرِقِ الصَّخْبِ الجندب .

وعيناه : جهده . يقول : يَرْمَضُ فيستغيث  
بالطيران فتقع رجله في جناحيه فتسمع لهما  
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ  
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :  
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانُ أبى  
العِنان ، إذا كان ممتنعًا . ويقال أُرْخِ من  
عِنانِه ، أى رفه عنه . وهما يجريان في عِنانٍ  
إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سيمعلم كلُّهم أنى مُسِنَّ

إذا رَقَمُوا عِنانًا عن عِنانِ<sup>(١)</sup>

المعنى سيمعلم الشعراء كلُّهم أنى قارِح .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطًا .  
ويقال : ابنٌ على عِنانِه ، أى رُدَّه على .  
وثابت على الفرس عِنانَه ، إذا ألجته . وقال ابن  
مُقبل يذكر فرسًا :

وحاوطنى حتّى ثنيتُ عِنانَه

على مُدبرِ العِلباءِ ريانَ كاهله<sup>(٢)</sup>

حاوطنى ، أى داورنى وعايجنى . ومدير  
عِلبائه : عنقه . أراد أنه طويل العنق ، في  
عِلبائه إِدبار .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جرّان  
العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس ( عن ) .

(١) ديوان الطرمّاح ١٧٥ واللسان ( عن ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( عن ) .



أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا  
نصباً على التفسير .

[ نـ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النّع :  
الضعف<sup>(١)</sup> .

سلة عن الفراء قال : النمة ضعف الغرمول  
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : الننع : الفرخ الدقيق  
الطويل . وأنشد :

سَلُوا نساء أشجع أَيْ الأَيُّور أَنْعَ<sup>(٢)</sup>  
أَلطويل النُّعْنُعُ أم القصير القَرَصَعُ  
قال : والقَرَصَعُ : القصير المجَر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطلويل  
من الرجال نُعْنُع .

وقال غيره : تنعمت الدار ، إذا نأت  
وبعدت .

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع  
بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقد  
في التاج بفتح النون . وفي الباب والتسكلة مطابقة  
لما هنا .  
(٢) اللسان ( نـ ) .

قال : وعَنَوْتُهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتق  
من المعنى . قال : وعَنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، كُلُّهَا لغات .

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو  
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على  
ذلك أنك تقول أُنَيْتُهُ من عن يمينه ومن عن  
شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل<sup>(٢)</sup> \*

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدثنى  
فلان عن فلان . ويقال تَفَحَّ عني وانصرف  
هني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في  
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،  
و « عنك » زيادة . وقال الجعدي مخاطب  
ليلى :

دَعَى عنك تَشْتَامَ الرجال وأقبل  
على أذُنِي بملأ استك فيشلا<sup>(٣)</sup>

(١) هو القطامي . ديوانه . واللسان ( عن ١٦٩ )  
وأدب الكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة  
عجل » .  
(٢) صدره : « فقلت للركب لما أن علا بهم » .  
(٣) اللسان ( عن ، ذلج ) .

أبو عبيد عن الأصبى : النُماعَة : بقلة  
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُماعَة إلا للأصبى .  
قال : و نُماعَة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إبلٌ جُجَاهه  
موردها الجُبَاةُ أو نُماعه<sup>(١)</sup>  
ويقال لَبَطَرُ المَرَاةِ إذا طال نُمُنعٌ وتُفُنعٌ .

وقال الخيرة بن حبناء :

وإلا جُبْتُ نَعْمُهَا بقولٍ

يُصَيِّرُهُ نَمَانٍ في نَمَانٍ<sup>(٢)</sup>

قوله نمان في موضع النصب ، وهو على  
لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ  
ومررت بقاضٍ .

### باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[ عف ]

أبو عبيد : العُفَافَة : بقية اللبن في الضرع  
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي المُمْتَة أيضاً .  
وقال الأعشى :

وتصادى عنه النهارَ فما تعد

جوه إلا عُفَافَةً أو فُؤَافٍ<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : العُفَافَة : القليل من اللبن في  
الضُرْع قبل نزول الدَّرَّة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن  
البراء قال : العُفَافَة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،  
فأنت تَعَفُّهُ .

وروى عمرو عن أبيه : العُفَافَة : ثمر  
الطَّلح .

وقال أبو زيد : العُفَافَة : الرِّمَث يرضعه  
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم  
يقول : العُفَافَة أن تترك الناقة على الفصيل بعد  
ما ينفض ما في ضرعها فتجمع له اللبن  
فُؤَافًا خفيقًا .

(١) اللسان (نم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان ( عف ) ،

عجا عدا ،

(١) اللسان (نم) .

وقال ابن الفرج : يقال للمجوز عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ .  
قال : والعَفَّةُ : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا  
طُبِخَتْ فهي كالأُرْزُ في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان من المحارم يَعِفُّ  
عَفَّةً وَعَتَافًا ، فهو عَفِيفٌ وَجَمْعُهُ أَعْفَاءٌ . وامرأة  
عَفِيفَةُ الفرج ونسوةٌ عَفَائِفٌ .

[ فع ]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال  
للقصاب فَمَعَمَانِي ، وَهَبَيْتَ ، وَسَطَّار . قال :

ورجلٌ فَمَفَعٌ وفَعُفِعٌ ، إذا كان خفيفا .  
ويقال للجدى فَمَفَعٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :  
الفعفعيُّ : القصاب . وأنشد غيره لصخر النسي :

فَذَايَ أَخَاهُ ثُمَّ ظَلَا بِشَفَرَةٍ  
إِلَيْهِ اجْتَزَارَ الْعَفْعِيُّ الْمُنَاهِبِ <sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : الفعفع : زجرُ النعم .  
قلت : وهي الفعفمة .

وقال المؤرج : رجلٌ فَمَفَاعٌ وَهَوَاعٌ أَمَلَاعٌ  
رَعْرَاعٌ ، أي جبان .

## باب العين والباء

وهذر . وذلك أَنَّ الحام يُعَبُّ الماءَ عَبًّا وَلَا  
يُشْرَبُ كما يُشْرَبُ سَائِرُ الطَّيْرِ نَقْرًا .

أبو عبيدة : فرسٌ يُعَبُّوبٌ : جوادٌ بعيد  
الْقَدْرِ في الجري . قال : وقال المنتجع : هو  
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليعبوب : كلُّ  
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس  
اليعبوب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عنه أنه قال :

عب ، بع .

[ عب ]

جاء في الخبر : « مُصُّوا الماءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ  
عَبًّا » . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يَنْفَسَ .  
وقيل : « السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ » ، وهو وجع  
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَثٍ .  
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرة واحدة .  
والغَنَثُ : أن يقطع الجرْع .

وقال الشافعي : الْحَامُ مِنَ الطَّوْرِ : مَاعِبٌ

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه  
ناقصا في اللسان (نعم) .

الْمُنْتَبِ : كثرة الماء . وأنشد :

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ  
عَيْنَا بِنُضَيَانِ نَجْوَجِ الْمُنْتَبِ<sup>(١)</sup>

قلت : عُنَبَ فُتْعَلُ مِنَ الْعَبِّ ، والنون ليست بأصلية ، وهى كنون عُنْصَلُ وجندب . عمرو عن أبيه : اللَّعْبَةِ : الصُّوفَةُ الحمراء .

وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبُ : كسالة مخطوط . وأنشد :

\* تَخْلَجُ الْجُنُونُ جَرَّ الْعَبَبِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه : الْعَبَبُ الشَّابُّ التَّامُّ [ وروى عمرو عن أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ ]<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ وَالْعَبَابُ : الطويل من الرجال .

وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ : الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثمام يُدْنَى صمغاً حلوا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له لَتَى الثَّمام ، فإن أتى عليه الزمانُ تَنَافَرَ في أصول الثَّمام ، فيؤخذ بترابه ويحمل في ثوب ويصبُّ عليه الماء ويُسْخَلُ به - أى يصفى - ثم يُغْلَى بالفار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال منه فهو العبيبة . وقد تَبَيَّنَتْهَا أى شربتها .

ويقال : هو يَعْتَبِبُ النُّبُذ ، أى يتجرَّعه .

وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال : الْعَبَبُ : عَنَبُ الثَّعْلَبِ . قال : وشجره يُقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب : هو الْعَبَبُ ، ومن قال عَنَبَ الثَّعْلَبِ فقد أخطأ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : الْفَنَّا مَقْصُور : عَنَبُ الثَّعْلَبِ . فقال عَنَبٌ ولم يقل عَبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعدي يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيفِ إِلَى  
أَرْضِ الْفَلَاحِ أَوْلَاتِ الْمَرْحِ وَالْعَبَبِ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان (عب) . والفلاح ، كذا وردت في النسخين . وفي اللسان : «الفلاح» بكسر الفاء وآخره جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشدته ياقوت في الفلاح . وأنشد بعده :

واحلت الجوى فالأجراع من مرخ  
فما لها من ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان (عب) ، عنب ، قضب . وياقوت مع ثلاثة أشطار أخرى في رسم (غضيان) .

(٢) اللسان (عب ٦٤) .

(٣) النكلة من د .

[بع]

عمر و عن أبيه : بع الماءُ ، إذا صبّه .  
 قال : ويقال أتيتُهُ في عَمَبٍ شِبابه وِعِيبٍ  
 شِبابه . قال والبع مع : صب الماء المَدَارَكُ<sup>(١)</sup> .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج  
 من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهامبة :  
 الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة .

قال : والبُعة من أولاد الإبل : الذي يُولد  
 بينَ الرَّبيعِ والرَّبيعِ . وقال القراء منه .

وقال الليث : بع السحابُ يُبعُ بَما  
 وبَما ، إذا لَجَّ بَطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بَما ، أي  
 رَفَقه . وأخرجت الأرض بَما ، إذا أُنبتت  
 أنواعَ العُشبِ أيامَ الرَّبيعِ . وألقت السحابةُ  
 بَما ، أي ماها وتقل مطرها . وقال امرؤ  
 القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ  
 الجاهلية وتَغَطَّلَهَا بِأَئِمَّهَا » . أبو عبيد : العُبْيَةُ  
 والمِيبَةُ : الكِبَرُ .

قلت : ولا أدري أهو فُعْلِيَّة من العَبِّ ،  
 أم هو من المَبْوَر وهو الضوء .

أبو عبيد : المَبَاب : معظم السيل وارتفاعه  
 وكثرته .

عمر و عن أبيه : هَمَبٌ ، إذا نهزم . قال :  
 هَبَّ الشيء ، إذا شُرِب . وهَبَّ ، إذا حَسُنَ  
 وجهه بعد تغيُّر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُبُّ عُبِّ ،  
 إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَمِبَابٌ  
 قَبْقَابٌ ، إذا كان واسعَ الحلق والجوف جليلَ  
 الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المُبْب :  
 المياه المتدفقة<sup>(١)</sup> .

(١) الكلمة من د فقط ، وبدلها في اللسان :  
 « التبداركة » .

(١) ورد لهذه المادة تسكيلة تأتي في نهاية المادة  
 التالية لم أشأ أن أردما إلى هذه المادة حرصا على الأصل  
 ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

وَأَتَى بِصَحْرَاءَ النَّبِيطِ بِمَاءِهِ  
زَوْلَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ<sup>(١)</sup>

شمر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة  
الماء<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر  
الكثير . وقال المزار :

عوامد للحصى متمصّفات

إذا أمسى لصيفته عُباب<sup>(١)</sup>

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَنْسَادِ سَاجًا عَوْهًا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعُبابَ الْخَلْفَا<sup>(٢)</sup>

الخلْفَق جمعُه نَمَتْما للماء الكثير . ويقال

للمريض فوق الماء غلفق .

## باب العين والميم

سُحْقُ يَمْتَعِمَا الصَّفا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمِ يَنْهَنُ كَرُومِ<sup>(٣)</sup>

الصَّفا : نهر بالبحرين . والسرى : خليج

ينخلج منه .

ويقال : اعمُ : النبتُ اعتمأ ، إذا التفّ

وطال . ونبت عُميم . وقال الأعشى :

\* مَوْزَرٌ بِمِمْ . النبت مُكْتَمِلُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في اللسان ( عيب ) :

روافع للحصى متصفّفات إذا أمسى لصيفه عباب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان ( عم ٣٢٩ سرا

١٠٧ ) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :

\* يضاحك الشمس منها كوكب شرق \*

عم ، مع .

[ عم ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما  
في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فقد  
رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإسها  
لنخل عُم » .

قال أبو عبيد : العُم : التامة في طولها  
والثفافها ، واحدها عُميمة . قال : ومنه قيل للمرأة  
عُميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة  
نخيل طالت :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعليل على هذا الكلام ، إذ  
أن حقه أن يكون في مادة ( عب ) لا ( بم ) .



الحَرَائِي عن ابن السكيت : يقال هما ابنا  
عَمٍّ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة  
ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر  
أَحْيَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : « كُنَّا  
أَهْلَ عُمَةٍ وَرُمَّةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَةٍ <sup>(١)</sup> » قال :  
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمَةٍ »  
أراد على طولهِ واعتدال شهابهِ ، يقال للنَّباتِ  
إذا طال : قد اهْتَمَّ .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد  
عَمَّمْنَاكَ أَمْرَنَا ، أى أَرْفَعْنَاكَ .

قال شمر : والمَعَمَّ : السَّيِّدُ الَّذِي يَقْلُدُهُ  
الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ ، وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ عَوَائِمُهُمْ . وقال  
أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الفاسقُ إلـ

معَمَّمٍ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ <sup>(٢)</sup>

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
السكيت قال : اللَّعَمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ . والمعَمَّ :  
أَخُ الْأَبِ . والمعَمَّ : الْجِسْمُ التَّامُّ ، يقال :  
إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَّمٌ ، وَلِأَنَّهُ لَعَمَّمُ الْجِسْمِ .

ويقال استوى شبابُ فلانٍ على عَمِّهِ  
وعُمِّهِ ، أى على طولهِ وتماهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العامم :  
الجماعات ، واحدها عَمٌّ على غير قياس . قال  
أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمَّ الرجلُ  
عَمًّا ، إِذَا اتَّخَذَ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد :  
يقال تعمَّمتُ الرجل ، إِذَا دَعَوْتَهُ عَمًّا . ومثله  
تَخَوَّلْتُ خَلَا . ويجمع العمَّ أعمامًا وعموماً  
وعُمومة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

عَلَّامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَّابِ بَيْتَهَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ تَعَمَّمٍ <sup>(١)</sup>

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :

لَا تَأْتِنَا خِلْمًا وَلَكِنْ ائْتِنَا عَمًّا .

(١) في اللسان (عمم ٢٣١) . « حتى إذا استوى  
على عَمِّهِ » . والكلام بعده إلى « عَمِّهِ » التالية  
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ واللسان (عمم) .

(١) اللسان (عمم) .

قال : والعمم من الرجال : الكافي الذي  
الذي يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [ بن شق ] من أرومته  
وخالد من بنيه المدرة العمم<sup>(١)</sup>

قال : والعمم أيضاً في الطول والنسب .  
وقال أبو النجم :

\* وقَصَبَ رُودَ الشَّبابِ عَمَّهُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَّهُ ، أَيْ تَامَ .

وفي حديث عطاء : « إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ  
تَعْمَمْ فَتَيْمَم » ، قال شمر : قوله « فَلَمْ تَعْمَمْ » ،  
يقول : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءًا تَامًا فَتَيْمَم .  
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُمٌّ ، إِذَا طَوَّلَ .  
وعَمٌّ ، إِذَا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إِذَا  
كثُرَ جِيشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يضرب للحدث يحدث ببلدة ثم يمتداه إلى  
سائر البلدان . وأصله أن الناعس يتناوب في  
المجلس فيمدى ثوباه أهل مجلسه .

ويقال رجل عُمِّيَّ ورجل قُصِرِيَّ .  
فالعمي : العام ، والقصري : الخاص

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها  
العمائم . وقد تعممها الرجل واعتَمَّ بها . وإياه  
لحسن العمّة . وقال ذو الرمة :

\* وَاَعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْدُ الْخِرَاطِيمَ<sup>(١)</sup> \*

والعرب تقول للرجل إِذَا سُوِّدَ : قَدْ عُمِّمَ .  
وذلك أَنَّ الْعَمَامَ تِيْجَانُ الْعَرَبِ . وَكَانُوا إِذَا  
سَوَّدُوا رِجَالًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً سَهْرَاءَ . ومنه قول  
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَدَمَا  
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعًا لَمْ تَعَصِّبَ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (عمم) . وصدره كما في ديوان ذي  
الرمة ٧٥ :

\* تَنْجُو إِذَا جَعَلْتَ تَدِيَّ أَخْشَتَهَا .

(٢) د : دهرًا « ناصعًا » تحريف ، صوابه في اللسان  
(عمم ، فصع) . والفاصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م ولتأنيها من  
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

قلت : خَفَّفَ ابنُ الأعرابي الميم من العامة  
بمعنى المُعَبَّر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة  
العلق ، في حروفٍ مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عزَّ وجلَّ : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ )  
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن  
في الميم من ما وشُدِّدَتَا ميمًا ، وحذفت الألف  
فرقًا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبرُ  
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك  
به . وأما قول ذى الرِّمة :

بَرَاهَنَ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ<sup>(١)</sup>

فإن الفراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة  
من ألف أن . المعنى براهنٌ يعنى الركاب  
أن هُنَّ إِمَّا بَوَادِيٌ لحاجة في سفر مبتدأ ،  
وإِمَّا أَنْ عُدْنَ رَاجِعَاتٍ من السفر ، وهى لنة  
تميم ، يقولون عن هُنَّ .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى :

وكانت الفرسُ إذا ملكت رجلاً  
تَوَجَّوه ، فكانوا يقولون للملك متَوَجِّج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مَعَمَّم ، إذا انحدرَ  
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس  
والناصية مَعَمَّم أيضاً . قال : ومن شيات  
الخليل<sup>(١)</sup> : أدرعُ مَعَمَّم ، وهو الذى يكون  
بياضُه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مَعَمَّمٌ مَحْوَلٌ ، إذا  
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ  
القيس :

\* بجيدٍ مَعَمَّمٌ فى المشيرة مَحْوَلٍ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : يقال فيه مَعَمَّمٌ مَحْوَلٌ  
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل  
مَعَمَّمٌ يَلِمٌ ، إذا كان يعلم الناس فضلَه ومعروفَه  
ويُتَمِّمُهم ، أى يحممهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : هيدانٌ يَشْدُوْ بِمَعْضِهَا  
إلى بعض ويُعَبَّرَ عليها .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مغلطته المشهورة . وصدره :

فأدبرن كالجزع الفصل بينه .

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عم) . وى  
شرح الديوان : «عما هن أراد عن الذى هن عليه» .

فَقَدِمَكَ هَمَّى اللَّهُ هَلَا نَعِيْتَهُ

إلى أهل حمى بالقنفاذ وأوردوا<sup>(١)</sup>

فإنَّ عَمَّى اسم امرأة، أراد يا هَمَّى .  
وقدِمَكَ وَاللهُ يَمِينَان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها إذا لَحِقَتْ نَمائلها

جَوْزٌ أَعْمٌ وَمَشْفَرٌ خَفِقٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو: الْجَوْزُ الْأَعْمُ : الغليظ

الْحَامِ . والجوز : الوسط . قال : وَمَشْفَرٌ خَفِقٌ :

أَهْدَلُ ، فهو يضطرب إذا عَدَّتْ .

[ مع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُ

الدَّوْبَان .

أبو عبيد : المَعْمَعَانِ : اليوم الشديد الحر .

قال : والمعمة : حكاية صوت لَهَبِ النَّارِ إذا

شَبَّتْ بِالضَّرَامِ . ومنه قول امرئ القيس :

\* كَعَمَةِ السَّعْفِ الموقِدِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القنفاذ) .

(٢) اللسان (عم) .

(٣) أنشد في السات (عم) . وسدره في

لدبوان ١٨٧ :

\* سبوحا جوحا وإضرارها .

ويقال للحرب مَعْمَة : ولها معنيان : أحدهما

أصوات المقاتلة ، والآخر استعمار ناراها .

وقال شير : امرأة مَمْعٌ ، وهي الذكبة  
المتوقدة .

وفي حديث مرفوع : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي

حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَعَامُ » ، يريد

بالمعام الحروبَ وَهَيْجَ الْفِتَنِ وَالتَّهَابَ نيرانها ،

والأصل فيه معمة النار ، وهو شرعة تلتهبها .

ومثلة معمة الحر .

ومثل هذا قولهم : « الْآنَ حِينَ حِمَى

الوطيس » .

والمعمة : الدَّمَشَقَةُ ، وهو عملٌ في عَجَلٍ .

وأما (مَع) فهي كلمةٌ تَضمُ الشيء إلى

الشيء ، وأصلها مَمَّا ، وسُتْرَاهَا في معتل المين

بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ

« مَع » قيل يُمَعِّعُ مَعْمَةً . قال : ودرهم

مَمْعَى\* : كتب عليه « مَع مَع » .

تعلبُ عن ابن الأعرابي : نَمَعَّعَ الرَّجُلُ ،

إذا لم يحصلْ على مذهب ، فهو يقول لكلِّ :

أَنَا مَمْلَكٌ . ومنه قيل لمن هذه صفته : مَمْعٌ وَرِئَعةٌ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت ( العين مع الهاء ) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوها .

### باب العين مع الهاء

ع	•	خ
ع	•	غ
أهملت وجوها كلها		

### باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لَارَانِي أَوَّلُ  
وَالشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ<sup>(١)</sup>

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،  
وأما المِيقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الأيْثُ ،  
ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب ، أم  
العين تصحيف . والله أعلم .

وروي عن أبي عمرو أنه قال : المِيقَةُ :  
الضَّلَالُ . ولا أدري ما الذي عوَهَقَكَ ، أي  
الذي رَمَى بك في المِيقَةِ .

عَهَقُ ، هَقَعَ : مستعملان .

عَقَقَهُ ، هَمَقَ ، قَمَعَ ، قَبَعَ : مهملة .

[ عَهَقُ ]

قال الأيْثُ : المِيقَةُ : النشاط . وأنشد :

\* إِنَّ لِرَّيْمَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا<sup>(١)</sup> \*

قلت : الذي سمعناه من النقات الغَيْهَقَةُ  
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو  
الفضل المنذري عن أبي الحسن الصَّيْدَاوِيَّ  
عن الرياشي عن أبي عبيدة قال : الغَيْهَقُ :  
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان ( عَهَقُ ) . والإيران ، بالكسر :

النشاط .

(١) اللسان ( مَهَقُ ) .

بحيث بارى الفرقدانِ الموهقا  
عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا<sup>(١)</sup>

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
في موضع آخر قال : الفَقَّة : المواقي . قال :  
وهي اخطاطيف الجبلية . والموهوق أيضا :  
اللازورد . والموهوق : لون الرماد .

قلت : وكلُّ ما ذكرت في الموهوق من  
الوجوه صحيح بلا شك .

[ هفغ ]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُفَمَةٌ ؛  
يكثُر الاتسكاه والاضطجاع بين القوم . وقال  
شمر : لا أعرف هُفَمَةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .  
أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت  
عن الفراء قال يقال للأحمق الذي إذا جلس  
لم يكذب يبرح : إنه لهُكَمَةٌ<sup>(٢)</sup> . وقال بمض  
العرب : اهتكَمَ فلاناً عِرْقُ سَوْءٍ ، واهتَمَمَ ،

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : المَوْهَقُ : اُخْطَافٌ . والمَوْهَقُ : الغراب  
الجبليّ ، ويقال هو الشَّقِرَاق . وقال أبو عبيدة :  
الموهوق : اللازورد الذي يُصبغ به . والموهوق  
من شجر النُثْبَع الذي يتخذ منه القسيُّ أجودُهُ .  
وأنشد لِمَعْصُ الرّجّاز يصف قوسا :

\* وكلّ صفراء طَروِجٍ عَوْهَقِ<sup>(١)</sup> \*

والطَّروِج من القسي : التي تُبَعِدُ السهمَ  
إذا رُمِيَ به عليها .

وقال الليث : الموهوق : الغراب الأسود  
الجسيم . والموهوق : اسم جمل للعرب نُسِبَتْ  
إليه النجائب . وقال رؤبة :

\* قوراء فيها من بنات المَوْهَقِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والموهوق لونٌ كلون السماء مُشْرَبٌ  
سوادا . قال : والموهقان : كوكبان بمحاذ  
الفرقدين على نسقٍ ، طريقيهما<sup>(٣)</sup> مما يلي القطب .  
وأنشد :

(١) اللسان والمقاييس (عق) والأزمنة والأمكنة  
للرزوقي ٢ : ٣٧٤ .  
(٢) في اللسان : « لهكمة نكمة » .

(١) اللسان والمقاييس (عق) .  
(٢) م : « قوراء » .  
(٣) في اللسان : « طريقيهما » .

لُونُهُ وَامْتَقِعْ لُونَهُ ، إِذَا تَمَيَّرَ لُونُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
تَهَقَّعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، وَتَوَرَّعَ وَتَطَبَّخَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
أَيَّ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

\* إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْرَةٍ تَهَقَّعًا <sup>(١)</sup> \*

وَالْاهْتِقَاعُ فِي الْحَمَى : أَنْ تَدْعَ الْمَحْدُومَ  
يَوْمًا نَمَّ تَهَقَّقَهُ ، أَيَّ تَمَادَاهُ فَتَشْخَفَهُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَادُوكَ فَقَدْ اهْتَقَمَكَ .

وَالْهَقَمَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ  
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ تَكُونُ فَوْقَ مَنَكَبِي الْجُوزَاءِ كَأَنَّهَا  
أَنَافٍ ، وَبِهَا شُبُهَتِ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِجَنْبِ  
الدَّوَابِّ فِي مَدَدِهِ وَمَرَكَلِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ يُقْشَاءُ  
بِهَا . يُقَالُ هَقَّعَ الْفَرَسُ فُوهَهُ مَقْوَعٌ . وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَقْوَعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَمْتَ

حَالِيَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عِجَانُهَا <sup>(٢)</sup>

وَالْهِقْمَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السِّیُوفِ فِي  
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا . وَقَدْ ذَكَرَهُ  
الْمُحَذِّقُ <sup>(٣)</sup> فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

وَاهْتَمَمَهُ ، وَاخْتَضَمَهُ ، وَارْتَكَسَهُ ، إِذَا تَمَقَّلَهُ  
وَأَقْعَدَهُ عَنِ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالْخَيْرِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْهَكْمَةُ النَّاظَةُ الَّتِي اسْتَرَخَتْ مِنَ الضَّبَّةِ . وَقَدْ  
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَقَمَتِ النَّاقَةُ هَقَمًا فَهِيَ  
هَقَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ  
شِدَّةِ الضَّبَّةِ . قُلْتُ : فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّ  
الْقَافَ وَالْكَافَ لِمَتَانِ فِي الْهَقَمَةِ وَالْهَكِمَةِ .

وَيُقَالُ : قَشَطَ فَلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ أَجْلًا  
وَكَشَطَهُ ، إِذَا كَشَفَهُ . وَهُوَ الْقُسْطُ وَالْكَشُطُ  
لِلْعُودِ . وَقَدْ تَصَاقَبَتِ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي  
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِقْصَاءِ  
لِذِكْرِهَا . فَمَا قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي الْهَقْمَةِ صَحِيحٌ  
لَا يَضُرُّهُ إِنْكَارُ شَمْرِ لِإِيَّاهُ .

وَقَدْ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ سَانَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَمَهَا ، يَتَقَوَّعَهَا  
ثُمَّ يَغِيْسُهَا . قُلْتُ : مَعْنَى اهْتَقَمَهَا ، أَيَّ نَوَّخَهَا  
ثُمَّ عَلَاهَا وَنَسَدَاهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ : اهْتَقَعَ

(١) اللسان (هَقَعَ) .

(٢) اللسان (هَقَعَ) .

(٣) هُوَ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ رَجَبِ الْمُحَذِّقِ . دِيْوَانُ الْمُحَذِّقِينَ

٢ : ٤٠ وَاللسان (هَقَعَ ، عَضَدَ ، شَخَفَ ، عِيلَ) .

الطن ششفة والضرب هيقمة

ضرب المول تحت الديمة المضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب

العضاد للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها من المطر .

[ قهق ]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال

قهق الدب قهقاعا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

## باب العين مع الكاف

هكع ، هك : مستملان .

كهع ، كعه ، هك ، عكه : مهولة .

[ هكع ]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء

قال : الهكاع مأخوذ من الهكاع ، وهو

شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضا : النوم

بعد التعب : وقال أعرابي : مررتُ بياراخ

هكع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد

ابن السكيت قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

وتبوا الأبطال بعد حراخز

هكع النواحر في مناخ الموحف

قال : معناه أنهم تبؤوا مراكزم في

الحرب بعد حراخز كانت لهم حتى هكعوا بعد

ذلك وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع

النواحر من الإبل في مباركها ، أى تسكن وتطمئن .

وقال الطرماح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضمى

إلى الليل في الفضا وهن هكوع<sup>(١)</sup>

قال بعضهم هن هكوع أى نيام ،

وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل

مطمئنتات . والمعاني متقاربة .

والبقر تهكع في كنفامها عند اشتداد الحر

نصف النهار .

(١) ديوان الطرماح ١٥١ . وفي اللسان .

« النضات ومى هكوع » . وفي الديوان : « ويرى : النضات » .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩

واللسان ( هكع ) .



والمكع : السعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكعَ عظمه ، إذا انكسر  
بعد ما جبر .

سلمة عن الفراء قال : الهكعة من النوق :  
التي قد استرخت من شدة الضبعة . وناقعة  
ميكاع : تسكاد يُفشى عليها من الضبعة .  
ويقال : هكع الرجل إلى القوم ، إذا نزل بهم  
بعد ما يُبسى . وقال الشاعر :

وإن هكع الأضيافُ تحت عشيّةٍ

مصدقة الشفان كاذبة القطر<sup>(١)</sup>

وهكع الليل هكوحا ، إذا أرخى سدوله .  
ورأيت فلاناً هاكماً ، أى مُكَبّاً . وقد هكع  
إلى الأرض ، إذا أكب .

[ هك ]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته  
في نواذر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة  
وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .  
وقد تعاوكوا ، إذا اقتتلوا .

## باب العين والهاء مع الجيم

\* في شلمة أو ذات زِفٍ عوهجا<sup>(١)</sup> \*

كأنه أراد الطويلة الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : المَهج

والموهج : الطويلة .

[ عجه ]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :  
هجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما  
حتى وقعت الفرقة بينهما .

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،

هجع ، جمه .

[ ههج ]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : الموهج :

الظبية الطويلة المنق .

وقال الليث : يقال للناقعة الفتية عوهج .

ويقال للنعامة عوهج . وقال المعجاج :

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .

والسان ( هكع ) .

(١) ديوان المعجاج ٧ والسان ( عهج ) .

هَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَأَ ، إِذَا سَكَنَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : هَجَعَ جَوْعُ الرَّجُلِ يَهْجَعُ هَجْجًا ، أَيْ انْكَسَرَ جَوْعُهُ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ . قَالَ : وَهَجَأَ فُلَانٌ غَرَّتَهُ وَهَجَعَ غَرَّتَهُ ، وَهَجَأَ غَرَّتَهُ أَيْضًا . قَالَ : وَأَهْجَعَ غَرَّتَهُ وَأَهْجَأَهُ ، إِذَا سَكَنَ ضَرَمَهُ .

قَالَ : وَهَجَعَ الْقَوْمُ تَهْجِيمًا ، إِذَا نَوَمُوا .

قُلْتُ : وَسَمِعْتُ أَهْرَازِيًّا مِنْ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُ : هَجِجْنَا هَجْعَةً خَفِيفَةً وَقَتَ السَّحَرِ .

[ هجع ]

الْجَمَّةُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ، وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي مِمْتَلِ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ فَأَوْضَحْتَهُ .

ع ه ش

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

قَالَ : وَقَالَ أَهْرَازِيٌّ : أُنْدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ ، لَقَدْ عَجَّ بَيْنَ نَاقَتِي وَوَلَدِهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَحْفَظُهُ لَغِيظِ النَّضْرِ ، وَهُوَ نَقَّةٌ .

[ هجع ]

يُقَالُ أُتِيتُ فُلَانًا بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَيْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَقَدْ هَجَعَ يَهْجَعُ هَجُوعًا ، إِذَا نَامَ . وَقَوْمٌ هَجُوعٌ ، وَنِسْوَةٌ هُجُوعٌ وَهُوَ أَجَعٌ .

وَرَوَى ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحَقُّ النَّافِلُ عَمَّا يَرَادُ بِهِ : هِجْجٌ وَهِجْمَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ، وَمِهْجَعٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَجْجُوعِ وَهُوَ النَّوْمُ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ وَهَزِيعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

## باب العين والماء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :  
العِضَةُ الكذب ، وجمعه عِضُونٌ ، وهو من  
المضيهة . قال : ويقال : يا للمضيهة ،  
ويا للآفِيكة ، ويا للْبَهِيَّة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت  
هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضيهة .  
وإذا نُصِيت اللام فمضاهها الاستفائة ، يقال  
ذلك عند التمشبب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : ( الذين جعلوا  
الْقُرْآنَ عِضِينَ ) [ الحجر ١٩ ] فقد اختلف  
أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من  
قال واحدها عِضَةٌ ، وأصلها عِضْوَةٌ ، من عَضِيتُ  
الشيء ، إذا فَرَقْتَهُ ، جعلوا النقصان الواو . المعنى  
أنهم فَرَقُوا - يُعْنَى للشركون <sup>(١)</sup> - أقاويلهم  
في القرآن ، أى فجعلوه مَرَّةً كَذِبًا ، ومَرَّةً  
سِحْرًا ، ومَرَّةً شِعْرًا ، ومَرَّةً كِبَاهَنَةً . ومنهم  
من قال : أصل العِضَةِ عِضْمَةٌ ، فاستقلوا الجمع

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[ عضه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « ألا أنبئكم ما العِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى  
يا رسول الله . قال : « هي النَّمِيَّة » . قال  
أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد  
قوله :

أعوذُ بربى من النافثا

ت فى عَقْدِ الماضِ المَعْضَةِ <sup>(١)</sup>

وفى حديث ابن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه أنه قال : « إياكم والبِضَّة » ، أتدرون  
ما العِضَةُ ؟ هي النَّمِيَّة . وروى الليث فى  
فى كتابه « لمن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم  
الماضِة والمستعضِة » ، وفسره : الساحرة  
والمستسحرة .

(١) فى لسان : « فى عضه الماضِة » . ثم نبه على  
هذه الرواية الأخرى .

قلت : واختلفوا في عضه الشجر . فأنما النحويون فإنهم يقولون : العضه من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العضاه واحدها عِصَّة ، ويقال عِصَّةٌ ، ويقال عِصْهَةٌ . قال : وهى كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العضاه .

أبو عبيد عن الأصمى أنه قال : العضاه كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطلح ، والسلم ، والمُرْفُط .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد أنه قال : العضاه اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه . قال : وواحد العضاه عضاهة وعِصْهَةٌ وعِصَّةٌ . قال : وإنما العضاه الخالصُ منه ما عظم واشتدَّ شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِصْءُ والشَّرْسُ . قال : والعِصْءُ والشَّرْسُ لا يُدْعيانِ عضاهًا .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب المعص وأكثَر من هذا الشرح .

بين هامين فقالوا عِصَّة ، كما قالوا شَفَّة والأصل شَفْهَةٌ ، وكذلك سَفَّة وأصلها سَفْهَةٌ .

وقال الفراء : المِصُون في كلام العرب السَّحَر ، وذلك أنه جملة من العِصَّة .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِصْءُ السَّحَر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : الحية العاضية والماضية : التى تقتل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : المضية : أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يعى العضاه قلت بعيرٌ عِصْءٌ . وإذا نسبت إلى العضاه قلت عضاهى . قال : وأرضٌ مُعْصِيَةٌ : كثيرة العضاه . وأنشد :

\* وقرَّبوا كلَّ جُمَالِيٍّ عِصْهٍ <sup>(١)</sup> \*

(١) لحيان بن قحافة السمدى في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضاهُ  
فلان» ، منناه أنه ينتحل شعره . والانتجاب :  
أخذ النَجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

\* ومن عِضاهُ ما يَنْبُنْ شَكِيرُها \*

وهو كقولهم : «المصا من العُصية» .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم ميتٌ سُرِقَ ابنُهُ  
ومن عِضاهُ ما يَنْبُنْ شَكِيرُها<sup>(١)</sup>  
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى  
هذا ظنّه هذا ، فكانُ الابن مسروق .  
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع ه ص

أهملت وجوهها .

ع ه س

أيضا مهملة الوجوه .

### باب العين والهاء مع الزاى

استعمل من وجوهه :

هزج ، عزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحر : مضى هزيعٌ من  
الليل كةً ولك : مضى جرْسٌ وجرَشٌ<sup>(١)</sup>  
وهدي<sup>(٢)</sup> كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزعت المرأة في مشيتها ،  
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قولَ  
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقرِصِجِ  
هزَّ القنْصاءِ لَدَنَةُ التَّهْزُجِ<sup>(٣)</sup>  
قال : قرصعت في مشيتها ، إذا قرمطت  
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ ،  
أى يُسرِعُ .

وفرس مهتزج : سريع . وسيف مهتزج :

(١) كذا في النسختين بالراء ، وهي صحيحة . وفي  
اللاتان «جوش» بالواو ، وها بمعنى واحد  
(٢) هدى . بوزن فَعِيل . ويقال هده وهدأة  
وهدو .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والحماسة بشرح الرزوق  
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ ، واللسان (عنه) .  
(٢) اللسان (قرصع . هزج) .

جيد الاهتزاز . وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ  
مثل قُدَامِي النَّمْرِ مَأْسٌ بَصْعٌ<sup>(١)</sup>

أراد بالعرَّاص السَّيْفَ البرَّاق المضطرب .  
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ » أى إِذَا اهْتَزَّ .  
وسيفٌ مهْتَزٌّ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .  
وفرسٌ مهْتَزجٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ  
يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أى يَعرُجُ ، وهو أن يمدَّ  
عدوًّا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة  
يصف الثور والكلاب :

\* وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعَا<sup>(٢)</sup> \*

أراد أن الكلابَ إِنْ دَنَتْ مِنْ قِوَامِ  
الثور تَهْزَعُ ، أى أسرعَ فى عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انْهَزَعَ عَظْمُهُ  
انْهَزَاعًا ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَعَتْهُ تَهْزِيمًا .  
وأنشد :

\* لَفَتَا وَتَهْزِيمًا سَوَاءَ اللَّفْتِ<sup>(١)</sup> \*

أى سَوَى اللَّفْتِ ، وهو اللَّيْءُ دُونَ الْكُسْرِ .

الحَرَائِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :  
مَافَى كِفَاتِهِ أَهْزَعُ ، أى مَا فِيهَا سَهْمٌ .

قال : فَيَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَرْفِ الْجُحْدِ . إِلاَّ أَنْ  
الْفَرَسَ بِنِ تَوَلَّبَ قَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الأَهْزَعُ مِنَ السَّهْمِ : مَا يَبْقَى  
فِي السَّكْفَانَةِ وَحْدَهُ ، وهو أَرْدُوها .

قال : وَيُقَالُ مَا فِي الْجُعْبَةِ إِلاَّ سَهْمٌ هِزَاعٌ ،  
أى وَحْدَهُ . وأنشد :

\* وَبَقِيْتُ بِدَمِّ كَسَمِهِ هِزَاعٌ<sup>(٣)</sup> \*

وقال المعجاج :

\* لَا تَكْ كَالرَّامِي بَغِيرِ أَهْزَعَا<sup>(٤)</sup> \*

(١) الأسان ( هزج ) .

(٢) اللسان ( هزج ) .

(٣) هذا الجزء فى اللسان ( هزج ) .

(٤) وكذا نسب فى اللسان ( هزج ) ، وإلّا البيت

لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى اللسان ( هزج ) إلى أبى محمد الفقى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان ( هزج ) .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة  
زائدات في العزهوة .

وقال الليث : جمع العِزْهَاتِ عِزْهُونَ ،  
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة  
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل  
ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مُثْنُون .  
قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياه موسى  
فهي مضومة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى  
وعيسى عِيسُونٌ ومُوسُونٌ . وتقول في جمع  
أعشى أعشُونٌ ، ويحيي يحيُونُ لأنه على بناء  
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت في الجمع .

يعنى كمن ليس في كنفاته أهزح ولا غيره ،  
فهو يتكلف الرمي بلا سهم معه .

قال : والتَهْزُوعُ : العُبُوسُ والتَنَكُّرُ . يقال  
تَهْزَعُ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع  
الليل ، وهي ساعة ذاتُ وحشة .

[ عزه ]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ  
وعِزْهَةٌ ، كلاهما العازفُ عن اللهو قال :  
وقال الكسائي : فيه عِزْهَةٌ ، أى كِبَرُ .

## باب العين والهاء مع الطاء

بدجلة أهلها ولقد أرام  
بدجلة مُهْطِمين إلى السماع<sup>(١)</sup>  
أى مُسرِّعين . وهو قول أبي عبيدة .

ويقال : أهْطَعَ البعير في سيره واستهْطع  
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين في قوله  
( مُهْطِمين ) قال : محمَّجين . والتحصيج : إدامة  
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب  
أبو العباس .

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهل باتى وجوهه .

[ هطع ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( مُهْطِمينَ مُقْنِمينَ  
رد وسهم ) [ إبراهيم ٤٣ ] . سمعتُ أبا الفضل  
المنذرى يقول : المَهْطِيعُ : الذى ينظر في ذلِّ  
وخشوع . والمُقْنِيعُ : الذى يرفع رأسه وينظر  
في ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى في قوله  
( مُهْطِمينَ ) : مسرِّعين . وأنشد :

(١) م : « السهام » صوابه في دو السان (هطم) .

وقال الليث : بمير مهطع : في عنقه  
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذلّ : قد  
أربخ وأهطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سعد وقد أرى  
ونمر بن سمدي مطعم ومطعم<sup>(١)</sup>  
قال : وهطع بهطع ، إذا أقبل على الشيء  
ببصره .

وقال شير : لم أسمع «هاطع» إلا لطيفاً ،  
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،  
إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع  
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع<sup>(١)</sup> : الطريق  
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق  
لغيره ، وهو من مناكيره التي لا يفرد بها .

## باب العين والهاء مع الدال

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :  
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبداً  
ابن زمة في ابن أمة زمة<sup>(٢)</sup> فقال : «هو ابن  
أخي ، عهد إلى فيه أخى» ، أى أوصى . قال :  
ومنه قول الله جلّ وعزّ : ( ألم أعهد إليكم  
يا بني آدم ) [ يس ٦٠ ] يعنى الوصية . قال :  
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : ( لا يقال  
عهدى الظالمين ) [ البقرة ١٢٤ ] ، وقال : ( فأتوا  
إلهم عهدكم ) [ التوبة ٤ ] . قال : ومن العهد  
أيضاً الميثم يحلف بهما الرجل يقول : على  
عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،  
هدع ، دهدع .

[ عهد ]

وفي الحديث<sup>(٣)</sup> أن عجزوا زارت النبي  
صلّى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها ونحى  
بها ، فعاتبته عائشة في إقباله عليها فقال :  
«إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن  
حسن العهد من الإيمان» . قال أبو عبيد :  
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان «الهطيع»  
مخالفاً لنص الجهرة  
(٢) في اللسان : «في ابن أمة» .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)  
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل «في» .



قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والمعدة ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها المياه . والولى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعدته فنافته . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك المعهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كنت عهده أو عهدت به موسى لك . والجميع المعاهد . قال : والماهدة والاعتقاد والتماهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمى ، واحداها عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها المياه . يقال أرض معهود ، إذا عهها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطى القطعة . يقال أرض مدفوعة تنفضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

الرجل على حال أو فى مكان فتقول : عهدى به فى مكان كذا وكذا ، وبحال كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذت عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا البين ، وقد ذكرناه . قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جل وعز : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ) . [ النحل ٩١ ] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العهد : جمع المعدة ، وهو الميثاق واليمين التى تستوثق بها بمن يماهدك ؛ وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للمدة التى أعطوها والمعدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئت إليك من عهدة هذا العهد ، أى مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندى . قال : ويقال استمهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة وأنشد لجرير بهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استمهد الأقوام من ذى خُنُونَةٍ  
من الناس إلا منك أو من محاربٍ (١)

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان ( عهد ، ختن ) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يحبُّ  
الولايات والعهود . وقال السكيت <sup>(١)</sup> :

نامَ المهلبُ عنها فى إمارته  
حتى مضت سنةٌ لم يقضِها العهدُ

قال : وكان المهلبُ يحبُّ العهود .  
وأشدد أبو زيد :

فونٌ مُسَخَّاتٌ يُجَلَّلانَ زينةً  
كما ائتانَ بالثبَتِ العهدُ الحوْفُ <sup>(٢)</sup>

قال أبو مالك : الحوْفُ الذى قد نبئت  
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع  
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن  
أحمد : فعَلَّ له معهود ومشهود وليس له موعود .  
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود  
ما كان من أمس <sup>(٣)</sup> ، والموعود ما يكون غدا .

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته ويقال  
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك  
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال فى  
كرهية الممايب : « المَلَسَى لا عُهدة له » ، قال  
أبو عبيد : معناه أنه خرجَ من الأمر سالماً  
وانقضى <sup>(١)</sup> عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفتره غيره فقال : المَلَسَى أن  
يبيم الرجلُ سلعةً يكون قد سرقها فيمْلِسُ  
ويغيب عن مشتريها ساعةً يقبض ثمنها ، فإن  
استحققت فى يدي المشتري لم يتهمياً له أن يقبض  
البائع بضمآن عهدها ، لأنه أمْلَسَ هارباً  
واستغنى . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيبٌ  
يُدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها .  
والمَلَسَى <sup>(٢)</sup> ذهابٌ فى خفية ، كأنها صفةٌ  
لفعله .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عُهدةٌ ، أى  
ضعف . وفى خطه عُهدةٌ ، إذا لم يُقيم حروفه .

(١) فى اللسان « يمدح فتية بن مسلم الباهل » .  
(٢) لكثير ، كما فى اللسان ( قين ) ، وأشده فى  
(عهد) بدون نسبة .  
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انقضى عنه : خلس منه . م : « انقضى »  
اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .  
(٢) بدله فى م : « والمعنى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تعهدت ضيعتي وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا . ومنه الظميُّ الماهد الذي أومن على شروط استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدِّيها ، فإن لم يف بها حلَّ سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك بأفضل فيك » ، وذلك إذا سألته عن أمرٍ قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عهدٍ في عهده » ، معناه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ بقيةً لأنهما غير متكافئَي الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة والأمان ، مادام على عهده الذي عُهد عليه ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل الظميِّ الماهد الثابت على عهده .

[ عده ]

العَيْدَةُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ مِنَ الإِبِلِ وغيره .

قال رؤبة :

\* وَخَطَّ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ <sup>(١)</sup> \*

ويقال : فيه عَيْدَةٌ وعِيدَةٌ ، أي كِبَرٌ وكلُّ من لا يثق بالحق ويتعظم فهو عَيْدَةٌ وعِيداه . وقال الشاعر :

وإني على ما كان من عَيْدِهِتِي

وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْيَبُ <sup>(٢)</sup>

[ مدح ]

قال الباهلي : الهودع : النعام .

وقال ابن شميل : هِدَعُ زجرٌ للْبَكْرِ نَسَكُهُ . ويقال إن رجلاً أتى السوقَ ببيكرٍ له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟ قال : إنه جل . قال : هو بكر فيبنا هو بماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هِدَعُ ! وإنما يقال هِدَعُ للْبَكْرِ ليسكن ، فقال : « صدقني سينُ بكريه » .

[ مدح ]

قال الليث : دَهاجٌ ودَهاجٌ : زجرٌ للْعَنُقِ . ويقال دَهاجٌ بها راعيها دَهاجة ، وكلامها مجروران . ويقال دَهاجٌ بها أيضاً .

(١) قتله في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

\* أو خاف صمغ الفارغات السكدة \*

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

## باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عمت .

[ عته ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
المتوه والخفوق : المجنون . قال : وقال ابنُ  
الأعرابي : قال المفضل : رجل ممتّه ، إذا  
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل ممتّه ،  
إذا كان عاقلاً ممتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً  
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تمتّه فلانٌ في  
كذا وكذا ، وتأزب ، إذا تنوّقَ وبالغَ .  
وفلانٌ يمتّعه لك عن كثيرٍ مما تأتيه ، أي يتناقل  
عنه فيه .

وقال الليث : للمتوه : المدهوش من غير  
مسّ جُنون قال : والتعتّه : التجنّن وأنشد  
لرؤبة :

\* عن التصابي وعن التعتّه (١) \*

وقال غيره : عْتَه فلانٌ في العلم ، إذا أولعَ  
به وحرّص عليه . وعْتَه فلانٌ في فلانٍ ، إذا  
أولعَ بإيدائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو  
عَتِيْه ، وجهه المتناه . وهو المتأهة والمتأهية :  
مصدر عْتَه ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كانَ  
فلانٌ معتوها ولقد عْتَه عنها (١) .

[ عمت ]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :  
فلانٌ ممتّهتٌ ، إذا كان ذائفةً وتخيّر ؛ وكأنّه  
مقلوب عن الممتّه .

ع    ه    ظ

ع    ه    ذ

ع    ه    ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

## باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : مهر ، هرع ، مهر .

[ مهر ]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد لفراش وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُماهرة ، ومساخرة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له فى النسب ؛ وهو كقولك : له الثراب ، وبفيه الأثلب ، أى لاشئ له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : يقال للمرأة الفاجرة المَهِرَةُ . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل مَهْرَةٌ مثل ثَمرة .

وأخبرني المنذرى عن المفضل بن سلمة أنه قال : لقي عبدُ الله بن صفوان بن أمية أبا حاضِرِ الأسيديّ - أسيّد بن عمرو بن تميم - فراءعَ جاهله فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أسيّد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضِر . فقال : أفّة لك : مَهِرَةٌ تَهاس . قال أبو طالب : والمَهِرَةُ : تصغير المَهِر . قال : والمَهِر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر : الذى يبيع الشرّ ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : المَهِرَةُ من النساء : التى لا تستقرّ نَزَقاً فى مكانٍ فى غير عِقة

[ مهر ]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتهيمرت ، إذا كانت لا تستقرّ فى مكان .

قلت : كأنّه عند الليث مقلوب من المِهرَة ، لأنّه جعل منهاها واحداً .

[ هرع ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهرّوع مخفّوع ممسوس .

وقال غيره : المَهرَعة من النساء : التى تُنزل حين يخاطبها الرجل قبله شَبَقاً وجرحاً على

جاءه إياها . والمهَرَّع : الرجل الجليان ومنه قول ابن أحر :

ولستُ بِمَهَرَّعٍ خَفِيفٍ حَشَاءُ

إذا ما طَلَبْتَهُ الرِّيحُ طَاراً<sup>(١)</sup>

وأما قول الله عز وجل : ( وجاءه قومه يهرعونَ إليه ) [ هود ٧٨ ] فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن أبي السباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهرع : إسرَاعٌ في طمأنينة . ثم قيل له : إسرَاعٌ في فَرَعٍ<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهرع : إسرَاعٌ في رعدة . وقال المهامل :

لجأوا يهرعون وهم أسارى

تقودهم على رغم الأنوفِ<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ، أى بساقون ويعجلون . يقال هرعوا وأهرعوا قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماحُ ، إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

\* عند البديهة والرماح تهرع<sup>(١)</sup> \*

قال : ورجلٌ هَرِعَ : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : الهَرِيعُ : الجارى ، وقد هَرِعَ وهم ، إذا سال . قالوا : وريحٌ هَرِيعٌ : تسفى التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : المهروع : المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الهَرِيعُ والهُنِيلُ : الضعيف . وقال الباهلي : هى الفرعة والهرعة ، للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والهرعة . أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجل إهرعاً ، إذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البرد . وقد يكون الرجل مُهَرَّعاً من الحُمَّى والغضب ، وهو حين يُرْعَدُ . والمهرع أيضاً : المريع جاء به كله أبو عبيد في باب ما جاء في انفض مفعول بمعنى فاعل .

[ هر ]

قال بعضهم : الهيمرون : الداهية . ويقال للمجوز المسنة هيمرون ، كأنها سميت بالداهية . قلت : ولا أحقُّ الهيمرون ولا أثبتة ، ولا أدري ما سمته .

(١) وكذا ورد القطر في اللسان ( هر ) .

(١) اللسان ( هرع ) .

(٢) في الأصلين : « فرع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان ( هرع ) .

## باب العين والهاء مع اللام

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ، هلع .

[ عله ]

أبو حميد قال : المَلَّهُ : الذي يتردد متعيراً . والمتلبد مثله . ومنه قول لبيد يصف بقرة وحشية أكل السباع ولدّها :

عَلِمَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُمَائِدٍ  
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا<sup>(١)</sup>

وقال غيره : فرسٌ عَلَيَّ : نشيطة زرقة .

وقال الليث : المَلَّهَان : مَنْ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّرِّ . والفعلُ عَلَّهَ عَلَمًا . قال : والمَلَّهَان : الجائع ، والمرأة عَلَيَّ . قال . والمَلَّه أصله الحِدَّة والانهماك وأنشد :

وَجُرِدَ بَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا  
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد . و يروى : « علته تردد » .  
(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م واللسان ( عله ) .

قال : والمَلَّهَان . الظَّليم . والمالهُ : النعامة .  
قال : والمَلَّهَ أَيْضًا : خُبِثَ النَّفْسُ وَأَذَى الْخُجَار .  
وقال أبو سميد : رجلٌ عَلَّهَان عَلَّان .  
فالمَلَّهَان : الجازع . والمَلَّان : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : المَلَّهَاء : ثوبان يُدْفَقُ فِيهِمَا وَبِرِ الْإِبِلِ يَلْبِسُهُمَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا مِنَ الطُّعْنِ . وقال عمرو ابن قنثة :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ  
وَعَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ<sup>(١)</sup>

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ  
وَعَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ<sup>(٢)</sup>

قال : تصدَّى يعني المقية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

(١) اللسان ( عله ) .  
(٢) اللسان ( علم ) .

لہ بخطہ ایضاً فی کتابہ غریب الحدیث فظننتُ  
أنہ رواہ صرۃ بالماء وصرۃ بالمیم .

[عہل]

أبو عبيد : العيبل : السريمة من الإبل .  
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيبله :  
لا نستقرّ نزقاً تردّد إقبالاً وإدباراً . قال :  
ويقال للمرأة عيبل وحيبله ، ولا يقال للناقة  
إلا عيبل . وأنشد :

لَيْبِكَ أَبَا الْجُدْعَاءِ ضَيْفٌ مُعِيلٌ

وأرملة تمشي الدّواخن عيبل<sup>(١)</sup>  
وأنشد غيره :

فنعم مَنَاحِ ضَيْفَانٍ وَتَجَرَّ

وَمُلَقَى زِفَرِ عَيْبِلَةٍ بِجَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : ناقة عيبله : ضخمة عظيمة .  
قال : ولا يقال جل عيبل ، ويقال ناقة عيبله  
وعيبل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جَمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْبِلٌ شَدَقِيَّةٌ

بِهِمَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ عَازِرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في النسخين : « بحال » ، صوابه في اللسان  
والعالمين ( عہل ) .

(٢) اللسان ( عہل ) .

[لمع]

أبو الميلاس عن ابن الأعرابي : في فلانٍ  
لميعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّيْمِص من الرجال : المسترسل  
إلى كلِّ . وقد لَمِصَ لَمَماً ، فهو لَمِصٌ ولمِيع .

وقال غيره : رجلٌ فيه لميعةٌ ولماعةٌ ،  
أى غفلة . وقيل : اللَّيْمِصَةُ : التَّوَانِي في الشراء  
والبيع حتى يُغْبَنَ .

وقال الأصمعي : تَلَمَّيْعَ في كلامه ، إذا  
أفرط ، وكذلك تَبَلَّعَ . قال : ودخل مَعْبِد  
ابن طُوقِ العنبري على أمير فكلّم وهو قائمٌ  
فأحسن ، فلما جلس تَلَمَّيْعَ في كلامه فقبل له :  
يامعبد ، ما أغرفك قائماً وأمّوك جالساً !  
فقال : إذا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وإذا جلستُ  
هزلت .

[ملع]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ  
هَلُوعاً ) [ المارج ١٩ ] . أخبرني المنذري  
عن أبي طالب بن أبيه عن الفراء أنه قال :  
الهُلُوع : الضَّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى



ذكره : ( إذا مَسَّ الشَّرَّ جُزُوعًا . وإذا مَسَّ  
الخَيْرُ مَنُوعًا ) [ الماراج ٢٠ ، ٢١ ] . فهذه صفة  
المَتْلُوع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلْعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع  
بالسير .

وقال أبو إسحاق : المتلوع : الذي يفزع  
ويخرج من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة  
مِذهان . قال الطِّرِمَاح :

قد تَبَطَّنتُ بِهَلِوَاعَةٍ

عَبْرَ أَصْفَارٍ كَتُومِ الْبُخَامِ<sup>(١)</sup>

وقد هَلُوعَتِ هَلُوعَةٌ ، إذا مضت وجدت .  
قال : والمهولع من النمام ، الواحدة هالغ  
وهالمة ، وهي الحديدة في مضيتها . وأنشد  
الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً  
شبهها بالنعامة :

صَكَّاءٌ ذِي عِلْيَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا

حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلَوعٌ<sup>(١)</sup>

قال : وقال الأضمرى : ناقة هِلَوعٌ :  
فيها نَزَقٌ وَخِفَةٌ . وقال غيره : هي النفور .  
وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شبهها بالنعامة  
ثم وصف النعامة بالصكك ، وليس الصكَّاء  
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله  
هَلَعَ ولا هِلَعَةً ، أى ماله جدى ولا عَنَاقَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المتولع :  
الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ  
هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من الشرعة .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعَ يَهْلَعُ . والمَلَعُ :  
الحريص على الشيء . والبَلَعُ من الابتلاع .

(١) الفضليات ٦١ والسان ( ملح ) .

(١) ديوان الطرماح ١٠٣ والسان ( ملح ) .

## باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عَيْنٌ ،  
والقطعة عَيْنَةٌ وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ المَهون من الرُّؤْ  
ضٍ وما ضَنَّ بالإِخاذِ غُدُرٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال  
للسَّعَفَاتِ اللّوَانِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ في لغة  
أهل الحجاز قال : وأمّا أهل نجد فيسمونها  
الغَوَافِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : العَوَاهِنُ :  
عُرُوقٌ في رحم الناقة . وقال ابنُ الرُّفَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا  
كَمَا تَضَمَّنْ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْحَبْلَا<sup>(٢)</sup>  
« عليه » : على الجفنين . وقال شمر : قال ابن  
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : موضع رحمها من باطن ،  
كمواهن النخل .

استعمل من وجوهه : ههن ، هنع ، نهع ،  
[ ههن ]

أبو العباس : عن سامة عن الفراء : فلان  
عاهن ، أي مسترخٍ كسلان . وقاله ابن الأعرابي .  
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف  
الغصيب من الشجرة ولا يَبْدِين منها فيبقى معالقاً  
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعَامُ  
الحاضر ، والشَّرَابُ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد  
قول كثير :

\* وإذ معروفها لك عاهن<sup>(٣)</sup> \*

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة  
حمراء يسمونها الْعِهْنَةُ .

والعِهْنُ : الصُّوفُ المصبوغ ألواناً ، وجمعه عُهُونٌ .  
ومنه قوله جلّ وعزّ : ( كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ )  
[ القارعة • ] .

(١) اللسان ( هجن ) . وأشهد في اللغائيس ( هجن )  
بدون نسبة .

(٢) اللسان واللغائيس ( هجن ) .  
( ١٩ — تهذيب اللغة )

(١) البيت بتمامه كما في اللسان ( هجن ) :  
ديار ابنة الضمري إذ حبل وصلها

متين وإذ معروفها لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَت هَواهُنُ النخل  
تَمَهُنُ ، إذا يَبِسَتْ . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رَمَى بالكلام على  
عواهنه ، إذا لم يبال أصابَ أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الهمان  
والإهان ، والعُرهون والعُرجون ، والفِتاق ،  
والمَسَق ، والطَّريدة ، واللَّعين ، والضَّلَع  
والعُرجُد<sup>(١)</sup> ، واحد .

قلت : والكلُّ أصل الكِباسة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليَحْدِسُ  
الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يَتَصَفَّ  
الكلامَ ولا يَتَأَنَّى<sup>(٢)</sup> . ويقال إنه لِيَهْنُ مالٌ ،  
إذا كان حسنَ القيام عليه . ويقال : خُذْ من  
عاهن المال وآهِنه ، أى من عاجله وحاضره .  
ويقال عَهَتُ على كذا أَهْنُ ، للمنى أى أثْبَى  
منه مَعْرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما فى النسختين ، كما يقال  
بتخفيفها .

(٢) بالهاء فى النسختين ، وفى اللسان : « يَتَأَنَّى »  
بالنون .

[هنع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهَنُعة من سمات  
الإبل فى منخفض العنق ؛ يقال بعير مهنوع ،  
وقد هُنِعَ هَنَعًا .

والهَنُعة : كوكبان أبيضان بينهما قيدُ  
سَوَوط يَطْلُمَان على إثر الهَنُعة فى الجُرَّة . وقال  
بعضهم : الهَنُعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع  
الأسد ، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس .

والهَنَع : تطامنٌ والتوالا فى عُنق البعير .  
وقد هَنِعَ هَنَعًا . وظلِمَ أَهْنَع ونعامة هَنَعَاء ،  
وهو التوالا فى عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل  
الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر .

وفى الحديث ذكر رجل « فيه هَنَع »  
قال شمر : الهَنَع : أن يكون فيه انحلال قليل  
مثل الجنأ . وقال رؤبة :

\* والجنّ والإنس إليها هُنَع<sup>(١)</sup> \*  
أى خَضُوع .

وقال أبو زيد : الهَنَعَاء من النوق :

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ والسان (هع) .

[عنه]

أمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت  
الشَّنْفَرَى :

عُفَاهِيَّة لَا يُقَصِّر السَّتْرُ دُونَهَا  
وَلَا تُرْجَى لِابْنِ مَالٍ تُبَيِّتُ<sup>(١)</sup>

قيل العُفَاهِيَّة : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل  
المُعَاهَمَةِ . يقال عَيْشُ عُفَاهٍ ، أى ناعم .  
قلت : أَمَا العُفَاهِيَّةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَا  
المُعَاهَمَةُ فَعُرُوفٌ صَحِيحٌ .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال  
بعض العرب : نَدَّهَوِ البَعِيرُ الْقَاتِلَ<sup>(١)</sup> بِعَنْقِهِ إِلَى  
إِلَى الْأَرْضِ أَهْتَعَ ، وَهُوَ عَيْبٌ . قَالَ : وَالْمَهْتَعُ  
فِي الْعُفْرِ مِنَ الظُّبَاءِ خَاصَّةً دُونَ الْأُذْمِ ، وَذَلِكَ  
أَنَّ فِي أَهْطَاقِ الْعُفْرِ قِصَرًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[نبح]

قَالَ اللَّيْثُ : نَبَحَ<sup>(٢)</sup> يَنْبَحُ نُبُوحًا ، إِذَا  
نَهَوَّعَ لِقَى وَلَمْ يَقْلِسْ شَيْئًا .  
قلت : هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ وَلَا أَحَقُّهُ .

## باب العين والهاء مع الباء

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِقَ الْحَاذِي  
عَافِيْدَ سَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَازِ<sup>(٢)</sup>

قوله « يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِقَ » أَيْ يُبْطِرُهُ  
ذَرَعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبِعَ . وَالْمَوَاقِقُ : الْمَبَارَى .  
وَقِيلَ الْحُرُّ كُلُّهَا تَهْبِعُ فِي مَشْيِهَا ، أَيْ  
تَمْدُّ عُنُقَهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ<sup>(٣)</sup> : الْعَرَبُ تَقُولُ :

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ هَبِيعٌ ، عَمِبٌ .

[هبع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْهَبِيعُ : الْخُورُ  
الَّذِي يُنْتَبِجُ فِي الصَّيْفِ فِي آخِرِ النَّتَاجِ ، وَالْأُنْثَى  
هَبِيعَةٌ . وَسُمِّيَ هَبِيعًا لِأَنَّهُ يَهْبِعُ إِذَا مَشَى ، أَيْ  
يَمْدُّ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أُمَّهُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْمِهِ الْمَلَاذِ  
ذَرَعَ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَاذِ

(١) الفضليات ١١١ واللسان (عنه) .

(٢) الرجز لعمر بن جيل الأسدي ، كما في اللسان  
(هبع) . وَأَنفَعُهُ فِي (جِزْز) بِدُونِ نِسْبَةٍ .  
(٣) إصلاح النطق ٤٢٥ .

(١) القاتل : المائل . وفي اللسان : « القاتل »  
بالباء ، تحريف .  
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

ماله هُيَع ولا رُيَع . فالرُيَع : ما تُنتَج في أوَّل  
الربيع . والهُيَع : ما تُنتَج في الصَّيْف . قال :  
وقال الأصمعيّ : سألت جبر بن حبيب : لمَ  
سُمِّي الهُيَع هُيَعاً ؟ فقال لأنَّ الرُّبَاعَ تُنتَج في  
رُبْعِيَةِ النَّتَاج ، أي في أوله ، ويُنتَج الهُيَع في  
الصَّيْفِيَّة ، فإذا ماثَى الرُّبَاعُ أَبْطَرَتْهُ ذَرَعَهُ  
لأنَّها أقوى منه فَهَيَع ، أي استعان بعمقه في  
مُشِيَّتِهِ .

[عهب]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :  
أُتِيَتْهُ في رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابِهِ  
وَعِيَّاءُ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وأنشد :

\* عَلَى عِيَّتِي عَيْشَهَا الْخَرْفَجُ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : يقال عَوَّهَتْهُ وَعَوَّهَتْهُ ،  
إذا ضَلَّه . وهو الْعِيَّابُ وَالْعِيَّاقُ .

وقال الليث : الْعِيَّابُ : الضَّعِيفُ من  
الرجال عن طلبِ وِترِهِ . وأنشد :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتْ نُورُنِي  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحَلَهُ كُلُّ عِيَّابٍ

وقال أبو زيد : عَهِتُ الشَّيْءَ أَعْيَبَهُ ،  
وَعَهِتَهُ أَغْيَبَهُ ، إِذَا جَهَلْتَهُ . وأنشد :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ آمَلِ جَمْعِ هَمَةٍ  
تَقْضَتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تُقْضَ أَنْعَمِيَّةُ <sup>(٢)</sup>

يَلُمُّ الْمَرْءَ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِداً  
وَلَا تُخَفِّ لَوْماً إِنْ أُنِيَ الذَّنْبُ يَهْهَبُهُ <sup>(٣)</sup>

أَي يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ الْعِيَّابَ مَأْخُوذٌ  
مِنْ هَذَا .

قلت : والمُرووف في هذه الحروف الغنن ،  
وقد أَوْضَحْتُهُ في بَابِهِ .

== \* عَهْدِي يَسْلَى وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ \*

(١) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (عهب) .

(٢) تَخَفَّ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(١) اللسان والمقاييس (عهب) والخصم ٣ :

١٦٦ و ٢٠٦ . وقوله : ==

## باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرهم عَوجُوا

من الموت بِالْمِيعَةِ الذَّاغِطِ

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء

بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم

عند البصر تصحيف .

[ مع ]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الميم قبل الهاء : تلون الوجه

من عارض فادح . وأما الميم فهو مَقْل من

هاع يهبع ، والميم ليست بأصلية .

[ عم ]

قال الله جلّ وعزّ : ( فِ طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ )

[ البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦ ]

ويونس ١١ ] قال أهل اللغة : العمه والسامه :

الذي يتردد متحيراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه .

وقال رؤبة :

استعمل منه : عمه ، مع ، مبع .

[ مع ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَعَتْ عينه

إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تهَمَّعَ الرجلُ

إذا تباكى . وصحابٌ هَمَّعٌ : ماطر . وإذا

سقط الطلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَّع .

وقال المصباح :

\* بَادَرَمِنْ لَيْلٍ وَطَلَّيْهِمَا <sup>(١)</sup> \*

الليث : المَهْمَعُ : الموت الوحى . قال :

وذبحه ذبحاً هيماً ، أى سريعاً .

قلت : هكذا قال الليث الميم بالعين

والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت

الأصمى يقول المِهْمِيعُ : الموت . وأنشد

للهمذلي <sup>(٢)</sup> :

من المُرْمِيعِ ومن آزَلِ

إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّحَاطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (مع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان

(مع) . وانظر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل  
العياهيم الشدادُ من الإبل ، الواحد عَيهِم  
وعيهوم . ويقال للفيل الذكر عَينهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :  
وعيهمتها : سرعتها . وجمعا عياهيم . وقال  
ذو الرمة :

هيهات خرقاء إلا أن يُقرَّبَها

ذو العرش والشَّعْشَعَاتُ العِيَاهِيمُ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : القيهوم : الأديم الأملس .  
وأشدد لأبي دُوَاد :

فتعفت بعد الرِّباب زماناً

فهي قفَرٌ كأنَّها عيهوم<sup>(٢)</sup>

وقيل شبه الدار في درومها بالقيهم من  
الإبل ، وهو الذي أنضاه السيرُ حتى بلّاه ،  
كما قال حميد بن ثور :

عَفَتْ مثلما يَمْنُو الطَّالِحُ وأصبحت

بها كبرياءه الصَّعب وهي رَكوب<sup>(٣)</sup>

ومهمه أطرافه في مهمه  
أعنى الهدى بالجاهلين العمه<sup>(١)</sup>

ومعنى يعمهون يتحيزون . وقد عَمِه  
يَعْمَهُ عَمَهاً . وقال بعضهم : العمه في الرأي  
والعَمَى في البصر .

قلت : ويكون العَمَى عَمَى القلب ، يقال  
رجلٌ عَمٍ ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[ عهم ]

أبو عبيد : ناقة عَينهم عيهل ، وهي  
السريعة .

وقال غيره : عَيهِم : موضع بالأنف من  
تيهامة .

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
العَمَى<sup>(٢)</sup> الضَّخْم الطويل .

وقال ابن شميل : القيهمان : الرجل الذي  
لا يُدَلج ، ينام على ظهر الطريق . وأشدد :

\* وقد أثيرُ القيهمانَ الرقادا<sup>(٣)</sup> \*

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ . واللسان والمقاييس  
(شع ، عهم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عهم) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ . واللسان (عهم) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ واللسان (عهم) .

(٢) كذا في النسخين . وفي اللسان والقاموس  
« العهمى » .

(٣) اللسان والمقاييس (عهم) .

## أبواب العين والنخاء

وما يليها من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

--

## باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشمت الشمس وكسفت وخسفت<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .  
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فكادت تنفیب فی مَنفِیها . وأنشد :

\* بدر تكادله الكواكبُ مخشع<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو هدنان : خشمت الكواكب ، إذا دنت من النفیب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتنفیب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الآخر .

[خشع]

فی الحديث : « كانت الكعبة خُشمةً علی الماء - وبمضمهم رواه : كانت خَشْفَة - فدُحِيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحنمة اللاطئة بالأرض : هی الخُشمة ، وجمعا خُشَع .

نقلب عن ابن الأعرابي : الخُشمة : الأكمة . قال : وهی الحنمة ، والسرّوعة ، والصائدة<sup>(١)</sup> ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا المجرز فی اللسان (خشم) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .



هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ( [ الحج ٥ ] . سمعتُ العربَ تقول : رأيت أرضَ بنى فلانٍ خاشِةً هَامِدَةً ما فيها خضراء . وخَشَعَتِ سَنَامُ البعير ، إِذَا أَنْفَضِيَ فَذَهَبَ شَعْمُهُ وتَطَاطَأَ شَرْفُهُ . وَجِدَارٌ خَاشِعٌ ، إِذَا تَدَاعَى واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

\* وَنُؤَى كَجِذْمِ الحَوْضِ أَنْلَمَ خَاشِعٌ <sup>(١)</sup> \*

قال الليث : خشم الرجل يَخْشَعُ خَشوعاً ، إِذَا رَمَى بصره إلى الأرض . واخْتَشَع ، إِذَا طَاطَأَ صدره وتواضع . قال : واخْشُوعَ قَرِيبٌ من الخضوع ، إِلَّا أَنْ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارَ بِالِاسْتِخْدَاءِ ، واخْشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ . قال الله : ( وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خَشَعَ الرجلُ خَرِاشِيَّ صدره ، إِذَا رَمَى بها . قلت : جعل خَشَعٌ واقِعاً <sup>(٢)</sup> ، ولم أسمعه لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان ( خشم ) ، وصدره كما في الديوان : • :

• رماد ككحل العين لأيا أبيته •

(٢) يعني متعدياً .

وقال الله جلّ ثناؤه : ( خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ) [ القمر ٧ ] وقرئ : ( خاشعاً أبصارهم ) . قال الزجاج : نَصَبَ خُشِعًا على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعًا . قال : ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إِذَا تَقَدَّمت على الجماعة التوحيد نحو « خاشعاً أبصارهم » ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أبصارهم » . قال : ولك الجمع نحو « خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول مررت بشبابٍ حسن أوجههم ، وحسانٍ أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

من إِمَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ <sup>(١)</sup>

وقال جلّ وعزّ : ( وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ) [ طه ١٠٨ ] أَى سَكَتَتْ . وكلُّ ساكن خاضع خاشع . والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإِذَا يَبْسُت الْأَرْضُ وَلَمْ تُمَطَّرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . قال الله تعالى : ( وَتَرَى الْأَرْضَ

(١) اللسان ( خشم ) .

## باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[ خضع ]

قال الله جلّ وهز : فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خاضعين ( [ الشعراء ٤ ] . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فسكانه في التثنية : فظَلَّتْ أَعْنَاقُ القوم خاضعين ، فالقوم في موضع هم .

وقال الكسائي : أراد فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خاضعينها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعلَ الفعلَ أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتسكتني من قولك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذَكَرَ الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذْنَ مَنِي  
كَأَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ<sup>(١)</sup>

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تَرَى أَرْبَابَهُمْ مَقْلُدِيهِهَا  
كَاصْدِي الْحَدِيدِ عَلَى الْكَمَاءِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( خضع ) .

(٢) اللسان ( خضع ) .

مختضعا: مطأطأ الرأس . والشطوع :  
الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطح .  
وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجلٍ  
وامرأة قد خَضَعَا بينهما حديثاً<sup>(١)</sup> ، فضربَ  
الرجلَ حتّى شجّه ، فرُفِعَ إلى عُمرَ فأهدرَه .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب  
تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع  
والخنوع . فالخناع : الذي يدعو إلى السوء .  
والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

\* مِنْ خَالَباتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخَضْعَا<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : الْخَضْعُ : اللواتي قد  
خَضَعْنَ بالقول وملن . قال : والرجل يخاضع  
المرأة . وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام  
وخضعت له فيطيع فيها . ومن هذا قول الله  
عز وجل : ( فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي  
فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ) [ الأحزاب ٢٢ ] . وقال  
الكهوت يصف نساء ذوات عفاف :

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا  
على بدلِ التلَطُّ يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى  
أرباقهم ترى متقلّديها ، كأنه قال : ترى قوما  
متقلّدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب  
الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل التلَطُّ  
لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون  
لأزماً وواقماً ، تقول خضعتُه تخضع ومنه  
قول جرير :

أعدّ الله للشمراء مني  
صواعقَ يَخْضَعُونَ لها الرقابا<sup>(٣)</sup>  
فجعله واقماً متمدياً . ويقال خضع الرجلُ  
رقيبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظُلُّ مختضِعاً يبدو فتتكبره  
حالا ويسطع أحياناً فينتسب<sup>(٤)</sup>

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان ( خضع ) . وفي الأصلين : « يختلبن »  
صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان ( خضع ) .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان ( خضع ) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :  
الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت  
القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث  
يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال  
« لسيوف خضمة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخليضة :  
صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو  
الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيمَةً بطن الجوا  
دِ وعوَّة الذئب في الدفد<sup>(١)</sup>

والأخضع من الرجال : الذي فيه جَنَازٌ ،  
وقد خضع يخضع خضعاً ، فهو أخضع .

وخضمت أیدی السكواكب ، إذا مالت  
لغيب . وقال ابن أحرر :

تكداد الشمس تخضع حين تبدو  
لهن<sup>(٢)</sup> وما ويدن وما لحينا<sup>(٣)</sup>

(١) لا مری\* التمس كما في اللسان (خضع) . وهو  
في القفايس بدون نسبة .  
(٢) اللسان (خضع) .

إذ هن لا خضع الحسدي  
ث ولا تكشفت المفاضل<sup>(١)</sup>

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الاختضاع : المرة السريع .  
وأنشد في صفة فرس جواد :

إذا اختلط المسيح بها تولت  
بسوم بين جرعى واختضاع<sup>(٢)</sup>

المسيح : المرق . يقول : إذا عرقت  
أخرجت أفانين جريها .

أبو عبيد : الخليضة : البيضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي  
عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخليضة ،  
والريمة . وأنشد :

\* والضاربون الهام فوق الخليضة<sup>(٣)</sup> \*

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالصاد  
المهمل ، وما هنا سوا به . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،  
وهو الثوب تفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر  
حواشي القفايس ٢ : ١٩١ .

وقال ذو الرمة :

\* إذا جعلت أيدي السكواكب تخضع<sup>(١)</sup> \*

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .

وقال السكيت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظليم بها ينحل<sup>(٢)</sup>

ولأننا قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكَ والمطى خواضع

وأنهنّ قطا فلاتٍ تجهل<sup>(١)</sup>

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوها .

## باب العين والناء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اخترعته عن

القوم واختزلته ، إذا قطمته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفة

الحصيني يقول : اخترع فلاناً عرقاً سوء

فاختزله ، أي اقتطمه دون المسكارم وقعد به .

وفي نوادر الأعراب : يقال به خزعة ،

وبه خمة ، وبه خزلة ، وبه قزلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجله .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

استعمل من وجوهه :

[ خزع ]

يقال خزعت الشيء فانخزع ، كقولك

قطمته فانهطم وخزعت اللحم تخزيماً ، إذا

قطمته قطعاً . ويقال : تخزعت من فلانٍ

شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه<sup>(٣)</sup> خزعة لحم

تخزعتها من الجزور ، أي اقتطمتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كما في ديوان

ذو الرمة ٣٤٤ :

• كان السلاف المحض منهن طمعه •

(٢) اللسان (خضم) .

(٣) كذا في م . وفي د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجل عن مملوكه بمض ما يكره فيقول :  
ما يزال خُرَاعَةٌ خُرَاعَةٌ ، أى شيء سَنَحَه عن  
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،  
وهو الرجل . قال : وخزغنى ظَلَع في رجل ،  
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خَزَعَ فلانٌ عن  
أصحابه ، إذا كان معهم في مسيرٍ ففُتِسَ عنهم .  
قال : وسميت خُرَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما  
ساروا مع قومهم من مأرب فاتوها إلى مكة  
تخزَّوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى  
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هبطنا بطنَ مَرٍ تخزَّعتْ

خُرَاعَةٌ عَتَا بِالْحُلُولِ السَّكَرَاكِيرِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : قال ابن السكبي :  
إنما سُمُوا خُرَاعَةٌ لأنهم انخزَعوا من قومهم  
حين أفلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال :  
وم بنو عمرو بن ربيعة<sup>(٢)</sup> - وهو لحي - بن  
حارثة ، أول من بحر البحائر وغير دين  
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهات وجوهه :

## باب العين والناء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتِ  
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال  
أبو الدَّيْبَار في حديثه : والشوقُ خَادَعَةٌ ، أى  
كاسدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وخَدُوعٌ  
وخُدَعَةٌ ، إذا كان خَبِيًّا . وأُلْخِدَعَةٌ : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب  
في السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن  
أيوب الأنصاري .

(٢) انظر نهاية الأرب لفلقشندي ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[ خَدَع ]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
خَدَعْتُهُ خَدْعًا وخُدَيْمَةً . وأنشد قول رؤبة :  
\* فقد أَدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخْدَعَا<sup>(١)</sup> \*

وأجاز غيره خَدْعًا بالفتح .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ السكسائي يقول  
الحربُ خُدْعَةٌ . قال : وقال أبو زيد مثله خُدْعَةٌ .  
قال : ورجلٌ خُدْعَةٌ ، إذا كان يُخدَع . وروى  
في الحديث : « الحربُ خُدْعَةٌ » ، أى يَفْقَضُ  
أمرُها بخُدْعَةٍ واحدة . وقيل « الحربُ خُدْعَةٌ » ،  
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال السكسائي  
وأبو زيد « خُدْعَةٌ » .

ويقال : خُدَعَتْ عينُ الرجل ، إذا غارت .  
وخُدِعَ خَيْرُ الرجل ، أى قَلَّ . وخُدِعَتِ الضَّبْعُ  
في وجارها . وقال أبو العميتل : خُدِعَ الضَّبُّ  
إذا دَخَلَ في وجارِهِ ملتويا . وخُدِعَ الثعلب ،  
إذا أَخَذَ في الرَّوْغان . ورفعَ رجلٌ إلى همر  
ابن الخَطَّاب ما أَمَّهُ من قُحُوطِ المطر ، فقال  
له : « خُدَعَتِ الضُّبابُ وجاعت الأعراب » .

وَالْخُدُوعُ من الثَّوْق : التى تَدُرُّ مرَّةً  
وترفع لِبْنِها مرَّةً . وطريقُ خُدُوع ، إذا كان  
يَبِينُ مرَّةً وَيَخْفَى أخرى وقال الشاعر :

ومستكرهٌ من دارس الدَّعْسِ دائِرٌ

إذا غفلت عنه العيون خُدُوعٌ<sup>(١)</sup>

وقال اللحياني : خُدِعْتُ ثوبى خُدْعًا  
وثَنِيَّتُهُ تَذْيِكًا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ  
بمعنى خُدِعَتْه ، وعلى هذا يوجِبُه قول الله  
جلَّ وعزَّ : ( يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ )  
[ النساء ١٤٢ ] معناه أنهم يَقْدِرُونَ في أنفُسِهِمْ  
أنهم يُخدَعُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أى  
المُجَازِى لَهُمْ جزاء خُدَاعِهِمْ .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :  
وخادَعَ المجدَّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ  
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ<sup>(١)</sup>

قال : خادَعَ : ترك . قال شمر : ورواه  
أبو عمرو : « وخادَعَ المجدَّ » ، قال : وفَسَّرَه  
أنهم تركوا المجدَّ ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الخُدَاعُ : المنع . والخُدَاعُ  
الحيلة .

وقال الليث : خادَعْتُهُ خُدَاعَةً وخُدَاعًا .  
ورجلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ مرارًا . قال : والخُدُوعُ :

الإيمان بما يُضَيِّرون من الكفر ، كما أفسد  
الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصرَّهم إلى عذاب  
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل  
خروج المدجال سنون خداعة » ، قال شمر :  
السنون الخوادم : القليلة الخبير الفوائد . قال :  
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء  
إلا بفلاء . قال : وكان فلان يُعْطَى خدَع ،  
أى أمسك ومنَعَ .

وقال ابن الأعرابي : خدع الرقيق أى  
فسد . وقال غيره : نقص فتغيَّر . وما خادع :  
لا يُهْتَدَى له .

أبو عبيد عن الأحمر : خدعت السوق ،  
إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السوق  
لخادع ، وإنَّ السَّمر لخادع . وقد خدع إذا  
ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خداعة » ،  
قال : سنون يقل فيها المطر . يقال خدع  
المطر إذا قل ، وخدع الرقيق في فقه إذا قل .  
وقال غيره : الخداعة التى يكثُر فيها المطر ،  
ويقلُّ النبات والرَّيع . كأنَّه من الخديعة :  
والتفسير هو الأول .

الرجل الخلدوع . وطريق خَيْدَع وخادع ،  
وغَوْل خَيْدَع : جائر عن القصد ولا يُفْطَن له .

والأخدعان : عِرْقَان في صفحتى العنق  
قد خَفِيَا وَبَطْنَا . والأخادعُ الجميع . ورجلٌ  
مخدوع : قد أصيب أخدعه .

فالمُخْدَع للمُخْدَع : الخِزَانَة .

وأخذتُ الشيء ، إذا أخفيتهُ .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبِّ  
حَرَشْتِهِ » ، وهو من قولك خدع مقى فلان ،  
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام  
وغيره . وأنشد قوله <sup>(١)</sup> :

\* إذا الرِّيقُ خَدَعٌ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ :  
( يُخَادِعُونَ اللَّهَ ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كاهل كما في التفضيلات ١٩١  
واللسان ( خدم ) .

(٢) البيت بتمامه :  
أبيض اللوث لدينا طعمه  
طيب الرقيق إذا الرقيق خدع



وإنه لذو خُدعة ، وذو خُدعاتٍ ، أى  
ذو تجريب للأُمور .

وبمِثْ به خادع وخالع ، وهو أن يزول  
عَصْبُهُ<sup>(١)</sup> فى وظيف رجله إذا برك . وبه  
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أَقْل من الخالع .  
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلوّناً<sup>(٢)</sup> لا يثبت  
على رأى واحد . وقد خدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخَدْع : منع  
الحق . والختم : منع القلب من الإيمان . قال :  
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم .  
ابن شميل : رجلٌ مخدّع ، أى مجرّس  
صاحب دهاء ومسكر . وقد خُدّع . وأنشد :  
\* أبابع بَيْعاً من أريب مخدّع<sup>(١)</sup> \*

## باب العين والخاء مع التاء

قال : والخَتْمَة : النَمرة الأثني . والخَتْمَة :  
تتخذ من آدم<sup>(٣)</sup> يَفْسَى بها الإبهام لرمى  
السَّهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخَتْمَة .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الخِتاع : الدَسْتَبانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتَمَة وخُتَع ،  
وهو السريع المشى الدَّلِيلُ . تقول : وجدته  
خُتَع لا سَكَمَ ، أى لا يقهّير . والخَوْتع :  
الدليل أيضاً . وأنشد :

استعمل من وجوهه :

[خنع]

أبو عبيد عن الأصمى : دَلِيلٌ خُتَعٌ ،  
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال خنع يخنع خنوعاً ،  
وهو ركوبُ الظلمة والمضى على القصد بالليل  
كما يفعل الدليل بالقوم . قال رؤبة :

\* أَعِيَتْ إِدْلَاءُ الْفَلَاةِ الْخُتَمَا<sup>(٢)</sup> \*

(١) وكذا فى اللسان . وفى د : « تزول عصبه » .

(٢) م : « متلوّنا » د « متلوّنا » ، صوابهما

من اللسان .

(٣) فى اللسان : « هنة من آدم » .

(١) اللسان ( خدع ٤١٦ ) .

(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس ( ختم ) ،

مع نسبته فى المقاييس إلى السجاج .

\* بها يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ <sup>(١)</sup> \*

وَالْخَوْتُعُ : الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ ذِبَابُ الْعُشْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشَامٌ مِنْ خَوْتُعَةٍ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْتُومًا .  
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكَلِيِّ .

ع خ ظ

مهمل .

## باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[ خذع ]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خَذَعْتَهُ بِالسَّيْفِ

نَحْذِيماً ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
الْمَذَلِيُّ :

\* وَكَلَامُهُا بَعْلُ الْفَقَاءِ نَحْذَعُ <sup>(٢)</sup> \*

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِذٌ لِلْحُرُوبِ قَدْ جُرِحَ فِيهَا

جَرَحًا بَعْدَ جَرَحٍ ، وَقَدْ شُطِبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « نَحْذَعُ » فَمَعْنَاهُ الْمُدْرَبُ

الَّذِي خُدِعَ مَرَارًا حَتَّى حَذَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَذْعُ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ  
تُخَذَعُ بِالسَّكِينِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ  
أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَذِيعَةُ : طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنْ  
مِنِ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُوْبَةٍ :

\* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخَذَعَا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَذَعُ لَحْمٍ  
جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخَذْعُ ، وَالْمَعْلَسُ ، وَالْوَزِيمُ ،

وَالسَّحَّاحُ .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بها يبدل » صوابه في ديوانه ( خذع ) .

(٢) صدره في ديوان المذليين ١٨ : ١ والمفضليات

: ٤٢٨

## باب العين والنحاء مع الراء

خرع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخريع  
إلى القصور . وقال كثير :

وفيهن أشباه المهارعت الملا  
نواعم بيض في الهوى غير خريع<sup>(١)</sup>  
وإنما نفي عنها المقابح لا المادح . أراد  
غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا  
اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،  
أى شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا  
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت  
عن مواضعها . وقال المجاج :

\* ومن همزنا رأسه نخرعاً<sup>(٢)</sup> \*

وروى عن بعض الثعابين أنه قال :  
« لا يحمزى في الصدقة الخرع » ، وهو الفصيل

استعمل من وجوهه  
[ خرع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب  
مخرع : مصبوغ بالخريع ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :  
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي  
يكره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي  
التي تنفى من اللين . وأنشد لعتبة<sup>(١)</sup> بن  
مرداس يصف مشفر البعير :

تسكف شبا الأنياب عنها بمشفر  
خرع كسبت الأحورى المخفر

قال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك  
الخرع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،  
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض  
المصافير ، يسمى السمس الهندي .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في النسختين : « لعتبة » وفي المساء  
والغاييس ( خرع ) : « لعتبة » حيث أنشأ البيت .  
ويقال هنا ويقال ذاك . انظر الشمر والهمراء ٣٢٩  
وما في حواشيه من مراجع .

(١) اللسان ( خرع ) .  
(٢) اللسان ( خرع ) .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،  
والطوفان ، والتَّوَلُّ ، والخُرَاع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضفطة  
القبر للجزع » أو « للخرع » . قال شمر : من  
رواه خرع فعناه انكسر وضُف . قال وكلُّ  
رِخْو ضَعِيف خَرِيع وخَرِيع . وأنشد لرؤبة :

\* لا خَرِيعَ العَظَم ولا موصماً<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : الخَرِيع : الضَّعِيف .  
وقال أبو النجم يصف جارية :

\* فَمِى تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خَرِوعٍ<sup>(٢)</sup> \*

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : خَرِيعُ الرَّجُلِ إذا استرخى رأيه بعد  
قوَّة ، وضُفَّ جسمه بعد صلابته . وقيل :  
الخَرِيع الدهش . وقد خَرِعَ خَرَعًا إذا دَهِشَ .

الضَّعِيف . وكلُّ ضَعِيفٍ خَرِيعٌ . وَغُصْنُ  
خَرِيعٌ<sup>(١)</sup> : لَين ناعم .

وقال الراعي يذكر ماء :

\* معانقًا ساق رِيًّا ساقُها خَرِيعٌ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عمرو : الخَرِيعُ من النساء :  
الحِسان . وامرأة خِرْوَع : رَخْصَةٌ لَينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :  
الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :  
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إن  
المُخَيَّبةَ يَذْنُقُ عليها من مال زوجها ما لم تخترع  
ماله » . وتقول : اخترع فلانٌ عوداً من  
الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء  
الإبل الخُرَاع ، وهو جنونها . وناقَة مخروعة .  
وقال غيره : ناقَة خَرِيع ومخروعة ، وهى التى  
أصابها خُرَاع ، وهو انقطاعٌ في ظهرها فتصيح  
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها  
فإذا هي مخروعة .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا النطر في اللسان ( خرع ) .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ والسان ( خرع ) .

(٢) اللسان ( خرع ) .

## باب العين والنساء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[ خلع ]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالمها ، إذا أفندت منه بما لها فطلقتها وأبانها من نفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهم ، فقال : ( هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ) [ البقرة ١٨٧ ] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افندت المرأة بماله تعطيه لزوجها ليبيئتها منه فأجابها إلى ذلك فقد بان منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افندت بما لها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الغاء : الاحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرّر ثم يحمل في وعاء يقال له القَرَف ويُنزّود في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْل : الفرع . والخَوْل : الرجل الأحمق . والخولع : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيّبه ثم يؤكل ، وهو البسل . قال : والخولع : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في الأسفار . والخولع : الفول . والخولع : الذئب . والخولع : المقامر المحدود الذى يَقْمَرُ أبداً . والخولع : الغلام الكثير الجفايات ، مثل الخليلع . وأنشد غيره لجرير في الخولع : الفرع : لا يعجبنيك أن ترى لجاشع جلد الرجال وفي القلوب الخولع<sup>(١)</sup> .

يعنى الفرع . وخُلعة المال وخُلعتة : خياره . أبو سعيد : سُمي خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجاج : وكانت خُلعة دُهما صفالاً

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيم<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ : « في القلوب » .

(٢) للعل بن جال البدي ، كما في اللسان والصحاح (دمس) ، زيم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . ويروى : « وجاءت خُلعة دمس » .

ويقال : أصابه في بعض أعضائه خلع ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال : والبُسرَة إذا نصبت كلها فهي خالغ . وإذا أسقى السَّنْدُل فهو خالغ . يقال خلع الزرع يخلع خلعة .

والخلع من أسماء الضباع .

ويقال : خلع الشَّيْخُ ، إذا أصابه الخالغ ، وهو التواء العرقوب . وقال الرازي :

وَجُرَّةٌ تَذْشُصُهَا فَتَنْتَشِصُ

من خالغ يدركه فيهبث<sup>(١)</sup>

الجُرَّة : خشبة ينقل بها حباله الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد ألقته .

وقال الأصمعي : الخالغ من الشجر : المشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : خَلَمَتِ المَضَاءُ ، إذا أورقت . وقال غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طريداً . والخالغ : داء يأخذ في عرقوب الدابة .

(١) اللسان ( خلع ) .

يعنى المِرْزَى ، أنها كانت خياراً . والخلعة من الثياب : ما خلعتَه فطرحتَه على آخر أو لم تطرحه<sup>(١)</sup> .

والخليع : الذى يحنى الجفائات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرءون منه ومن جنائياته ويقولون : إنا قد خسنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنائيه تُجَنَّى عليه ، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى يجنبها . وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب خليع . ويقال للشَّاطِر من الفتيان : خليع لأنه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويقال للصَّيَاد : خَليع<sup>(٢)</sup> . والخلع كالزَّرع إلا أن فيه مُهْلَةً .

وقال الليث : الخلع من العاس : الذى كان به هَبْتَةٌ أو مَسًا . ويقال فلان يتخلع فى مشيه ، وهو هزّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا كان فزيعاً قال . والمخلع من العروض : ضرب من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوفى على رسم عفا

مُخْلَوْتِي دَارِسٍ مستعجم<sup>(٣)</sup>

(١) ل النسخين : « ولم تطرحه » ، صوابه من اللسان .

(٢) ل اللسان : « والمخلع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان ( خلع ) .

[ خمل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْمَلُ :  
قيصر لا كُمِّيْ له . وقال غيره . قد يقلب  
فيقال الخَيْلَع ، وربما كان غيره منصوح الفَرْجَيْنِ .  
وقال تأبط شراً<sup>(١)</sup> :

\* مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْمَلُ الْفُضْلُ<sup>(٢)</sup> \*  
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :  
النَّخْوَعْلَةُ : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أى  
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل  
الذى قد تخلَّع في الشراب المُسَكَّرِ جلده ثمانين  
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تخلَّع في  
الشراب هو أن يذمن فيشرب الليل والنهار .  
قال : والخليع : الذى قد خلعه أهله  
وتبرَّءوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدَّيْنِ والحياة .  
وقومٌ مَبِينُو الخِلاعةِ<sup>(٣)</sup> .

## باب العين والنخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن  
أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضَعها عند الله . والخانع :  
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن  
الدَّيْبَعِيَّة : يقال للجميل المتنوّق مخنَّع وموضَّع .  
وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن  
الرياشى : رجل ذو خُفُعات ، إذا كان فيه  
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[ خنع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إنَّ أُنخَعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى  
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم  
يرويه : « إن أخنعَ الأسماء » . قال أبو عبيد :  
فن رواه أنخع أراد : إن أقتلَ الأسماء وأهلكها  
له . والنَّخْع هو القتل الشديد ، ومنه النَّخْع  
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النخاع .

(١) كذا بالنسخين ، والصواب أنه « المتخلل  
الهدلى » كما في اللسان (خمل) ودرويات الهذليين  
٢ : ٣٤ . وصدده :

• السالك الثغرة اليقظان كالنخاع .

(١) في اللسان : « يبنو الخلاعة » .

قلت : يقال خَنْعَةٌ وَخُنْعَةٌ للفجرة .

[ نخع ]

وفي الحديث : « الْآلَا تَخْنَعُوا الذَّبَابَ حَتَّى تَجِبَ » . والنَّخْعُ للذبيحة : أَنْ يَمَجَلَ الذابحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ .

والنُّخَاعُ فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابي : خَيْطٌ أبيض يكون داخلَ عَظْمِ الرقبة ، ويكون ممتدًّا إِلَى الصُّلْبِ . وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْمَةِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ مِنْ بَاطِنِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعَ فلانٌ لى بِحَقِّي وَنَخَعَ ، بِالْبَاءِ وَالنُّونِ ، إِذَا أَذْنِ .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : النّاعِ : الَّذِي يَبْدَأُ الْأُمُورَ <sup>(١)</sup> . قال : والنَّخَاعُ والنُّخَاعُ : خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَمَصِّلِ بِالذِّمَامِ .

وتَنْخَعُ السَّحَابُ ، إِذَا قَامَ مَافَوْهُ مِنَ الْمَطَرِ .

وقال الشاعر :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُمَادَى

تَنْخَعُ فِي جَوَاشِنِهَا السَّحَابُ <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان : « الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عُلْمًا ، وَقَبْلَ هُوَ الْمِينُ لِلْأُمُورِ » .  
(٢) اللسان ( نخع ) .

مَالَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتَهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخِلَاءٍ . وَيُقَالُ لَنْ لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لَا تُنْقَلُ مَتَى . وَأَنْشَدَ :

تَمَيَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنْعَةٍ

مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُهُ <sup>(١)</sup>

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال خَنَعَ إِلَيْهَا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهَا لِلْفَجُورِ . وَاطْلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ عَلَى فَجْرَةٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

\* وَلَا يَرُونَّ إِلَى جَارَتِهِمْ خُنْعًا <sup>(٢)</sup> \*

وخنْعة : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ <sup>(٣)</sup> .

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فَهُوَ يَخْنَعُ خُنُوعًا ، إِذَا ضَرَعَ لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَمْتُهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، أَيْ اضْطَرَّتُّهُ ، وَالْأَسْمُ الْخُنْعَةُ . وَاطْلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ .

(١) اللسان ( خنع ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( خنع ) . وصدره كما في الديوان ٨٥ واللسان :

\* ثُمَّ الْخُضَارُ لَنْ غَابُوا وَلَنْ شَهِدُوا \*

(٣) في حواشي د : « قَالَ السَّكَاكِبُ : لَمْ يَصِبِ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَالنَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ . فَإِنَّ الْأَزْدَ هُوَ ابْنُ النَّوْثِ بْنِ نَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ . وَأَمَّا النَّخَعُ فَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلَةَ بْنِ جُلْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ . وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّسَابِ فِي هَذَا » .



## باب العين والخاء مع الفاء

استعمل من وجوهه :

[خفف]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع :  
الجنون .

وقال الليث : خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو  
مخفوع . وأنشد لجربير :

بمشوت قد نفخ الخزيرُ بطونهم  
وغدوا وضيْفُ بنى عِقَالٍ يُخَفِّعُ<sup>(١)</sup>

قال : وانخفمت رُئْتُهُ ، إذا انشَقَّتْ من  
داء يقال له الخُفَاع . ورجلٌ خَوَفَعٌ ، وهو  
الذى به اكتئاب ووجوم . وكلُّ من ضَعُفَ  
ووجَمَ فقد انخَفَعَ وخُفِعَ . وهو الخُفَاع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال انجمعت النخلة وانخفمت وانقرمت ،  
ونجومت ، إذا انقلبت من أصلها .

## باب العين والخاء مع الباء

استعمل من وجوهه : بجع ، خبع ، خعب .

[بجع]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( فَلَمَّا كَانَ خَبِيرٌ  
نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ) [الكهف ٦] قال الفراء :  
أى مخرجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلْ نَفْسَكَ<sup>(٢)</sup> . وقال  
الأخفش : يقال بجعت لك نفسى ونصمى ،  
أى جهدتها ، أجمع بمجوعاً .

وفى حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ  
فقال : « بجع الأرض فقامت أكلها » ،  
أى استخرج ما فيها من السككوز وأموال الملوك .  
ويقال بجعت الأرض بالزراعة ، إذا  
نهكتها وتابت حرارتها ولم تجمها عاما . وبجع  
الوجدُ نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيُّ هذا الباسخُ الوجدِ نفسه  
لشيءٍ نَحَمْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لى الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان  
والقائس (بجع) .

(١) ديوان جربير ٣٤٩ واللسان والقائس (خفف) .  
(٢) وقَاتِلْ نَفْسَكَ ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : يَخْبَعُ له بِحَقِّه ، إِذَا أَمَرَ .  
وَيَخْبَعُ له بِالطَّاعَةِ يُخْبَعُوا .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا كَأَهْلِ الْيَمَنِ ، هُم  
أَرْقُ قُلُوبًا وَالْيَمَنُ أَثَدَّةُ وَأَبْخَعُ طَاعَةٌ » ورواه  
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ  
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا أَبْخَعُ طَاعَةٌ ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً .  
وقال غيره : أَبْلَغُ طَاعَةً .

[ خُبْع ]

قال الليث : الْخُبْعُ لَفَةٌ تَمِيمٌ فِي الْخُبَاءِ .

## باب العين والناء مع الميم

[ خُصَم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْخَيْمَامَةُ :  
المَأْبُون . قال : وقال أبو عمرو : الضَّمْعُ <sup>(٢)</sup>  
هَيَبَانُ الْخَيْمَامَةِ ، وهو المَأْبُون .

وقال ابن الأعرابي : الْخَوْعَمُ : الْأَحْق .  
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :  
الْخَيْمَمُ وَالْخَيْمَامَةُ ، وَالْجَبُوسُ وَالْجَبِيسُ ، وَالْمَأْبُونُ  
وَالْمُتَدَثِّرُ ، وَالْمُتَفَرُّ ، وَالْمُتَفَارُ ، وَالْمَسُوحُ وَاحِد .  
قال الليث : وقال الخليل بن أحمد : لم  
يَأْتَلَفِ الْعَيْنُ وَالزَّيْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) السان ( حسب ) .

(٢) في النسختين : « الضم » بالهاء المهملة ، صوابها  
بالجيم كما في السان .

استعمل من وجوهه : خَمْع ، خُصَم .

[ خَم ]

أبو عبيد عن الفراء : الْخَمْعُ : الذُّئْبُ ،  
وجمعه أَخْمَاعٌ . قال : ومنه قيل لِلْأَسِّ خَمْعٌ .  
عمرو عن أبيه قال : الْخَمْعُ : الْأَسُّ .  
وَالْخَمْعُ : الذُّئْبُ .

وقال شمر : الْخَوَامِعُ : الضَّبَاعُ ، اسمٌ  
لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خَمَاعًا وَخَمَانًا وَخُوعًا .

وقال ابن المظفر : يَخْمَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا  
عَرَجَ . وَالْخَمَاعُ : الْعَرَجُ .

## أبواب العين والقاف

ع ق ك  
ع ق ح

أهملت وجوههما .

## باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها  
تحقاء وهي باخس » . ويقولون : امرأة بالغ ،  
إذا أدركت . ويقولون للآمة خادم ، والرجل  
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَعْشَقُ عِشْقًا .  
قال والمَعَشَقُ المصدر والمَعِشَقُ الاسم . وقال  
رؤبة يصف العير والأنان :

\* ولم يُصْعِفْها بين فِرْكٍ وَعَشَقٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو تراب : العَشَقُ والمَعَقُ ،  
بالشين والسين : اللزوم لشيء لا يفارقه ،  
ولذلك قيل للسكران عاشقٌ للزومه هواه .  
والمَعَشَقُ والعِشَقُ واحد . وقال الأعشى :

\* وما بي من سَقَمٍ وما بي مَعَشَقٍ<sup>(٢)</sup> \*

عَشَقَ ، عَشَقَ ، قَشَعَ ، قَشَعَ ، شَقَعَ ، شَقَعَ .  
مستعملة .

[ عشق ]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ  
والمَعِشَقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ  
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : المَعِشَقُ  
المصاحون غُرُوسَ الرياحين ومُسُوها . قال :  
والمَعِشَقُ من الإبل : الهدي يلزم طَرَوْقَتَهُ ولا يمنُّ  
إلى غيرها . قال : والمَعِشَقُ : اللَّبْلَابُ ، واحداً  
عَشَقَةً . قال والمَعِشَقُ : الأراك أيضاً . قال :  
وسمى العاشق عاشقاً لأنه يذُبُّ من شدَّةِ الهوى  
كما تذُبُّ العِشَقَةُ إذا قُطِعَتْ .

وقال أبو حبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ،  
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عشق ،  
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :  
أرقت وما هذا السهاد المؤرق .

[عقش]

أبو سعيد : العقش : أطراف قُضبان  
السكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه  
قال العقش <sup>(١)</sup> : ثَمَر الأَرَاك ، وهو الحُتْر ،  
والجَمَاض ، والنَّيْلَة <sup>(٢)</sup> والسَكْبَات .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القعوش  
من مراكب النساء شبه الهوادج ، وقال  
رؤبة يصف السَّنة :

\* حذاء فسكت أسر القعوش <sup>(٣)</sup> \*

قال : واحدها قمش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والعقش  
كالقَمْض وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقْمُوشُ  
البناء وتَقْمُوسُ ، إذا انهدم . قال : وانقش

(١) بالتحريك في النسخين . وفي اللسان بالتحريك ،  
وفي القاموس أنه بالسكون وبحر .

(٢) كذا في النسخين . ووردت في اللسان مهملة ،  
وفي تاج العروس « العثلة » بالثاء المثلثة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان ( قش ) . وفي  
الديوان « حذاء » بالجيم .

الحائط ، إذا انقلع . وانقش القوم ، إذا  
انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم  
بكل ما أعلم لم يمتوني بالقشع » .  
قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :  
القشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قشع .  
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية  
ولسكنه هكذا يقال . وأنشد قول مقمّم يرثي  
أخاه :

ولا برّيم تهدي النساء ليرسوه

إذا القشع من حسن الشتاء تقمّعا <sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : القشعة : النخامة ،  
وجمعها قشع . كأنه أراد رميتموني بها  
استخفافاً بي . وقال غيره : القشعة : ما تقلّف  
من يابس الطين إذا نشّت الغدران عنه ورسب  
فيها طين السيل نجفً وتشقّق . وجمعها قشع .  
فكأنه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لم يمتوني  
بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي . ويقال للجلد  
الياس قشع وقشع .

أبو عبيد عن الكسائي : قشمت الريح  
السَّحَابَ فَأَقْشَمَتْ . قال : وأقشع القومُ ،  
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القَشْعُ : السَّحَابُ الْمُتَقَشِّعُ  
عن وجه السماء . قال : وانقشعَ الهمُّ عن  
القلب . قال : والقَشْمَةُ : قطعةٌ من السحاب ،  
إذا انقشع النسيم تبقى القَشْمَةُ في نواحي الأفق .  
قال : والقَشْمَةُ : بيتٌ من أديمٍ يتخذ من جلود  
الإبل ، والجِيع قَشْعٌ . قال : وربما اتَّخِذَ من  
جلود الإبل صِوانٌ للمتاع يسمَّى قَشْعًا .

قال شمر : قال ابن المبارك : القَشْمَةُ :  
الدُّطْع . قال : وقال غيره : هي القِرْبَةُ البالية .

قال : ومات رجلٌ بالبادية فأوصى : أن  
ادفوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال <sup>(١)</sup> :

(١) في اللسان ( قشع ١٤٦ ) : « ثم قال » .

لا تَجْتَوِي القَشْمَةُ الخرقاءُ مَبْنَاهَا

الناس ناسٌ وأرضُ الله سَوَاهَا <sup>(١)</sup>

قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،

يعنى به حيث بُذِيت القَشْمَةُ . قال : والاجتواء :  
الآ يوافقك المكانُ ولا مأوهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَشْعُ :  
الأنطاعُ المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :  
« لميمموني بالقَشْعِ » قال : القَشْعُ هاهنا :  
البُرْاق . وقال أبو سميذ : القَشْعُ : الدُّخَانَةُ يقشما  
الرجلُ من صدره ، أى يخرجها بالتقشيم ،  
أى ليرتقم في وجهي .

[ شقع ]

قال الليث : يقال شَقَعَ الرجلُ في الإِباءِ ،  
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، وَمَقَعَ ، وَقَبَعَ ،  
كلُّ ذلك من شِدَّةِ الشُّرْبِ .

وقال غيره : شَقَمَه بيمينه ، إذا لَقَمَه .

(١) ديوان رؤية ٨ واللسان ( قشع ) .

## باب العين والقاف مع الضاد

[ قضم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاة : مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ قَضْعًا . قال : والقَضَاة أيضا : كلبة الماء . قال : وكانوا أشدَّاء كَلْبِينَ في الحروب ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : القَضَاة : القهر . وبه سُمِّيَتْ قضاة .

استعمل من وجوهه : قمض ، قضم .

[ قمض ]

قال الليث وغيره : القَمَضُ : عطفتك الخشبة ، كما تَمَطَّفَ عُرُوشَ السَّكْرَمِ . وقد قَمَضَهُ فانْقَمَضَ ، أى انْحَمَى . وقال رؤبة :

\* أَطَرَ الصَّنَائِعِينَ المَرِيضَ القَمَضَا <sup>(١)</sup> \*

## باب العين والقاف مع الصاد

وجهما عِقصٌ وعِقص . وقال امرؤ القيس :  
يصف شعر امرأة :

غداثره مستشزراتٌ إلى المُعْلَا  
تَصِلُ العِقصُ في مثنًى ومرسلٍ <sup>(١)</sup>  
وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العِقص : أن تأخذ المرأة كلَّ خَصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَعِدُّها

عقص ، صفع ، صفق ، قصع ، قمص : مستعملة .

[ عقص ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :  
« من لَبَدَ أو عَقَصَ فليبه الخلق » يعنى من  
المُحَرِّمِينَ بالهَجِّ أو المِرة . قال أبو عبيد :  
العِقص : ضربٌ من الضَّفر ، وهو أن يُلَوَّى  
الشَّعرُ على الرَّأس ، ولهذا يقال : للمرأة عِقصة <sup>(١)</sup>

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء : لها عِقصة » .

(١) البيت من معلقته المعهورة .

دُقُّ وطُوِّل . قال الأصمى : ولم يذر الناس  
ما معاقص فقالوا مشاقص ، للئصال التي ليست  
بمریضة . وأنشد للأعشى :

\* ولو كنتم ثبلاً لكنتم معاقصاً<sup>(١)</sup> \*

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلجسته .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : للمعاقص من  
الجارى : السيئة الخلق . قال : والمعاقص<sup>(٢)</sup>  
هى النهاية فى سوء الخلق . قال : والمعاقص :  
الشاة المعوجة القرن .

وفى النوادر : يقال أخذته معاقصة  
ومعاقصة ، أى معازة ومُفالة .

[ نفس ]

روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَتْلًا فَمَصًّا فَقَدْ  
اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ » . قلت : أراد صلى الله عليه

حتى يبقى فيها التواء تم رُسَلها ؛ وكلُّ خُصلة  
عقصة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقصةً  
من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :  
المعاقص : المَدَّارِى فى قول امرئ القيس . قال :  
المعقص والضفر ثلاث قوًى ، وقوتان . قال :  
والرجل يحمل شعره عقيصتين وضفيرتين  
فيرُخيهما من جانبيه .

ثعلبُ عن ابن الأعرابي : المعقاص ،  
والرَبَصُ ، والحويّة ، والحوية واحد ، وهى  
الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبى زيد : المعقضاء من  
المعزى : التى قد التوى قرناها على أذنيها من  
خلفها . والقضاء : المكسورة القرن الخارج .  
والمعقضاء : المكسورة القرن الداخل ، وهو  
الشاش . والنضباء : المتعصبة القرنين . وقال  
أبو عبيد : المعقص من الرجال : الضيق البخيل .  
وقال أبو عمرو : المعقص من الرَّمْل كالعقد .  
وقال الأصمى : المعقص : السهم يتكسر نصله  
فيبقى سنخه فى السهم ، فيُخرج ويُضرب حتى  
يطوّل ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده ؛ لأنه

(١) صدره فى ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :

• فلو كنتم نخلاً لكنتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفى

د : « والمعاقص » بالالف .

الليث : شاةٌ قَمُوص : تضرب حالبها  
وتمنع درّتها . وما كانت قعوصا ولقد قَمِصَتْ  
قعصا .

[ قصع ]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنّه «خطب على ناقه وهي تقصع بجريتها»  
قال أبو عبيد: القصع : ضمك الشيء على الشيء  
حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة .  
ولمّا قيل للصبي إذا كان بطن الشبّاب قصيع  
يريدون أنّه مردّد الخلق بعضه إلى بعض  
فليس يطول . قال : وقصع الجرّة : شدة  
المضغ وضمت بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : قصمة اليربوع وقاصماؤه : أن  
يحفر حفيرة ثم يسدّها بابها بترابها . وقال الفرزدق  
يهجو جريرا :

وإذا أخذت بقاصمائك لم تجد

أحدا يُعينُكَ غيرَ من يتقصع<sup>(١)</sup>

أنه استوجب حسن المآب ، وهو قول الله جلّ  
وعزّ : ( وإنّ له عندنا لزُلّٰى وحُسْنَ مآبٍ )  
[ مآ ٤٠ ] ، فاختصر الكلام<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيد : القصص : أن يضرب  
الرجل بالسّلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل  
أن يريّه . وقد أقمصه الضارب إقصا .  
وكذلك الصيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السّاعة  
قال : « وموتان يكون في الناس كقصص  
الغنم » ، قال أبو عبيد : القصاص : دالا يأخذ  
الغنم لا يلبثها إلى أن تموت<sup>(٢)</sup> . قال : ومنه  
أخذ الإقصاص في الصيد ، يرى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القصاص :  
الشاة التي بها القصاص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص  
وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قصصا ،  
وقصصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان (قصع) .



وقاصمائه . فجعل هذه الجرة إذا دَسَمَتْ بها  
الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج البربوع من  
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقة بجريتها  
قَصَمًا ، وهو المضغ ، وهو بمدالدسغ . والدسغ :  
أن تنزع الجرة من كرسها ، ثم القَصع بمد  
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قَصَع الزرعُ تقصيعًا ،  
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له  
شُعَبٌ قيل : قد شُعِبَ .

وقال غيره : قَصَع أولُ القوم من تَقَب  
الجل ، إذا طلموا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :  
قطاع .

وقال أبو سعيد : القَصيع : الرِّحَى .  
ويقال تقصع الدُّمْل بالصديد ، إذا امتلأ منه .  
وقَصَع مثله . ويقال قصمته قصمًا وقمته قممًا  
بمعنى واحد . وقصع الرجل في بيته ، إذا لزمه  
ولم يبرحه . وقال ابن الرُّقيات <sup>(١)</sup> :

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك  
كهنى بربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .  
وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً ، وهو من  
بنى بربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصعة : فم  
حُجر البربوع أولٌ ما يبتدىء في حفره .  
قال : وما أخذه من القَصع ، وهو ضمُّ الشيء  
إلى الشيء <sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد : قَصَعَ المطشانُ غُلته بالماء ،  
إذا سكتها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُفْبُ لم تقصع جرائرها  
وقد نَشَحْنَ فلا رى ولا هيَم <sup>(٣)</sup>  
وقال أبو سميد الضرير : قَصَع الناقة  
الجرة : استقامة خروجها من الجوف إلى  
الشُدُق غير مقطعة ولا نَزْرة ، ومتابعة بعضها  
بعضاً . وإنما تفعل الساقة ذلك إذا كانت  
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً  
قطعت الجرة . قال : وأصل هذا من تقصيع  
البربوع ، وهو إخراجُه ترابَ جحره

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٨٨٨ واللسان ( صرر ،

قصع ، نصح ) .

(١) وكذا في اللسان ( قصع ) ، يقال ابن الرقيات  
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لَأَخْلِي لَهَا الْفَرَاشَ إِذَا  
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزِّهِ الْفَرَقَ<sup>(١)</sup>

وجمع القَصْعَةُ قِصَاع .

[ صنف ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَنَفِخَ فِي الصُّورِ  
فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ )  
[ الزمر ٦٨ ] فسرّوه الموتَ هاهنا . وقوله  
جلّ وعزّ : ( وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ) [ الأعراف  
١٤٣ ] معناه مَغْشِيًّا عليه . ونصب صَعِقًا  
على الحال ، وقيل إنه خرّ ميتا . وقوله ( فلما  
أفاق ) دليلٌ على النّشئ ؛ لأنه يقال للذي  
غُشِيَ عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق .  
وقال الله في الذين ماتوا : ( ثُمَّ بَمَثَلْنَا كُمُ  
مِنْ بَعْدِ وَتَوَكُّمٍ ) [ البقرة ٥٦ ] .

والصَّاعِقَةُ والصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا  
على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :  
( وَبُرْسِلَ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ )  
[ الرعد ١٣ ] بمعنى أصوات الرعد . ويقال  
لها الصَّوَاقِعُ أيضًا ، ومنه قولُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعًا  
فَطَنَارِمًا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَ<sup>(١)</sup>

وقال رؤبة :

\* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ<sup>(٢)</sup> \*

أراد الصَّعَقُ فتنّقه ، وهو شدّة نهيقه  
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : ( فَذَرْنُمْ حَتَّى يَلْفُحُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ ) [ الطور ٤٥ ] ، وقرئت  
( يُصْعَقُونَ ) : أى فذرّهم إلى يوم القيامة حين  
يُنفَخُ في الصور فيصعق الخلق ، أى يموتون .

وقال الليث : الصَّعَقُ : مثل النّشئ يأخذ  
الإنسان من الحرّ وغيره . ويقال أصعقته  
الصَّيْحَةُ : قتلتها . وأنشد الفراء :

\* أَحَادَ وَمَتْنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup> \*

أى قتلها صَوْتُهُ . ويقال للبرق والرعد  
إذا قتلا إنسانًا : أصابته صاعقة . وقال لبيد  
يرثى أخاه :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان ( صنف ) .  
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( صنف ) .  
(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان ( صنف ) :  
• ترى النمرات الخضر تحت لبانه •  
( م ٢٣ — تهذيب الفقه )

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس  
البلاغة ( قص ) .

فَجَعَنِي الرِّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ

فَارِسَ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ،  
بدل على ذلك قوله جلّ وعزّ : ( يَجْمَلُونَ  
أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِم مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ )  
[ البقرة ١٩ ] فلا يَسْدُونَ آذَانَهُمْ إِلَّا مِنْ  
شِدَّةِ صَوْتِ الرِّعْدِ .

ويقال صَعِقَ وَصُعِقَ . فَن قَالَ صَعِقَ  
قَالَ : فَهُوَ صَعِقٌ ، وَمَنْ قَالَ صُعِقَ قَالَ : فَهُوَ  
مَصْعُوقٌ . وَقُرِئَ : ( يَصْمَقُونَ ) وَ ( يُصْمَقُونَ ) ،  
يَقَالُ صَمَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ وَأَصْمَقَتْهُ .

[ صنع ]

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَقَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَصَابَهَا  
الصَّعِقُ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَمَقَتِ الْأَرْضُ  
وَأَصْمَقْنَا ، وَأَرْضٌ صَمَقَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ . وَكَذَلِكَ  
ضُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا ، وَجُلِدَتْ وَأُجْلِدَ  
النَّاسُ . وَقَدْ ضُرِبَ الْبَقْلُ ، وَجُلِدَ ، وَصُقِعَ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يَقَالُ أَصْفَعَ الصَّقِيعُ  
الشَّجَرَ ، فَالشَّجَرُ صَقِعٌ وَمُصْقَعٌ . وَأَصْبَحَتْ

الْأَرْضُ صَمَقَةً وَضَرْبَةً . وَيُقَالُ أَضْرَبَ  
الضَّرِيبُ النَّبَاتَ ، فَالْنبَاتُ ضَرْيبٌ وَمُضْرَبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَمَقَتِ الرَّكِيَّةُ  
تَصْقَعُ صَقْعًا ، إِذَا انْهَارَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَوْقِي بِهَا الْإِغَارَ مِنَ الدُّهْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّقَاعُ : صِقَاقُ الْخَبَاءِ ، وَهُوَ  
أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُدْعَى عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ بِشِدَّةٍ  
طُرْفَاهُ إِلَى وَتَدِينُ رُزًا<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَةِ  
الْخَبَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ نَخَافُوا  
تَقْوِيضَهَا الْأَخْبِيَةَ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَصْقَمُوا يَتَكَمَّ  
فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ . فَيَصْمَقُونَهُ بِالْجَهْلِ كَمَا  
وَصَفْتُهُ .

وَالصَّقِيعُ : صَوْتُ الدِّيكِ . وَقَدْ صَمَقَ  
يَصْقَعُ إِذَا صَاحَ .

قُلْتُ : وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي  
مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ الْأَجَامِ . وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ  
مَقْرُمٍ الضُّبِّيُّ :

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « رَاذَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْلسَانِ .

(١) دِيوَانُ لَيْدٍ ١٧ وَاللَّسَانُ ( صَق ) .

وخصم بركب العوصاء طاطر

على المثلى غنمامه القذاع<sup>(١)</sup>

طموح الرأس كنت له لجاماً

يُخَيِّسُهُ، له منه صقــــــــــــــــاعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخِرقة التي يشدُّ

بها أنف الناقة إذا طُثِرَتْ على ولد غيرها :

الغامة ، وللدَى يُشدُّ به عينها : الصقاع .  
وَأَنشد :

إذا رأسُ رأيتُ به طباحاً

شدت له الغائم والصقاع<sup>(٢)</sup>

ويقال : ما أدرى أين صَقَعَ وَبَقَعَ ، أى

ما أدرى أين ذهب ؛ قلما يُتكلَّم به إلاَّ  
بحرف نقي .

وقال أبو زيد : الصَّقَمَى<sup>(٣)</sup> : الحوَار

الذى يُنتَج في الصَّقيع ، وهو من خير التاج .  
وَأَنشد بيت الراعى :

خَرَاخِر تُحَسِب الصَّقَمَى حَقَّ

يَظَلُّ يَقْرَهُ الرَّاعَى سِجَالاً<sup>(١)</sup>

قال : الخراخر : الفزيرات اللَّبَن<sup>(٢)</sup> ،

الواحد خِرْخِر<sup>(٣)</sup> . يعنى أن اللَّبَنَ يَكثُرُ

حقى يأخذه الراعى فيصبه في سقائه سِجَالاً  
سِجَالاً . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : للصَّقَمَى : أول التاج ،

وذلك حين تَصَقَعُ الشمسُ فيه رهوسَ البَهِمِ

صَقْعاً . قال : وبعضُ العرب يسميه الشمسى

والقيظى ، ثم الصَّقَرَى بعد الصَّقَمَى . وَأَنشد

بيتَ الراعى .

وقال أبو حاتم : سمعت طائفيّاً يقول

لأنبور عندهم : الصَّقيع .

والصَّقَع : الناحية ، والجميع الأصقاع . وقد

صَقَعَ فلانٌ نحو صَقَعَ كذا وكذا ، أى قصَّده .

نعلبُ عن ابن الأعرابى : ما أدرى أين

صَقَعَ وَبَقَعَ . والصَّقِع : الفرائب البعيد الذى

(١) اللسان ( صقع ) .

(٢) كلمة « اللَّبَن » ساقطة من م واللسان .

(٣) وكذا فى القاموس ( خرر ) . وفى اللسان

( صقع ) : « خرخرة » بالهاء .

(١) المفصلات ١٨٧ واللسان ( صقم ) .

(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ٢٥ واللسان والمقائيس

( صقم ) .

(٣) هذا من اللسان . وفى النسختين : « الصقيمى » .

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صَقَعَ فلانٌ ،  
أى ما يُدري أين توجه . وأنشد :

فله صُـلوكُ تشدّد همه

عليه وفي الأرض المريضة مَصَقَعٌ<sup>(١)</sup>

يقول : متوجّه .

وقال الليث : الأصقَع من الفرس :  
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصقَع طائر ، وهو الضفاريّة ،  
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصقّماء : دُخْلَة كدراء  
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوازع : الصقّمة : بياضٌ في  
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس  
الصقّومة<sup>(٢)</sup> .

(١) اللسان (صقع) .

(٢) للمادة تكةلة وردت في (صقع) فانظرها .

لا يُدري أين هو . قال : ويقال صَقَعَ صاعقٌ ؛  
إذا سمِع رجلاً يكذب قال : اسكت ، قد  
صَلَّتْ عن الحق . قال : والصّاقع : الذى  
يصنع فى كلّ النواحي .

ويقال صَقَعْتُهُ بكمي ، إذا وسمته على  
رأسه أو وجهه . وصَقَعَ الرجلُ آمَةً ، إذا  
شَجَّ آمَةً .

وظليمٌ أصقَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابٌ  
أصقَع والجَميعُ صَقَع ، إذا كان فى ردوسها  
بياض . وقال ذو الرمة :

من الزرقى أو صُقِعَ كأنَّ ردوسها

من القَهْزِ والقُوْهى بِيضُ المَقَانِرِ<sup>(١)</sup>

نعلبٌ عن ابن الأعرابى : الصقّومة من  
البرقع : رأسه . قال : ويقال لكفٌ عين  
البرقع الضرس ، ونحيطه الشبّامان . ويقال  
صَقَعَمَ الثريدة ، إذا سطّحها . قال : وصومئها  
وصعنّها إذا طوّعها .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٠ واللسان (قَهز، صقع) .

## باب العين والقاف مع السين

الْعَيْنُ ومنه قول عمر في بعضهم : « عَيْسُ لَيْسُ » .

وقال أبو زيد : المَوْس : ضربٌ من النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو المَسَق .

وقال الليث : في خُلُقِه عَقَسُ ، أى التواء .

[فقس]

أبو عبيد عن الأصمى : عَزَّة قِساء : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَقَس : الذى فى عُنُقِه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابي : الأَقَس : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَقَس الذى قد خرجتْ عَجِيزَتُهُ . وقال غيره : هو المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

\* أقس أبزى فى استه استخار <sup>(١)</sup> \*

عسقى ، عقس ، فقس ، سقع : مستعملة .

[عسقى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء يَعْسَقُ عَسْقًا ، إذا لصقَ به .

تطلبُ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والمُسْقُ : المتشدُّون على غرائهم فى التقاضى . قال : والمُسْقُ : اللقَّاحون . والمُسْقُ : عراجين ، النخل ، واحدها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ للمرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى جُعِلُ فلان <sup>(٢)</sup> ، إذا ألحَّ عليه فى شيء يطالبه به .

[عس]

تطلب عن ابن الأعرابي قال : الأعَقَس من الرجال : الشديد السَّكَّة <sup>(٣)</sup> فى شرائه وبيعه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف

(١) اللسان (فقس) . وفيه « أبهى » ، سواه ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) فى اللسان : « الشك » بالشين المفتوحة .

[ سقع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال  
 الخليل : كلُّ صادرٍ تجيء قبل القاف وكل  
 سينٍ تجيء قبل القاف فللمرب فيه لفتان : منهم  
 من يحملها سينا ومنهم من يحملها صاداً ، لا يبالون  
 امتصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن  
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في  
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجولها من  
 نواحيها ، والجميع الأسقاغ ، وكلُّ ناحيةٍ سقع  
 وضقع ، والسين أحسن .

والمُقاب أسقع وأسقع . والأسقع : اسم  
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه  
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .  
 وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجميع السقع .

قال : والسوقة من الهامة والرداء  
 والخمار : الوضع الذي يلي الرأس ، وهو أسرع  
 وسخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد  
 سوقة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقمس : في رجليه قصر  
 وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقمس : شديد .  
 وتقامس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقمسان هما أقمس  
 ومقامس ابنا ضمرة ، من بني مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقمنس : الشديد .  
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أقمنس البعير وغيره ،  
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقمنس .

وقال الليث : القمس : نقيض الحدب .

قال : والقمصاء من الثمل : الرافعة صدرها  
 وذنبها . قال والقُماش : التوالأ يأخذ في العنق  
 من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :  
 والقوعس : الغليظ العنق الشديد الظاهر من كلِّ  
 شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقموس البيت ، إذا تهدم . وتقموس  
 الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد  
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُفْع  
الركية وأصقاعها ، لنواحها . قال : ويقال  
سُفْع . والديك بسُفْع وبُصْفَع .

طلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف  
رجلٌ من العرب رجلاً فقدم إليه ثريدةٌ  
وقال له المضيف : لا تصعمها ولا تقعرها

ولا تشرمها . قال : فقال له الضيف : فن ابن  
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تصعمها ، أى لا تأكلها من  
أعلىها . وقوله لا تقعرها ، أى لا تنقذ  
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تشرمها ، أى  
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له  
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

## باب العين والقاف مع الزاى

هى الفؤوس ، واحداً معزقة . قال : وهى  
فأسٌ لرأسها طَرَفَان .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى  
خُلُقهِ عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والمَرْزُوقُ : حل  
الفسق فى السنة التى لا ينعقد لُبُهُ <sup>(١)</sup> . وهو  
دباغٌ . قال : وعَزَوَقُهُ : تقبضه . وأنشد هو  
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عَزَوَقٍ

يثبتها فى جَائِدِهَا المَرْزُوقِ <sup>(٢)</sup>  
وذلك أنه يدبغ جلدُها بالمَرْزُوقِ .

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[ عزق ]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،  
إذا شققته بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزقها  
عزقاً . ولا يقال فى غير الأرض .

قال شير : ويقال للفأس والمسحاة معزق ،  
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضى بالأكفِّ رماحنا

إذا أرعشتُ أيديكم بالمعازقِ <sup>(١)</sup>

قال : وهى البييلة المعققة . وقال بعضهم :

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينعقد به » .

(٢) كلمة « العنز » ساقطه من د ، وإنبتها

من م والسان . وفى اللسان . « يثبته المزوق فى جلدتها » .

(١) لم أجده مرجحاً .



قال : والعَزَقُ : علاج في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : العَزَوَقُ :  
الْفُسْتُقُ . قال : والعَزَقُ : السَّيْئَةُ الْأَخْلَاقُ ،  
واحدهم عَزَقٌ . يقال هو عَزَقٌ نَزَقٌ زَنِقٌ  
زَعَقٌ . قال : والعَزَقُ : مُذَرُّو الْحِنْطَةِ .  
والعَزَقُ : الحَقَارُونَ . قال : وأعَزَقَ ، إذا  
عَمِلَ بِالْمِعْرِقَةِ ، وهى الحِفْرَةُ وَالْعَصْمُ . وأعَزَقَ  
بِالْمِعْرِقَةِ ، وهى المَرْءُ الَّذِى يَكُونُ مَعَ الْحَقَارِينَ .  
وَأَنشُدِ الْمَفْضَلَ :

\* يَا كَفَّ ذَوْقِي تَزَوَانَ الْمِعْرِقَةِ <sup>(١)</sup> \*

[ زَعَق ]

أبو عبيد عن الأصمى : أَرَعَقْتُهُ فَهُوَ  
مَزْعُوقٌ ، وَمَعْنَاهُ الْمَذْعُورُ ، فِي بَابِ أَفْعَلْتُهُ فَهُوَ  
مَفْعُولٌ . قال : وقال الأَمْوِيُّ : زَعَقْتُهُ  
بِفَيْرِ أَلْفٍ فَانْزَعَقَ ، أَيْ قَزَعَ . وَأَنشَدْنَا :

تَعَلَّمَى أَنْ عَلَيْكَ سَائِقَا <sup>(٢)</sup>

لَا مِبْطَنًا وَلَا عَنِيَّةَ زَاهِقَا

لَبًّا بِأَعْبَازِ الْمَطَى لَاحِقَا

وقال الليث وغيره : الزُّعَاقُ الْمَاءُ الْمُرُّ  
الغليظ الذى لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ مِنْ أَجْوَجَتِهِ .  
قال : وطعام مزعوق : أَكْثَرُ مِلْحُهُ . وَأَزَعَقَ  
الْقَوْمُ ، إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ .

قال : والزُّعُقُوقَةُ : فَرَحُ الْقَبَجِ .  
وَأَنشُدِ اللَّيْثَ :

كَأَنَّ الزُّعَاقِيَّ وَالْحَيَقُطَانَ

يُبَادِرُنِ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيُّونَا <sup>(٣)</sup>

وفى نوادر الأعراب : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ،  
وَمَدْعُوقَةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَمَعْمُوقَةٌ ، وَمَبْعُوقَةٌ ، وَمَشْحُودَةٌ ،  
وَمَسْنِيَّةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ .

[ قَزَع ]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه نهى عن  
الْقَزَعِ . قال أبو عبيد : هو أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ  
الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ فِيهَا الشَّمَرُ مَتَفَرِّقَةٌ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قَطْعًا مَتَفَرِّقَةً فَهُوَ  
قَزَعٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِقَطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ قَزَعٌ .

(١) أَنشده في اللسان ( عَزَق ) .

(٢) في اللسان :

• إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلِينَ سَائِقَا •

(١) اللسان ( زَعَق ) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث على رضي الله عنه حين ذكر  
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما  
يجتمع قزح الخريف » ، يعنى قطع السحاب .  
وقال ذو الرمة :

ترى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجِلْهَامِ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعيّ : قَزَعُ الفرسُ يمدو ،  
وَمَزَعُ يمدو ، إذا أَحْضَرَ . قال : ورجلٌ مَقَزَّعٌ ،  
إذا كان خفيفًا . وبشيرٌ مُقَزَّعٌ ، إذا جُرِّدَ  
للبشارة . قال متمم :

\* وَجِثَ بِهِ تَمْدُو بِشِيرًا مَقَزَّعًا<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتْهُ  
لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتْهُ . والمَقَزَّعُ من  
الخيل : الملهوب الذى جُرِّدَ عُرْفُهُ وناصيته . وقال  
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأمر .  
وقال ابن الأثير : التَقَزيعُ : الحُضْرُ الشديد .  
وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : المَقَزَّعُ :

السَّريع الخفيف : قال ذو الرمة :

مُقَزَّعٌ أطلسُ الأطمارِ ليس له  
إلا الضراءُ وإلا صيدها نَسَبُ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَّعٌ : لا يرى  
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في  
الريح . قال : والمَقَزَّعُ من الخيل ما تَنَتَفَتْ  
ناصيته حتى تَرَقَّ . وأنشد :

نزاعٍ لِلصَّريحِ وَأُغْوَجِيٍّ

من الجُرْدِ المَقَزَّعَةِ المِجَالِ<sup>(٢)</sup>

قال : والمَقَزَّعُ : الرقيق الناصية خِلقة .

قال أبو سميذ : قَزَعُ الوادى : غُثَاؤُهُ .  
وقَزَعُ الجبل : لُغَامُهُ على نُخْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَعَ الهديك  
ولا يقال قنزَعَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ :  
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :  
قَنَزَعَ الهديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الهديك إذا  
غُلِبَ ؛ ولا يقال قَنَزَعَ .

قلت : والأصل فيه قَزَعَ ، إذا عدا هاربا  
وقَوَزَعَ قَوَعَلَ منه .

(١) ديوان ذى الرمة ٩٧ . واللسان ( قزح ) .

(٢) وكذا في اللسان ( قزح ) حيث أنشد الشطر .

وفي الفضليات ٢٧٠ : « وجث بها » ، وصدره فيها :  
« أثرت هدمًا باليا وسوية » .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٤ . واللسان ( قزح ) .

(٢) اللسان ( قزح ) .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .  
أَفَزَعَ له في المنطق وأَفْذَعَ وأَزْهَف ، إذا تَمَدَّى  
في القول .

وفي النوادر : القَزَعَةُ : ولد الرّثي .

سلمة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانَا ، وزَمَعَ  
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال النضر نحوه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاع  
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[ زقع ]

قال الليث : الرَّقْع : أشدُّ ضُرَاطٍ  
الجار وقد زَقَعَ يَزْقَعُ زَقْعًا .

وقال النضر : الرِّقَاقِيْع : فِرَاقِج .  
وقال الخليل : هى الرِّعَاقِيْق ، واحدها رُعْقُوقة .

## باب العين والقاف مع الطاء

وقال أبو عمرو : القاعط : اليابس . وقَمَطَ  
شعره من الخُفوف<sup>(١)</sup> إذا يبس .

وقال الأصمعيّ : قَمَطَ فلان على غريمه ،  
إذا شَدَّ عليه في التقاضى . وقَمَطَ وثاقه ،  
إذا شَدَّده .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال :  
المُسْتَر : الذى يَقْمَطُ على غريمه في حال عُمرته .

استعمل من وجوهه : قَمَطَ ، قطع .

[ قعط ]

روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر المتعمّم بالتلمحّ ونهى عن الانقطاع .  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ  
الأعرابيّ : يقال للمامة المَقْمُطَة . وجاء فلان  
مَقْمِطًا ، إذا جاء مَتَمِّمًا طَبِيقًا . وقد نُهِيَ عنها .  
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال  
قَمَطَت المامَة قَمَطًا . وأنشد :

\* طَهِيَة مَقْمُوطًا عليها المائم<sup>(١)</sup> \*

(١) الخفوف ، بالماء المضمومة : ضيق العيش .

(١) في اللسان ( قعط ) : « مقطوع » بالرفع .

و يقال قَطَطَ على غريمه ، إذا ألحَّ عليه . قال :  
والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَطَ فلانٌ  
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك  
جَوَّحَ ، وَهَتَّ ، وجَوَّزَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأنثى من  
الحجلان قُطَيْطَة .

قال أبو عمرو : القمّوطة : تقويض  
البناء ، مثل القمّوشة .

وقال ابن السكيت : القمّط : الطرد .  
ورجلٌ قَمَاطٌ : شديد السّوق . قال :  
والقمط : الكشف . وقد أقمط القوم عنه  
إقماطاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

[ قطع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( قِطْمًا مِنَ اللَّيْلِ  
مُظْلَمًا ) [ يونس ٢٧ ] وقرئ ( قِطْمًا ) :  
والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قَطَعْتُ الشيءَ  
قِطْعًا ، واسم ما قُطِع فسقطَ قِطْع .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْمًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ  
قِطْمًا من الليل فهو<sup>(١)</sup> الذى له يقول البصريون  
الحال .

وأخبرني<sup>(٢)</sup> عن الحرّانيّ عن ابن  
السكيت قال : القِطْع : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْعُ :  
الطائفة من الليل . قال : والقِطْع : طِئْفَة  
تكون تحت الرجل على كتفي البعير . والجيم  
قُطوع . وأنشد : --

أنتك العيسُ تنفخُ في بُراها  
تَكشِفُ عن مناكبها القُطوعُ<sup>(٣)</sup>

قال : والقِطْع : فصلٌ قصير ، وجمعه  
أقْطاع .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَقَطَعْنَاهُ فِي  
الْأَرْضِ أُمًّا ) [ الأعراف ١٦٨ ] أى فرّقناهم  
فرقًا . قال : ( وَقَطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ) .  
[ البقرة ١٦٦ ] أى انقطعت أسبابهم ووصلهم .  
وأما قوله : ( فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا )

(١) في النسخين : « وهو » . والوجه ما أثبت .  
(٢) أخبرني ، أى المنذرى ، وهو أبو الفضل  
المنذرى ، وهو الذى روى للأزهريّ كتب ابن السكيت ،  
كما في مقسمة التهذيب .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقبله زياد  
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . اللسان ( قطع ) .

[ المؤمنون ٥٣ ] فإنه واقعٌ ، كقولك : قَطَعُوا

أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللّازم :

\* وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَائُهَا <sup>(١)</sup> \*

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : ( وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ) [ يوسف ٣١ ]

أى قَطَعْنَهَا قَطْعًا بَدَقَطْعٍ ، وَخَدَشْنَ فِيهَا خَدُوشًا كَثِيرَةً ، وَلِذَلِكَ نَقُلُ .

وقال جلّ وعزّ : ( فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ نَمًّا لِّيقَطَعَ ) [ الحج ١٥ ] أجمع المقصرون

على أنّ تأويل قوله « نَمًّا لِّيقَطَعَ » : نَمًّا

لِيَخْتَنِقَ . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في

بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من

الكفار أنّ الله لا ينصرُ محمداً حتّى يظْهره

على الملل كلّها فليمتْ غِيظًا ، وهو تفسير

قوله « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ » والسَّبَبُ :

الحبل يشدُّه الخنثقُ إلى سَقَفِ بيته . وماء

كلِّ شَيْءٍ : سَقْفُهُ . ثم ليقطع ، أى لبيدُ الحبل

مشدودا على حلقه مدًّا شديدًا يوتره حتّى

يقطع حياته ونَفْسَهُ خَنَقًا .

وقال الفراء : أراد ثم ليجمع في ماء

بيته حبلًا ثم ليختنقَ به ، فذلك قوله ثم ليقطع

اختناقًا . قال : وفى قراءة عبد الله : ( ثم ليقطعه )

يعنى السبب ، وهو الحبلُ المشدودُ فى عنقه

حتى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : ( قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابًا

مِنْ نَارٍ ) [ الحج ١٩ ] أى خِيَطَتْ وَسُوِّتْ

وَجُمِلَتْ لَبُوسًا لَهُمْ .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نَحَلَ

الجنةَ سَقْفًا كِسُوءَ لأهل الجنة ، منها مقطعاتُهم

وَحُلُلُهُمْ » . وفى حديث آخر « أنّ رجلاً

أتى النّبىّ صلى الله عليه وعليه مقطعاتٌ له » ،

وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطّعت

الظلال » أى قَعُرَتْ . قال أبو عبيد : قال

الكسائى : المقطّعات : الثّياب القصار .

قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطّعاتٍ لِقصرِها .

وقال شمرٌ فى كتابه فى غريب الحديث :

المقطّعات من الثّياب : كل ثوبٍ يقطع من

قميص وغيره . أراد أن من الثّياب الأروية

والمطارف ، والأكسيةَ والرباطَ التى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدره :

\* بل ما تذكر من نوار وقد نأت \*

وإنما يتمطف بها مرةً ويُتلفع بها أخرى ؛  
ومنها القُصص والجِباب والسرَّاويلات التي  
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد  
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِيبًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا  
مَخَالِطَ التَّقْلِيلِ إِذْ تَدْرَعُهَا<sup>(١)</sup>

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن  
عليه نصيبًا مقلصًا عنه . يقول : تخال أنه ألبس  
ثوبًا أبيض مقلصًا عنه لم يبلُغ كُراعَه ، لأنها  
سُودٌ ليست على لونه . قال : والمقطعات :  
برودٌ عليها وشئٌ مقطَّع . قال : ولا يقال  
للثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما  
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ  
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن  
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .  
وأما قوله « إذا تَقَطَّطَت الظلال » فإنَّ أبا  
عبيد قال : الظلال تسكون ممتدةً في أول  
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قُصُرَت الظلال ؛  
فذلك تَقَطُّعُهَا .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع) ١٥٦ .

وفي حديث الأبيص بن سَمال المازني  
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه وسلم المِخْلَ الذي  
بأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان  
الإمامَ قِطِيعَةً من عَفْوِ البلاد [فأقطعه إياها ، إذا  
سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودةً يملكه  
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد  
أقطعه إياها<sup>(١)</sup>] . والقطائع من السُّلطان إنما  
تجوز في عَفْوِ البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها  
ولا حمارةٌ توجب مِلْكَ لأحد ، فيُقطع الإمامُ  
المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء  
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتجوير  
عليه بناءٍ أو حائطٍ يُحرزه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :  
قِطَاعُ النخل وقِطَاعُهُ ، مثل الصَّرام والصَّرامِ ،  
والجداد والجَدَاد . قال : وأقطع النخلُ  
إقطاعًا ، إذا أصرمَ وحانَ قِطَاعُهُ . ومقاطع  
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع  
الابتداء . وعودٌ مُقَطَّعٌ ، إذا انقطع عن  
الضَّرَب . قال النَّمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ما بين المعنيين ساقط من م ، وإنشائه من د .

وَبُرِّ مِطْطَاع : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيماً .  
وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بِيضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنَ الْفَرْ الْمُنْقَطِعَةِ ،  
وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بِياضُهَا مِنَ الْمُنْخَرِينَ حَتَّى  
تُبْلَغَ الْفَرْهُ عَيْنِيهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَقْطَعُ مِنَ الْخَلِّ هُوَ الشَّيْءُ  
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ  
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعاً » ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْقَةِ  
وَالْخَرَصِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْقُطَيْمَاءُ مَمْدُودٌ : الْقَمَرُ الشَّهْرِيذُ . وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

بَاتُوا يَمْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ  
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنُ فِي جُلٍّ دُسْمٍ<sup>(١)</sup>  
وَيَقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِشْدَى غَيْرِ  
أَقْطَعَ ، وَتَتَّ بِالنَّاءِ مِثْلُهُ ، إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ  
بِقَرَابَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورِّأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ  
فَدَّ بِشْدَى بَيْنَسَا غَيْرِ أَقْطَعَا<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .  
(٢) وكذا في اللسان (قطع ١٥٣) . وفي م :  
« غَيْرِ أَقْطَعَ » .

قَامَتْ تَبَاكًى أَنْ سَبَّاتُ لَفْتِيَّةً  
زِقَاً وَخَابِيَةً بِمَوْدٍ مُقْطَعٍ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ أَقْطِيعَ ، إِذَا جَمَرَ . وَنَاقَةُ قَطُوعٍ :  
يَنْقَطِعُ ابْنُهَا سَرِيماً . وَيُقَالُ هَذَا فَرَسٌ يَنْقَطِعُ  
الْجَرَى ، أَيْ يَجْرِي ضَرْباً مِنَ الْجَرَى لِمَرْحِهِ  
وَنَشَاطِهِ . وَقَطَعَتِ الْخَمْرُ بِالْمَاءِ ، إِذَا مَزَجَتْهَا .  
وَقَدْ تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ<sup>(٢)</sup> \*

وَيُقَالُ أَقْطَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ  
السَّمَاءِ الْمَزْنِ<sup>(٣)</sup> فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . وَقَالَ  
أَبُو جَرَّةَ السَّمْدَى :

تَزُورُ بَنِي الْقَرَمِ الْخَوَارِئُ إِنَّهُمْ  
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .  
(٢) صدره كما في ديوان ذى الرمة ٢٦٤ واللسان  
(قطع ١٥٨) :

• يَنْقَطِعُ مَوْضِعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامِهَا •

(٣) كذا في د . وفي م : « مِيَاهُ الْمَزْنِ » مَعَ  
إِضَافَةِ « السَّمَاءِ » إِلَيْهَا فِي الْمَخَاضَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : « مِيَاهُ  
السَّمَاءِ » فَقَطْ .

(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ المَذابَ ،  
إذا لَوَّنَ عليه ضروباً من المَذابِ .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رِجْلَهُ قَطْعاً ، إذا لم  
يَصِلْهَا ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :  
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُمَا » .  
وذلك أنَّ الفاسِقَ يطلِّقُها ثم لا يَسْأَلِي أَنْ  
يَفْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانه قطع ، وقطعت  
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعتِ الطيرَ تقطع  
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلدٍ إلى بلدٍ في وقتٍ  
حرٍّ أو بردٍ ، وهى قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الفِرْبَانُ إلينا في  
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .  
والطَّيْرُ المقيمة ببلدٍ شتاءها وصيفها هى الأوابد .  
وقطِّع بالرجُل ، إذا انقطع رجلاؤه .  
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به  
وعطيت راحلته وذهب زاده وماله . ومنقطعٌ  
كلُّ شَيْءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرَّمَلِ  
والحرَّة وما أشبههما . والمنقطعُ الشَّيْءُ نفسه .

الحراى عن ابن السكيت قال : ما كان

من شَيْءٍ قُطِعَ من شَيْءٍ فَإِنَّ [ كان (١) ]  
المقطوع قد يبقى منه الشَّيْءُ ويقطع قلت أعطى  
قِطْعَةً . ومثله الخرقَةُ . وإذا أردت أن تجمع  
الشَّيْءَ بأسره حتَّى تسمى به قلت : أعطى  
قُطْعَةً . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح  
قطعت قِطْعَةً . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ  
العرب يقول : غلبنى فلانٌ على قِطْعَةٍ من  
أرضٍ ، يريد أرضاً مغرِوزة مثل القِطِيعَةِ (٢) .  
فإذا أردتَ بها قِطْعَةً من شَيْءٍ قُطِعَ منه  
قلت قِطْعَةً . وقال غيره : القِطْعَةُ موضع القطع  
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقِطْعَتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِيعَ الرجل ،  
ولا يقولون قُطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون  
أقطعَ حتَّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من  
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قُطِيعَ أو قُطِعَ . ويجمع  
الأقطع قُطْعَاناً (٣) . وامرأة قِطِيعِ الكلام ،  
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قِطِيعُ القيام ،  
إذا كان ضميماً . وقد قطعت المرأة ، إذا  
صارَتْ قِطِيعاً . ويقال أقطعنى فلانٌ نهراً ،

(١) التسكئة من اللسان .

(٢) في اللسان ( قطع ١٥٨ ) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « واجمع قطع وقطعان » .



إذا أُذِنَ له في حفرة . وأُفْطِئَ قُضْبَانَا . من كرمه ، إذا أُذِنَ له في قطعهما .

وقال الائيث : القِطْعُ : القضيْبُ الذي يُقَطَّعُ لَبْرَى السَّهْمِ ، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَعُ . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

فِي كَفِّهِ جَشْرٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ\*  
أَرَادَ بِالْأَقْطَعِ السَّهْمَ .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : القِطْعُ من النَّصَالِ : التقصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النصل قِطْعاً لَأَنَّهُ مَقْطُوعٌ من الحديد ، وربما سَمَوْهُ مَقْطُوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أَشَفَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَرْفُودِ تَصَلِّدُ<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١: ٧ واللسان ( قطع ١٥٠ ) .

(٢) صدره : - ونجدة من قاضٍ مطلب -

(٣) هو ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١: ٢٤١ واللسان ( قطع ) .

(٤) صواب إنشاده كما في المرجعين السابقين :

وشفت مقاطيع الرماة فوادها  
إذا يسمع الصوت المرفود يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الائيث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُ قيصاً ، ويقطَعُ لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُ ، ولا يَقَطِّعُنِي ولا يَقَطِّعُنِي ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الائيث : يقال قاطمْتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشَّعر : هَنَاتٌ صفارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرنب السريعة مقطعة اللتياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة الشحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يمدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخليل تقطيعاً ، إذا كان يسبقه فلا يلحقه . ومنه قول الجعدي يصف فرساً :

يَقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ<sup>(١)</sup>

ومن هذا قولُ عمر في أبي بكر : « وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر » معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيليات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلِّ خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمر عن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعُ فلانٍ ، أى شبيهه في قَدِّه وخَلْقِهِ ، وجمعه أَقْطَاعٌ . والتقطيع : مَقَصٌّ يمدّه الإنسان في بطنه وأمعائه . ويقال جاءت الطيرُ مَقْطُوعَاتٍ وقواطعَ ، بمعنى واحد . وفلان منقطع القرين ، إذا لم يكن له مثيلٌ في سخاءٍ أو فضل . ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما أَقْطَع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومِقطَع . وكل شيء يُقْطَع به فهو مِقطَع .

قال : والمَقْطَع : موضع القَطْع . والمَقْطَع : مصدر كالتَقَطع . والمَقْطَع : غاية ما قُطِع . ويقال مَقْطَع الثوب ، ومَقْطَع الرمل إلى حيث

لا رمل وراءه . والمَقْطَع : الموضع الذي يُقْطَع فيه النهرُ من المابِر .

ورجل قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِقطَعٌ : لا يَبْتَثُ على مؤاخاةٍ .

وشيءٌ حَسَنٌ التَقْطِيعِ ، إذا كان حَسَنَ القَدِّ .

ويقال لقاطع رحمه : إِنَّهُ لَقُطْمَةٌ قُطْعٌ .

وبنو قُطَيْمَةَ<sup>(١)</sup> : حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ قُطَيْمَى .

وقال الليث : القَطِيعُ : السَّوْطُ الْمُتَقَطِّعُ .

قلت : سَمِيَ السَّوْطُ قَطِيعاً لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ القِدَّ الْحَرَمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سَيُورَ ، ثُمَّ يَنْتَلُونَهُ وَيَلْبُونَهُ وَيَعْلَقُونَهُ حَتَّى يَجِفَّ ، فَيَقُومُ قَائِماً كَأَنَّهُ عَصَا . سَمِيَ قَطِيعاً لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يَلْوِي .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصٍّ الْحَكَمِ . وقال زهير :

(١) هم قُطَيْمَةُ بْنُ عَيْسَى بْنِ بَيْضٍ . وَفِي الْعَرَبِ أَيْضاً بَنُو قُطَيْمَةَ ، كَأَبِي الْقَامُوسِ .  
(٢) ٢٥٠ تهذيب (الله)

(١) اللسان (نطع) ١٥٧ والخيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَّعه ثلاثٌ

يمينٌ أو نَفَارٌ أو جِلاءٌ<sup>(١)</sup>

وَقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الذين يُعارضون أبناء

السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثالُ كالمِقطَعِ

يُقطَعُ عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه .

وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطع .

قال : وهو مثل لحافٍ وملحفٍ ، وسرادٍ ومسرَدٍ

وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ ، وإزارٍ ومِزْرٍ ، ونِطَاقٍ ومِنطَقٍ .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قِطَاعَةٌ .

والقُطَاعُ : البُهرُ . يقالُ قُطِعَ الرجلُ فهو

مقطوعٌ . والفرسُ أيضا يأخذُه القُطْعُ .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْقٌ في بطنه

أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِعَ .

وقال الليث : الأقطوعة : شيءٌ تيمث

به الجاريةُ إلى صاحبها علامة أنها صارَته .

وأشد :

قالت الجاريةُ فيها اذهبا

إليه بأقطوعةٍ إذْ هَجَرَ<sup>(١)</sup>

وتقطيع البيت في بيوت الشعر : تجزئته

بالأفصال .

قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِ دُرَّةٌ قَامِسٍ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجٍ<sup>(٢)</sup>

أراد بعد هذه من الليل ، والأصل فيه

الانقطاع وهو طائفةٌ من الليل . والثُّبُوحُ :

الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قِطْعًا ، إذا ملأته

إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه . ومنه

قول ابن مُقْبِلٍ ، يذكر إبلا سقى لها في الحوض

على عَجَلَةٍ ولم يروها :

قطعتنا لمن الحوضَ فاجتلَّ شَطْرُهُ

بشربِ غِشَّاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُهُ<sup>(٣)</sup>

وأقطعت السماءَ بموضعٍ كذا وكذا ،

إذا انقطع المطرُ هناك وأقلت . ويقال :

(١) اللسان ( قطع ١٥٣ )

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ . واللسان ( قطع ١٤٩ ) .

(٣) اللسان ( قطع ١٥٨ ) .

(١) ديوان زهير ٧٥ . واللسان ( مص ١٥٥ ) .

مَطرَت السماء ببلد كذا وأَقطعتْ ببلد كذا .  
ورجل مُقَطَّعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَفَسٌّ يَجِدُهُ الإنسان في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعاً ، وهو مَفَسٌّ يَجِدُهُ في أمعائه . قال : ويقال للقوم إذا جَفَتْ مياه ركابهم : أصابهم قُطعة منكرا . وقد قُطِعَ ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا القُطَيعاء ، أى أن ينقطع بعضكم من بعضٍ في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لمقطعٌ مجذَّر . أبو زيد : أقطعَ الرجلُ إقطاعاً فهو مُقَطِّعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر<sup>(١)</sup> عُجَارُمُهُ . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قُطْعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عَجَزَ عن سفره لنفقه هلكت أوراخه عَطِيتٌ ، فقد انقطعَ به . ويقال للرجل الغريب<sup>(٢)</sup> بالبلد : قد أُنطِيعَ عن أهله إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ عنهم . وأقطعَ كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقَطِّعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

على الجواب . وقُطِعَ ماء قليبكم قُطوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « نَهَى عن لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعاً » . قال النضر : المقطُّعُ : الخاتم ، والقرط ، والشَّنْفُ .

وقال أبو عبيد : المَقْطَعُ هو الشيء اليسير منه : مثل الحلقة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطعن عنق دابَّتِي ، أى لأعيته<sup>(١)</sup> . وأُشْدَ لأعرابيٍّ تزوجَ امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والعيساءُ نَمَشَى والفُضْلُ في جِلَّةٍ منها عَرَامِيسَ عَطَلُ قَطَعْتُ بالأحراجِ أعناقَ الإبلِ<sup>(٢)</sup>

يقول : اشتريتُ الأحراجَ بإبلى .

(١) الدابة يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « أى لأيعسها » .

(٢) الرجز في اللسان (قطع) ١٥٩ ( محرف .

(١) م : « ينقشر » .

(٢) هذه الكلمة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع:  
الأسم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحمير حين أرجو رِفْدَه

غَمراً لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال: والإصران: جمع إضر، وهو  
الختابة، وهو سم الأنف. قال: والختابتان:  
تجريباً للنفس في المنخرين. أراد أنه يتصامم  
على ولا يمشم له مع ذلك، فهو أخشم أسم.

وقال أبو تراب: القُطْمَةُ في طَيْبٍ كالمعمنة  
في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحسكا، يريد  
يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.

قلت: وكل مامر في الباب من هذه  
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحد  
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام  
العرب أخذ بعضه برقاب بعض، وهذا يدل على  
أن لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً.

## باب العين والقاف مع الدال

عقد، عدى، قعد، قدع، دقع، دعى:  
مستعملات.

[عقد]

قال الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا  
أوفوا بالعقود) [المائدة ١] قيل العقود اليهود،  
وقيل الفرائض التي ألزموها. وقال الزجاج  
في قوله: «أوفوا بالعقود»: خاطب الله  
جل وعز المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها  
عليهم والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض.

على ما يوجبها الدين. قال: والمقود: اليهود،  
واحدُها عَقْدٌ، وهي أوكدُ اليهود. يقال:  
عهدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله  
أزمتُهُ ذلك، فإذا قلت عاقده أو عَقَدْتُ  
عليه، فتأويله أنك أزمته ذلك باستيثاق.  
ويقال: عَقَدْتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك  
الهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ  
وعقيد. وروى بعضهم: عَقَدْتُ العسل  
والكلام: أعقدت<sup>(١)</sup>. وأنشد:

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

(١) اللسان (قطع، أمر).

وقال في عقد :

\* قوم إذا عقدوا عقداً جارهم <sup>(١)</sup> \*

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :  
عاقدوا . والحرف قرى بالوجهين .

نعلب عن ابن الأعرابي : عقدة الكلب :  
قضيه . وإنما قيل له عقدة إذا دقت عليه  
الكلبة فانتفخ طرفه . قال : والعقد : نشبث  
ظليّة اللّوة ببصرة قضيب الثّمّ . والثّمّ : كلب  
الصيد . واللّوة : الأثى . وظليتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العقدة من الأرض :  
البُقعة الكثيرة الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كل ما يمتدّه الإنسان من  
المقار فهو عقدة له .

ويقال : في أرض بني فلان عقدة  
تكفيهم سنّهم . معناه البلد ذو الشجر  
والكلأ والمرتع .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان ( عقد ) مسبوقة  
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيئة نفسه ،  
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :  
« شدوا النواج وشدوا فوله الكربا » .

\* وكان رباً أو كحياًلًا مُعقداً <sup>(١)</sup> \*

ويقال عقد فلان المين ، إذا وكدها .

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن  
أبي زيد في قوله عز وجل : ( والذين عَقَدَتْ  
أيمانكم ) [ النساء ٣٣ ] و ( عاقَدَتْ أيمانكم )  
وقرى : ( عَقَدَتْ ) بالتشديد ، معناه التوكيد  
كقوله : ( ولا تَقْضُوا الأيمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا )  
[ النحل ٩١ ] في الحلف أيضاً . قال : فأما  
الحرف في سورة المائدة : ( وَلَكِنْ يُوْأَخِذُكُمْ  
بِمَا عَقَدْتُمُ الأيمانَ ) [ المائدة ٨٩ ] بالتشديد  
في القاف قراءة <sup>(٢)</sup> الأعشى وغيره ، وقد قرى  
بالخفيف : ( عَقَدْتُمُ ) . وقال الخطيئة :

أولئك قومي إنا بنوا أحسنوا البنا  
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدا شدوا <sup>(٣)</sup>

(١) امترة بن شداد في معلقته . وعجزه :

\* حش الوقود به جواب ققم \*

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ،  
وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيئة ٢٠ واللسان ( عقد ) .  
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

والأعقد من القيوس : الذى فى قرنه  
التواء . ورجلُ أعقد ، إذا كان فى لسانه رَتَج .

وأعقدت العسل فَعَقَدَ وانعقد ، وعسلُ  
عقيد ، وكذلك عقيد عصير العنب . وتعقدُ  
القوسُ فى السماء ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنَى .

والعاقد من الأطباء : الذى ثنى عنقه ،  
والجميع المواقد . وقال النابغة الذهاني :

\* حسانِ الوجوه كالطَّيِّبِاءِ المواقِدِ <sup>(١)</sup> \*  
وهى المواقف أيضاً .  
واليعقيد : طعام يُعَقَدُ بالعسل .

والعقد : القلادة ، وجمعه العقود .  
وإذا أرتجت الناقة على ماء الفحل فهى  
عاقدة ، وذلك أنها تَعَقِدُ بذنبها فيعلم أنها قد  
حَمَلَتْ وَعَقَدَتْ فَمَ الرحم على الماء فارتجج .  
والحاسب يعقد بأصابعه إذا حَسَبَ .

والمَعْد : قبيلة من العرب ينسب إليهم  
فلانُ المَعْدَى .

وقال أبو عبيد : المَعْدَة من الرمل  
والمَعْدَة : المتعقد بعضه على بعض ، والجميع  
عَقْدٌ وَعَقْد . وقال هيمان :

\* يفتق طُرُقَ المَعْدِ الرِّوَانِجَا <sup>(١)</sup> \*

قال : وقال الآخر : التمعّد فى البئر : أن  
يَخْرُجَ أسفلَ الطلّى ويدخل أعلاه إلى  
جِرابِ البئر . وجرابها : اتساعها .

تعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنْبُ الأعقد :  
المَوْج . وغلّ أعقدٌ ، إذا رفع ذنبه ، وإنما  
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيته ،  
إذا غضب وتها للشر . وقال ابن مقبل :

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله  
بأسواط قِيَدَ عاقدين النواصيا <sup>(٢)</sup>

والمَعْد : عقد طاق البناء ، وجمعه عُقُود ،  
وقد عَقَدَ البناءُ تعقيداً . وموضع المَعْد من  
الحبل عُقْدَة ، ومنه عُقْدَةُ النكاح .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عقد) . وسدره  
كما فى ديوان النابغة ٣٣ :  
« ويضربن بالأيدي وراء براغز »

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .  
(٢) اللسان والمقاييس (عقد) .

وناقة مَعْقُودَة القَرَا، إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً  
الظَّاهِر .

وَانْعَدَّ الْفِكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعِ  
بَيْنَ الْبَيْمَيْنِ . وَاَنْعَدَّ عَقْدُ الْحَبْلِ اِنْقِصَادًا .  
وَمَوْضِعُ الْمَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْدَةُ :  
تَرْطُبُ الرَّمْلَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَرَوْضَةٌ عَقْدَةٌ ،  
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَالْمَعْدُ (١) : الْجَبَلُ الْقَصِيرُ  
الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : عَقَدَ فُلَانٌ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ  
وَعَكَّادَهَا ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْدَةُ مِنَ  
الْمَرْعَى هِيَ الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ  
أَوَّلُ فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنْبَةِ . وَقَدْ  
يُضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ فَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرْوَةً .  
فَإِذَا كَانَتْ الْجَنْبَةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عَقْدَةً وَلَا عُرْوَةً .  
قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُعْدَةُ . وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا ضَبِطَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَضَبِطَ فِي اللِّسَانِ  
بِكَسْرِ التَّائِفِ .

خَصَّصَتْ لَهَا عَقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا  
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا (١)

[ عَدَق ]

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ الْمَوْدَةُ  
وَالْمَدْوَّةُ نُحْطَافُ الدَّلْوِ . قَالَ : وَجَمْعُهَا عَدَقُ (٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْدَةُ : حَدِيدَةٌ ثَلَاثُ  
شُعَبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ . وَأَعْدَقَ  
بِيَدِهِ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ  
شَيْئًا وَلَا يَرَاهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَادَقُ الرَّأْيِ : لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ  
يَصِيرُ إِلَيْهِ . يُقَالُ عَدَقَ بَظْلَةً عَدَقًا ، إِذَا رَجَمَ  
بَظْلَتَهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَبِينَ رُشْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَقُ : الْخَطَاطِيفُ  
الَّتِي تُخْرَجُ بِهَا الدَّلَاءُ ، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ .

[ عَدَق ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ) [ الْفُور ٦٠ ]

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِي ، وَفِي اللَّسَانِ (عَدَقَ) :  
« وَقَالَ الرَّقَاعُ » تَحْرِيفٌ .  
(٢) وَكَذَا فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي د :  
« عَدَاوِقُ » .



أخبرني المذري عن الحراني عن ابن  
السكريت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن  
المحيض . فإذا أردت القعود قلت قاعدة . قال :  
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها  
خمار . وأنان جامعٌ ، إذا حلت . قال : وقال  
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،  
لا يقال رجالٌ قواعد .  
قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقوم  
قُعَادٌ <sup>(١)</sup> وقاعدون .

قال : وقعدة الرجل : امرأته ، والجمع  
قعايد ، سميت قعدةً لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قعدك  
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعدك الله ،  
أي الله مذك . وأنشد :

قعد كما الله الذي أنما له

ألم تسمما بالبيضتين المناويا <sup>(٢)</sup>

(١) وقوم قعادم د .

(٢) البيت لفردق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في  
النسختين برواية « بالقتين » صوابه ما أنبت من اللسان  
وكما سيأت من التكلة المثينة عن د ومن الديوان ومجمع  
البلدان في رسم ( البيضان ) . وفي مجمع البلدان :  
« البيضان بكسر الباء : ما حول البحرين من  
البرية » ،

قال وأنشد غيره عن قربة الأعرابية :

قعيدك عمر الله يا بنت مالك

ألم تعلمينا نيم ماوى المصعب <sup>(١)</sup>

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر  
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعدك لا أفعل

ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدك إلا تسميني ملامة

ولا تنكئ قرح الفؤاد فيبجما <sup>(٢)</sup>

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :

علياً مضر تقول : قعيدك لثفمن كذا . قال :  
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم قال :

القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

ألم تسمما بالبيضتين المناويا <sup>(٣)</sup> ]

(١) اللسان ! قعد ٣٦٥ .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان ( قعد ) .

(٣) التكلة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك  
في الحاشية الثانية من المود السابق .

يقول : أَيْنَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ  
هو مملك . قال : وَيُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ  
كَذَا ، وَقَعِيدَكَ اللَّهُ يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ  
فَلَا أَعْرِفُهُ .

وَيُقَالُ قَعَدَ قَعْدًا وَقُعُودًا . وَأَنْشُدْ :

\* قَعْدُكَ إِلَّا تُسَمِّينِي مَلَامَةً \*

قال : وَيُقَالُ قَعَدْتَ الرَّجُلَ وَأَقَعَدْتَهُ ، أَيْ  
خَدَمْتَهُ ، فَأَنَا مُقَعِدُهُ وَمُقَعَّدُهُ . وَأَنْشُدْ :

\* تَخِذْهَا سُرِيَّةً تَقْعُدُهُ <sup>(١)</sup> \*

أَيْ تَخْدُمُهُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقَعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَةٍ كَيْسٍ <sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( عَنْ الْيَمِينِ  
وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ) [ ق ١٧ ] فَإِنَّ الْحَوِيثِينَ  
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ،  
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا  
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ <sup>(١)</sup>  
أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتَ  
بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئَ  
وَأَبَى وَكَانَ وَكَفْتُ غَيْرَ غَدُورٍ <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورِينَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَعَدَ  
فُلَانٌ يُشْتَمُّ وَيَقَامُ يُشْتَمُّ ، بِمَعْنَى طَفِقَ .  
وَأَنْشُدْ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِبَةَ الْخَضَابُ  
وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجَلْبَابُ  
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْقَى الْأَرْكَابُ  
وَيَقْعُدَ الْأَيُّرُ لَهُ لَسَابُ <sup>(٣)</sup>

كَقَوْلِكَ بِصِيرٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَإِذْ يَرْفَعُ  
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ) [ الْبَقَرَةُ ١٢٧ ]

(١) اللسان (قعد) وأما ابن السجري : ١ : ٢٩٦ ، ٣١٠ .

(٢) في اللسان : « مَا جِئَ وَأَتَى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها  
المعرضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد  
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف  
ترون قواعدها وبواسعها ؟ » . فالقواعد :  
أصافها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام  
بك الشرُّ فاقمُدْ » يفسر على وجهين :  
أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا  
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا  
انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب  
له واجهده . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القميد :  
الذي يحى من ورائك من الظباء التي يطير منها .  
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

\* تيس قميد كالوشيجة أعضب <sup>(١)</sup> \*

ذكره في باب السانح والبارح .

ومن دُعاه الأعراب على الرجل بالشر  
يقول أحدهم للرجل : « هلكتَ قاعداً وشربتَ  
قائماً » ، يقول : لا ملكتَ غير الشاء التي  
تُحلب من قعود ، ولا ملكتَ إبلاً تحلبها  
قائماً <sup>(١)</sup> . والشاء مال الضمعي والذَّلَان ،  
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت  
للفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض  
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن  
شرف . وقد أقعدَه أبؤهُ وتقدموه . ومنه قول  
الطرمّاح يهجو رجلاً :

ولكنه عبيدٌ تقعد رأيه

لثامُ الفحول وارتماصُ المناكح <sup>(٢)</sup>

أي أقعدَ حسبَه عن السكرم لؤمُ آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ  
قيل له مُقعد .

(١) بده في اللسان : « معناه ذهبت إليك نصرت  
تحلب النعم ، لأن حالب النعم لا يكون إلا قاعداً » .  
(٢) ديوان الطرمّاح ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد . واللسان رقم ٣٦١ :  
\* ولقد جرى لهم فلم يتصفوا \*

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدٌ وقُعدٌ إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقعد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء : نقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ  
ترجو النساءِ عواقبَ الأطهارِ<sup>(١)</sup>

فنقص من عروضه قوة . قال : وكان يسمى هذا المُقعد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ، والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قُعدٌ النسب ذو قُعدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدة الأكبر . وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى الجدة الأكبر . وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بنى العباس نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عندهم ، وأما

القعد المذموم فهو الثيم في حسبه . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القُعدُ القريب النسب من الجدة الأكبر . والقُعدُ : البعيد النسب من الجدة الأكبر ، وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعث :

\* لئى مُقعد الأنسابِ منقطعٌ به<sup>(٢)</sup> \*

قال معناه أنه قصير النسب ، من القُعد . وقوله « منقطعٌ به » أى لاسقى به ، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوةٌ بُلغَ ، أى شئ يَبْلُغُ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقعد الأنف ، وهو الذى في منخرينه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المقعدِ  
ومُجنأ من مسكتِ ثورٍ أجردِ<sup>(٣)</sup>

(١) للربيع بن زياد ، كافى اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأُنشد في اللسان (قعد) والمعدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده في اللسان (قعد ٣٦٤) .

(٢) اللسان (قعد ٣٥٩) .

يقتمده الرجلُ للركوب خاصة . قال : والقَمُودُ  
والقَمُودَةُ من الإبل خاصة : ما اقتمده الراعى  
فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعه . والجميع  
قِعدان . وقال النضر بن شميل : القَمُود من  
الذكور ، والقَلُوص من الإناث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : هي قَلُوصٌ للبكرة الأثني ،  
والبكرة قَمُودٌ مثل القلوص ، إلى أن يُنْذِيَا ،  
ثم هو جَلٌّ .

قلت : وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ  
من العرب : لا يكون القَمُودُ إلا البكرة  
الذَكَر ، وجمعه قِعدانٌ ، ثم القَعَادِين جمع  
الجمع . ولم أسمع قَمُودَة بالهاء لغير الليث .

وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي المهيمن  
للكسائي أنه سمع من يقول قَمُودَة للقُلُوص ،  
ولذا ذكر قَمُود .

قلت : وهذا للكسائي من نواذر الكلام  
الذي سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب  
على غيره .

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي :  
المُقَمَّد : فرخ النسر ، وريشُه أجودُ الريش .  
قال : ومن رواه « المُقَمَّد » فهو اسم رجلٍ  
كان يريشُ السهام .

وقيل : المقعد : النسر الذي قُشِبَ له  
حتى صِيدَ فأُخِذَ ريشه .

ورجلٌ مُقَمَّدٌ ، إذا أزمَنَه دالاً في جَسَدِه  
حتى لا حَرَكَ به . والإفْعَاد والقُعَاد : دالاً  
يأخذ النجائبَ في أوراكها ، وهو شبه ميل  
المعْجُز إلى الأرض . يقال أُقْعِدَ البصيرُ  
فهو مُقَمَّد .

والمقعدة من الآبار : التي احتفرت فلم  
يُلْبِطَ ماؤها فتركت . وهي المسهبة عندهم .

ويقال : اقتعد فلاناً عن السخاء لؤمٌ  
جِنْتِه . ومنه قول الشاعر :

فاز قِدْحُ الكسبيِّ واقتعدت منه

سراء عن سميه عروقٌ لثيم<sup>(١)</sup>

وقال الليث : القُدَّة من الدواب : الذي

وقال النضر : القعدة : أن يقتد الراعى  
قَمُوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود  
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القميدة الجراد الذى لم  
يستو جناحاه .

ثملب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة  
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد  
النخل الصنار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما  
يقال خادمٌ وخَدَمٌ ، وحارسٌ وحرَسٌ .  
والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى  
القعد الذين يرون القهكيم حقاً غير أنهم  
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطا قبل نهوضها  
للطيران مَقْعَدَاتٍ ، فقال :

إلى مَقْعَدَاتٍ تطرُدُ الريحُ بالضحى

عليهن رَفَضاً من حَصَادِ القلائقِ (١)

والمقعدات : الصقاع أيضاً (١) .

وتدعى مقعد ، إذا كان ناهداً .

والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .  
والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر  
الذى بلى شوالاً .

وقواعد اليهودج : خشباتٌ معتزاتٌ في  
أسفله يركب عيدان اليهودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من  
الرمال : التى ليست بمسطةطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرجال  
والشروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدوخة  
من الخوص . قال : ورجلٌ قُعدَدَ لثيم الأصل .  
وقال : الإقصاد : قلة الأجداد ، والإطراف  
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتد الراعى  
قَمُوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .  
يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وعاهده قول الشياخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا

على المساء إلا المقعدات القوافر

(١) لدى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان ( فقد

٣٥٩ ) . وفى د : « تخرج الريح » تحريف . وفى اللسان  
والديوان : « تطرح » .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَعَدُّني  
عن ذلك الأمر إلا شُغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُدٌ : قريب  
من الجدِّ الأكبر ، ورجلٌ قُعدُدٌ إذا كان  
خاملاً .

[ دعق ]

أبو حاتم عن الأصمى : دعق الخليل  
يدعقها دعقاً ، إذا دَفَعَهَا في الفارة . وقال :  
أساء لبيدٌ في قوله :

\* لا يهْمُونَ بِادْعاقِ الشَّلَلِ <sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : دَعَقَهَا وأدَعَقَهَا لغتان .  
ويقال دعقت الإبل الحوضَ ، إذا خبطته  
حتى تَنَلَّهُ قال : وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ ، أى  
موطوء . [ ودَعَقْتُ الإبلُ الحوضَ دَعَقاً ، إذا  
وردت فازدحمت على الحوضِ . وقال الرازي :

\* كانت لنا كدَعَقَةُ الْوَرْدِ الْعَدِي <sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت لم يرد في ديوان لبيد ، وورد في اللسان  
(دعق ، شلل) . وصدره :  
• في جميع حافظي عورتهم •  
(٢) اللسان (دعق) .

قُعدتكَ ، أى علينا مراكبك ، تركب من الإبل  
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد  
للكيت :

لم يَفْتَعِدْهَا الْمُجَلُونُ ولم  
يَمْسُخْ مطاها الوُسوقُ وَالْحَقَبُ <sup>(١)</sup>

وقال ابن بُرْزُج : قالوا : أقمَدَ بذلك  
المكان ، كما يقال أقام . وأنشد :

أقمَدَ حتَّى لم يجد مُقْعِنَدَا  
ولا غَدَاً ولا الذى يلى غدا <sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي في قول الرازي :

\* تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ <sup>(٣)</sup> \*

قال : القاعد : الجوالق المتلى حباً ،  
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورخى قاعدة : بطحن الطاحن بها  
بالرائد بيده .

(١) في الهاشميات ٦٥ : « يمسح » بالحاء المهلهلة .  
وقم : « يمسح » . وأنشد قطعة منه في اللسان  
(قم ٣٦٠) هي : « لم يقتضها المجنون » .  
(٢) اللسان (قم ٢٥٧) .  
(٣) اللسان (قم ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :  
طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دفعه  
الناس وقال الأصمى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،  
أى موطوء<sup>(١)</sup> [ كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،  
ومَناذقه ، ومذابحه ، ومهارقه ، مَدَاقمه . ويقال  
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفْعَةٌ شديدة .  
( دفع )

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه  
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُمُنَّ دَفِئْنَ ،  
وَإِذَا شَبِئْنَ خَجِلْنَ » قال أبو عبيد : قال  
أبو عمرو : الدَّعْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة  
والحرصُ عليها . والخَجَلُ : السكسل والتوانى  
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّعْعُ  
مأخوذ من الدِّقْماء ، وهو التراب ، أى أنهم  
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال  
السكيت :

ولم يَدَقُوا عند ما ناههم

لوقع الحروب ولم ينجحوا<sup>(٢)</sup>

يقول : لم يستكِينُوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّعْعُ : سوء احتمال  
الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحرار : أُلْجِوعٌ الدَّيْقُوعُ :  
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جَوَّعٌ أدَقَعَ ودَيَّقُوعُ ،  
وهو من الدَّقْماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المدافيع : الإبل  
التي تأكل التَّبَتَ حَتَّى تُتْلَصَقَ بالأرض .  
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إِلَى فلانٍ فى الشنمية ،  
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يَأُلْ قَدْراً .  
الدَّقْعُ : الفقير الذى قد لصِقَ بالتراب  
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى  
يطلب مذاق الكسب . قال : والداقع :  
الكثيب المهم أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقَّعٌ ، إذا  
لَزِقَ بالأرض فقرا . ويقال قد دَقَّعَ أيضاً .  
ورأيت القوم صَقْنَى دَقْنَى ، أى لازقين بالأرض .

(١) التسلية من د .

(٢) اللسان (دفع) .



وقال ابن شميل . يقال بفيه القدحاء  
والأدقح ، يعنى التراب . قال : والدقح :  
التراب . وقال السكيت يصف الكلاب :

مجازيع قفري مدافيمه

مساريف حين يصبن اليسار<sup>(١)</sup>

قال : ومدافيع : ترضى بشيء يسير .  
قال : والدافيع الذى يرضى بالشئ الدون .

وقال ابن دريد : يدعى على الرجل فيقال :  
رماك الله بالذوقمة ، فوعلة من الدقح .

[ قدح ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القدح : الكف - قلت : جملة من قدح  
يقدح قدحاً - [ وفلان لا يقدح ، أى  
لا يرتدع قال : والقدح : انسلخ العين من  
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قدحاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : قدحت عينه  
قدحاً<sup>(٢)</sup> [ ، إذا ضمفت من طول النظر إلى  
الشئ . وأنشد شمر :

كم فيهم من هجين أمه أمة  
في عينها قدح في رجلها قدح<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادح القوم  
تقادحاً ، وهو أن يموت بعضهم في أثر بعض .

قال : وقال الفرّاء : قدحت لي الخمسون ،  
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناس عن سرفى وقد قدحت

لى أربعون وطال الورد والصدّر<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول  
قدحت لى أربعون ، أى أمضيت . ويقال  
قدحها ، أى أمضاها ، كما يقدح الرجل  
عن الشئ<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : قدح السئين : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقدح فتقدح ، كما  
تقول : قدحت الرجل عن الأمر قدح ،

(١) اللسان (قدح) .

(٢) البيت للرار الفقمى ، كافى اللسان (قدح)  
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) فى اللسان : « كما يقدح الرجل الشئ » .

(١) اللسان (دقح) .

(٢) التكملة من د .

أى كَفَفْتُهُ فكَفَّ وارتدع . والقَدْوَع :  
الذى يُقَدَّع ، فَمَوْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُول .

وقال عَرَّام : امرأةٌ قَدْوَع : تأنف من  
كل شيء . وقال الطرماح :

\* وإلا فَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدْوَعٌ <sup>(١)</sup> \*

قَدْوَعٌ بِمَعْنَى مَقْدَرَعٍ هَاهُنَا .

وقال أبو عبيد : قَدَعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْدَعْتُهُ ،  
إِذَا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . والقِدْعَةُ مِنَ الثَّيَابِ : دُرَاعَةٌ  
قَصِيرَةٌ . وقال مُلَيْحٌ الْهَذَلِيُّ :

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بَكْرِهِمَا

قَصِيرُ الْأُطْلَى فِي قِدْعَةٍ يَتَمَطَّفُ <sup>(٢)</sup>

وامرأةٌ قَدْعَةٌ : حَيِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ .  
واقْدَعْ فَلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ .

والمَقْدَعَةُ : عَصًا يَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ  
نَفْسِهِ . وتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرِّمَاحِ ، إِذَا تَطَاعَنُوا .  
وتَقَادَعَتِ الذَّبَّابُنُ فِي الْمَرْقِ ، إِذَا تَهَاوَنَتْ فِيهِ .

وقال أبو مالك : يَقَالُ : مَرٌّ بِهِ فَرُّهُ  
يَقْدَعُ . ويقال : اقْدَعُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ،  
أَيَّ اقْطَعْ مِنْهُ ، أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .

وقال أبو العباس : الْمَجْحُولُ : الصُّدْرَةُ ،  
وَهِيَ الصُّدَارُ ، وَالْقِدْعَةُ ، وَالْمِدْفَةُ .

## باب العين والقاف مع التاء

استعمل من وجوهه : عَنَى ، قَنَعَ .

[ عَنَى ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَلْيُؤْفِقُوا نَذْوَرَهُمْ  
وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) [ الحج ٢٩ ]

(١) ديوان الطرماح ١٥٥ واللسان ( قَدَعَ ) .  
وصدوره :

• إِذَا مَا رَأَى صَدَّ الْقَوْمَ صَوْتَهُ •

(٢) اللسان ( قَدَعَ ) ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ  
أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٩ .

قال الحسن : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ؛ وَدَلِيلُهُ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ) [ آل عمران ٩٦ ] . وقال  
غيره : الْبَيْتُ الْعَتِيقُ أُعْتِقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ  
الطُّوفَانِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَإِذْ بَوَّأْنَا  
لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ) [ الحج ٢٦ ] ، وَهَذَا  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ . وَقِيلَ  
لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَلَمْ يَدْعُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .  
( م ٢٧ — تَهْذِيبُ اللَّغَةِ )

أبو عبيدٍ عن الأصمى : عَتَقَتِ الفرسُ ،  
إذا سَهَتِ الخليلَ فَنَجَّتْ . ويقالُ فلانٌ  
مِيتاقُ الوَسِيقةِ ، إذا أُنْجِماها وسَبَقَ بها . ويقالُ  
عَتَقَ بفيه يَمْتَقُ ، إذا بَرَمَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ  
التمرُ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُ ، إذا صار قَدِيمًا .  
وعَتَقَ فلانٌ بعد استِعلاجٍ ، إذا صار حَتِيقًا ،  
وهو رِقَّةُ الجِلْد . ورجلٌ حَتِيقٌ وامرأةٌ حَتِيقَةٌ ،  
إذا عَقَقَا مِنَ الرِّقَّةِ . ويقالُ هذا فرخٌ قِطَاقٌ  
عَاتِقٌ ، إذا كان قد اسْتَقَلَّ وطار ، ونُزِيَ  
أنه من السَّبْطِ . وقال غيره : عَتَقَ مِنَ الرِّقَّةِ  
يَعْتَقُ عِتْقًا ، وَعَقَاقًا ، وَعَقَاقَةً .

أبو عبيدٍ عن الفراء قال : العِتْقُ :  
صِلَاحُ المَالِ . يقالُ عَتَقْتُ المَالَ فَمَتَّقَ .  
أى أَصْلَحْتُهُ فَصَلَحَ .

وأخبرنى الإِبادى عن شيرٍ أنه قال :  
العَاتِقُ : الجاريةُ التى قد أدركتُ وبلغتُ  
ولم تنزَوِجْ بعدُ . وأنشد :

أَقِيدِ دَمًا لَأَمِّ حَمْرٍ وَهَرَقَتِهِ

بِكَفِّكَ يَوْمَ السُّرِّ إِذْ أَنْتَ عَاتِقٌ<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال :  
العَاتِقُ : الجاريةُ التى قد بلغت أن تَدْرِعَ  
وعَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا والاستِمَانَةِ بها فى مَهْنَةٍ  
أهلها ، سَمَّيَتْ عَاتِقًا بهذا .

وقال شيرٌ : يقالُ لَجَهْدِ الشَّرَابِ عَاتِقٌ .

وقال الأصمى : عَتَقَتْ مَتَى يَمِينُ ،  
أى سَبَقَتْ . وقال أوسٌ :

\* عَلَى أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ قَدِيمًا<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : أَعْتَقَ يَمِينَهُ ، أى لَيْسَ  
لَهَا كَفَّارَةٌ . قال : وقوله : « عَلَى أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ  
قَدِيمًا » ، أى لَزِمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عَتِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ  
العِتْقِ . قال : والعَاتِقَانِ : ما بَيْنَ الْمُسْكِبَيْنِ  
والمُنْتَقِ ، والجَمِيعِ العَوَاتِقِ . قال : والعَاتِقُ مِنَ  
الرُّقَاقِ : الْجَيْدُ الْوَاسِعِ . وقال ليبد :

أَعْلَى السَّيِّءِ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) عجزه فى ديوان أوس ٢٤ واللسان (عَتَقَ):  
• فليس لها وإن طلبت مرام •

(٢) البيت من معلقة ليبد ، وروى : « وفن » .

(١) اللسان (عَتَقَ) .

قلت : جعلَ العاتقَ تَبْعًا لِلأَدْكَنِ ، لأنَّه  
أراد بكلِّ أدكنَ عاتقٍ خرَّه التي فيه ، وهو  
كقولهِ « أو جونة قُدِّحت » وهى الخالية ،  
ولأنَّما يُقدِّح ما فيها . والقَدْح : النَّزْفُ .  
والمُعْتَقَة : ضرب من المِطَرِ .

وأما قول عنترة :

\* كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَيْنٍ باردٌ <sup>(١)</sup> \*  
فإنَّه أراد بالعَتِيقِ التَّمْرَ الذى قد عَتَقَ .  
خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه  
بألبانٍ إليه فقال لها : عليك بالتَّمْرِ والماء البارد ،  
وذَرِي اللَّبَنَ لفرسى أحميكِ بركوبى ظهره .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ هو البازى ، فى قول لبيد :

\* كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُفْضَى وَيُجَلَّ <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .  
قال : ويقال هى التى لم يُفْضَ خَتامها أحدٌ .  
وقال حسان :

(١) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) .  
وقيل إنَّ البيت من أبيات لحُرْزَنِ بْنِ لُؤْذَانَ السَّدُوسِ  
رواها صاحب اللسان ( عتق ) . وعجزه :  
• إن كنت سائلنى غبوقا فاذهبى .  
(٢) أى يجلى . والبيت فى ديوان لبيد ١٦ واللسان  
( عتق ، جلا ) . وصدره :  
\* فاتننا وابن سلى قاعد \*

\* أو عاتقٍ كدم الذَّبِيحِ مُدَامٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : المُعْتَقَة من أسماء الطَّلَا  
والخمر . وقال الأعشى :

وَسَيِّقَةٍ مِمَّا تَعْتَقُ بِابِلٍ

كدم الذَّبِيحِ سلبتها جريالها <sup>(٢)</sup>  
وبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ ، إذا كانت نجبيةً كريمةً .

أبو العباس عن أبى الأعرابي : كل شيء بلغ  
النهاية فى جودةٍ أو رداءةٍ ، أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، فهو  
عَتِيقٌ وجمعه عَتَقٌ . قال : والعَتِيقُ : التَّمْرُ المشهور .

[ فتح ]

قال الليث : القَتَعَ : دَوَّدَ خمر تَأْكُلُ  
الخشب ، الواحدة قَتْعَةٌ . وقيل : القَتَعَ :  
الأَرْضَةُ . وأنشد :

غَادَرْتُهُمْ بِاللَّوَى صَرَخَى كَأَنَّهُمْ  
خَشَبٌ تَقْصَفُ فى أَجْوافِها القَتَعَ <sup>(٣)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هى  
الشرقة ، والقَتْعَةُ ، والحِرْ نِصْانَةٌ ، والحُطَيْطَةُ ،  
والبُعْطَيْطَةُ ، والسَّرْوَةُ ، والمَرْوَانَةُ ، والطَّحْنَةُ .  
أبو عبيد : قَاتَمَهُ ، إذا قَاتَلَهُ . وهى المقاتمة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت فى اللسان  
( عتق ) وعجزه فى ( عنك ) برواية « عاتك » والخصم  
١١ : ٧٦ . وصدره :  
• كالملك تخطئه عمام سحابة .  
(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والفايس (جرل ،  
عتق ) . (٣) اللسان ( قتم ) .

## باب العين والقاف مع الظاء

[ قنط ]

قال الليث : أَمَقَطَنِي فلانٌ إِمَاطًا ، إذا  
أدخلَ عليك مشقةً في أمرٍ كنتَ عنه بِمَعَزِلٍ .

أَهملَ غيرَ حرفٍ واحدٍ جاءَ بهِ العِجَاجُ :  
\* أَقِمَطُوا إِمَاطًا <sup>(١)</sup> \*

## باب العين والقاف مع الذال

وقال الأصمعيّ : عَذَقَ فلانٌ شاةً له ،  
إذا عَاتَى عليها صوفةً يَمِرُّها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب  
يقول اعتذقت بكرةً لأقتضبها ، أى أعلت  
عليها نفسى .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : اعتذَقَ الرجلُ  
واعتذَبَ ، إذا أسبَلَ لِمَامَتِهِ عَذَبَتَيْنِ من خَلْفِ .  
وقال أعرابيٌّ : مِثْمًا من عُدَقٍ باسمه ، أى شُهرٍ  
وعُرفٍ به . ويقال للذى يقومُ بأمرِ الفُحْلِ  
وإِبارِهِ وتذليلِ عُذوقِهِ : عاذق . وقال كعب  
ابن زهير يصف ناقَةً له :

تَنجُو وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِي  
كَالْجَذْعِ شَذِبَ عَنْهُ عَاذَقٌ سَمًا <sup>(١)</sup>

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ والسان (عذق) .

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،  
ذعق .

[ عذق ]

قال الأصمعيّ وغيره : العَذَقُ بالفتح :  
النَّخْلَةُ نفسُها ؛ والعَذَقُ بالكسر : الكِبَاسَةُ ،  
وجمهُ عُذُوقٌ وأَعْدَاقٌ . قال : وأَعْدَقَ الإِذْخِرُ ،  
إذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ ،  
إذا طَالَ نَبَاتُهُ ، وثمرته عَذَقَةٌ . وَغَيْرُهُ  
الْعَذَقُ <sup>(٢)</sup> معروفةٌ بناحية العِصْمانِ .

(١) في ديوان العِجَاجِ ٨١ : « والجفرتين تركوا

إِجْمَاظًا »

(٢) ضبط معجم البلدان بالتحريك كما في النسختين ،  
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو محرّكة .

[ ذُئِقَ ]

قال الليث : الذُّعاق بمنزلة الزُّهَّاق : المُرَّة .  
سمنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفتُ هـى  
أو لُثْفَةٌ .

قلت : ولم أسمع ذُّعاق بالذال فى شيء من  
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندى .

[ قَذَعَ ]

جاء فى الحديث : « من رَوَى فى الإسلام  
هَجاءً مُقَذَّعاً فهو أحدُ الشَّائِئِينَ » . والهجاء  
المُقَذَّع : الذى فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ يقْبُحُ  
ذِكْرُهُ . يقال أَقَذَعَ فلانٌ لفلانٍ إِقَذَاعاً ، إِذا  
شَتَمَهُ شَتْمًا يُسْتَفْحَشُ ، وهو القَذْعُ . وقال  
الليث : قَذَعْتُ الرجلُ أَقَذَعَهُ قَذْعاً ، إِذا  
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : ولم أسمع قَذَعْتَ بغير ألفٍ لغير  
الليث . وقال المجاج :

\* بل أَيُّها القائلُ قولاً أَقَذَعاً<sup>(١)</sup> \*

ويقال : فى بنى فلانٍ عَذَقٌ كهل ،  
أى عَزٌّ قد بَلَغَ غَايَتَهُ ، وأصله السَّكِيَاةُ إِذا  
أُبْنِعَتْ ، تضرب مثلاً للشرف القديم . قال  
ابنُ مُقْبِلٍ :

وفى عَطْفَانٍ عَذَقٌ صِدْقٍ مَنَعٌ  
على رغمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعٌ<sup>(٢)</sup>

فقوله عَذَقٌ يَانِعٌ ، كقولك : عِزٌّ كهل ،  
وعَذَقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عَرَّامًا يقولُ :  
كَذَبْتُ عَذَّاقَهُ وعَذَّاقَتَهُ<sup>(٣)</sup> ، وهى استه .  
وامرأةٌ عَذَّاقَانَةٌ ، وشَقْدَانَةٌ ، وعَذَّوَانَةٌ ، أى  
بَذِيَّةٌ سَلِيطةٌ . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانَةٌ وسَلْطَانَةٌ .

وفى نوادر الأعراب : فلانٌ عَذَقِي  
بالقُلوْبِ وَلَيِّقٍ . وطِيبٌ عَذَقِي ، إِذا كان ذَكَىَّ  
الريح طَيِّباً .

(١) اللسان (عذق) .

(٢) فى اللسان : « عذاقته » ، وما هنا صوابه ،  
كما فى اللسان (عذق) .(١) فى اللسان : « يأبىها التسائل » . والسطر  
ليس للمجاج ، بل هو لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

أراد أنه أفذع فيه ، وقيل أفذعا فمت  
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن الكلبيين : أفذعته ،  
بلساني أفذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته  
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن  
الكلبيين بالعدل لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأفذعته بالذال ،  
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الناية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له  
بالذال والعدل ، وتقذح وتقزح ، إذا استعد  
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعه وزعه ، إذا  
صاح به وأفزع<sup>(١)</sup> :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

## باب العين والقاف مع التاء

قمت ، عنق .

[ قمت ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حقن له  
من ماله حقة قال : قمت له قمة . وقال  
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هنت هيناً له ،  
إذا حنت له .

وقال ابن المظفر : الإقعات : الإكثار  
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمى . وقال رؤبة  
في أرجوزة له :

أفقتني منه بسبب مُقْمَتٍ  
ليس بمنزور ولا بريث<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمى : قد أساء رؤبة حين قال  
« بسبب مُقْمَتٍ » فجعل صيغه قمتا ، وإنما  
القمتُ الميئُ اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقمت كثير ،  
أي واسع . ومطر قميت : غزير .

(١) في النسختين : « أفزعه » بالفاء ، صوابه  
بالفاء ؛ كما في جمهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .  
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان ( قمت ) .

داه يأخذ الغنم في أنوفها . قال : وانقعث الشيء وانقعث ، إذا انقلع .

[ عثن ]

أهله الليث . وقال أبو عمرو : سحب متعثن ، إذا اختلط بمضه يبعض . وفي لفات هذيل : أعثت الأرض ، إذا أخصبت .

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال : انقعث الجدار وانقر وانقعث ، إذا سقط من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث الحافر انقعثاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القعاث :

## باب العين والقاف مع الراء

فبلغ ما أراد . قلت : والمقر عند العرب : كسف عروق البعير ، ثم جيل الذعر عقرأ لأن المقر سبب للمحرة ، وناحر البعير يقره ثم يفره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل له يوم الذفر في أمر صفية : إنها حائض ، فقال : « عقرى حلقى ، ما أراها إلا حابستها » . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقرها الله ، وحلقى : حلقها . فقوله عقرها يعني عقر جسدها . وحلقها : أصابها الله بوجعه في حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث يروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقرأ

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعن : مستعملات .

[ عقر ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم من الرمل . وعنه عن الأصمى : العاقر من الرمال : الرملة التي لا تنبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقر وجر عقر . قال : والمقر لا يكون إلا في القوائم . عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة ثمود : ( فَتَمَاطَى فَمَقَرَّ ) [ القمر ٢٩ ] ، أي تماطى الشقي عقر العاقة



فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوا  
 الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ  
 وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ أَخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ  
 غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النِّعَمَ . فَرَدَّ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ  
 بَيْوتِهِمْ . قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ : رَدَّ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَّ  
 أَنْ يَسِيْبَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَهُمْ  
 مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَرَادَ بِمَقَارِ  
 بَيْوتِهِمْ أَرْضِيَهُمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير المقار  
 هاهنا ، وإنما أراد بمقار بيوتهم أمتعة بيوتهم  
 من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن  
 الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو مخضفة قصيدة  
 وأنشدني منها أبياتا ، فقال : هذه الأبيات  
 عقار هذه القصيدة ، أى خيارها . قال : وعقار  
 البيت ونصده : متاعه الذى لا يبتذل إلا فى  
 الأعياد والحقوق السكبار .

قال : ومنه قيل : البُهْمَى عُقْرُ السَّكَلَا<sup>(١)</sup> ،

(١) فى النسختين : « الدار » ، صوابه « من اللسان  
 (عقر ٢٧٤) .

حَلَقًا » . قال : وهذا على مذهب العرب فى  
 الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ،  
 لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تجيز  
 عَقَرَى ؟ فقال : لَأَن فَعَلَ نَجَى نَمَتًا ، وَلَمْ تَجِ  
 فى الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن  
 العرب : « مُطْلَبَى » وعَقَرَى أخف منها ؟  
 فلم ينكره وقال : صيروه على وجهين .

وفى حديث عمر أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد  
 إلى منبره فخطب : ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِيَّاهُمْ  
 مَيِّتُونَ ) [ الزمر ٣٠ ] قال عمر : « فَعَقَرْتُ  
 حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد :  
 يقال عَقِرَ وَبَعِلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى  
 عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن  
 الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدّه قال :  
 بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عَيْنَةً بن  
 بدر حين أسلم الناس ودجأ الإسلام ، فوجم  
 على بنى عدى بن جندب<sup>(١)</sup> بذات الشقوق ،

(١) فى اللسان : « بنى على بن جندب » . وانظر  
 الماروف ٤٤ .

قال شمر : و يروى هذا البيت لمحمد :  
 « لها من عُقارات السكروم رَيْبٌ » . قال :  
 والعُقارات : الخمر . رَيْبٌ ، من يربُّها  
 ويمسكها .

أبو عبيد عن الأصمى : العُقار :  
 اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت  
 الخمر عُقاراً لأنها تَمُقِرُ العقل . وقال غيره :  
 سميت عُقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،  
 إذا لازمته ودأب عليه . والمعاقرة : الإدمان .  
 وقيل : سميت عُقاراً لمعاقرتها الدن ، أى  
 ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المِعْقَر من  
 الرُّحال <sup>(١)</sup> : الذى ليس بواقٍ . قال أبو عبيد :  
 لا يقال مِعْقَرٌ إلّا لما كانت تلك حادثته .  
 فأما ما عَقَر مَرَّةً فلا يكون إلّا عاقراً . قال  
 أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عَقَر .  
 وأنشد قول البميث :

\* ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عَقَرٌ <sup>(٢)</sup> \*

(١) في النسخين : « من الرجال » ، صوابه بالهاء  
 المهمله ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح النطاق ٣١٤ .  
 وصدره :

\* ألد إذا لاقت يوماً بخطة .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيت حسن  
 الأهرّة ، والظّهرة ، والعقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :  
 وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سمعت الأصمى يقول :  
 عُقَر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما  
 أهل نجد فيقولون عُقَر . قال : ومنه قيل  
 العُقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياغ .  
 قال : وقال أبو عبيدة : المُقَر والمُعَقَر ، يخفف  
 وينقل : مؤخّر الحوض . قال : ويقال للناقة  
 التى تشرب من عُقَر الحوض عُقيرة .

وقال ابن الأعرابي : مَفْرَغ الدلو من  
 مؤخّره عُقْره ، ومن مقدّمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العُقاراء : اسم موضع .  
 وأنشد لمحمد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحُميا طَلَّةٌ شابَ ماءها

لها من عُقاراء السكروم رَيْبٌ <sup>(١)</sup>

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ . والمقاييس واللسان  
 (عقر ٢٧٦) .

قال : والعُقْرُ : كلُّ ما شربه إنسانٌ فلم يُولَدْ له ، فهو عُقْرٌ له . قال : ويقال أيضا عُقْرَ وعِقْرَ ، إذا عُقِرَ فلم يحمل له . قال : وعُقْرَةُ العلم النسيان . ويقال عُقِرْتُ ظهر الدابة ، إذا أدبرته فأنمقر ، ومنه قوله :

\* عقرت بعيري يا أمراً القيسِ فانزل<sup>(١)</sup> \*

وأما قوله :

\* ويوم عقرتُ للمذارى مطيقي<sup>(٢)</sup> \*

فمعناه أنه نحرها لمن .  
والمُعْرُ للمفتَصبة من الإماء كهر المثل للحرّة .

وبيضة المُعْرُ يقال هي بيضة الديك ، [ يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود ، يضرب مثلاً للمعطية النّزرة التي لا يربّها مؤلّها ببرّ يتلوها .

وقال الليث : بيضة العقر : بيضة الديك<sup>(٣)</sup> ] ، منسب إلى المُعْر لأنّ الجارية المذراء يُبلى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « خَسَنُ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْمُعْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالغَرَابُ ، وَالْحِلْدُ ، وَالسَّكَبُ الْمُعْمُور » . قال أبو عبيد : بلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع عُقُور<sup>(١)</sup> ولم يخصّ به السكَب . قال أبو عبيد : ولهذا يقال لكل جارج أو عاقر من السباع : كلب عُقُور ، مثل الأسد والفهد والثمر والذئب وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزَةٌ يقال لها المُعْرَةُ ، يزعمن أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال امرأة عاقر ، ولقد عُقِرَتْ أَشَدُّ الْعُقْرِ ، وأعقر الله رحمها فهي مُعْقَرَةٌ ، وقد عُقِرَ الرجل مثل المرأة ، ورجال عُقْر ونساء عُقْر . وقالوا : امرأة عُقْرَةٌ مثل هُرَّة ، وهو داء في الرحم . وأنشد ابن بزرج :

\* سَقَى السَّكَلَابِيُّ الْمُعْقِلَ الْمُعْرُ<sup>(٢)</sup> \*

(١) لا مريّ القيس في مملته . وصدره :

\* تقول وقد مال النبيط بنامها \*

(٢) عجزه : • نفاعجا من كورها المتحمل \*

(٣) التكملة من د .

(١) الكلام بعده لى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع منه رخاوة وضعفا .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الخوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لنتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتفدى فقال : ما بينهما عقر . قال والمقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لييد :

كمقر المهاجري إذا ابتناه

بأشبار حُذِرَ على مثال<sup>(١)</sup>

وقال غيره : المقر : القصر على أي حال كان .

وقال الليث : المقر : غيم ينشأ<sup>(٢)</sup> من

قَبَل المين فيعشى عين الشمس وما حوالها . قال : وقال بعضهم : المقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصِدُ على حباله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد . وأنشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفردَه الماء المطر<sup>(٣)</sup>

قال : وقال بعضهم : المقر في هذا البيت : القصر ، أفردَه الماء فلم يطلَّه<sup>(٤)</sup> وأضاء لمين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : المقر : القطعة من الغنم . ولكل مقال ؛ لأن قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى لُبدُ النُسور تطايرت

رفَعَ القوادم كالقمير الأعزل<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروى في اللسان ( مقر ) :

« كالقمير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

فقيل لكلٌّ مَنْ رفع صوته بالفناء : قد رفع  
هقيرتَه .

وأما قول طُفيل يصف هوادج الظلمات :

عَقَارًا يَظُلُّ الطَّيْرُ يَخْطِفُ زَهْوَهُ

وعَالَيْنِ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مُفَارِمٍ <sup>(١)</sup>

فإن الأصمعيّ رفع العين من قوله  
« عَقَارًا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو  
زيد وابن الأعرابي فروياه « عَقَارًا » بالفتح ،  
وقد مرّ تفسيره في حديث الحرّماس <sup>(٢)</sup> . وقال  
أبو زيد : عَقَار البيت : مَتَاعُهُ الْحَسَنُ . قال :  
ويقال للذَّخْل خاصّة من بين المال عَقَار .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَقْرَة : خَرْزَة  
تعلّق على الماقر لتله . قال : والقَرْزَة : خَرْزَة  
للعين . والسَّلْوَانَة : خَرْزَة للإِبْغَاض بِمَدِّ الْحَبَّةِ .

وقال الأصمعيّ : العَقَرُ : أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ  
قَوَائِمَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ مِنَ الْفَرْقِ . ويقال  
رَجِمَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ ، إِذَا سَكَفَتْ . وعَقَرُ  
الدَّوَى : صرفها حالاً بِمَدِّ حَالٍ . وقال أبو وَجْزَة :

من رَوَاهُ « الْمُقِير » قَالَ : شَبَّهَ النَّسْرَ  
لَمَّا تَسَاقَطَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطَارْ بِفَرَسٍ كُسِفٍ <sup>(١)</sup>  
عَرَقُو بَاهُ فَلَمْ يُحْضِرْ . وَالْأَعْزَلُ : الْمَائِلُ الذَّنْبُ .

وقال بعضهم : عَقَرُ الذَّخْلَةِ : أَنْ يُسَكِّشَطَ  
لِفُهَا عَنْ قُلُوبِهَا وَيُسْتَخْرَجَ جَذَبُهَا ، وَهُوَ  
جُجَارُهَا ، فَإِذَا فُعِلَ بِهَا ذَلِكَ يَيْسِتْ وَلَمْ تَصْلَحْ  
إِلَّا لِلْحَطَبِ . يُقَالُ عَقَرُ فُلَانٌ الذَّخْلَةَ ، فَمَيَّ  
مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ .

ومما قرأه الخمر : إِدْمَانُ شُرْبِهَا ، أَخَذَ مِنْ  
عُقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ مَقَامُ الْوَارِدَةِ ، فَسَكَانٌ  
شَارِبَهَا يَلْزِمُ شُرْبَهَا مِلَازِمَةً الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ  
عُقَرَ الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى .

وَيُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى ، إِذَا رَفَعَ  
صَوْتَهُ بِالْفَنَاءِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَصِيبَ عَضْوُ  
مِنْ أَعْضَائِهِ وَلَهُ إِبِلٌ اعْتَادَتْ حُدَاهُ ، فَانْقَشَرَتْ  
عَلَيْهِ إِبِلُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَنْيُنِ لَمَّا أَصَابَهُ مِنْ  
الْعَقْرِ فِي بَدَنِهِ ، فَتَسَمَّيَتْ لَهُ إِبِلُهُ نَقِيلٌ إِلَيْهَا  
أَنَّهُ يَحْدُو بِهَا فَاجْتَمَعَتْ وَرَاعَتْ إِلَى صَوْتِهِ ،

(١) ديوان طفيل ٢٣ واللسان ( عقر ٢٧٥ ) .

(٢) انظر ص ٢١٦ .

(١) كشف المرقوب : قطع عصيته دون سائر  
الرجل . في الأصلين : « كشف » تحريف .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العقار والعقاير : كل نبت ينبت مما فيه شفاء  
يُسَمَّى به . قال : ولا يسمى شيء من  
العقاير فوهاً ، بمعنى واحد أفواه الطيب [إلا<sup>(١)</sup>]  
التي لها رائحة تُسَمَّى .

وروى عن الشعبي أنه قال : ليس على  
زائد عُقْر . قال ابن شميل : عُقْر المرأة : مهرها ،  
وجمه أَعْقار . وقال أحمد بن حنبل : العُقْر : المهر .  
وقال ابن المظفر : عُقْر المرأة : دية فرجها إذا  
غُصِبَتْ فرجها . وقال أبو عبيدة : عُقْر المرأة :  
ثوبٌ تُثَابُ المرأةُ من نكاحها .

ويقال عُقِرَتْ رَكبتهم ، إذا هُدمت .

وقال أبو عبيد في باب البخيل يُعطى  
مرة ثم لا يعود : « كانت بيضة الديك » .  
قال : فإن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر  
الدهر قيل للمرأة الأخيرة : « كانت بيضة العُقْر » .

[عرق]

شمر : قال أبو عمرو : العراق ميساه

(١) تسكتة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى  
شيء من العقاقير - فوهاً بمعنى جميع أفواه الطيب - إلا  
ما يشم وله رائحة » .

حلت به حَلَّةٌ أسماء ناجمة  
ثم استمرت بِعَقْرِ من نَوَى قَذَفِ<sup>(١)</sup>

والعُقْر : موضع . والعُقَيْر : قرية على  
شاطئ البحر بجنداء هجر .

وقال أبو سعيد : الماقرّة : الملاعنة ،  
وبه سَمِيَ أبو عبيدة كتاب الماقرات . وكلاً  
عُقَار : يَعْقِر الإبلَ وَيَقْتُلُها . قال : ومنه سَمِيَ  
الخرعُقار لأنها تعقر العقول . وقد قاله ابن  
الأعرابي . وعُقْر النار : مُعْظَمُها ووسطها ،  
ومنه قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

\* كَأَنَّ طَبَاتِهَا عُقْرٌ بِمِيجٍ \*<sup>(٢)</sup>

شبه النصال وحدها بالجر إذا سُخِي<sup>(٣)</sup> .  
وتعقّر شحم الناقة ، إذا اكتنز كلُّ موضع  
منها شحماً . ويقال عُقِرَ كَلْبٌ هذه الأرض ،  
إذا أُكِلَ . وقد أعقرتك كلاً موضع كذا  
فاعقره ، أي ارعهُ .

(١) هو عمرو بن الداخل ، كافى اللسان ( عقر  
٢٧٣ ) ودبوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره \* ويض كالسلاجيم مرهقات \*

(٣) يقال سخنا النار وصفاها ، إذا فتح عينها .  
وفي النسخين : « سخن » مع ضبط السين بالضم والهاء  
بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح السكري  
في حواشي دبوان الهذليين .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر على طوله ، وقيل لبلد العراق عِراقٌ لأنه على شاطئ دجلة والفرات عِدَاءٌ<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي : أعرقنا ، أى أخذنا في العراق . وقال بعضهم : العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فعربته العرب فقالت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استعرت الإبل ، إذا رعت قُرب البحر ، وكلُّ ما اتصل بالبحر من مَرعى فهو عراق .

وقال أبو هيب : قال أبو زيد : إذا كان الجلد في أسافل الإداوة مثنياً ثم خُرَزَ عليه فهو عراق ، فإذا سُوِيَ مُمَّ خُرَزَ عليه غير مثنى فهو طِباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : المَرُوقُ : أهل الشرف ، واحد مَرِيق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عدا ، أى متابعا يقال عاديته ، إذا تابعت . كتبه محمد مرتضى . كذا بهامش الأصل » . وقد ضبطت الكلمة في النسختين بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان بتضيق الدال .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت العراق عِراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل الحجاز يسُّون ما كان قريباً من البحر عراقاً . ويقال أعرق الرجلُ فهو مُعَرِّقٌ ، إذا أخذ في بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المُعْرِقة : طريقٌ كانت قریش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلكت عبر قریش حين كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلطان : « أين تأخذ إذا صدّرت ، أعلى المُعْرِقة<sup>(١)</sup> أم على المدينة » .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحرابي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه أنه « وقت لأهل المراق ذات عِرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ، فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر ، وهو اسمٌ للموضع . وعلم النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلمون ويحجّون ، فبين ميقاتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتعديد الراء المكسورة وفتح العين ، وصوابه بالتضيق .

يعنى نأسرم فنشدتم فى العَرَقات ،  
وهى النسوع .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه  
قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرق  
ظالم حق . قال أبو عبيد : قال هشام بن  
عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق  
الظالم : أن يحمى الرجل إلى أرض قد أحيها  
رجل قبله فيغير فيها عرساً ، أو يحدث فيها  
شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يحمل له النبى  
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه  
ونقض بنائه ، وتفريفه للمالكه .

وفى حديث آخر روى عن عكراش بن  
ذؤيب أنه قدم على النبى صلى الله عليه بإبل  
من صدقات قومه كأنها عُرُوق الأَرطى .  
قلت : عُرُوق الأَرطى طِوالُ ذاهبة فى ثرى  
الرمال المطورة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت  
من الثرى حمرًا تقطر ماءً وفيها اكتناز . فشبهه  
الإبل فى ألوانها وسمينها وحسنها واكتناز  
لحومها وشجوعها ، بعُرُوق الأَرطى . وعُرُوق  
الأَرطى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِىِّ  
الثرى الذى انسابت فيه . والظباء وبقر الوحش

وعُرُوق . قال : والعُرُوق : أهل السَّلامة فى  
الدين . وغلامٌ عَرِيق : نحيف الجسم خفيف  
الروح . والمِعرُوق : حديدة يُرمى بها العُراق  
من العِظام . يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم  
بِمِعرُوق ، أى بشفرة .

وفى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه  
أتى بِعَرَقٍ من تمر . هكذا رواه ابن جبلة  
وغيره عن أبي عبيد ، وأصحاب الحديث يخفون  
فيقولون عَرَق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العَرَقُ :  
السَّيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى  
منها زبيلٌ ، فسمي الزبيل عَرَقًا لذلك ، ويقال  
له عَرَقَةٌ أيضًا . قال : وكذلك كلُّ شيء  
يصطف ، مثل الطير إذا اصطفَّت فى السماء ،  
فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء  
مضغورٍ عَرَضًا فهو عَرَقٌ . وقال أبو كبير  
الهذلى :

نقدو فنترك فى المزاحف من ثوى

ونُمرٌ فى العَرَقات من لم تقتل<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الهذليين ٢: ٩٦ واللسان (عرق) ١١٧ .



وأُشَدَّ أبو عبيد لبعض السَّعَاءِ :

ولا تُهْدِي الأَمْرُ وما يليه

ولا تُهْدِيَنَّ معروقَ العظامِ <sup>(١)</sup>

والعُرامِ مثل العُرَاقِ ، قاله الرِّياشِيُّ .

يقال عَرَمَتِ العَظْمُ أَعْرُمَهُ . قال : والعِظامُ

إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقًا .

وإذا جَرَّدَتْ من اللحم تسمى عُرَاقًا أيضًا ،

وهو قول أبي زيد .

وفرسٌ معروقٌ ومُعَرَّقٌ ، إذا لم يكن على

قعره لحمٌ . وقال الشاعر :

قد أشهد الفارَةَ السَّهْواءَ تَحْمَلُني

جرداءَ معروقةٍ اللَّحْيَيْنِ مُرْحُوبِ <sup>(٢)</sup>

وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من اللحم فهو من

علامات العِتْقِ .

(١) اللسان (مرر ، عرق) . وقبله :

إذا ما كنت مَهْدِيَةً فَأَهْدِي

من المَأْنَتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ

(٢) أُنشده في اللسان (عرق) بدون نسبة ،

وفي (قصب) مع نسبته إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وفي شرح شواهد المفاتيح ١٦٩ مع نسبته إلى عمران

بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة

١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،

وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

تجىء إليها في حرِّ القَيْظِ فتستثيرها من

مساربها وتترشَّفُ ماءها ، فَتَجْزَأُ به عن ورود

الماء . وقال ذو الرِّمَّةِ يصف ثوراً حفر أصل

أرطاة ليسكنفس فيه من الحرِّ فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَتْما

يُثِيرُ السَّكْبَابَ الْجَمْعَ عَنْ مَنِّ مِجْمَلٍ <sup>(١)</sup>

السَّكْبَابُ : ما تَكَبَّبَ من الثرى وَجَعَدَ

لرطوبته . وَالْمِجْمَلُ : حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ السَّيُورِ .

شبه حِمْرَةَ عُرُوقِ الأَرطَى بِحِمْرَتِهَا .

وفي حديث آخر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

« دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاوَلَ عَرَقًا نَمَّ صَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأُ » . الْعَرَقُ جَمْعُ عُرَاقٍ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي

اعْتَرَقَ مِنْهَا هَبْرُ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحْمٌ رَقِيقَةٌ

طَبِيبَةٌ ، فَتَكْسَرُ وَتُطَبِّخُ ، وَيُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ

طُفَاحَتِهَا ، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عُوْذِ

اللَّحْمِ الرَّقِيقِ ، وَيَتَمَشَّشُ مُشَائِشُهَا . وَلَحْمُهَا

مِنْ أَمْرِ اللَّحْمَانِ وَأَطْيَاهَا . يُقَالُ عَرَقَتِ الْعِظَمُ

وَتَعَرَّقَتْ وَاعْتَرَقَتْ ، إِذَا أَخَذَتِ اللَّحْمَ مِنْهُ نَهْشًا

بَأَسْنَانِكَ . وَعِظْمٌ مُعْرُوقٌ ، إِذَا نَفَى عَنْهُ لَحْمُهُ .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٥٥ واللسان (كعب ، حمل) .

وفرس معرق ، إذا كان مضمرًا ، يقال  
هرق فرسه تمريقا ، إذا أجراه حتى سال عرقه  
وصنم وزهب رهل لجه .

والعريق من الخليل : الذي له عرقٌ  
كريم . وقد أعرقَ الفرسُ ، إذا صار عريقا  
كريما .

والعرب تقول : إن فلانا لمُرقٌ له في  
في الكرم ، وفي الاقزم أيضا . ويقال أعرق  
فيه أعمامه وأخواله وعرقوا فيه . وقال عمر  
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس بينه وبين  
آدم أبٌ حتى لا لمُرقٌ له في الموت » .

ويقال أعرقت الشجرةُ ، إذا انساب  
عروقها في الأرض . وتمرقت مثله .

والعروق عروق نبات فيها صُفرة يصنع  
بها<sup>(١)</sup> . ومنها عروق حُر يصنع بها أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَرَقَة : الطُرَّة .  
تنسج على جوانب القُسطاط . والمَرَقَة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللّين . وجَرَى الفرس  
عَرَقًا أو هَرَقَيْن ، أى طَلَقًا أو طَلَقَيْن .  
والمُعرَق من الشراب : الذي قُلِّل مِزاجُه ،  
كأنّه جُمِل فيه عِرْقٌ من الماء . والمُعرَقُ :  
السُّطْر من الخليل ، وهو الصف . وقال طُنَيْلُ  
الفتوى يصف الخليل :

كأُهنٍّ وقد صدّرن من عَرَقِي  
سيدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ<sup>(٢)</sup>

قال شير : صدّرن ، أى أخرجن  
صدورهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .  
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدّرن من  
عَرَق » ، أى صدّرن بعدما عَرَقْن ، يذهب  
إلى العَرَق الذي يخرج منهن إذا أجريْنَ .

وقال ابن الأعرابي : أهرقت الكأس  
وعرقتها ، إذا أقلت ماءها . وأنشد قول  
القطامي :

ومصرّعين من الكلالِ كأنما  
شربوا الطلاء من الفبوقِ المُرَقِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طنيل . وأنشده في  
اللسان ( عرق ، مطر ) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ واللسان ( عرق ١١٤ ) .  
( ٣ م ٢٩ — تهذيب اللغه )

(١) في النسختين : « منها » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،  
إذا جمعت فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها  
الآن ترى حبار من يسقيها<sup>(١)</sup>

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تُنذروا  
صُدُقُ النساءِ فإنَّ الرجلُ يَفَالُ بِصداقها »<sup>(٢)</sup>  
حتى يقول جَشِمْتُ إِيْلِكَ عَرَقَ القِرْبَةِ .  
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عَرَقَ القِرْبَةِ :  
أن يقول نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَأَمْتُ حَتَّى عَرَقْتُ  
كَمَرَقَ القِرْبَةِ . وعَرَقَهَا : سِيلَانُ مَائِهَا . قال :  
وقال أبو عبيدة : عَرَقَ القِرْبَةِ : أن يقول  
تَكَأَمْتُ إِيْلِكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى جَشِمْتُ  
مَا لَا يَكُونُ ؛ لَأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعْرِقُ . وهذا مثلُ  
قولهم : « حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ وَيَبْيِضَ الْقَارُ » .  
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عَرَقَ القِرْبَةِ  
وَعَلَقَهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِمْلَاقٌ تَحْمَلُ بِهِ القِرْبَةُ .

قال : ويقال فلانٌ عَلِقَ مِصْنَعَهُ وَعِرَقُ  
مِصْنَعَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، سُمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ

لِحَبَّةِ إِيَّاهُ . يقال ذلك لكلِّ مَا أَحَبَّهُ .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عَرَقَ  
القِرْبَةَ كَلِمَةً مِنْهَا الشَّدَّةُ . قال : ولا أدرى  
مَا أَصْلُهَا . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بِمَشْتَمَةٍ تُمَدُّ وَعَفْوُهَا  
عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَمُودِ اللَّاغِبِ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : أراد أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ  
تَفِيْظُهُ وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيَأْخُذُ بِهَا صَاحِبُهَا وَقَدْ  
أَبْلَغَتْ إِيْلَيْهِ كَمَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَمُودِ اللَّاغِبِ .  
وأراد بالسَّقَاءِ القِرْبَةَ .

وقال شمر : وَالْعَرَقُ : الدَّفْعُ وَالتَّوْبَابُ .  
تقول العرب : اتَّخَذْتُ عِنْدَ فُلَانٍ يَدًا بَيْضَاءَ  
وَأُخْرَى خَضْرَاءَ فَأَنَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا . وأنشد :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْبِ مَنًى  
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْإِخْلَالِ<sup>(٤)</sup>

يقول : لَمْ أُعْطِهِ لِلْمَخَالَةِ وَالْمَوَادَّةِ كَمَا يُعْطَى  
الْإِخْلِيلُ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا .

(١) اللسان والمقاييس ( عرق ) .

(٢) للحارث بن زهير العبسي يصف سيفا .

اللسان ( عرق ) .

(١) اللسان ( عرق ) وبجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجل تَفَالُ بِصداقها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَّاقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعيّ : يقال للخشبَين اللتين تُمرَّضان على الدُّلو كالصَّليب : العَرَّقُونان ، وهي العَرَّاقِي . وقال الكسائيّ : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَّقَيْتُ الدُّلوَ عَرَقَاةً . وقال الأصمعيّ أيضاً : العَرَّقُونان : الخشبَتان اللتان تَصُمَّمان ما بين واسط الرِّحْل والمُوَخَّرَة . والعرب تقول في الدُّعَاء على الرُّجُل : اسفَّصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون الماء لأهمل يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومُهُ الأوسط ، ومنه تنشعب الدُرُوقُ ، وهي على تقدير فِعْلَاة .

قلت : ومن كسر التاء في موضع اللصّب وجعلها جمع عِرْقَة فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَّقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريبٌ من الرِّوَض أو غير قريب من الرِّوَض . قال : وهي مختلفة ، مكانٌ منها لَبْنٌ ومكانٌ منها غليظ ،

وإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَّاقِي : ما اتَّصل من الإكام وآصٍ كأنه حَرَفٌ<sup>(١)</sup> واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تسكون مدمومة . وأما العَرَّقُوة فتطول على رجة الأرض وتظهرها ، قليله العرض ، لها سَدَدٌ ، وقُبُلها يُجَافُ ويرَاقُ ، ليس بسهل ولا غليظ جداً ، يُنبَت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبَت خيراً .

وقال أبو خزيمة : العَرَّقُوة والعَرَّاقِي : مغلظٌ منه فتمكَّ من علوه .

قلت : وبها سُمِّيَت الداهيةُ العظيمة ذاتُ العَرَّاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرِثِكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَرَّاقِي<sup>(٢)</sup>

ويقال : إنَّ بِفَتْمِكَ لِعِرْقَانِ لَبْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) في اللسان « جرف » بالميم .  
(٢) كذا في النسختين واللسان (دراً) . وفي اللسان (عرق) : « لقيتم » .

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طمعه  
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .  
وقال للشماخ :

ما إن يزال لها شأؤ يقدهما  
محربٌ مثل طوطِ العرق مجدول<sup>(١)</sup>

وفي النوادر : يقال تركت الحق مُعْرِقًا  
وصادحًا ، وسامحًا ، أي لا تخافني .

أبو عبيد عن الكسائي : عَرَقَ في الأرض  
عُرُوقًا ، إذا ذهب فيها . وقال غيره : العِرْقُ :  
الواحد من أهرق الحائط ، يقال رفع الحائط  
يعرق أو عرقين . ورجلٌ عُرْقَةٌ : كثير العرق .  
وقد تمرق في الحمام .

[ قمر ]

قال الله جلّ وعزّ : ( كَانَهُمْ أَهْبَازُ نَخْلٍ  
مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] معنى المنقرع المنقاع من  
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرت  
النخلة ، إذا قلمتها من أصلها حتى تسقط .  
وقد انقرت هي . وقال لبيد يرثي أخاه :

وقال أبو عمرو : العراق تقارب اَلْعُرْزُ ،  
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عِرَاقٌ ،  
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره  
عِرَاقٌ . ويقال عَرَقَتِ القربةُ فهي معروقة  
من العِرَاق .

وقال أبو زيد : يقال ما أَكْثَرَ عَرَقَ  
غنيه ، إذا كثُر لبثها عند ولادها .

وقال الليث : اللَّبَنُ : عَرَقٌ يتحلب في  
العروق حتى ينتهي إلى الضَّرْعِ . وقال  
الشماخ يعصف إبلا :

تُضْحِي وقد صَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا  
من ناصع اللون حلو الطعم مجود<sup>(١)</sup>

قلت : ورواه الرواة « عُرْقًا » ، وهو  
جمع العُرْقَة ، وهي الجُرْعَة من اللَّبَنِ .

وقال الليث : لَبَنٌ عَرِيقٌ ، وهو الذي  
يُنْحَضُ في السَّقاء ويعلّق على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشماخ ٢٣ واللسان ( جهد ، عرق  
غرق ) . وصوابه روايته : « نضح » بالجزم لأن قبله :  
إن تمس في عرقط صلح جاجه  
من الأساقى عارى الشوك مجرود

(١) وكذا نسب إلى الشماخ في اللسان . ولم يرد  
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَمَر : القمَر : القمل  
التام . ويقال هو يتقَمَّر في كلامه ، إذا كان  
يتنحَّى وهو [ لَحَانَة ، ويتمسقل وهو <sup>(١)</sup> ]  
هَلِجَاة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرجَ من أهل  
هذا القمر أَحَدٌ مثله ، كقولك : من أهل بهذا  
الفاط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدُّبَيْرِيَّة :  
القَمَر : الجَفَنَة ، وكذلك المِعْجَن ، والشَّيْزِي  
والدَّسِيعَة . روى ذلك الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة .

[ نزع ]

يقال أفرعت بين الشُّركاء في شيء  
يقسمونه فافترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان .  
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
رجلاً أعتق ستَّةَ أعبدٍ له عند موته لا مال  
له غيرهم ، فأفرعَ بينهم وأعتق اثنين وأرقَّ أربعة .

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقَمَّرَت المَشَاجِرُ بالفسام <sup>(١)</sup>

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن  
الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيدة في مجلسٍ  
واحدٍ في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانمقر ،  
وإنما هو فانمقر . وقال : في صدره حَشَك  
والصحيح حَسَك . وقال : شَلَّتْ يَدُهُ ،  
والصواب شَلَّتْ يده .

أبو عبيدٍ عن الكسائي : إنَّنا نَصْفَانُ  
وشَطْرَانُ : بلغ ما فيه شَطْرَه ، وهو النصف .  
وإنَّنا قَمْرَانُ : في قمره شيء . ونَهْدَانُ ، وهو  
الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فَعْلَى .  
وقال الكسائي : قَمَرْتُ الإِنَاءَ ، إذا شربتَ  
ما فيه حتَّى تنتهيَ إلى قَمَرِهِ . وأقمرتُ البئرَ ،  
إذا جعلتَ لها قَمَرًا . ويقال بئر قَمِيرَة ، وقد  
قَمَرْتُ قَمَارَةً . وقَمَرْتُ شَجَرَةً من أرومتها  
فانمقرت . وامرأة قَمِيرَةٌ وقَمِرَةٌ ، نَمْتُ سَوْءٍ  
في الجماع . وقمر كلُّ شيء : أقصاه . وقمر  
الرجلُ ، إذا روى ففطر فيما يَفْضُضُ من الرأى  
حتَّى يستخرجه .

(١) السان ( قمر ) . والبيت لم يرو في ديوان  
ليبد ولا في الملحقات .

ثعلبٌ عن ابن الأهرابي . قال القرع والسبق والنذب : الخطر الذي يُسَبِّقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع : بُرٌّ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوهَا بالماء ثم جرُّوها في التراب . يقال قرعت الفصيل تقرعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلٍّ أخذود يفادرنَ دارِعاً

يُحَرِّهُ كَمَا جَرُُّ الفصيلُ القَرَعُ<sup>(١)</sup>

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرَعِ » ، يُضْرَبُ مثلاً لمن تعدَّى طَوْرَهُ وادَّعى ما ليس له .

وقال شعر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القَرَع » ، وإنما هو من القَرَع . والقَرَع : قَرَعُ الفِئَاءِ من المرعى ، وقَرَعُ ماوى المال ومُراحِمها من المال . ويقال أيضاً قَرَعَ فِئَاهُ فلانٌ ، إذا لم تسكن له غاشيةٌ يَفْشُونَهُ . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

وخذالٌ لمـولاه إذا ما  
أناه عائلاً قَرِعَ المُرَّاحِ

والقَرَع : قَرَعَ الكرش ، وهو أن يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقَرَع : قَرَعَ الرأس ، وهو أن يَصْلَحَ فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال الفُضَر : أرض قرعة : لا تنبت شيئاً . والقراء : مَهْلَةٌ من مناهل طريق مكة بين العقبة والمذيب . وجاء فلانٌ بالسَّوءِ القراء والسَّوءِ الصَّلاء<sup>(٣)</sup> ، وهي المنكشفة . وأصبحت الرياضُ قُرْعاً : قد جَرَدَتْها المواشي فلم تَدَعْ بها شيئاً من الكلأ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يحى كَنْزُ أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زيتبان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والمغاييس (قرع) .

(٢) هو مالك بن خالد الخناعي الهذلي . ديوان الهذليين ٣ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) محرف ، منسوب إلى الهذلي .

(٣) م : « بالسوء الصلاء » فقط .

وقَذَحَ أقرع ، وهو الذى حُلِكَ بِالْحِمَى  
حتى بدت سَفَاقَتُهُ ، أى طرائقه . وعُودُ  
أقرع ، إذا قَرِعَ من لحائه .

والقريع : الفعل الذى يُصَوَّى<sup>(١)</sup>  
للضراب . ويقال فلانٌ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ  
وقَرِيعُها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريعة البيت : خير  
موضع فيه ، إن كان في حَرِّ فَنُخَارٍ ظِلَّهُ ، وإن  
كان في برد فَنُخَارٍ كِنْتُهُ . وقُرْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ  
خيارُهُ . ويقال إن ناقتك لقريعة ، أى  
مؤخرة للضَبْعَةِ . وقد قَرَعَ الفحل الناقة ، إذا  
ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهدت  
الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَةُ : الجرابُ الواسعُ يُلقَى فيه الطعامُ .  
وقال أبو عمرو : القُرْعَةُ : الجرابُ الصغيرُ ،  
وجمعا قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المذرى عن الحرابي أنه قال في  
حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن  
عبد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) في حاشية ١ : « أى يهيا » . ولى اللسان :  
« الذى تصوى » .

أقرعَ لَأَنَّهُ يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه في رأسه حتى  
يتمعط منه فروةُ رأسه . وقال ذو الرمة  
يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسِهِ  
عن العظم صِلَ فانتك السَّعْرُ ماردُهُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : أما قولهم أَلَفَ أقرعُ  
فهو التَّامُ .

وقال ابن السكيت : تُرْسُ أقرعُ ، إذا  
كان صُلْبًا ، وهو القَرَاعُ أيضا . وقال أبو قيس  
ابن الأسلت :

\* وَجُنَا أَسْمَرَ قَرَاعٍ<sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر :

فلما قَفَى ما فى السكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جِلْدِ المِجَانِ الجَوِّبِ<sup>(٣)</sup>

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرَسِ لما فُتِيت  
سِيَاهُمُهم . وقَفَى بمعنى قَفَى في لغة طيِّئ .

(١) نسب في اللسان ( قرع ) إلى ذى الرمة ، وورد  
في المفايس ( ميز ) بدون نسبة . ولم يرد البيت في صلب  
ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات الديوان ٦٦٥ .  
(٢) صدره كما في الفضليات ٢٨٥ واللسان ( قرع ) :

\* صدق حمام وادق حده \*

(٣) اللسان ( قرع ) .



قال : نِمِ البُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ <sup>(١)</sup> . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له خلٌّ بسأله أن يُطَرِّقَهَا خَلَّهُ ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ خَلًّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَّعَ أَنفَهُ وقال : لَا أُرِيدُهُ . وهو مَثَلٌ لِلخَاطِبِ الْكُفِيِّ الَّذِي لَا يُرَدُّ إِذَا خَطَبَ كَرِيمَةً قَوْمَ .

وفي حديث آخر : « قَرَّعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أَصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » . قال الحرابي : معنى قوله « قَرَّعَ الْمَسْجِدُ » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرَّعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَّعَ رَاحِلَتَهُ » ، أَيْ ضَرْبَهَا بِسَوْطِهِ .

قال : وحدثني أبو نصر عن الأصمعي ، يُقَالُ « الْمَصَّاقِرُ عَتْ لَدَى الْحِلْمِ » ، يَقُولُ : إِذَا نُبِّهَ أَنْفَتَهُ . وَأَنْشَدَ :

لَدَى الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْمَصَا  
وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ <sup>(٢)</sup>  
قال : وقال الأصمعي : يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أَيْ لَا يَرْتَدِعُ .  
قال : وَقَرَّعَ فُلَانٌ سِنَّهُ نَدَمًا . وَأَنْشَدْنَا أَبُو نَصْر :

وَلَوْ أَنِّي أَطَمْتُكَ فِي أُمُورٍ  
قَرَّعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَيِّئِ <sup>(٣)</sup>

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : قال : قَارَعَةُ الطَّرِيقِ : صَاحَتُهَا . وَقَرَّعَ الْمُرَاحَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِإِبْلِ . وَقَارَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ  
لِيَ النَّصْفِ مِنْهَا يَقَرَّعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ <sup>(٣)</sup>

وكان زينباع بن رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرِّ بِهِ ، فَخَرَجَ

(١) للتلس في ديوانه ١ مخطوطة الشنقيطي ،  
واللسان (قرع) .  
(٢) اللسان (قرع) .  
(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المعروفة : « نِمِ الفحل » كما ورد في النهاية .

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقرع  
فلان ، إذا اختره ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القراع : أن يأخذ الرجل  
الناقة الصعبة فيربضها للفحل فيبسررها . يقال  
قرع الجلك . وقرية الإبل : كربتتها . والمقرع :  
الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب في الإبل ،  
رغبة عنه . قال : وتميم تقول : خنّان مقرعان ،  
أى مقلان . وأقرعت نعلى وخفى ، إذا جمعت  
عليها رُقعة كثيفة . قال : والقرع من الإبل :  
الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال :  
إذا أسرع الناقة اللّقح فهي مقرّاع . وأنشد :  
نرى كلّ مقرّاعٍ سريعٍ لقاحها  
نُسِرُ لقاح الفحل ساعة تُقرّع<sup>(١)</sup>  
وقرّع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو هيب عن الأموي : يقال للضأن  
قد استوبلت ، ولم يزل استدرّت<sup>(٢)</sup> . والبقرة :  
استقرعت ، وللكلبة : استحرمت .

في تجارة إلى الشام ومنه ذهبة قد جعلها  
في ذبيل وألصقها شارفاً له ، فنظر إليها زنباع  
تذرف عينها فقال : إن لها لشأناً . فحمرها  
ووجد الذهب ، فمشرها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح  
سويق فشر به حتى قرع القدح جبينه .  
قال إبراهيم : يقال قرع الإناة جبهة الشارب ،  
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كان الشهب في الآذان منها  
إذا قرعوا بمخاتها الجبين<sup>(٣)</sup>

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى  
الله عليه قال : « مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يَجْهَزْ غَازِيَا  
أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » . قال : وأخبرني أبو نصر  
عن الأصمعي : يقال أصابته قارعة ، يعنى أمراً  
عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القارعة :  
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرّاع : طائر له  
منقار غليظ أعقف ، يأتي العود اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال  
استدرت استدرا .

(٣) اللسان (قرع) .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان يده من المائدة فارغا ، أى جملة فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت أنقرع البارحة ، أى أتقلب . قال : وقرعت القوم ، أى أقلعتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه  
وللنساء إن جن السلام<sup>(١)</sup>

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته وعدلته . ومرجه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد .  
واستقرع الكرش ، إذا استوخم .  
والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعي :

رعين الخنص خنص خناصر  
بما فى القرع من سبل الفوايد<sup>(٢)</sup>

قيل : أراد بالقرع غدراكا فى صلابه من الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

وقال النضر : القرعة : سعة على أييس الساق ، وهى ركزة بطرف الميسم ، وربما قرع قرعة أو قرعتين . وبعبير مقروع وإبل مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال فلان لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجل قرع . ويقال أقرعه ، إذا كففته . وقال رؤبة :

دعى فقد يقرع للأضرم  
سكى حجاجى رأسه وبهزى<sup>(١)</sup>

وقال أبو سعيد : يقال فلان مقرع له ومقرن له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإقراع كفا ، ويكون إطاقة . وقال رؤبة فى الكف :

\* أقرعه عنى الجلم يلبجمه<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الفراء : أقرعت إلى الحق إقراعا ، إذا رجعت إليه .

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان ( قرع ،

بهر ، خرز ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان ( قرع ) .

(٢) اللسان ( قرع ) .

خَلُّهَا . ومكان أقرع : شديدٌ صلب ، وجمعه الأقرع . وقال ذو الرمة :

كَسَا الْأَكَمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً  
تَوَامًا وَنُقْمَانَ الظُّهُورِ الْأَقْرَعَ<sup>(١)</sup>

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .  
وأقرع دَارَهُ آجِرًا ، إذا فرشها بالآجر .  
وأقرع الشَّرُّ ، إذا دام . وأقرع الرجلُ عن صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفي حديث علقمة أنه كان « يقرع غنمة » ، أى يَنْزِي التَّيْسَ عليها .

أبو عمرو : القَرُوع من الركاب : التى تُحْفَرُ فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال الفراء : هى القليلة الماء . وأقرع الفنائس والمنايح ، إذا انتهى إلى الأرض . والقَرَاعَة والقَدَاحَة : التى يُقْتَدَحُ بها النار . والقِرَاع والمقارعة : المضاربة بالسيوف . والقَرْع : سَحْلُ اليقطين . وكان النبی صلى الله عليه وسلم يحبُّ القَرْع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التى

من قرأها آمِنَ ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : ( وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ) [الرعد ٣١]  
وقيل فى التفسير : سِرِّيَّةٌ من سَرَايا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعنى القارعة فى اللغة : النازلة الشديدة تنزل عليهم بأسرها عظيم ؛ ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاءً وقارعةً ومقرعةً ، وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهى المصيبة التى لاتدع [ مالا ولا غيره .

والمقرعة : التى يُضْرَبُ بها الدابة .  
والإقراع : صكُّ الحجر بعضها بعضاً بحوافرها .  
وقال رؤبة :

\* أَوْ مُقَرَّعٌ مِنْ رَكْفِهَا دَامَى الزُّنُقِ<sup>(١)</sup> \*

عمرو عن أبيه : القريع<sup>(٢)</sup> [ : المقروع .  
والقريع : الغالب .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قِرْع)  
مع تحريف .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قِرْع) ١٣٧ .  
(٢) التكملة من د .

و يقال رَقَعَتِ الثوبَ ورَقَعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أَرْقعة<sup>(١)</sup> ،  
كلُّ سماءٍ منها رَقَعَتِ التي تليها فكانت طَبَقًا  
لها ، كما يُرَقَع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيق :  
السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سميت رقيقة  
لأنها رَقَعَتِ بالأنوار التي فيها .

و يقال قَرَعَني فلانٌ بِلومه فما ارتفعت  
به ، أى لم أ كثرث له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ  
يَرْقُوعٌ ودَيَّوعٌ ويُرْقُوعٌ ، إذا كان شديدًا .  
و يقال رَقَعَ الغرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ  
إصابةٍ رَفَعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَقَعَةُ السهم صوتُهُ  
في الرقعة . ويقال رَقَمَهُ رَقْمًا قبيحًا ، إذا شتمه  
وهجأه . ويقال رَفَعَ ذَنَبَهُ بسوطه ، إذا ضربه .  
و يقال : بهذا البعير رَقَعَةٌ من جربٍ ونُقْبَةٍ  
من جرب<sup>(٢)</sup> ، وهى أوَّلُ الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه  
ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أَرْقعة ،  
بتأنيث الرقيق بمعنى السماء .  
(٢) ونُقْبَةٍ من جرب ، ساقطة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ  
فلانٌ في مِرْقَعِهِ ، وَقَلَدَ في مِقْلَدِهِ ، وَكَرَّصَ  
في مِكرَصِهِ ، وَصَرَبَ في مِصرَبِهِ ، كُلُّهُ السَّقاءُ  
والزُّقُّ . قال : والمِرْقَعُ : وعاءٌ يُجَبَّى فيه  
التمر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعَكَ  
واقترَعَكَ ، وَقَرَحَكَ واقترَحَكَ ، وَخَرَنَكَ  
وامتَخَرَنَكَ ، واتصلناكَ ، أى اخترناكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِعَ الرجلُ  
إذا قُبِرَ في النضال . وَقَرِعَ ، إذا افتقرَ .  
وقَرِعَ ، إذا ائتمَطَ .

ابن السكيت : القَرِيعَةُ والقَرَعَةُ : خيارُ  
المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خيرَ  
النَّهبِ . ويقال ناقةٌ قَرِيعَةٌ ، إذا كان الفحل  
يكثر ضربها ويبطئ لقاحها .

[ رَفَع ]

قالوا : الرقيق : الرجل الأحمق ، سُمِّيَ رقيقًا  
لأن عقله كأنه قد أخلق واسترم واحتاج إلى  
إلى أن يُرَقَعَ بِرُقعة . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ  
مَرَقَمَانَةٌ . وقد رَفَعُ رَفَعَةً .

والرُعاق والوَعِيق<sup>(١)</sup> : الصوت الذى يُسَمَع من بطن الدابة ، وهو الوُعَاق . وقال الأصمى : هو صوت جُرْدانه إذا تَقَلَّقَ فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُعاق : صوتٌ يُسَمَع من قُنْب الدَبَّة كما يُسَمَع الوعِيق من قُنْب الأُنْثَى . يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا . ففرَّق بين الرهيق والوعيق . والصواب ما قاله ابنُ الأَعرابى .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى منى بَرَقَاع<sup>(١)</sup> ، أى ما تطغى ولا تقبل مما أنصحك به شيئًا . ويقال لذى يزيد فى الحديث : هو صاحب تَبْنِيق وترقيق وتوصيل ، وهو صاحب رَيِّقَةٍ : يزيد فى الحديث .

[ رعن ]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّعِيق

## باب العين والقاف مع اللام

قَبِلَ الأب . قال : ومعرفة الماقلة أن يُنْظَرَ إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيَحْمِلُون ما يحمل الماقلة ، فإن احتملوا أَدَّوْها فى ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّه ، فإن لم يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّ أبيه ، فإن لم يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّ أبى جدِّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يمجزوا . قال وَمَنْ فى الديوان وَمَنْ لادِوانَ لَهُ فى العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحد ابن حنبل : مَنْ الماقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلَّا

(١) فى النسختين : « والرقيق » ، صوابه من اللسان .

عقل ، علق ، لقع ، لعق ، قلع ، قمل ، مستعملات .

[ عقل ]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْلِ اقْتَتَلتا ، فرمت إحداها الأخرى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بطنها فقتلتها ، فقضى رسول الله عليه بديتها على عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : الماقلة هم المَصْبِيَّة . قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه بديَّةٍ شَبِهَ العمد والخطأ الحَضِ على الماقلة ، يؤدُّونها فى ثلاث سنين إلى ورثة المقتول . قال : والماقلة هم القَرابة من

(١) فى التاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرموا الدية لأرياء القتل أحماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرموها منقطة كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلتُ فلاناً ، إذا أعطيت ديتته ورثته . وعقلتُ من فلان ، إذا لزمته جناية ففترمت ديتته عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعتراكاً » . المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صولج الجاني من الدية على ماله بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صولح عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأً لم تفرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى وليّ المقتول أو تغديه ببالر يؤذيه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل العاقلة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبد جناية خطأ فلا يفرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد » .

أنهم يحملون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يحمل في مال الجاني ولكن يهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إيلاً ، وكانت أموال القوم التي يرقنون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسكف أن يسوق إيل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقل : حبل يُفنى به يد البعير إلى ركبته فيشدُّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ المحض ويشبه العمد أن يفرمها عصبية القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أحماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تنقطة ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مابين ثنية إلى بازل عارها كلها خلفة . فمصبية

والذي صلى الله عليه : « لو منعوني عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي :

سَمَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْداً

فكيف لو قد سَمَى عمرو عِقَالين<sup>(١)</sup>

لأصبحَ الحَيُّ أوباداً ولم يجدوا

عند التفرُّق في الهيجا جِمالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعِقال الحبل الذي كان يُعَقَل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذَ معها عِقالاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي على كل فريضة عِقالاً يُعَقَل به ، ورِواء ، أي حبلاً .

وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقَل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . ومعناه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساوياً لجراح الذكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما إصبع الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشراً . ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

(١) اللسان ( عقل ، سَمَى ، وبد ) . والشعر يقول في عمرو بن هبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس تغلب ١٧١ .



ويقال : فلان قِيدُ مائة ، وعِقالُ مائة ،  
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال  
يزيد بن الصِّعْق :

أساور بَيِّض الدراعين وأبتنى  
عقال المثين في الصُّباح وفي الدهر <sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال  
عَقَلَ الرجلُ يَمِقلُ عَقْلًا ، إذا كان عاقلاً .  
وقال غيره : سَمِيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه  
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلًا لأنه يَمقله ،  
أى يمنعه من التورط في المَلَكَة ، كما يَمقل  
العقالُ البميرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن  
الدِّيةَ سَمِيت عَقْلًا لأنها إذا وصلت إلى وليِّ  
المقتول عقلته عن قتل الجاني الذى أدَّاهَا ،  
أى منعتَه . وقال الأصمى : عَقَلَ الظبيُّ يَمِقلُ  
عَقُولًا ، أى امتنع ؛ وبه سَمِيَ الوَعِلُ عاقلاً .  
ومنه المَعِقلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء  
بطنه يَمقله عَقْلًا ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .  
ويقال : أعطى عَقْلًا ، فمعطيه دواء يُمسِكُ  
بطنه .

(١) البيت محرف في اللسان (عقل) .

وقال ابن شميل : إذا استَطَلَقَ بطنُ  
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد  
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على  
معاقلهم الأولى من الدِّية ، أى يؤدونها كما  
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، واحدتها مَمْقلَةٌ .  
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال  
لا تشتري الصدقة حتى يَمقلها المصدق ، أى  
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاء وبمير أهقل بين  
المَعَلِّ ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَعَالُ :  
أن يكون بالفرس ظُلُوعُ ساعة ثم ينسبط . وقد  
اعتقل فلان رحمةً ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .  
واعقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نغذه  
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَمِقلُ بها  
الناسَ ، يعنى أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،  
وهى الشَفَرِيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : المَعَلُّ : ضربٌ  
من الوشى . والقيلة : السكرية من النساء  
والإبل وغيرهما ، والجميع المعائل . وعَقَلَ الظلُ ،  
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ  
الرحلَ ، إذا نَفَى رجله فوضعهما على المورك .  
وقال ذو الرمة :

قال أبو سعيد : يقال عقل فلاناً وعكّله ،  
إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ  
منذ اليوم . وكلّ عقل رَفَع . وصار دم فلانٍ  
مَعْقَلَةً على قومه ، إذا غَرِمَوه . ويقال اعتقل  
فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ  
العقل . والمماقل : حيث تُعقل الإبل . وعَقَلت  
المرأة شعرها ، إذا مَشَطَتْه . والماشطة : العاقلة .  
والدُّرة الكبيرة الصافية عَقِيْلَةُ البحر . والمعقول :  
العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العقل :  
التثبت في الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :  
العقل .

الليث : العقل : العقل ، وهو الحصن ،  
وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدثان حصناً

لَوَ أنَّ المرءَ يفهمه العقولُ<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالعقول التحصن في  
الجميل ؛ يقال وَعِلُّ عاقل ، إذا تحصنَ بوزَرِه

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩  
واللسان ( عقل ) .  
( ٣١ م - تهذيب اللغة )

أَطَلْتُ اعتقالَ الرَّحْلِ في مدلهمة  
إذا شرك المومة أودى نظامها<sup>(١)</sup>

أى خفيت آثار طرقتها .

ويقال تعقل فلانٌ قادمة رجله ، بمعنى  
اعتقله . وقال النابغة :

\* متعقلين قوادمَ الأكوارِ<sup>(٢)</sup> \*

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقل لي  
بكفمك حتى أركب بعيري . وذلك أن بعيره  
كان قائماً متقللاً ، ولو أناخه لم ينهض به وبجملته ،  
لجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع  
فيهما رجله وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على  
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومعتقل اللسان بغير خَبَلٍ

يمسك كأنه رجلٌ أميم<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان ( عقل ) .

(٢) في حواشي اللسان : « الضفاني : هكذا أشده  
الأزهري ، والذي في شعره :  
فلأتبينك قصائد وليدفن

ألف لالك قوادم الأكوار  
وأورد فيه روايات أخر ثم قال : وإنما هو للفرار  
ابن سعيد النقسي . وصدره :

\* يا ابن الهذيم إليك أقبل صحتي \*

واظفر ديوان النابغة ٣٥ واللسان ( عقل ) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان ( عقل ) .

وَمَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،  
وعُقِيل .

[عقل]

أبو عبيد عن القراء قال : القامة هي  
المَلَق ، وجمعه أَعْلَاقٌ . وأنشد :

\* عيونها حُزِرَ لصوت الأَعْلَاقِ <sup>(١)</sup> \*

قلت : المَلَق : اسمٌ جامع لجميع آلات  
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبتان  
اللّتان تُنصَبان على رأس البئر ، ويُلاقى بين  
طرفيهما المالمين بمجلٍ ، ثم يوتَدان على الأرض  
بمجلٍ آخر يَدُ طرفاه إلى الأرض ، ويمدّان  
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتعلّق القامة -  
وهي البكرة - من شُعْبَتَي طرفي الخشبتين ،  
ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .  
ولا يكون المَلَق لسانية . وجملة الأداة من  
الخطّاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها  
عَلَقٌ . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : المَلَق : الحبل الملقّ بالبكرة .  
وأنشد :

عن الصيّاد . ولم أسمع المَقْل بمعنى المَعْل  
لنير الليث .

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بعينه . وبالدّهْءَاء  
خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ . قلت : وقد رأيتها وفيها  
حوايا كثيرةٌ تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .  
وإنما سُمِّيت مَعْقَلَةٌ لإمساكها الماء .

وعواقل الأُدوية : دراقيعها <sup>(١)</sup> في معاطفها ،  
واحدها عاقل .

والقنقل من الرمل : ما ارتكمت وتعلّق  
بعضه ببعض ، ويجمع عَقَقَلَاتٍ وعَقَاقِل .  
وقال ابن الأعرابي : عَقَقِل الضَّبَّ : كَشَيْتُهُ  
في بطنه .

ويقال لقلانٍ قلبٌ حقول ولسانٌ سَنُول .  
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي  
الْخُصْبُ فيمَقْلُ الكَرَمُ . روى سلمة عن  
القراء أنه قال في قوله « يَمَقْلُ الكَرَم » قال :  
معناه أنه يخرج المَقِيلَ - وهو الحَصْرِم - ثم  
يَمَجِّجُ ، أي يَطَّيِب طعمه .

ويقال أعقلتُ فلانًا ، أي أُنَيْتُهُ عاقلًا .  
وهَعَلْتُ فلانًا ، أي صَيَّرْتُهُ عاقلًا .

(١) وكنا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي  
القاموس : « الماقول : معظم البحر ، أو موجه ، ومطفت  
الوادي والنهر » . وفي م : « تراقيعها » بالثاء .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة<sup>(١)</sup>  
تَحَالَةُ صِرَارَةٌ وَقَامَهُ  
وَعَلَقَ يَزْقُو زُقَاءَ الْمَامَةِ

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل  
جعل الزقاه له ، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :  
الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ  
الْقِرْبَةِ » و « عَرَقَ الْقِرْبَةِ » . فأما هاتما  
فالذى تشد به نَمَ تَلَقَى . وأما عَرَقَهَا فَأَنْ  
تَمَرَقَ مِنْ جَهْدِهَا . قال : وإنما قال : كَلَفْتُ  
إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ لَأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ  
السَّقَى .

وفى الحديث أَنَّ إِسْرَاءَ جَاءَتْ بِابْنٍ  
لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقد أعلقت  
عنه من المذرة ، فقال : « عَلَامَ تَدْعَرْنَ  
أَوْلَادَكَنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقَى ، عَلَيْكُمْ بِكَذَا » .

وقال عثمان بن سميد فى حديث أم قيس :  
« دخلتُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَابْنِ لِي وَقد

أعلقتُ عنه<sup>(١)</sup> » . قال : قال على بن المدينى :  
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد  
أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاقُ : معالجة عُدْرَةِ الصَّبِيِّ  
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا  
فعلت ذلك به وغرزت ذلك الموضع بإصبعيها  
ودفعته .

وقال ابن الأعرابى فيمارى عنه أبو العباس :  
أعلق ، إذا غرَزَ حَلَقَ الصَّبِيِّ المَذْرُورَ ، وكذلك  
دَغَرَ . قال : والعلقُ : الدواهي . والعلقُ :  
المنايا أيضاً . والعلقُ أيضاً : الأشغال .

وقال الله عز وجل : ( ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ  
عَلَقَةً ) [ المؤمنون ١٤ ] ، العَلَقَةُ : الدم الجامد  
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى  
الماء عَلَقَةٌ ، لأنها حمراء كالدم . وكلُّ دِيمٍ  
غليظٍ علقٌ .

ويقال علقَ عِلَقٌ مَحْتَكُ الدَّابَّةِ يَعْلَقُ  
عَلَقًا ، إذا عَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْمَذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ  
يَشْرِبُ الدَّمَ . وقد يُشْرَطُ مَوْضِعُ الْحَاجِمِ

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة »

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،  
كالناقة التي تُظهر بِشَمِّها الرَّأْمَ والعطف ، ولم  
تَرائمه .

أبو عبيد عن الكسائي : المَعْلَقُ من  
الإبل مثل المَلُوق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تعطى المَلُوقُ به  
رُبَّما نَ أنفٍ إذا ما ضَنَّ بالآبِنِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : العَلِيقَةُ : الناقة  
يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهم  
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليفةً وقد هَلِمَ  
أنَّ العَلِيقَاتِ يُلاقين الرِّقِمَ<sup>(٢)</sup>

يعنى أنهم يودعون رِكا بهم ويحققون  
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة عُلُوقٌ . والمَلُوقُ :  
المَرَّةُ أيضاً . والمَلُوقُ : نبت . وقال الأعشى :

من الإنسان ويرسل عليه المَلَقُ حتَّى  
يمصُّ دمَه .

قال : والمَلُوقُ من الدوابِّ والناس : الذي  
أخذَ المَلَقُ بحلقه عند شُرْبِه الماء من عينٍ  
أو غيره .

ويقال عَلِقَ فلانٌ فلانةً ، إذا أحبها ؛  
وقد عَلَّتها تعليقاً ، وهو معلق القلبِ بها .  
والمَلَاةُ : الهوى للآلِمْ للقلب .

والمِلَاقَةُ بالكسر : عِلَاقَةُ السيفِ والسُّوطِ .  
ويقال : عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ، كقولك :  
طَفِقَ يفعل كذا .

ويقال جاء بُمَلَقَ فُلُقٍ . وقد أعلقَ وأفلقَ ،  
إذا جاء بالداهية . وعُلِقَ فُلُقٌ لا ينصرف .  
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحَرَافِيُّ عن ابن السكيت : ناقة عُلُوقٌ ،  
إذا رُمَتْ بأنفها ومنمتْ دِرَّتْها . وأنشد  
للجهمي :

وما نَعَنِي كِنَاجِ المَلُوقِ

قِ ما تَرَّ من غِرَّةٍ تضرب<sup>(١)</sup>

(١) لأنثون التنلي في المفضليات ١٦٣ والسان  
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

(١) اللسان (علق) .

هو الواهب المائة المصطفا

ة لاط الملقوق بهن<sup>(١)</sup> احمرارا

أى حسن هذا البت ألوانها .

وقال أبو الهيثم : الملقوق : ماء الفعل ،  
لأن الإبل إذا حَلَقَتْ وعَقَدَتْ على الماء  
انقلبت ألوانها واحمرّت ، فكانت أنفسَ  
لها في نفس صاحبها .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في  
أجواف طَيْرٍ خَضِرٍ تَمَلُّقُ من ثمار الجنة » ،  
قال أبو عبيد : قال الأصمى : تملق يضي  
تَنَاقُلُ بأفواهها . يقال عَلَقَتْ تَمَلُّقُ عَلَوْقًا .  
وأنشد :

\* إن تَدُنْ من قَنِّ الألاءِ تَمَلُّقِي<sup>(٢)</sup> \*

(١) وكذا في اللسان . والمق أن البيت ملقوق  
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :

هو الواهب المائة المصطفا

ة إما عاضا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط الملقوق بهن احمرارا

(٢) للسكيت يصف ناقة . وصدره في اللسان  
(علق) :

• أو نوق طايوة الحنى رملية •

الأصمى : الملقوق : قدَحٌ يملأه الراكب

معه ، وجهه مَمَالِقُ .

أبو عبيد عن الآخر : حديثٌ طويل  
المَلَقُ ، أى طويل الذنَب .

ويقال فلان عَلِقُ علمه ، [ وَطِبُّ علمه ،  
وَرَبِيعُ علمه ]<sup>(١)</sup> .

والمُلَقَّة من الطعام والركب : ما يُنْبَلِّغُ  
به وإن لم يكن تابياً . ومنه قولهم :  
« ارض من المركب بالتعليق » ، يضرب  
مثلاً لرجل يؤمر بأن يقنع بيمض حاجته  
دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة  
بعد ساعة . ويقال : هذا السكلا لنا فيه عُلقة  
أى بُلغة . وعندما عُلقة من معاهم ، أى بقيّة .  
والمُلَقَّة من الطعام : القليل الذي يُنْبَلِّغُ به .

وقال ابن السكيت : المَلَقُ : نبت

وبعير عالقٌ : برعى العَلَقُ . قال : ويقال  
ما في الأرض عَلَقًا ، وما فيها لَبَاقٌ ، أى ما فيها  
مُرْتَقَعٌ ، ويقال ما فيها ما ينبلِّغُ به . وقال

\* ليس إلا الرجيع فيها عَلَقٌ<sup>(٢)</sup> \*

(١) التكملة من د والسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٣ والسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر نرس •

الرَّجِيمِ : الْجِرَّة .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُنصِفها زوجها ولا يُحسِنُ مُعَاشَرَتَهَا ولا يَحِلُّ سَبِيلَهَا : ( فَتَقْدَرُوهَا كَالْمَلَقَةِ ) النساء ١٢٩ . وامرأة مَلَقَةٌ ، إذا لم يُنفَقْ عليها زوجها ولم يطلِّقها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقال علق فلانٌ لراحلته ، إذا فسَخَ خَطَمَها عن خَطَمِها وألقاه على غاربها<sup>(١)</sup> فيكون أهنأ لرعيها .

والعَلَقَةُ : الإِنْب ، يلبسها نساء الأعراب . وقال ابن السكيت : العَلَقُ : الشيء النفيس . قال : والعَلَقُ في الثَّوبِ : ما علق به . يقال هذا الشيء علق مَصْنَعٌ ، أى يُعَضُّ به ، وجهه أعلق . ويقال ما عليه عِلْقَةٌ ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدى قيمة . وقال أبو العباس العِلْقَةُ : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تنبذُ<sup>(٢)</sup> به . ويقال فلان ذو معلق وفلان مِفْلَقٌ ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهمل يرنى كليبا :

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَهَزْمًا

وخصيماً ألدَّ ذَا مِيعَلَقٍ<sup>(١)</sup>

ومِيعَلَقُ الرَّجُلُ : لسانه إذا كان جَدِّلا . ويقال للمِيعَلَقِ مُملوق ، وهو ما يعلق عليه الشيء .

وقال الليث : أَدَخَلُوا عَلَى المملوق الضمة والمدَّة ، كأنهم أرادوا حَدَّ المَدُّنِ والمِنْخُلِ ثم أدخلوا عليه المدَّة . وكلُّ شيء عُلِقَ به شيء فهو مِيعَلَقُهُ . قال : وفرق ما بين المِيعَلَقِ والمِفْلَاقِ أَنَّ المِيعَلَقَ يفتَحُ بالمفتاح ، والمِيعَلَقُ يعلق به الباب ثم يدفع المِيعَلَقُ من غير مفتاح فينفتح . يقال علق الباب وأزلقه . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعَوَاقُ : القُول . وكلبة عَوَلَقَةٌ : حريصة . وقال الطرمّاح :

عَوَلَقْتُ الحِرْصَ إِذَا امْشَرْتُ

سَاوَرْتُ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان والمقاييس ( علق ) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٠٦ واللسان ( علق ) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا في اللسان ، كأن الضمير لى الثوب .

والمَلِيقُ : القَصِيم يعلق على الدابة . قال :  
ويقال للشراب عليق . وأنشد لبعض الشعراء  
وأظنه شعراً مصنوعاً<sup>(١)</sup> :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِ الشرابَ إلَّا عليقا

ويقال للشيخ : لقد علقَ السَّكْبَرُ منه  
مَعَالِقَهُ ، جمع مَعَلَقٍ . ومعاليقُ العقود والشُّوف :  
[ ما<sup>(٢)</sup> ] يُجَمَلُ فيها من كل ما يحسُنُ فيها .

والمَلِيقُ : نهات معروف يتملّقُ بالشجر  
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : المَلَوَقُ : ما يعلق  
بالإنسان . قال : والمنيةُ عُلوق . وقال المفضل  
الشكري :

وسائلةٌ بشملةٍ بنِ سَيرٍ

وقد علقتُ بشملةِ المَلَوَقِ<sup>(٣)</sup>

ومَعَالِيقُ : ضربٌ من النخل معروف .  
وقال الرازي يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ مَعَالِيقُ

من الدِّبَا لئنِ إذا لمرزوق<sup>(٤)</sup>

أبو الحسن التحياني : سلق فلانٌ فلاناً  
بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يُقال لفلان في هذه  
الدار عِلَاقَةٌ ، أى بَقِيَّةُ نَصِيبٍ . والدَّهْوَى  
يُقال لها عِلَاقَةٌ . وقال ابن السكيت : يميّزُ عالقُ :  
يرعى العَلَقَى . وبعيرُ عالقٍ : يملُكُ المضاءَ ،  
أى يَنْتِفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يملُكُ  
المضاءَ لَطُولَه .

[ لُق ]

يُقال لِقِيتُ الشَّيْءَ أَلَقَقْتُ لَمَقًا . والمَلَوَقُ :  
اسمُ كلِّ ما يُلَمَقُ من دواءٍ أو عسلٍ أو غيره .  
والمَلَمَقَةُ : ما يُلَمَقُ به . والمَلَمَقَةُ : الشَّيْءُ القليلُ  
منه . وَلَمِقتُ لَمَقَةً واحدةً . والأماقُ : ما بَقِيَ  
في فَيْكٍ من طعامٍ لِمَقَّتِهِ .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن  
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .  
(٢) التكملة من اللسان ( علق ١٣٧ ) ، وليست  
في النسختين .

(٣) م : « الملون » د : « القنون » ، صوابه  
من الأصميات ٢٣٥ واللسان والمتايس ( علق )  
وإصلاح المطلق ٣٦٨ .

(٤) اللسان ( علق ) والاحتقاق ٢٥٩ . وفيه أن  
معاليق اسم نخلة مرفوعة .



قلت : هذا تصحيف ، والذي أراه  
اللقاع بالفاء ، وهو كسلا يُتلفَع به . ومنه قول  
أبي كبير يصف ريش النسر :

\* حَشَرَ القَوَادِمَ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : فلان لُقْعَة ، للذي  
يتلفَع الكلامَ ولا شيء وراء الكلام .  
وامرأة مِلْقَعَة : فحاشة . وأنشد :

\* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلْقَعَةً <sup>(٢)</sup> \*

ثلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّفَع  
لونه ، والتُّفَع لونه ، راسْتَفَع لونه ، ونُطِع  
واتنطَح ، واسْتَنطَح لونه ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الدباب شيئاً  
يُبْتَكِ أَفْهٍ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .  
وقال غيره : مرّ فلان يَلْقَع ، إذا أَمْرَع .

وقال بعض الرّجّاز :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ  
وَسَطَ الرُّكَّابِ يَلْقَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (لقع) بنسبته إلى «الهذلي» . وصدره :  
في ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :

• نَجَحَا بِذَلِكَ خَوَاقِي نَاهَضِ •

(٢) اللسان (لقع) .

(٣) اللسان (لقع) .

وفي الحديث « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعَوْقًا » ،  
واللّاموق : اسم لما تلعّفه .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا  
مات : قد لَعِقَ لِمَصَبِّهِ . ويقال قد أَلَمَقَتْهُ مِنْ  
الطَّامِ مَا يَلْمَقُهُ ، إلماقا .

وقال ابن دريد : اللَّمُوقَة : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيما  
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ رَخِيْفَةٍ فِيما أَهْوَى . ورجلٌ  
لَمُوقٌ : مسلوس العقل .

[ لقع ]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللقاعة  
والتلقاعة : الكثير الكلام . وقال غيره :  
اللقاعة : الداهية من الرجال . ويقال لقعه  
بالهمزة ، إذا رماه بها ، ولقعه بميمه ، إذا أصابه  
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه  
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك  
لذو كذبة ، فلما خرج من عنده أخذته قفقهة ،  
أمر رعدة ، فقال لصاحبه : أترى الأحوال  
لَقَعَنِي بِمِيمَةٍ ؟ يعني هشاماً أنه أصابه بميمه . وكان  
أحوَل .

وقال الليث : اللقاع : الكساء الغليظ .

وقال الليثاني : التَّقِيعُ لَوْنُهُ ، والتَّمِيعُ لَوْنُهُ ،  
إذا تَنَهَّرَ لَوْنُهُ .

[ قلع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« لا يدخل الجنة قَلَّاعٌ ولا دَيُّوبٌ » . قال  
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال  
أبو زيد : القَلَّاعُ : الساعي بالرجل إلى السلطان  
بالباطل . قال : والقَلَّاعُ : القَوَاد . والقَلَّاعُ :  
النِّبَاش . والقَلَّاعُ : الكذاب . قال : وقال  
ابن الأعرابي : القَلَّاعُ : الذي يقع في الناس  
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَّاعًا لأنه يأتي الرجل  
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويثبي  
به حتى يقلعه ويُرِيْلَهُ عن مرتبته . والديبوب :  
النِّمَامُ القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أَقْلَعُوا بهذه  
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابْتَنَوْهَا . وأنشد في صفة  
الشُّنن :

مَوَاحِرُ في سَوَاءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ

إذا عَلَوْا ظَهَرَ قَفٌّ ثُمَّتْ انْحَدَرُوا<sup>(١)</sup>

قال : شَبَّهَهَا بالقلمة . أَقْلَعْتُ : جُعِلَتْ  
كَانَها قلمة .

(١) السان ( قلع ) برواية : « سماء اليَمِّ » .

قلت : أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعَةٌ  
أنَّها جُعِلَتْ كالقلمة وهي الحصن في الجبل .  
والشُّنن المُقْلَعَةُ : التي سوَّيْتُ عليها القِلَاعُ ،  
وهي الشُّرَاع والجِلال التي إذا رُفِعَتْ ساقَتْ  
الريحُ السفينةَ بها .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شُرَاع السفينة ،  
والجميع : القُلْع . قال : والقِلَاعُ : والخُرَاع  
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميمًا ، يقال  
انقلع وانخرع . قال : والقُلْع : الكِنْف  
تسكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم :  
« شحى<sup>(١)</sup> في قُلْعِي » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاع .  
قال . ومعنى قولهم « شحى في قُلْعِي » مثل  
لمن حصل ما يريد قال : وقول عمر في ابن  
مسعود : « كُنَيْفٌ ملى عِلْمًا » شبه عمر قلب  
ابن مسعود بكِنْف الراعي ، لأن فيه مِهْرَاتِهِ  
وَمِقْصِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup> وشِيزَتِهِ<sup>(٣)</sup> ونُصْحَهُ<sup>(٤)</sup> ، ففيه

(١) في اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) في اللسان : « والمقصان : ما يقص به الشعر ،  
ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :  
وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يعتمل به » .

(٣) الشفيرة بالزاي : المسلة . د : « شفيرة »  
وصوابه في م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة  
وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل  
والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية  
التي دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القلعة .  
وقال أبو عبيد : قال الأصمى : القلَع :  
الوقت الذي تُقْلَع فيه الحمى . والقلوع :  
من الإفلاق . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ  
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيْثَةَ الْقُلُوعِ<sup>(١)</sup>

ونطاة خيبر : قرية منها على عين ماء  
مُؤَبَّ<sup>(٢)</sup> ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة  
والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قِشْر الأرض  
الذي يرتفع من السكأة فيدلُّ عليها ، وهي  
القِلْعَة .

كلُّ ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد  
جمع فيه كلَّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة  
الضخمة ، والجميع قلَع . والحجارة الضخمة  
هي القلَع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ،  
وجمعهُ قُلُوع قال : والقلاع : الحجارة . والقِلْعُ :  
الرجل البليد الذي لا يفهم . والقِلْع : الذي  
لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وصفته ،  
أنه « كان إذا مشى تَقْلَع » ، وفي حديث ابن  
أبي هالة : « إذا زال زال قِلْعاً » ، ويروى  
« قُلْعاً<sup>(١)</sup> » ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان  
يُقلُّ قَدَمَهُ على الأرض إقلاقاً بانئاً ويباعد  
بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع :  
القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت وقال غيره :  
القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال  
لجملة ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقيلع : المرأة  
الضخمة الجافية .

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة .  
وهو للسياح في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه القسبة  
في ( خطا ) .

(٢) انظر اللسان ( أبي س ٦ ) .

(١) السلام عرف منقوس في اللسان ( قلع ) .

وقال الليث : القُلَاعُ : الطين الذي  
يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها  
قُلَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : القُلَاعُ : نبتٌ من  
الجَنَبَةِ ، ونَمِيعُ المرعى هو رطباً كان أو يابساً .  
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَاعُ بالتخفيف من  
أدواء الفم والخلق .

ويقال أفلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ  
عنه . وأفلعت السماء بعدما مطَّرت ، إذا  
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي  
تكون تحت اللُّبْد ، وهي لا تَسْتَحِبُّ .

الحرَّاني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ  
هما من بني نُمَيْر ، وهما صَلَاةٌ وشُريحُ ابنا  
عمرو بن خُوَيْلَفة بن عبد الله بن الحارث بن  
نُمَيْر . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُرَيع

إلى القَلَمَيْنِ لِنَهْمَا اللَّبَابِ<sup>(١)</sup>

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة .  
وقد وجدت البيت لناسم بن نومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أقيم إليهم  
فلا تلنّ بنيرهم كلابُ

[ قل ]

قال ابن المظفر : القُمَالُ : ما تناثرَ من  
نُورِ السَّيْبِ وقاعيةِ الحناء وأشباهه . وقد أفلَّ  
النُورُ ، إذا انشَقَّ عن قُعَالته . واقتله الرجلُ ،  
إذا استغفَضه في يده عن شِجَرِهِ .

وقال غيره : اقمالُ النُورِ بمعنى أفلَّ .

وقال الأصمعي : القواعل : رموس الجبال .  
وقال امرؤ القيس :

\* عُقَابُ يَتَوَفَّ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ<sup>(٢)</sup> \*

والقيملة : العُقَاب التي تسكن قواعل  
الجبال . وأنشد :

\* وحلقتُ بك العُقَابُ القِيَمَلَه<sup>(٢)</sup> \*

(١) د : « نيوف » تحريف . و يروى : « تنوب » :  
ويروى « تنوق » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

\* كأن دنارا حلقت بآبونه \*

(٢) الرجز لحالد بن قيس بن متقد ، كما في مجالس  
تعلب . ٤٥ . واللسان ( قل ) .

تُقْبَلُ إحدى القدمين على الأخرى . يقال  
قَمُولٌ في مشيه قَمُولَةٌ .

تطلب عن ابن الأعرابي : قَمُولٌ ، إذا  
مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً . قال : والقَمَلُ : الرجل  
القَصِيرُ البَخِيلُ المشْووم ، كأنه يَفْرِفُ بقدميه  
التراب ، يعنى المَقْمُولُ . والقَمَلُ : عود يَسْمَى  
المِشْحَطُ ، يُجْمَلُ تحت<sup>(١)</sup> سُرُوعِ القَطُوفِ  
لئلا تتعفَّرَ .

وقال ابن الأعرابي : القَيْطَةُ : المرأة  
الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الأَفِيلَالُ : الانتصاب في  
الركوب . وصخرة مُعَالَةٌ ، أى منتصبة لأصل  
لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَمُولَةُ في المشي : أن

## باب العين والقاف مع النون

كلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . ومنه قوله :

إنَّ العراقَ وأهلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتاً<sup>(٢)</sup>

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً . ويقال  
هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل  
في تفسير الآية : فظَلَّتْ أعناقهم ، أى رقابهم ،  
كقَوْلِكَ : ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ القَوْمِ وأعناقهم .

عُنُقٌ ، قَع ، قَمَن ، نَقَى ، نَعَقَ : مستعملة .

قلت : أمّا :

[ عُنُق ]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العِقْيَانُ فِعْيَالاً  
منه ، وهو الذَّهَبُ ، والأَقْرَبُ إنه فِعْلَانٌ من  
عَقَى يَعْقِي ، والنون زائدة .

[ عُنُق ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ  
لَهَا خَاضِعِينَ ) [ الشعراء ٤ ] أكثر المفسرين  
ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ،  
يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقا ،

(١) في النسختين : « تحته » ، صوابه من اللسان  
والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سُرُوعٌ » بالعين  
المجعة ، وهما لفتان .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان  
( عُنُق ) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه الفحويون .

والمُعْتَقُ مؤنّثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ ضُرِبَتْ عُنْقُهُ . وقال رؤبة يصف السّراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بمدّ الفَرْقِ  
خارجةً أعناقها من مُعْتَقٍ<sup>(١)</sup>

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال هانق الرجلُ جاريتُه ، وقد تماثقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

\* إذا ما ضاربوا اعتنقا<sup>(٢)</sup> \*

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التماثق ، وكلٌّ في كلٍّ جائز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العُنُقُ : الجمع الكثير من الناس . قال : والمُعْتَقُ : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابيّ : يقال لفلانٍ عُنُقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناس أفعالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في السكرب وهم في الرّوح والنشاط مشرّتبون لها أعدّ لهم من النعم .

وفي حديث آخر : « يخرجُ عُنُقٌ من النار » .

وقد تحفّفت المُعْتَقُ فيقال عُنُق .

والعاقاء : جحرٌ من جِعرَة البربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى حفقه فيقال : تمعّق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال للجحرَة البربوع : الناقعاء والعاقعاء ، والقاصعاء ، والناقعاء ، والراھطاء ، والله أعلم .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجالس ثعلب ٤١٨ والسان والمقاييس (عقن) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ والسان (عقن) :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا  
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

قال ابن الأعرابي : أعناقها : جماعاتها .  
وقال غيره : ساداتها . وقال : المِنَقَّة : القلادة .  
والمِنَقَّة<sup>(١)</sup> : دويبة . والمَنَق والمَنَق : ضرب  
من السَّير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عُنُق الدهر ،  
أى على قديم الدهر . والعُنُق : الأنثى من  
أولاد المِعزى إذا أتت عليها السنة ، وجمعا  
عُنُوق ، وهذا جمع نادر . ويقولون فى العدد  
الأقل : ثلاث أعنقٍ وأربع أعنقٍ . وقال  
الفرزدق :

دعِ دِعْ بِأَعْنَقِكَ التَّوَانِمَ لِمَتْنِي  
فِي بَاذِخٍ يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>

وقال أوس بن حجر فى المُنُوق :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ  
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحَّيْبُ الْغَرِيمِ<sup>(٣)</sup>

(١) ضبطت فى اللسان كسابتها بكسر الميم وسكون  
العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط  
القاموس أنه كجذثة . وقد ضبط فى د بشدة فوق النون  
فقط ، وفى م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع ، عنق) .  
(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عنق ، ظأب ،  
صوع) . وقال ابن برى : هذا البيت للعلبي بن جال المبدى .  
اللسان (ظأب ، صوع) .

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت  
بهم العنقاء المغرب » ولم يفسره . وقال  
الليث : العنقاء : اسم ملك ، والتأنيث عنده  
للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء  
الدهاية . وقيل العنقاء طائر لم يبقَ فى أيدى  
الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به  
العنقاء المغرب<sup>(١)</sup> » . وقال أبو زيد : العنقاء :  
أكمة فوق جبل مُشرف . وقال الزجاج :  
العنقاء المُغرب : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة  
فى قول الله جلّ وعز : (طَائِرًا أَبَاطِيلَ) [الفيل ٣]  
قال : هى عنقاء مُغْرِبَة . فهذا جميع ما جاء فى  
العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرجَ من النهر ماء  
فجرى فقد خرجَ عُنُق . قال : والمُنُق من الناس  
الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا  
أرسالاً . وقال الأخطل :

وَإِذَا الْمُنُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا  
فَاحْلُ هُنَاكَ عَلَى فَتَى سَحَالٍ<sup>(٢)</sup>

(١) فى اللسان : « ألوت » .  
(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عنق) .  
وفى النسخة : « وإذا النون » ، صوابه فى الديوان  
واللسان .

بَأَذَنِي عَنْقٍ ، أَى جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ .  
ويقال رَجَعَ فلَانٌ بِالْعَنْقِ ، إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ؛  
يُوضَعُ الْعَنْقُ مَوْضِعَ الْخَلِيَةِ . وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

أَمِنْ تَرْجَمِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكَتُمْ  
سَهْلًا كَمْ وَأَيْتُمْ بِالْعَنْقِ<sup>(١)</sup>

وصفهم بِالْجَيْنِ --

وَالْعَنْقُ : غُلٌّ مِنْ خَيْلٍ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ،  
إِلَيْهِ تَنْسَبُ بَنَاتُ أَعْنَقَ مِنْ الْخَيْلِ الْجِيَادِ .  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

\* نَظْلُ بَنَاتِ أَعْنَقَ مُسْرِجَاتٍ<sup>(٢)</sup> \*

وَيُرْوَى : « مُسْرِجَاتِ » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْنَقَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : هُوَ اسْمُ فَرْسٍ .  
وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ دِهْقَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ مِنْ  
الدَّهَّاقِينَ . فَنَجَّهَهُ رَجُلًا رَوَاهُ : « مُسْرِجَاتِ » ،  
وَمِنْ جَمَلِهِ فَرْسًا رَوَاهُ « مُسْرِجَاتِ » .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « هَذِهِ الْمُتَوَقُّعَةُ بَعْدَ  
الثَّوْقِ » ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِذِي يُحِطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ  
بَعْدَ الرِّفْعَةِ ، أَنَّهُ صَارَ يَرَى الْمُتَوَقُّعَةَ بَعْدَ مَا كَانَ  
يَرَى الْإِبِلَ . وَرَأَى الشَّاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ  
ذَلِيلٌ ، وَرَأَى الْإِبِلَ قَوِيًّا مُعْتَمِعًا .

وَعَنْقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ قَوِيٌّ السَّكَبِ  
الصَّبِيِّ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ،  
وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ  
الدَّوَابِّ يَوْبَرُّ - أَى يَغْنَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا - غَيْرُهُ  
وغير الأرنب ؛ وَجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضًا ، وَلِلْفَرَسِ  
نَسْمِيَةٌ « سِيَاهُ قَوْشٍ » ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ  
أَسْوَدَ الرَّأْسِ أَيْبَضَ سَائِرِهِ . وَرَأَيْتُ بِالْأَهْنَاءِ  
شِبْهَ مَنَارَةٍ عَادِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ ، وَرَأَيْتُ  
غُلَامًا مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ يَقُولُ : هَذِهِ  
عَنْقُ ذِي الرِّمَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ<sup>(٣)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثُمَلْبِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ أَذْنِيَّ عَنْقِي ،  
أَى دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . قَالَ : وَيُقَالُ جَاءَ فلَانٌ

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .

(٢) نسبته ابن فارس في الجمل والمقاييس إلى ابن  
أحمر . وهو في لسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه :  
• لرؤيتها يرحن ويستندنا •

(٣) يشير إلى قوله (الديوان ٣٧٠ واللسان عنق) .  
مرعاتك الآجال ما بين شارع  
إلى حيث حادت عن عنق الأواص



وفي النواذر : أعلقتُ في الأرض وأعنتُ ،  
وبلادٌ مُعلِّقة ومُعِنَّة ، أى بعيدة .

ووادى العنَّاق بالْحَمَى في أرض غنى .

وقال أبو حاتم : المانق هي مُقرَّضات  
الأساقى ، لها أطواقٌ في أعناقها ببياضٍ .

ويقال عَنَّت السحابة ، إذا خرجت  
من معظم الغيم ، تراها يبيض لإشراق الشمس  
عليها . وأنشد شمر :

ما الشرب إلا نَدَبَاتُ فالصَّدَرُ  
في يوم غيمٍ عَنَّتْ فيه الصُّبْرُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : ممانيق الرمال : جبال<sup>(٢)</sup>  
صغار بين أبدى الرمال ، الواحدة مُعِنَّة .

ويقال : أعنت النريا ، إذا غابت .  
وأنشد :

كأني حين أعنتِ النريا  
سُويتِ الراح أو سُمًّا مَدُوفًا<sup>(٣)</sup>

وفي حديث مُعَاذٍ وأبي موسى أنهما كانا  
مع النبي صلى الله عليه في سفرٍ ومعه أصحابه  
فأنأخوا ليلةً مُعْرَسِينَ ، وتوسَّد كلُّ ذراعٍ  
راحته . قالوا : فانقبهنا ولم نَرَ رسول الله  
صلى الله عليه عند راحته ، فاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا  
عليه السلامُ أَنَّهُ خَبِرَ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ  
أَمْتِهِ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ  
الشَّفَاعَةَ . قال : « فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيقَ  
نَبَشْرُم » ، قال شمر : قوله ممانيق أى مُسرِّعين ،  
يقال أعنَّتْ إليه أُعِنْتُ إِعْنًا . ورجلٌ  
مُعْنِقٌ وقومٌ مُعْنِقُونَ وممانيق . وقال القطامي :

طَرَقْتُ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرِي  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا قَرِيبَ الْمُعْنِقِ<sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَفْتُ أَخْلَاقَ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ  
بَادِعَاصِ حَوَاصِي الْمُعْنِقَاتِ النَّوَادِرِ<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال أبو حاتم : المُعْنِقَاتُ :  
المتقدِّمات فيها . قال : والعنق والعنق من  
السَّير معروف ، وهما اسمان من أعنقَ إِعْنًا .

(١) اللسان (عق) .

(٢) م : « جبال » بالجيم .

(٣) اللسان (عق) .

(١) ديوان التلطي ٣٢ واللسان (عق) (١٤٧) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عق) (١٤٧) .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما أخبرني المذريّ من النّسائي عن سلمة عن أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالنمّ المعقوق بها بما لا تسمع منه إلّا الصّوت ، فالنمّ مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناق والممعوق به بما لا يسمع ، لأنّ سمعهم لم يكن يفهمهم ، فكلنوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال تنقّى الغراب وتنقّى بالمين والمّين .

قلت : كلام العرب تنقّى بالنّين ، ونقّى الراعي بالشاء بالمين ، ولم أسمعهم يقولون في الغراب تنقّى ، ولكنهم يقولون نعب بالمين .

والناحان : كوكبان من كواكب الجوزاء ، وهما أضواء كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي يسمى الهنطة .

[ نمن ]

نَمِين : حى من بنى أسد . وأنشد أبو عبيدة :

وأعنت الأنجوم ، إذا تقدّمت للمنيب .  
والمعنى : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعْنِقًا .  
ودابةً مِنّا : قد أعنت .

[ نغ ]

قال الله عزّ وجل : ( وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ ) [ البقرة ١٧١ ] قال أهل اللغة الغراء وغيره : النفيق : دعاء الراعي الشاء . يقال انفق بضأنك ، أى ادعها . وقد نفق بها ينفق نفيقا .

وأخبرني المذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الغراء في قول الله عزّ وجل : ( وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ ) الآية قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالنمّ . والمعنى والله أعلم : مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصّوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعى . قال : ومثله في الكلام : فلان يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف أنه الخوف .

فداء خالتي وفدى خليلي

وأهل كلهم لبني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر  
فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والذي صح لثقات<sup>(١)</sup> في عيوب  
الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي : القمم : ضخمة الأرنبة وتوابعها  
وانخفاض القصة . وقال : والقمم أحسن من  
الخنس والفطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون  
في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل  
الأيمن والأين ، والغيم والغين ، ولا أبعد أن  
يكون القسم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ،  
على بناء فيمول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه  
من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيمون  
فملونا<sup>(٢)</sup> من القيمع كما قالوا زيتون من الزيت ،  
والنون مزيدة .

[ قنح ]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقنح  
الرجل ، إذا صادف القنح ، وهو الرمل  
المجتمع . وقال أبو هيب : القنح : أسفل الرمل  
وأعلاه .

وقال الأصمعي : القنح : منسح الحزن  
حيث يسهل . وقال ذو الرمة :  
وأبعرن أن القنح صارت نطافه  
فراشا وأن البقل ذار ويناس<sup>(١)</sup>  
قال : ويجمع القنح قنعة وقنعا .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل :  
ما استوى أسفله من الأرض إلى جابه ، وهو  
اللبب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المغدري عن أبي العباس عن ابن  
الأعرابي قال : قنعت بما رزقت ، مكسورة ،  
وهي القناسة . وقنعت إلى فلان ، يريد  
خضعت له والتزقت به وانقطعت إليه . وقال  
الله جل وعز : ( وَأَطِيعُوا الْقَائِنَ وَالْمُقْتَر )  
[ الحج ٣٦ ] .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : « قيمونه » ، صوابه من اللسان

( قمن ) .

وأفادني المذري عن ابن اليزدي لأبي  
زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع السائل ،  
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّهُ يصحُّ . وقال  
الفراء : القانع : الذي يسألك ، فإذا أعطيته  
شيئاً قبله

وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواه :  
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة  
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل  
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال  
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعًا ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ  
قَنَاعَةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،  
والآخر بكسرها من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد  
قول الشماخ :

لَمَّا لَ الْمَرْءُ يُصَاحِبُهُ فَيُفْنِي  
مُفَاقَرَهُ أَغْنَى مِنَ الْقُنُوعِ<sup>(١)</sup>

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .  
ومن العرب مَنْ أَجَازَ الْقُنُوعَ بمعنى القناعة ،  
وكلام العرب الجيدُ هو الأوَّلُ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( مُهْطِعِينَ مُقْنِي  
رُؤُوسِهِمْ ) [ إبراهيم ٤٣ ] قال لى أبو الفضل :  
سمعت أحمد بن يحيى يقول : الْمُقْنِعُ : الذى  
يرفع رأسه ينظر فى ذلِّ . قال : والإقناع : رفعُ  
الرأس والنَّظَرُ فى ذلِّ وخُشُوع . ويروى عن  
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تَقْنِصْ  
يَدَيْكَ فى الدُّعَاءِ » تقنع يديك فى الدعاء ، أى  
ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ  
رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعَنى كذا وكذا ،  
أى أرضانى . قال : وقَدَمْتُ الإبل والنمَّ  
للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنَعُها أنا . وقال  
القتيبى : الْمُقْنِصُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بظرفه  
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة  
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنَعَ  
البعير رأسه إلى الحوض ليُشرب منه ، وهو  
مدُّه رأسه . قال : والرجل يُقْنَعُ الإِنَاءَ للماء  
الذى يسهل من شُعبٍ ، ويُقْنَعُ رأسه نحو الشيء  
إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال المعجاج :

\* أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَليْفًا مُقْنِعًا<sup>(١)</sup> \*

(١) اللسان (قن ١٧٣) ولانما البيت لرؤية  
فى ديوانه ٨٩ .

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (قن ١٧٤) .

الذى يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها  
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف  
لاخير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَا كَرْنَ الْمِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ  
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَأِ الْوَقِيعِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تَبَا كَر الْمِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ  
بِمُقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأُورَاقِ<sup>(٢)</sup>

قال : قوله كقَعَابِ الْأُورَاقِ ، يقول :  
هى أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراى :

زَجَلِ الْخُدَاءِ كَأَنَّ فِي خَيْرِزِمِهِ  
قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا<sup>(٣)</sup>

فإن حمارة بن عقيل زعم أنه غنى بمقنعة  
الحنين النأى ؛ لأن الزامر إذا زمر أفتع رأسه .  
فقال له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هى  
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .  
وأفتع الإناء فى النهر ، إذا استقبل به جرية  
الماء . قال : والمُقْنَعَةُ من الشاء : المرتفعة الضرع  
ليس فى ضرعها تصوُّب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلبٍ عن سلمة  
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التى أخلافها  
ترفعُ إلى بطنها . قال : والمقنَّع من الإبل :  
الذى يرفع رأسه خِلقة . وأنشد :

\* بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهِ جُعَاشِيرٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال ابن شميل : أفتع فلان رأسه ، وهو  
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حمال رأسه من  
السماء . قال : والمقنَّع : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الفنوى : الإفتناع : إن  
تضع الناقة عُشُونَهَا فى الماء وترفع من رأسها  
قليلاً إلى الماء ، تجذبها اجتذاباً .

وقال الأصمى : المقنَّع : الفم الذى يكون  
عطفُ أسنانه إلى داخل الفم ، وذلك القوى

(١) ديوان الشماخ ٥٦ والسان (حداً ، نجذ)

(٢) السان (قنع) .

(٣) السان (قنع) .

(١) فى السان : « لمقنَّع » باللام فى أوله .

وقنع فلان فلاناً بالسَّوط ، إذا علا به رأسه . وقنعه الشَّيبُ خِماره ، إذا علا رأسه الشَّيبُ . وقال الأعشى :

\* وقنعه الشَّيبُ منه خِماراً <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : القَنوعُ ؛ نزلة الهَبوط بلغة هزيل ، مؤنثة . وقال المفضل : إنه لاثيمُ القنع بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال أفتح فلانُ الصبيَ فقبَّله ، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبَّله .

وقنعةُ الجبلِ والسَّنامِ : أعلاهما ؛ وكذلك قمنَّهما . ويقال قنمت رأس الجبل وقنمته ، إذا علوته .

وقال الليث : القِنعةُ : ما تفتح به المرأةُ رأسها . قال : والقِناعُ أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما مثل لحافٍ وملحفةٍ ، وقِرَامٍ ومِقرمةٍ .

الحنين ، غذف الصَّوت وأقام مقنعةً مقامه . ومن رواه « ومُقنعةُ الحنين » أراد ناقةً رفعت حنينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه بِنِعا من رُطبٍ وأَجْرٍ زُغَبٍ » قال أبو عبيد : قال أبو زيد : القِنعُ والقِناعُ : الطَّبَقُ الذي يؤكَل عليه الطعام . وقال غيره : وتجعل فيه الفاكهة . وقوله « وأَجْرٍ زُغَبٍ » جمع جَرَوْ ، وأراد بها صِفَارَ القِثَاءِ ، شبهها بأجري الكلاب لطراتها .

ويقال رجلٌ مَقْنَعٌ وقُنْمانٌ ، ورجال مقانع وقنمان ، إذا كالوا مرضيين . وأنشد أبو عبيد :

فقلتُ له بؤُ بامرئٍ لستَ مثله  
وإن كنتَ قُنْماناً لئن يطلُبَ الدِّمَما <sup>(١)</sup>

والقِناعُ والقِنعةُ : ما تفتح به المرأة من ثوبٍ يغطِّي محاسنها وراسها .

(١) أنشد هذا الجيزي في اللسان ( قنع ) . وصدرو في ديوان الأعشى ٣٥ :  
\* تبدل بعد الصبا حكمة \*

(١) المايس والسان ( بؤا ) . وفي اللسان ( قنع ) :  
\* فبؤ بامرئٍ أليت لست كنته .

أبو عبيد عن الكسائي : القِعمان :  
المظيم من الوحول .

[ قع ]

أبو عبيد عن الأصمى : القِعمان ، واحدا  
نَقْع ، وهى الأرض الحُرَّة الطَّيْن الطَّيِّبَةُ التى  
لا حُرُونَةٌ فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :  
والقاع مثله . وقال غيره : القِعمان : قِيمان  
الأرض . وأنشد الأصمى :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ القِعمانَ كَأَنَّهُ

عن الرُّوض من فَرَط النِّشَاطِ كَعِيمٍ<sup>(١)</sup>

قال : ويقال صَبَغَ فلانٌ ثوبَهُ بِنَقْعٍ  
وهو صَهْجٌ يُجَمَلُ فيه من أفواه الطَّيِّبِ .

قال : وسمَّ ناعم : ثابت . وقال ابن  
الأعرابي : القِعمان<sup>(٢)</sup> : السمُّ الثابت . يقال  
سمٌّ منقوع ، وسميع ، وناعم . وأنشد :

فَبِتْ كَأَنِّي ساورتني ضئولة

من الرُّقش في أنيابها السمُّ ناعمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : يقال سمٌّ مُنْقَعٌ ، وموتٌ  
ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَقَعْتُ بالماء  
ومنه أَنْقَعُ نَقْعًا ، إذا شَرِبَ حتى يَروى ،  
وقد أَنْقَعَ الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :  
الطعام الذى يُصنع عند الإملاك : النقيمة .  
يُقال منه نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقْعًا .

وقال الفراء : النقيمة : ما صنعه<sup>(١)</sup>  
الرجلُ عند قدومه من السَّفر ، يقال أَنْقَعْتُ  
إِنقاعًا . وأنشد :

إِنَّا لَنضربُ بالصوارمِ هاتِمَ  
ضَرْبَ القِدارِ نقيمةَ القِدامِ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيمة  
طعام الملاك<sup>(٣)</sup> . يقال دَعَوْنَا على نقيمتهم .  
قال : وربما نَقَعُوا عن عِدَّةٍ من الإبل إذا  
بلغَتْها ، جَزَوْا منها ، أى نَحَرَوْه ، فذلك  
النقيمة . وأنشد :

(١) كذا في النسخين والاسان مع الضبط .

(٢) لملهل ، كما في الاسان ( قع ، قدم ) .

(٣) د : « اللال » صوابه في م . والملاك بكسر  
الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان ( قع ) .

(٢) هذه الكلمة من د قطع .

(٣) ديوان النابتة ٥١ والاسان ( قع ) .

ميمونة الطير لم تَنَقِّ أَشْأَمَهَا  
دَائِمَةُ الْقَدَرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقْعِ<sup>(١)</sup>

وقال خالد بن جَنْبَةَ : إِذَا زُوِّجَ الرَّجُلُ  
فَأَطْعَمَ عَيْنَتَهُ قَلْنَا : نَقَعَ لَهُمْ ، أَيْ نَحَرَ .

وقال الأصمى : النَّقِيعَةُ : مَا نُحِرَ مِنْ  
النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسَمِ .

وقال ابن السكيت : النَّقِيعَةُ : الْحَضُّ  
مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ . حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ .  
وقال الأصمى : يُقَالُ انْتَقَعَ بِذُو فُلَانٍ نَقِيعَةً ،  
إِذَا جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوهَا .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النَّعِيرَةِ  
الَّتِي تُدْعَى النَّقِيعَةُ ، وَمَأْخُذُهَا عِنْدِي مِنَ النَّقْعِ  
وَالنَّحْرِ وَالْقَتْلِ ، يُقَالُ سَمُّ نَاقَةٍ ، أَيْ قَاتِلُ .  
وقد نَقَعَهُ ، إِذَا قَتَلَهُ . وَأَمَّا اللَّبَنُ الَّذِي يَبْرُدُ  
فَهُوَ النَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ  
فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مُنْقَعٌ وَلَا يَقُولُونَ نَقَعْتُهُ .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدت للمؤرِّج حروفاً في الإِنْقَاعِ مَا عِجَّتْ

بِهَا ، وَلَا عَلِمْتُ ثِقَةً مِنْ رَوَاهِغِهِ<sup>(١)</sup> . يُقَالُ أَنْقَعْتُ  
الرَّجُلَ ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ بِإِصْبَعِكَ . وَأَنْقَعْتُ  
الْمَيْتَ ، إِذَا دَفَنْتَهُ . قَالَ : وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ ،  
إِذَا زَخَرْتَهُ . وَأَنْقَعْتُ الْجَارِيَةَ ، إِذَا افْتَرَعْتَهَا .  
وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا جَمَعْتَ أَعْلَامَهُ أَسْفَلَهُ .  
قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرِّج .

وروى عن عمر أنه قال : « مَا عَلَى نِسَاءِ  
بَنِي الْمَفِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي  
سَلْيَانَ<sup>(٢)</sup> » مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

يُحِبُّلِبُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ<sup>(٣)</sup>

ويروى « يُحِبُّلِبُوهَا » ، يَقُولُ : مَتَى سَمِعُوا  
صَارِخًا ، أَيْ مُسْتَفِئًا ، أَحْلَبُوا الْحَرْبَ ، أَيْ  
جَمَعُوا لَهَا .

وَالنَّقْعُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفِجَارُ ، قَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ : ( فَأَتَرْنَاهُ بِمِثْقَالِ الْمَادْيَانِ ) [الماديات ٤]

(١) في اللسان : « وَلَا عَلِمْتُ رَوَاهِغَهُ عَنْهُ » .

(٢) هو خالد بن الوليد ، كَمَا فِي الْإِسَابَةِ حَيْثُ  
أُورِدَ الْحَدِيثُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

(٣) ديوان لبيد ١٠ واللسان ( نقم ) .

(١) اللسان ( نقم ) .



نقع البئر: فَضْلُ مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل أن يَصُفَّرَ في إناءٍ أو وعاء . قال : وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِمَنْعٍ به فَضْلَ الكَلأِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يومَ القيامةِ » . قال : وأصل هذا في البئر يحفَرُها الرجلُ بالقِلاعةِ من الأرضِ يسقي بها مواشِيَه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماءَ الفاضلَ عن مواشيه مواشٍ غيره ، أو شارباً يشرب بشفتيه . وإنما قيل الماءُ نَقَعَ لأنه يُنْقَعُ به أي يروى به . يقال : نَقَعَ بالرى وبَصْع . ويقال : ما نَقَعَتْ بَخِيره ، أي لم أَشْتَفِ به .

وقال الليث : النقع : البئر الكثرة الماء ، والجَمِيعُ الأُنْقَمَة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَه ، إذا أروى عطشه . ومن أمثال العرب : « إِنَّ فُلاناً لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » يضرب مثلاً للرجل الذي قد جرب الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل فيه أن الدليل من العرب في باديتها إذا عَرَفَ المياهَ النامضة في الفلوات ووردها وشرب منها ، حَذَقَ سُلُوكَ الطرق التي تؤدِّيهِ إلى المحاضر والأمواء . والأنقَعُ : جمع النقع ، وهو كلُّ ماءٍ مُسْتَنَقِعٍ من ماءٍ عَذِ أو غدير .

أي غباراً . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى فتن ينقع صُراخٌ ، أي يرتفع . وقال غيره : يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصراخ بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النقع : الغبار المرتفع . والنقع : الصُراخ المرتفع . قال شمر : وقيل في قول عمر : « ما لم يكن نَقَعٌ ولا لِقْلَقَةٌ » إنه شقُّ الجيوب . قال : ووجدت للمرار الأسدي فيه بيتاً :

نَقَعَنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حِمَا  
وأعددنَ المرائيَ والمويلا<sup>(١)</sup>

ويقال : فلان مُنْقَعٌ ، أي يُسْتَنَى براهه ، أصله من نَقَعْتُ بالرى .

وقال أبو عبيد : مُنْقَعُ البَرَمِ : تَوَرَّ صَغير ، وجهه مناقع ، ولا يكون إلا من حجارة . وقال أبو عمرو : هي المِنْقَعَة والمِنْقَع .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه « نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ البئر » ، قال أبو عبيد :

(١) اللسان (نقع) .

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من قوله نقعته ، إذا قتلته .

وقال الليث : الأَنْقوعة : وَفْءُ الثريد التي فيها الودك . وكلُّ شيء سَالَ إليه الماء من مُشْعِرٍ ونحوه فهو أَنْقوعة .

قال : والنَّقِيع : شراب يُتخذ من الزبيب يُنقع في الماء من غير طَبَخ . وقيل في السَّكَّر لأنه نَقِيع الزَّيْب . والنَّقوع : شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصقّى ماؤه ويُشرب . وذلك الماء اسمه النَّقوع .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع في شيء وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينقع أَنْقوعاً .

وقال الفصيح : يقال نَقَعَهُ بالشَّم ، إذا شتمه شتماً قبيحاً . قال : والنَّقائع : خبَارِي في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعْتُ بِذاكَ نَفْسِي ، أى اطْمَأْنَنْتُ إليه ورويت به .

وفي حديث المَبْعُث «أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكاناً فأضجعه وشقاً بطنه ،

وقال الأصمعي : نَقَعَ الماء ينقع أَنْقوعاً ، إذا بُت . والنَّقوع : ما أُنْقِعَ من شيء . يقال سَقَوْنَا نَقْعاً ، لدواء أُنْقِصَ من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال : « إذا اسْتَنَقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَلِيَ اللَّهُ . ثُمَّ تَزَعُ <sup>(١)</sup> هَذِهِ الْآيَةُ : الَّذِينَ تَقَوَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [الجل ٣٢] وقال شمر : قوله إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى إذا خرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال ابن مقبل :

\* مستنقِعَانِ عَلَى فَضُولِ الْمِشْفَرِ <sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نَابِي الناقة ، أنهما مستنقعان في اللثام . وقال خالد بن جَنْبَةَ : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا استنقعت نفس المؤمن » له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان ( تزع ) : « وانتزع بالآية والعمر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيداً . ونزعه ، مثله ، أى استخرجه » .

(٢) اللسان ( نغم ) . وصدده في ديوانه ١٢٩ : « وكان نايها بأخطب ضالة » .

ذلك إذا ذهب دُمُه وتغيَّر لونُ بشرته ، إِمَّا  
من خوف ، وإِمَّا من مَرَض . حَكَاه بالنون  
عن أبي ذؤَابَة .

فَرَجَع وقد انْتَقَعَ لَوْنُهُ « في حديث طويل .  
قال أبو عُبَيْدٍ وَاللَّحْيَانِي : يقال انْتَقَعَ لَوْنُهُ  
وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ . وقال النضر : يقال

### باب العين والقاف مع الفاء

قال : والذَّرَّ : الذي يكون في البيوت  
يؤذي الناس . قال : والفاَزَر : المدوَّر الأسود  
يكون في التَّمَر .

عَفَف ، عَفَى ، قَفَف ، قَفَعَ ، قَعَعَ :  
مستعملات .

[ عَفَف ]

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أَعَفَفَ ،  
والجمع عَفَفَان . وأنشد :

أبو العباس عن عمرو بن أبيه قال : قال  
النسابة البكري : لِلنَّملِ جَدَّان : فَازَرٌ  
وَعَفَفَان . فَفَازَرٌ : جَدُّ الشُّود . وَعَفَفَان :  
جَدُّ الْحَمَر .

يَأْيُهَا الْأَعْفَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ  
لا نعمةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا<sup>(١)</sup>

وأخبرني المندري عن إبراهيم الحربي أنه  
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفاَزَر ،  
وَالْعَفَفَان . قال : وَالْعَفَفَان الطويلة القوائم  
تسكون في المقابر والخرابات . وأنشد :  
سُلَّطَ الذَّرُّ فَازَرًا وَعَفَفًا \* ن . . . .<sup>(١)</sup>

قال : والعَفَفَاء : ضرب من البقول  
معروف .  
قلت : الذي أعرفه في بُقُول البادية  
القَفَعَاء ، ولا أعرف المقفَاء .

(١) وكنا في اللسان بدون نسبة . والبيت من  
قصيدة لسهل بن حنظلة الغنوي في الأصميات ٤٦-٥٠ .  
برواية : « يَأْيُهَا الرَّاكِب » .

(١) تسماه في اللسان ( عَفَف ) : « فأجلام  
لدارشطون » . وفي الحيوان ٤ : ١٣ :  
سلط الله فازرا وعففا  
ت فجازاهم بدار شطون

وقال الليث : العُفَّاف : داء يأخذ الشاة<sup>(١)</sup>

في قوائمها حتى تنوج . يقال عُفَّتِ الشاة فهي ممقوفة . والمُعَفَّاة : خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يَحْتَمِلْنَ بها الشيء . والمُعَفَّاء : حديدة قد لُوى طرفها . والمُعَفُّ والمُعَفِّ واحد . وعَفَّتِ الشيء أَعَفَّتُهُ عَفْفًا فأنعَفَ ، أى عطفتها فانمطف .

قال : وعُفْفَانُ : حىٌّ من خُرَازمة .

[ قف ]

أبو عبيد عن القراء : سَيْلٌ جُحَافٌ<sup>٢</sup> وقُفَافٌ وجُرَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقَعَفُ الحجارة ويحرفها . والقَعَف : شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقْمَعْنَ قَاعًا كَفَرَأَشٍ النَّضْرِمِ  
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ<sup>(٣)</sup>

أبو عمرو : انقصف الجرف ، إذا انهار وانقعر . وأنشد الأصمى :

واقصفِ الجَلْمَةَ منها واقثِثِ  
فإنما تكدها لمن يَرِثِ<sup>(١)</sup>

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقصفِ الجَلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بجلته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعْفُ : السقوط في كلِّ شيء . وقال في موضع : القَعْفُ محركاً : سقوط الحائط . قال : والنَّعْفُ : الجبال الصغار بعضها على بعض ، الواحدة نَعْفَةٌ .

[ عفن ]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول  
للذى يُبْشِرُ الصيدَ ناجش . وللذى يَنْفَى وجهه  
ويردُّه على الصائد عافق . ويقال عَفَقَ على  
الصيد ، أى ائنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتَلاها صَفَقَةً للمصَفَّقِ  
حتى تَرَدَّى أَرِيعٌ في المَعَفَّقِ<sup>(٢)</sup>

يصف عيراً أورد أنَّه الماء فرماها الصائد فصَفَقَهَا المِيزَ لينجوَ بها ، فرماها الصائد في منعَفَقِها ، أى في مكان عَفَقَ العير إياها .

(١) اللسان (قف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عفن، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (قف) والحكم ١ : ١٣٨ .

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والحِجَى في غير حاجة .  
قال : وعافقَ الذَّنْبُ النِّمَّ ، إذا عاثَ فيها  
ذهابها وجائيا . وتمفَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا  
لاذ به . وقال علقمة :

\* تَمَفَّقَ بِالْأَرْمَلِ لِمَا أَرَادَهَا <sup>(١)</sup> \*

قال : والمُعْفَق : الضَّرَّاطُون في المجالس .  
والمُعْفَق : الأَسْتَاه . قال : والمُعْفَق : الذَّنَاب  
التي لا تنام ولا تُنِيم تردُّداً في الفساد . وقال  
غيره : اعتفَق الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه  
فافترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسود العريـ

نِ يمتفق السائلين اعتفاقاً <sup>(٢)</sup>

وعفَقَ الرجلُ جاريته ، إذا جامَها .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذني  
متى أخى ذا العِفاق » : أخبرني أبو سفيان  
عن الأصمعي قال : عفَقَ يَعمُقُ ، إذا ذهبَ  
ذهاباً سريعاً . قال : والمُعْفَق هو المطفأ أيضاً .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :  
عفقت الإبلُ تَمَفَّقَ عَفْقاً ، إذا كانت ترجع  
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلَّ يومين . وكلُّ  
راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وعافق . ويقال إنك  
لَتَمَفَّقٍ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليمتَقُ للنِّمِّ بمضمّا  
على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :  
ولاتكُ مِمِّفاقَ الزيارة واجتنبُ  
إذا جئتَ لِمَا كَثَرَ السَّكَلَامُ المِيبِ <sup>(٣)</sup>

وقال الليث : عفَقَ الرجلُ يَعمُقُ ، إذا  
ركبَ رأسه ومضى . قال : وعفَقَ يعمُقُ ،  
إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل  
وغيره : عفَقَ بها وحَبَّجَ <sup>(٤)</sup> بها ، إذا ضَرَطَ .  
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَمَاقته ،  
وهى أسنّه .

ثمّلب عن ابن الأعرابي : أعفَقَ الرجلُ ،

(١) عجزه في المفصليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :  
رجال فبذت نبلهم وكليب .

(٢) اللسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « الميب » بالفتح المعجمة ،  
وفي اللسان : « الميبا » ، والوجه ما جمعت منهما .  
(٢) م : « خيج » ، وهما بمعنى .

[فَقَعَ]

تقول العرب : « فلانٌ أَذْلٌ من فَقَعَ  
بَقَرَقَر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحرار :  
الفَقْعَةُ : البيض من الكمأة ، واحدها فَقَعَ .

وقال الليث : الفَقْعُ : كمٌ يخرج من أصل  
الإجْرَدِ ، [ وهو نبت <sup>(١)</sup> ] ، وهو من أَرَدَأَ  
الكمأة وأسرعها فساداً . قال : والفَقَّاع هو  
الشَّرَاب المعروف . قال : والفَقَّاعِيع واحدتها  
فَقَّاعَةٌ ، وهي الحَبَا التي تعلو ماء المطر والشَّرَابُ  
إذا مُزِجَ بالماء ، كأنها قوارير صفراء مستديرة .

وفي الحديث النِّهْيُ عن التفقيع في الصلاة  
يقال فَقَعَ فلانٌ أصابعه تفقيعا ، إذا غمزَ  
مفاصلها فأنقضتْ ، وهو الفرقة أيضا ، وكل  
ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم :  
التفقيع : التشدُّق في الكلام ؛ يقال قد فَقَعَ ،  
إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له . وتفقيع  
الوردة : أن تُضْرَبَ بالكف فتفقع حتى  
تسمع لها صوتا عاليا . وفَقَعَ الحمار ، إذا ضرط .  
وإنه لفَقَّاعٌ ، أى ضرَّاط .

وقال الله جلّ ذكره : ( صَفَرَاهُ فَاقِعٌ  
لَوْنُهُا ) [ البقرة ٦٩ ] قال أبو إسحاق : فاقع  
نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر  
فاقع ، وأبيض <sup>(١)</sup> ناصع ، وأحمر قاني . وقال  
أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني :  
يقال أصفر فاقع وفَقَّاعى .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد  
أَفَقَعَ فهو مُفَقِّع : فقير مجهود . يقال فقير  
مُفَقِّع مُدَقِّع .

قال : والمُنْفِيع أسوأ ما يكون من  
حالاته . وقال هدي بن زيد في فقايع  
الخر إذا مزجت :

وطفا فوقها فقايعُ كاليا

قوتِ حرٍّ يُبْرِها التصنيق <sup>(١)</sup>

[فَقَعَ]

قال الليث : يقال أحمر قُفَّاعى ، وهو  
الأحمر الذي يتقشّر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر قُفَّاعى

وقال الليث : القنق : حشيشة خواردة من نبات الربيع خَشَماء الورق ، لها نورٌ أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مستطيلات من فوق ، وعُمرها مُقَفَّعٌ من تحت . قال : والأذن القنق : كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَزَوَّتْ من أعلاها وأسفلها . قال : والرَّجُلُ القنق : التي ارتدت أصابعها إلى القَدَمِ ، وقد قَفَعَتْ قَفْعًا .

ويقال تقفَعَت الأصابعُ من البرد ، وقد قَفَعَهَا البرد . قال : ونظر أعرابيٌّ إلى قنفذٍ قد تقبَّضَتْ فقال : أُرَى البردَ قَفَعَهَا .

قال : والمَقَفَّةُ : خشبة يُضْرَبُ بها الأصابع . والقُنْفَاعُ : نباتٌ متفَقِّعٌ كَأَنَّهُ قرونٌ صلابَةٌ إذا يبس ، يقال له كَفُّ السَّكَلَبِ .

وفي حديث عمر أنه ذُكِرَ عنده الجرادُ فقال : « لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » . قال أبو عبيد : القَفْعَةُ : شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّبِيلِ ليس بالكبير ، يُعْمَلُ من خوص ، وليس له حُرْمٌ . وقال شمر : القَفْعَةُ مثل القَفْعَةِ تَتَخَذُ واسعةً الأسفل ضَيِّقةً الأهل ، حشوها مكان الخلفاء عَرَّاجِينَ تَدُقُّ ، وظاهرها خوصٌ على

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وقَفَّاعِيٌّ ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاةٌ قَفَمَاءُ ، وهي القصيرة الذنب ، وقد قَفَمَتْ قَفَمًا . وكَبَشٌ أَقْفَعٌ ، وهي كباشٌ قَفْعٌ . وقال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً  
مِنَ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَرَّتْ<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالقَفْعِ أَذْنَابًا الْمِرْزَى ؛ لأنها إذا صَرِدَتْ اقْشَرَّتْ . وأما الضأن فإنها لا تقشر من الصرَد .

والقنق : من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد نعيم ، ولها نُورٌ<sup>(٢)</sup> أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

\* بِالسَّيِّ ما تُثْبِتُ الْقَنَقَاءُ وَالْحَسَكُ<sup>(٣)</sup> \*

(١) اللسان (قنق) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان (قنق) :

• جونية كحصاة القسم مرتما •

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه  
الدُّوَارَتِ<sup>(١)</sup> التي يجعل الدهَّانون فيها السَّمَمَ  
المطحون ويضمون بعضها على بعض ثم  
يضمطونها حتى تُسِيلَ الدهن : القَمَعَات .

ويقال قَمَعَتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَفَعًا ، إذا مَمَعَتْهُ  
فَانْقَعَعَ انْقِنَاعًا . ويقال قَمَعَ<sup>(٢)</sup> هذا ، أى أَوَعَهُ .  
ورجلٌ قَفَاعٌ لِمَالِهِ ، إذا كَانَ لَا يَنْفَقُهُ . وَلَا  
يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَمَعَتِهِ ، أى وَعَانِهِ .

عَل سِلَالِ الْخُوصِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
يَحْيَى يَقُولُ : الْقَمْعَةُ الْجُلَّةُ ، بِلُغَةِ الْبَلْنِ ، يُحْمَلُ  
فِيهَا الْقُطْنُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَفْعُ :  
الْقَفَافُ ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . قَالَ : وَالْقَفْعُ :  
الدُّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتَلُ تَحْتَهَا ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَفْعُ ضَرْبٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ  
يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحَصُونِ فِي الْحُرُوبِ ،

## باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبَ لَهُ ، وَقَدْ عَقِبَ  
يَعْقِبُ عَقِبًا وَعُقُو بَا . وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَا الرَّجُلُ عَقِبُهُ  
وَعَقْبُهُ ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍأَنَّهُ سَافَرَ حَقِيبَ رَمَضَانَ ،  
أَيَ فِي آخِرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ  
فُلَانٌ عَلَى عَقْبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالضَّمِّ  
وَالْتَخْفِيفِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

عَقِبَ ، عَقِي ، قَبِعَ ، قَبَعَ ، بَقَعَ ، بَقَعُ :  
مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ عقب ]

قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَاقِبُ وَالْمَقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
قَالَ : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،  
وَالْمَاحِي بِمَحْوِ اللَّهِ بَنَى الْكَفَرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ  
النَّاسِ عَلَى قَدَمَيَّ ، وَالْعَاقِبُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْعَاقِبُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أَمَعَ » بِالْهَمْزِ .



وصعد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبلَ النهارُ عادَ من صعد وصعد ملائكةُ الليل ، كأنما جَمَعُوا حِفْظَهُ عَقِبًا أَى نُوبًا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عاد إليه فقد عَقِبَ ؛ ومعه قيل للذى يَفْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ ، وللذى يتقاضى الدَّيْنَ فهو دُود إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّبٌ . وقال لبيد :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ<sup>(١)</sup>

وقال سلامة بن جندل :

\* إِذَا لَمْ يُعِصْ فِي أَوَّلِ الْفَزْوِ عَقِبًا<sup>(٢)</sup> \*

أَى غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ » ، وهو أن يستريح في دُور صلاته ثلاثاً وثلاثين تسييحاً<sup>(٣)</sup> ، ويكبر

وجاء فلانٌ على عَقَبِ رمضانَ وفي عَقَبِهِ ، إذا جاء وقد بقيتْ في آخره أيام .

قال : وقال الأصمعي : فرسٌ ذُو عَقَبٍ ، أَى جَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ . ومن العرب من يتول ذُو عَقَبٍ فيه .

الحراشي عن ابن السكيت قال : لابلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْمِي مَرَّةً فِي حِمَضٍ وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . ويقال عاقبتُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُقَبَةِ ، إذا رَاوَحْتَهُ فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ . وكذلك أَهْبَتَهُ . ويقول الرجلُ لِرَمِيهِ : أَهْبَيْتُ وَعَاقَبْتُ ، أَى انزَلْتُ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي . وكذلك كلُّ حَمَلٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ) [الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ ملائكةُ الليلِ تمقَّبُ ملائكةُ النهارِ .

قلت : جعل الفراءُ عَقَبَ بمعنى عاقب ، كما يقال ضَاعَفَ وَضَعَفَ وَعَاقَدَ وَعَقَّدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمنايس (عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (عقب ١٠٤) ، وأشير إلى ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧ ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بعده في اللسان : « وعيمده ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرة » .

أربعا وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة . فسمين معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا يجيب قائلن : تسبيحات تخلف بأعقاب الناس . قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب<sup>(١)</sup> ما قبله . وأنشد :

\* ولكن فتى من صالح القوم عقبا<sup>(٢)</sup> \*

يقول : عمر بدم وبقي . ويقال عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

[ وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ) : إنما أنثت لكثرة ذلك منها ، نحو نساء وعلامة ؛ وهو ذكر<sup>(٣)</sup> ] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

\* طلب المعقب حقَّ المظلوم<sup>(١)</sup> \*

قال : المعقب : الغريم الماطل في قول لبيد . قال : والمعقب : الذى أغير عليه فحرب فأغار على الذى كان أغار عليه فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : ( لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ) [ الرعد ٤١ ] فإنَّ الفراء قال : معناه لا رادَّ لحكمه . قال : والمعقب : الذى يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله : ( وَلَمْ يَعْقب ) [ النمل ٣١ القصص ٣١ ] : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم يرجع . قال شمر : وكلُّ راجع معقب . وقال الطرماح :

\* وإن توتى التالياتُ عقبا<sup>(٢)</sup> \*  
أى رجع .

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان : « يعقب » .

(٢) لغير بن تولب في اللسان (عقب) . وصدره :  
• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التكملة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريبا .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان الطرماح . وفي د : « وإن توتى » .  
(م ٣٥ — تهذيب اللغة)

\* أعقبى آل هاشم يا أمية<sup>(١)</sup> \*

يقول : انزلى عن الخلافة حتى يملوها  
بنو هاشم فإن العقبة لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمى : عَقَبْتُ الْخُلُوفَ ،  
وهو حَلْفَةُ الْقُرْطِ ، وهو أن يُشَدَّ بِمَقْبِرٍ إِذَا  
خَشُوا أَنْ يَرِيخَ . وأنشدنا :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَقْبُورِ  
عَلَى دَبَاوٍ أَوْ عَلَى يَمْسُوبِ<sup>(٢)</sup>

وعَقَبْتُ الْقِدَحَ بِالْمَقَبِّ مِثْلَهُ . وعَقَبَ فُلَانٌ  
مَكَانَ أَبِيهِ مَقْبَرًا . وعَقَبْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ ،  
إِذَا بَغَيْتَهُ بِشَرٍّ وَخَلَفْتَهُ . وعَقَبْتُ الرَّجُلَ :  
ضَرَبْتُ عَقْبَهُ<sup>(٣)</sup> . وعَقَبْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَكِبَتْ  
عُقْبَةً وَرَكِبَ عُقْبَةً . ويقال أَكَلَ فُلَانٌ  
أَسَكْلَةً أَعْقَبَتْهُ سَقَمًا .

وعَقِبَ الْقَدَمُ : مَوَّخَرَهَا ، ويقال عَقِبَ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الملاحظ في  
في البيان ٣: ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .  
وعجزه في البيان :

\* جعل الله بيت مالك نيا \*

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)  
إلى سيار الأبنى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون  
نسبة .

(٣) وعقبته الرجل . . . الخ ساقط من د .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده في صفة القرس :

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِئَاءِ وَيُرِّ

ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شَتَّ أَوْزَقَا

قال : عِقَابًا : يَهْقُبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ  
يَغْزُو عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . قال : وقالوا  
عِقَابًا أَيْ جَرِيًا بَعْدَ جَرَى .

قلت : هو جمع عَقِبَ .

قال : وقال الحارث بن بدر<sup>(١)</sup> : « كَدْتُ  
مَرَّةً نَشْبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ » .

قال : معناه كَدْتُ إِذَا نَشَبْتُ بِإِنْسَانٍ  
وَعَلَقْتُ بِهِ لِقَى مَوْتِي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ  
وَرَجَعْتُ<sup>(٢)</sup> .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بني أمية  
إلى بني هاشم قال سُدَيْفٌ ، شاعر ولد العباس ،  
لبني أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وق م :  
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :  
أخو حذيفة بن بدر .  
(٢) زاد بعمه في اللسان : « أَيْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا » .

وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فنلبث عليهم  
فالقى ذهب امرأته يُعطى من الغنيمة المهر  
من غير أن يُنقص من حقه في الضائم شيء ،  
يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهوور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ،  
إذا أخذته بذنب كان منه .

وفي حديث : «لِلْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا  
اَعْتَقَبَ» . وهذا يُروى عن إبراهيم النخعي .  
يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك .  
ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري  
حقاً تَلَفَ عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .  
شمر عن أبي عمرو الشيباني : المِعْقَب :  
الخِمَار . وأنشد :

\* كَعَقَبَ الرِّيطُ إِذْ نَشَرْتَ هَذَابَهُ <sup>(١)</sup> \*

قال : وسُمِّيَ الخِمَارُ مِعْقَباً لَأَنَّهُ يَعْقُبُ  
المَلَأَةَ يَكُونُ خَلْقاً مِنْهَا .

وقال أبو المباس : قال ابن الأعرابي :  
المِعْقَب : القُرْطُ . والمِعْقَب : السائق الحاذق

وجمه أعقاب . ومنه قوله : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ  
مِنَ النَّارِ» .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَإِنْ فَاتَكُمْ  
مَنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ )  
[ الممتحنة ١١ ] هكذا قرأها مسروق وفسرها :  
فَقِنْتُمْ ، وقرأها حيدّ : ( فَعَقَبْتُمْ ) قال الفراء :  
وهو بمعنى عاقبتم . قال : وهى كقوله :  
( وَلَا تَصَاعِرْ ) و ( لَا تَصُصِّرْ ) [ لقمان ١٨ ] .  
وقرى ( فَعَقَبْتُمْ ) خفيفة . وقال أبو إسحاق :  
من قرأ فعاقبتم فمعناه أصبغوم في القتال  
بالمقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فَعَقَبْتُمْ ،  
فمعناه فغنمتم . قال : وأجودها في اللنة فَعَقَبْتُمْ .  
وعَقَبْتُمْ جيد أيضاً ، أى صارت لكم عَقْبِي .  
إِلَّا أَنْ الْقَشْدِيدَ أَبْلَغَ . وقال طرفة :

\* فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّةٍ <sup>(١)</sup> \*

قال : وللمنى أن من مضت امرأته منك  
إلى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، أو إلى مَنْ يَبْدُكُمْ

(١) وكذا أنشد هذا لشرط في اللسان (عقب ١٠٨ ،  
١١٠) لكن بحرف الضبط . وصدره في الديوان : ٧٤ :  
\* ولقد كنت عليكم عاقباً \*

ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط  
غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

العقاب والمعاينة ، جملة مصدرأ على فاعلة  
كالعافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛  
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعُقب .  
قال : والعُقبانُ والمُقبى كالعاقبة والعُقب .  
قال : ويقال أتى فلانٌ إلى خيراً فمُقبٍ  
بغير منه . وأنشد :

\* فمُقبِّمٌ بذَنوبٍ غيرَ مَرٍّ <sup>(١)</sup> \*

قال : والفرق بين المَقَبِّ والمَصَّب أن  
المَصَّب يضرب إلى الصفرة والعَقَب يضرب  
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها . وأما العَقَب  
مؤخر القدم فهو من المَصَّب لا من العَقَب .  
قال : والمَقَب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع  
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويلٌ للأعقاب من  
النار » وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين  
غير جائز ، وأنه لا بدَّ من غَسَل الرجلين إلى  
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤمِّد

بالسَّوق . والمَعْب : يَمِيرُ المَعْب . والمَعْبَب :  
الذي يرشَّح للخلافة بعد الإمام . والمَعْبَب :  
النجم الذي يطلُّع فيركب بطلوعه الزميلُ  
المعاقب . ومنه قول الراجز :

\* كأنها بين السُّجوفِ مَعْبَبٌ <sup>(٢)</sup> \*

وقال شمر : المُقَبَّة : الشيء من المرق  
يردُّه مستعير القدر إذا ردَّها . وقال الكميت :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن

لَمُقَبَّةٍ قَدَرِ المِستَعِيرِينَ مُقَبَّبٌ <sup>(٣)</sup>

وقال الأخفش في قول الله : ( هُوَ خَيْرٌ  
نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبةً من  
طير ، إذا رأيت طيراً يعُقب بعضها بعضاً ،  
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبه عاقبةً بمعنى

(١) بعده في اللسان (عقب) :

\* أو شادن ذو بهجة مررب \*

(٢) اللسان والمفائيس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط «مر»  
في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إِلَّا فِي تَرْكِ الْعَبْدِ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ . وَهُوَ  
قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَمَاقِبَانِ ، وَهِيَ عَقِيبَانِ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبُ صَاحِبِهِ . وَيُقَالُ  
تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ ، إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ<sup>(١)</sup>  
سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

وَيُقَالُ أَعَقِبَ عِزُّ فُلَانٍ ذُلًّا ، أَيْ  
أَبْدَلَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ : الْأَعْقَابُ هِيَ  
الْخُرُفُفُ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي الطِّىِّ لِكَيْ  
يَشْتَدَّ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَعْقَابُ الطِّىِّ : دَوَائِرُهُ  
إِلَى مُؤَخَّرِهِ . وَقَدْ عَقَّبْنَا الرِّكْبَةَ ، أَيْ طَوَيْدَاهَا  
بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ . قَالَ : وَالْمُعْقَابُ : حَجَرٌ  
يَسْتَفْتِلُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الطِّىِّ فِي الْبُئْرِ ، أَيْ يَفْضُلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْقَابُ : صَخْرَةٌ نَائِثَةٌ نَاشِزَةٌ  
فِي الْبُئْرِ فِي جُودِهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الطِّىِّ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ تَزُولُ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا . قَالَ :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستفتل » ، صوابه في م . وانظر  
اللسان ( نتل ) .

وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ فَيَرْفَعُهَا يُقَالُ لَهُ  
الْمُعَقَّبُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَبِيلَةُ :  
صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ ، وَالْمُعْقَابَانِ مِنْ جَنْبَيْهَا  
يَعْقُضَانِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْقَابُ هَذَا الطَّائِرُ يُؤْتِثُ ،  
وَالْجَمْعُ الْعُقْبَانُ وَثَلَاثُ أَعْقِبَ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :  
هَذَا عُقَابٌ ذَكَرَ . قَالَ : وَالْمُعْقَابُ : الْعَلَمُ  
الضَّخْمُ . وَالْمُعْقَابُ : اللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ ،  
شُبَّهَ بِالْمُعْقَابِ الطَّائِرِ . قَالَ : وَالْمُعْقَابُ : الصَّخْرَةُ  
الْمُظْلِمَةُ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ .

وَالْمُعْقَابُ وَالْمُعَاتِبَةُ : أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا  
فَعَلَ سَوْءًا ، وَالْأَسْمُ الْعُقُوبَةُ . وَيُقَالُ أَعْقَبْتَهُ  
بِمَعْنَى عَاقَبْتَهُ .

وَيُقَالُ اسْتَعْقَبَ فُلَانٌ مَنْ فَعَلَهُ نَدْمًا .  
وَيُقَالُ أَعْقَبَهُ اللَّهُ خَيْرًا بِإِحْسَانِهِ ، بِمَعْنَى عَوَّضَهُ  
وَأَبْدَلَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :  
وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبْتَهُ بِطَاعَتِهِ  
كَأَطَاعِكَ وَأَدْلُلُّهُ عَلَى الرَّشَدِ<sup>(١)</sup>

(١) وكذا ورد في اللسان بدون نسبة . وهو  
لِلنَّافِثَةِ الْقَذِيَّانِ فِي دِيَوَانِهِ ٢٢ .

قلت : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين  
من البصريين والكوفيين . فأما أبو العباس  
أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار  
فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق  
وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب . ويعقوب  
عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض  
بالفعل المضمر . وقال أبو إسحاق الزجاج :  
عطف يعقوب على المعنى الذى فى قوله :  
« فبشرناها » كأنه قال : وهبنا لها إسحاق  
ومن وراء إسحاق يعقوب ، أى وهبنا لها أيضا .  
وهكذا قال ابن الأنبارى . وقول الفراء  
قريب منه . وقول الأخفش وأبى زيد عندهم ،  
خطأ .

وقال الليث : المعقاب من النساء : التى  
تلد ذكراً بعد أنثى . قال : والمُعَب : نوب  
الواردة تَرِدُ قطعة فتشرب ، فإذا وردت قطعة  
بمدها فشربت فذاك عُقْبَتُهَا . وعُقبَةُ الماشية  
فى المرعى : أن ترى الخُلَّةَ عُقبَةً ثم تحول  
إلى الحَض ، فالْحَضُ عُقبَتُهَا . وكذلك إذا  
حوَّلت من الحَض إلى الخُلَّةَ فالخُلَّةَ عُقبَتُهَا .  
وهذا المعنى أراد ذو الرمة :

واليعقوب : ذكر الحَجَل ، وجهه يعاقيب .

وقال الليث : يعقوب بن إسحاق اسمه  
إسرائيل ، سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه وُلِدَ مع عِيصُو  
فى بطن واحد ، وُلِدَ عيصو قبله ويعقوبُ  
متعلقاً بِعَقِبِهِ ، خرجاً معاً ، فَمِيصُو أبو الروم .

ونسَمِيَ الخليل يعاقيبَ تشبيهاً بيعاقيب  
الحَجَل ، ومنه قول سلامة بن جندل :

وَلَى حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيبِ <sup>(١)</sup>

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصة إبراهيم وإمرأته:  
( فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ  
يَعْقُوبَ ) [ هود ٧١ ] قرئ يعقوبُ بالرفع  
وقرئ يعقوب بفتح الهاء . فمن رَفَعَ فالمعنى  
ومن وراء إسحاق يعقوبُ مبشَّر به . ومن  
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه  
منصوب وهو موضع الخفض ، عطفاً على قوله  
بإسحاق . المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء  
إسحاق بـيعقوب .

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات ١٩٩  
والسان ( عقب ) .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرعى مَرَّةً  
فِي حَمَضٍ وَمَرَّةً فِي خَلَّةٍ . وَجاءَ فُلَانٌ مُعَقِّبًا ،  
إِذَا جَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
عَقَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ ، إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوَاجِهَا  
الْأَوَّلِ ، فَهُوَ عَاقِبٌ لَهَا ، أَيْ آخِرُ أَزْوَاجِهَا .  
وعَقَّبَ فُلَانٌ فِي الصَّلَاةِ تَعْقِيْبًا ، إِذَا صَلَّى فَأَقَامَ  
فِي مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلَاةً أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ :  
« مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

وَقُرْأَةُ الْقَدْرِ : عُقْبَتُهُ<sup>(١)</sup> .

وعَقِيْبِكُ : الَّذِي يَمَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ ، يَعْمَلُ  
مَرَّةً وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وَهُوَ  
الْمَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَيْمُنًا بِفَوْزِهِ .  
وَأَنشَدَ :

\* بِمَنْثَى الْأَيْدَى وَالْمَنْبِيحِ الْمُعَقَّبِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : جَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ ،  
إِذَا كَانَ سَمِيْنًا . وَأَنشَدَ :

\* مِنْ لَأْمَحِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعى لَهُ عُقْبٌ<sup>(١)</sup> \*  
وَأَوَّلُهُ :

أَلْمَاهُ آءٌ وَتَنْوُمٌ وَعُقْبَتُهُ  
مِنْ لَأْمَحِ الْمَرْوِ . .  
وَيَقَالُ فُلَانٌ عُقْبَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ  
آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ عَلَى فُلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ  
وَالْجَمَالِ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ  
فِي الْجَمَالِ : عِقْبَةٌ ، بِكسر المِمْ ، أَيْضًا ، أَيْ  
بَقِيَّةٌ . وَأَمَّا عِقْبَةُ الْقَدْرِ فَإِنَّ الْأَصْمَعَ وَالْبَصْرِيَّ  
جَعَلُوها بِضَمِّ الْمِمْ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَجِيزُهَا بِالسَّكْرِ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ عُقْبَةُ الْقَدْرِ جَعَلَهَا  
مِنْ الْإِعْتِقَابِ .

وقال الْأَحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ وَالْعِقْمَةُ : ضَرْبٌ  
مِنْ ثِيَابِ الْهَتُودِجِ مَوْشِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
عَقْمَةٌ وَعُقْبَةٌ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ،  
وَيَقَالُ عُقْبَةُ بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ .  
وَنَحْلُ مُعَاقِبَةٍ : تَحْمَلُ عَامًا وَتُخْلِفُ آخَرَ<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والقدر  
مؤتة .  
(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمختص  
١٢ : ١٣٢ والحيران ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .  
(٢) في النسختين : « أخرى » ، سواءه في اللسان .



وقال الأعمى . العقب : العقب . وأنشد :

\* لَبِنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَ<sup>(١)</sup> \*

والمعقب : الرجوع . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيحَ الْكَدْرِ يَنْظُرُنَا عَقِبَنَا  
تَرَانُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامٌ<sup>(٢)</sup>

معناه ينتظرون صدرنا ليردنا بمدنا .

وقال ابن الأعرابي : إبل عاقبة : تمعّب  
في مرتع بعد الخض ؛ ولا تكون عاقبة إلا  
في سقر شديدة ، تأكل الشجر ثم الخض .  
قال : ولا تكون عاقبة في الشب . والمعقب :  
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو  
أعظم قدراً منه . ومنه قوله<sup>(٣)</sup> :

\* وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِرِ<sup>(٤)</sup> \*  
أى أكون معقبا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن  
التمقيب في رمضان فقال : « إنهم لا يرجعون »

\* بِجَلَمَةٍ عَلِيَانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ<sup>(١)</sup> \*

أبو هبيدة : المعقب : نجم يقع عقب به  
الزميلان في السفر ، إذا غاب نجم وطلع نجم  
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

\* كَأَنَّهَا بَيْنَ الشَّحُوفِ مِعَقَّبٌ<sup>(٢)</sup> \*

وقال اللحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ  
أَعُقِبُ عَقْبًا ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ  
فِيهِ . وَأَعُقِبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا ، إِذَا رَجَعَ  
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ  
مَتَعَقِبًا ، أَيْ رَجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرْحُصْ  
لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ لِأَنْظُرَ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ .

وقال أبو عمرو : العرب تسمي الساقة  
السوداء عُقَابًا ، عَلَى الْقَشْبِيَّةِ .

وقال اللحياني : عَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَبُونَا ،  
أَيْ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيُقَالُ عَقَبْتُ الْإِبِلَ  
تَعَقُّبُ عَقْبًا ، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ  
تَرعى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ يَمُقُّبُ عَقْبًا ، إِذَا  
طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

(١) انظر ما كتبت في حواشي المقاييس ٤ : ٧٨ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان ( عقب ) .

(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من مغلته .

(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَأْفَنِي » .

(١) اللسان ( عقب ١٠٩ ) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

الغازية بأمنهم وأعقبوا ، إذا وُجِهَ مكانهم  
غيرهم .

قال : ويقال عَقِبَتِ الأُمْر ، إذا تَدَبَّرَتْ .  
قال : والْتَمَقَبُ : التَدَبُّرُ والنَظَرُ ثَانِيَةً . قال  
طفيلُ الغنوى :

فلن يجد الأقوامُ فينا مَسَبَّةً  
إذا استُدْبِرَتْ أَيْامُنَا بالْتَمَقَبِ (١)

يقول : إذا تَمَقَّبُوا أَيَّامَنَا لم يجدوا مَسَبَّةً .  
واستعقبتُ الرجلَ وتعقبته ، إذا طَلَبْتَ  
عَوْرَتَهُ وعثرته . ويقال استعقبَ فلانٌ  
كذا وكذا خيرا وشرا .

ويقال هما يَتَمَقَّبَانِ وَيَتَمَقَّبَانِ : إذا ذَهَبَ  
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سِلَاعَةً  
وعليه تَعَقِبَةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركتني  
في تلك السلعة تَعَقِبَةٌ . ويقال : ما عَقَبَ فيها  
فمليك في مالك ، أى ما أدركنى فيها من  
دَرَكَ فمليك ضامته .

إلا تخير يرجونه أو شرَّ يخافونه » . قال شمر :  
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في  
شهر رمضان بالناس تَرْوِيحَةً أو تَرْوِيحَتَيْنِ ثم  
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم  
فاجتمعوا فصلَّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك  
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من  
الترويح . وأقلُّ ذلك خمسُ ترويحَاتٍ ، وأهل  
العراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى  
بهم أولَ الليل الترويحَاتِ ثم رجع آخر الليل  
ليصلَّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى  
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التمتع .  
وكان أنس يأمرهم أن يصلُّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والْتَمَقَبُ : أن يعمل عملاً  
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .  
يقال : عَقَبَ بِصَلَاةٍ بعد صلاة ، وغزوة بعد  
غزوة . قال : وسمعتُ ابن الأعرابي يقول : هو  
الذى يفعل الشيء ثم يعود ثانياً . يقال صلى  
من الليل ثم عَقَبَ ، أى عادَ في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه كَانَ يَعْقُبُ الجيوشَ  
في كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً  
وبيعت آخرين يماقبونهم . يقال قد عَقَّبَ

(١) ديوان طفيل ١٦ والسان ( عقب ) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على  
عَقَبِ آل فلانٍ ، أى بدم . وذهب فلانٌ  
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[قب]

أخبرني المنذرى عن أبى العباس عن  
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح الغمر ، وهو  
الذى لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قَدْرُ  
رى الرجل ، وقد يروى الانين والثلاثة ؛  
ثم العس . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :  
الذئب الصَّواح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخمٌ جافٍ  
غليظ . والقعبة : شبه حُقَّة مطبقة يكون فيها  
سويق المرأة . وحافر مقعب : كأنه قعبة  
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ فى كلامه وقر  
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلام له قعب ،  
أى غور .

[قبع]

فى الحديث : « كانت قبمة سيف رسول  
الله صلى الله عليه من فصة » قال شمر :

وقال شمر : القعبة : الجبل الطويل  
يَمرُض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ  
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشد<sup>(١)</sup> ،  
وتطول فى السماء فى صعود وهبوط ، أطولُ  
من النَّقَب وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولهما  
واحداً . سَدَّ النَّقَب فيه شيء من اسلفاء ،  
وسَدَّ القعبة مستور كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع القعبة عقاباً وعَقَبَات .  
وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ<sup>(٢)</sup>  
أى من أين أقبلت ؟ ويقال لى فلانٌ من  
فلانٍ عَقَبَةُ الضَّبُع ، أى شِدَّة . وهو كقولك :  
لقى منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخيط  
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط .

ثمعب عن ابن الأعرابي : عَقَبِ الثبتُ  
يعقب عَقَباً أشدَّ المَقَب ، إذا دَقَّ عودُه  
واصفر ورقُه . وكلُّ شيء كانَ بعدَ شيءٍ  
فقد عَقَبَهُ . وقال جرير :

عَقَبَ الرِّذاذُ خِلَافَهُمْ فَسَكَثَ مَا

بَسَطَ الشَّوَابِهُ يَنْهَنُ حَصِيرًا<sup>(٣)</sup>

(١) فى اللسان ١١٢ : « بعد أن تسند » .

(٢) م : « كانت عقبك » .

(٣) البيت فى اللسان ( عقب ) بدون نسبة ، ولم  
أجده لجرير فى ديوانه .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبَعْتُ  
السَّقاءَ قَبْعًا ، إذا ثَنَيْتَ فَمَهْ لِحَمَلَتَ بَشْرَتَهُ  
الداخِلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبْنَ أَوْ الْمَاءَ . قال :  
وَحَنَفَ سَفَاءً ، إذا ثَنَيْتَ فَمَهْ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،  
وهي الداخلة .

وقال ابن شميل : حَنَفَ فَمَ السَّقاءَ : قَلَبَ  
فَمَهُ دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا . وكلُّ قَلْبٍ يَقَالُ  
لَهُ حَنَفٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوعُ : أن  
يدخل الإنسان رأسه في قيصة أو ثوبه . وقد  
قبع يقيع قبوعًا . وأنشد :

ولا أطرقُ الجاراتِ بالليلِ قابِعًا  
قُبوعُ القرْنَى أخطأته مجاحره<sup>(١)</sup>

وقال الليث : قبع الخنزير يقيع قَبْعًا  
وَقُبَاعًا . وقال أبو عبيدة : القَبْعُ : صوتٌ  
يردده الفرس من منخره إلى الحلق ، ولا  
يكون إلا من نَفَسٍ أَوْ شَيْءٍ يَكْرَهُه .  
وقال عترة :

قبعة السيف : ماتحت الشاربين مما يكون  
فوق الغنم فيجىء مع قائم السيف . والشاربان :  
أنثان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا  
الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال  
خالد بن جَنَبَة : قبعة السيف : رأسه الذي  
منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَوْبَعُ : قَبِيعَةُ  
السيف وأنشد لمزاحم العقيلى :

فصاحوا صياحَ الطَّيْرِ من مُحْرَلَةٍ  
عَبُورٍ لها دِيبَا سِنَانٍ وَقَوْبَعٍ<sup>(٢)</sup>

وروى عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ أَنَّهُ  
قال : « أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الْعُلَمَاءِ الْقُبْعَةُ » ،  
وهي التي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّهَا قَفْذَةٌ  
تَقْبَعُ رَأْسَهَا .

ويقال قَبَعَ فلانُ رَأْسَ القُرْبَةِ والمَزَادَةَ ،  
وذلك إذا أراد أن يَسْقَى فِيهَا فيدخل رَأْسَهَا  
فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمَكْنَ لِلسَّقَى فِيهَا ، فإذا  
قلب رَأْسَهَا عَلَى خَارِجِهَا قِيلَ قَبَعَهُ بِالْمِمْ ، هَكَذَا  
حَفِظَتِ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ .

(١) البيت منسوب في اللسان إلى ابن مقبل . وهو  
في ديوانه من ١٥٤ . وفي م واللسان : « مجاحره » .  
والوجه ما أثبت من د .

(٢) اللسان ( قبع ) .

إذا وقع الرماح بِمَفْكِبِهِ

تَوَلَّى قَابِئًا فِيهِ صُدُودٌ<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال لصوت الفيل القَبْعُ والنَّخْفَةُ<sup>(٢)</sup> . قال : والقَبْعُ الصَّيْحُ . والقَبْعُ : أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع شديدًا . والقَبْعُ : تغطية الرأس بالليل للرَّيْمَةِ .

وقال الليث : القُبَاعُ : الأحمق . وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بن ضَبَّةَ ، يضرب مثلاً لكل أحمق . وقال أبو عبيدة : يقال لقنفذ قُبَاعُ لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه . وقال : وكان بالبصرة مَكْيَالٌ واسع لأهلها ، فرأوا إليها به فرأوه واسمًا فقال : «إنه لقُبَاعُ» ، فلَقَّبَ ذلك الوالى قُبَاعًا . ويقال للمرأة الواسعة الجَاهُاز : إنها لقُبَاعُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : القُبَاعِيُّ من الرجال : العظيم الرأس ، مأخوذ من القُبَاعُ ، وهو المِكْيَالُ الكبير .

(١) ديوان عنتره ٤٩ واللسان ( قبع ) . وروى : « إذا قبع » و « إذا تقع » .

(٢) بفتح الحاء في النسختين واللسان ( نخف ) ، وضبطت في ( قبع ) بسكون الحاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعًا ، إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

\* قَوَّايِسِمَ فِي نَعْمَى عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ<sup>(١)</sup> \*

قال : وقُبِعَ : دَوِيْبَةٌ من دَوَابِّ البحر .

أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في الأرض يَقِيعُ قُبُوعًا ، إذا ذهب فيها . قال : وقال الأُمَوِيُّ : قَبَعَ الرجلُ فهو قَابِعٌ ، إذا أعيا وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القُبْمَةُ : طَوِيرٌ أبقع مثل المصفور يكون عند جِجْرَةِ الجِرْدَانِ ، فإذا فَرِغَ أَوْرَمَى دخلَ الجحر .

[ نبح ]

في الحديث : «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ» قال أبو عبيد : أراد بُقْعَانُ الشَّامِ سَبِيحًا وَمَالِيكًا ؛ سُمُّوا بذلك لأنَّ الغالب على ألوانهم البياض والصُّفْرَةَ ، وقيل لهم بُقْعَانٌ لاختلاط ألوانهم وتفاضلهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان ( قبع ) :

\* يثابر حتى يترك الحيل خلفه .

وقال أبو هيب: يقال ما أدرى أين سكم  
وبقع، أي أين ذهب.

وقال غيره: انبَقَعَ فلانٌ انبِقَاعًا، إذا  
ذَهَبَ مسرعًا وعدًا وقال ابن أحر:

كالشعاب الرائح للمطور صِبْغَتُهُ  
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع<sup>(١)</sup>

قوله «شَلَّ الحواملُ منه» دَعَا عليه أن  
نَشَلَّ قِوَامَهُ لِسُرْعَتِهِ.

ويقال للضَّبَعِ باقع. ويقال للغراب أبقع،  
وجمه بُقمانٌ، لاختلاط لونه.

وإذا انتضح الماء على بدن المستقي من  
ركبةٍ نَزَعَ منها بالَمَاقِ فابْتَلَّتْ مواضعُ من  
جسده قيل قد بَقَعَ. ومنه قيل لالسَّقَاةِ بُقَعَ.  
وأنشد ابن الأعرابي:

كفروا سِنِينَ بِالْأَسِيفِ بُقْعًا

على تلك الجِفسار من النفي<sup>(٢)</sup>

السَّنِيَّةُ: الذي أصابته السنة. والنفيُّ:  
الماء الذي ينقض عليه.

أبو الحسن اللحياني: أرضٌ بَقْعَةٌ: فيها  
بُقَعَ من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه  
خُرءٌ بَقَاعٍ<sup>(١)</sup> وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ  
فَيَبْهِمُ على جلده شبه لُحْمٍ. قال: والبَقْعَةُ: قطعةٌ  
من الأرض على غير هيئةٍ للتي إلى جنبها، والجميع  
بُقَعَ وبَقَاع. والباقعة: الرجلُ الداهية.  
يقال ما فلانٌ إِلَّا باقعة من البواقع، لحلوله  
بِقَاعِ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته  
بها، فشبهه الرجل البصير بالأمور به، ودخلت  
الماء في نعت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا:  
رجلٌ داهية، وعَلَامَةٌ، ونَسَابَةٌ.

وقال أبو زيد: يقال أصابه خُرءٌ بَقَاعٌ  
وَبَقَاعٌ يافئ، وَبَقَاعٌ مصروف وغير مصروف،  
وهو أن يصيبه غبارٌ وهرقٌ، فتبقى لمع منه على  
جسده. قال: وأرادوا ببِقَاعٍ أرضًا بعيها.

قال: ويقال نشأنا وتقاذفا بما أبقي ابنُ  
بُقَيْعٍ قال: وابن بُقَيْعٍ: السكلب، وما  
أبقى من الحليقة.

(١) اللسان (بقع).

(٢) وكذا ورد في اللسان (بقع) بدون نسبة.  
وقد وجدته للحليقة في ديوانه ٧٠ رواية: «بالأسيف».

(١) في القاموس: بَقَاعٌ كقِطَامٍ بالمصروف وعدمه.  
وفي اللسان: بَقَاعٌ، وِبَقَاعٌ، وِبَقَاعٌ.

وقال أبو عمرو: الباقمة: الطائر الخذر،  
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً ويسرة.

وقال اللحياني: يقال ابْتَقَعَ لونه،  
وامْتَقَعَ لونه، وانتَقَعَ لونه، بمعنى واحد.

تطلب من ابن الأعرابي قال: يقال  
للابرمس: الأبقع، والأسلع، والاقشعر،  
والأصلخ، والأعرم، والملمع، [والأذمل<sup>(١)</sup>].  
والجميع يُقَع.

وبقع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان  
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرف به.  
والفرقد: شجر الموسج.

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن  
السكرت: يقال مافى نَحْيِهِ عَبَقَةٌ ولا حَمَقَةٌ،  
أى ما فيه ضر من السنن. وأصل ذلك من  
قولك: عبق به الشيء يَمْبِقُ عَبَقًا، إذا  
لصق به. وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المسك بهم  
يلحفون الأرض هُذَابَ الأُرُزِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو: عَسِقَ به وعَبِقَ  
به، إذا لصق به. وريح عَبِقٌ: لاصق.  
وقال ابن شميل: قال الخُزَاعِيُّونَ - وهم من  
أعراب الناس - رجلٌ عَبِيقٌ لَبِيقٌ، وهو  
الظريف. أبو عبيد: شَيْنٌ عَبَائِيَّةٌ، وهو الذى  
له أُرُزٌ باق. وقال غيره: العَبَاقِيَّةُ: شجرة  
ذات شوك تُؤَذَى مَنْ عَلِقَ بها. وأنشد:

غداة شواطيٍ لَنَجَوْتَ شَدًّا  
وثوبك في عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: العَبَاقِيَّةُ: الرجلُ الهامِيَّةُ  
ذو شرٍ ونكر. وأنشد:

أطف لها عَبَاقِيَّةٌ مَرَنْدَى

جرى الصدر منبسطُ اليمين<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل: العَبَاقِيَّةُ: الصخر الخارب  
الذى لا يُجْجَمُ عن شيء. وروى عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَق، لحف).

(٢) لساعدة بن الجلان الهذلي في ديوان الهذليين

٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَق، هَرِد). و « نَجَوْتَ »  
كذا وردت في النسخين، وصوابه « نَجَوْتُ ».

(٣) اللسان والمقاييس (عَبَق).

(١) الكلمة من د واللسان. لكن وردت في  
د حمزة: « الأذمل ». واظن الحسن (ذمل).

وفي نوادر الأعراب : اجتمعَ فلانٌ كذا وكذا ابتعاقاً ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مبتقع .

وقال الليث : البُعاق : شدة الصوت .  
والباعق : المطر يفاضى بوابل . وقد بعق بُعاقاً .  
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كح لا يفوتني  
من المقلة البيضاء تفريطُ باعق<sup>(٢)</sup>  
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته  
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعق » من  
نَعَق الراعي بقلعه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان ( بقى ) . ونسب في اللسان ( كدن )  
إلى أبي حواد أو الطرماع . وانظر ديوان الطرماع ١٥٧ .  
وفي اللسان ( كدن ) : « تفريط » وفسره بقوله  
« ما يفتى به على الله تعالى وتقديس » .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَةُ زَيْقَانَةُ ، إذا كان  
سَيِّءُ الخلق والمرءة كذلك .

وقال الليث : امرأة عَيْقَةٍ ورجلٌ هَيْقٍ ،  
إذا تطليبا بطيب فلم تذهب رائحته أباما .

[ بقى ]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُعاق : المطر  
الذي يتبعق بالماء تهمقا . وفي حديث حذيفة  
أنه قال : ما بقى من المنافقين إلا أربعة .  
فقال رجل : « فأين الذين يهيمون لقاحنا  
وينقُبون بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال  
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :  
قوله « يهيمون لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها  
ويُسِيلون دماءها . يقال انبعق المطر ، إذا سال  
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق  
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .  
وأنشد :

بينما المرء آمنا راحه را

نح حنق لم يخش منه انهماقه<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( بقى ) .



## باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يُولَى فيها أَحَدٌ على أَحَدٍ . قال : ويقال عُقِمَتِ الرحم عُقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح العقيم في كتاب الله يقال هي الدَّبور ، لا تُلْقِح شَجَرًا ولا تحمل مطرًا . وقال جلَّ وعزَّ : ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ) [ الذاريات ٤١ ] . قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التي لا يكون معها لَقَحٌ ، أى لا تأتى بمطر ، إنما هي ريحُ الإهلاك . ويقال المَلَكُ عقيم يقتلُ الوالد فيه ولَدَه ، والولدُ والدَه . وحربٌ عقيمٌ : يكثر فيها القتلُ فيبقى الدَّسَاءُ أَيْامَى .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأنَّ الله يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : « فيخِرُّ المسلمون سجدوا لرَبِّ العالمين وتَمُتُّ أصلابُ المنافقين فلا يقدرُون على السجود » . قال أبو عبيد : قوله تَمُتُّ أصلابُ المنافقين ، يعنى تيهس

عقم ، عقم ، قع ، قعم ، مقق ، مقع : مستعملات :

[ عقم ]

عمرُو عن أبيه قال : العَقْمَى : الرجلُ القديمُ الكرم والشرف . قال : والعُقْمَى من السكلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الميثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إذا كانا سَيِّئِي الْخُلُقِ . وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخْلُقَه . قال : وامرأةٌ عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يُولد له . قال : وجمع العقام والعقيم العُقَمُ . ويقال للعقيم من من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد عَقِمْتُ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت عقيمًا ، ولقد عَقِمْتُ فهي معقومة . وهو العُقَمُ والعَقَمُ <sup>(١)</sup> . وقد عَقَمَ الله رحماً .

وقال أبو عبيد : سميتُ الأصمى يقول : عَقَامٌ وعقيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَجَالٍ وبجِيلٍ ، وشَحاحٍ وشَحِيحٍ .

(١) م : « والعقم » بضمتين .

مفاصلهم فتبقى أصلاً بهم طبقاً واحداً . قال :  
والفواصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

نخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها  
بحسب أن تراب الأرض مُعْتَمِبٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،  
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال  
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البرّ فإذا  
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها  
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا  
بقيةتها . قال : وأنشدنا للمجاشع :

\* إذا اتحنى معتقاً ولجّفاً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضى في  
الحفر سَفْلاً .

وقال هو وغيره : المَعْم : ضرب من الوشى ،  
الواحدة عَمّة . وقال الأصمعي : المَعْمى :  
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن  
شميل : إنه لمالم بمَعْمى الكلام وعُمِّي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه  
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :  
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب  
فقال : هذا كلام عُمِّي ، يعني أنه من كلام  
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :  
يقال فلان ذو عُمِّيَّات ، إذا كان يلوى بمخصه .

وقال أبو حاتم السجزي : العَقَام : اسم  
حية تسكن البحر . قال : وحدثني من أئق  
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر  
فيصفر فتخرج إليه العَقَام ، فيتلاويان ثم  
يفترقان ، فيذهب هذا في البرّ ويرجع العَقَام  
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : المَعْم : القطع ؛ ومنه  
قيل المَلَكُ عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام  
بالقتل والمقوق . قال : ويقال عُمِمَت المرأة  
تَمَعْمَ عَمّاً ، وعَقِمَت تَمَعْمَ عَمّاً ، وعَقَمَت  
تَمَعْمَ عَمّاً . ورجل عقيم : لا يولد له<sup>(١)</sup> .  
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده لقنافة ولاندى الرمة في بانيته المشهورة .

(٢) في م واللسان ( عقم ) وديوان المجاشع ٨٣ :  
و أولجنا .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

[ قَمَم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَمَم : ضِخَم الأرنبة وتَوَهُها وانخفاض  
القَصَبَة . قال : والقَمَم أحسن من الخَنَس  
والفَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم  
أى عَوَج .

قال : والقَيَمَم : السنور .

عمرو عن أبيه قال : القَمَم : صِيَاحُ السنور .

وقال الليث : أقيم الرجلُ ، إذا أصابه  
الطاعون فمات . قال : وأقامته الحَيَة ، إذا لدغته  
فمات من ساعته . وقال الأصمعي : لك قُممة  
هذا المال ولك قُممته ، أى لك خياره وأجوده .

[ عَمَق ]

قال الله جلّ وعز : ( يَا تُوكَ رِجَالًا وَعَلَى  
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )  
[ الحج ٢٧ ] قال الفراء : لغة أهل الحجاز  
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد  
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق  
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .  
قال : ويقال مَعِيق . والعميق أكثر من

الْمَعِيقُ في الطريق . قال : والفَج : المضربُ  
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْبُ الواسع  
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُرَّ حَمِيقَةٌ ومَمِيقَةٌ ، وقد  
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عُمِقتَ ومُعِقتَ مَعاقَةً .  
ولأنها لبعيدةُ العمق والمَعَق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار  
عَمَقَ أى حقّ ، ومالى فيها عَمَقَ أى حقّ .

وقال الليث : الأعماق والأمعاق : أطراف  
المغازاة البعيدة ؛ وكذلك الأماعق وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المحترق  
مشتبه الأعلام لماع الخفق<sup>(١)</sup>

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :  
المَعَق : بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض  
يقود المعقُ الألام . يُقال عَلَوْنَا مُعَوِّقًا من  
الأرض منكراً ، وعَلَوْنَا أَرْضًا مُعَفِّقًا . وأما المَعِيقُ

(١) ديوان رؤبة ، ١٠٤ والسان (عمق . خفق) .

فالشديد الدخول في جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيد الغور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقام الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تَمِيقُ فلانٌ في الأمر ، إذا تنوّق فيه ، فهو يَتَمِيقُ .

وقال ابن السكيت : المَمِيقُ : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُلَيم وذات عِرْق . والعامّة تقول المَمِيقُ ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعَمِيقُ : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : المِمِيقُ : بُت . وبعير عامق : يرعى المِمِيقُ .

[ قع ]

أبو عبيد : قَمَعْتُ الرجلَ وأَقَعْتُهُ بمعنى واحد . وروى الحرّاني عن ابن السكيت قال : أقمت الرجل بالأنف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقعه ، إذا قهرته . وقال غيره : قعت الوُطْبُ ، إذا جعلت القَمِيعَ في فيه لتصب فيه

لبناً أو ماء . وقعت القربة ، إذا نثيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقَمِيعُ : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قَمِعتَ العينُ تَقْمَعُ قَمْعاً ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأحمسي :

\* وما قال لم يكن قَمِيعاً <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمِعةُ : ذباب عظيم أزرق ، وجمعها قَمِيعٌ ، يقع على رؤوس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم ترَ أن الله أنزلَ مُرْنَةً

وعُفْرُ الظُّبَاءِ في الكِنَاسِ تَقْمَعُ <sup>(٢)</sup>

يعني تحرك رؤوسها من القَمِيع .

الحرّاني عن ابن السكيت قال : التَمِيعُ : مصدر قَمَعْتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعاً . قال : والقَمِيعُ : بُت يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمِيعُ : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمِيعُ أيضاً : جمع قَمِعة ، وهي السَّنام . قال : والقَحْدَةُ أصله . وأنشد :

\* وهم يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ من قَمِيعِ الذَّرَى <sup>(٣)</sup> \*

(١) تمامه في ديوان الأحمسي ٨٣ واللسان ( قع ) : وقلت مقالة ليست بمعرفة

إنسان عين ووقالم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان ( قع ) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان ( قع ) .

قال : والقَمْع أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرّ ، فإذا وقَعَ عليها تَمَعَّت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأقماع القول ، ويلٌ للمصريّن » قوله : ويلٌ لأقماع القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأقماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العمل بها . وواحد الأقماع قَمْع ، وهو الأداة التي يَصْبُّ فيها ما يُحَقَّن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأقماع أريد بها الأسماع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَة : النائثة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قَمَائِع . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَة : طَرفُ الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع السيب ، وجمعها قَمَائِع . وأنشد لقي الرمة :

ويَفْضُضَنَّ عن أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ  
وَأَذْنَابٍ حُصَّ الْهَلْبِ زُعْرُ الْقَمَائِعِ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٤ واللسان ( ق م ) .  
ورواية الديوان :

يَذِينُ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ  
وَأَذْنَابٍ زَعْرُ الْهَلْبِ زَوْقُ الْقَمَائِعِ

وقَمْعَة العُرْقُوب مثل قَمْعَة الذَّنَب .  
والقَمْع : ضِيخٌ قَمْعَة العُرْقُوب ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرْقُوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجمعها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجزن قَمْعَكُمْ » ، أى لأضربنّ رءوسكم .

وقال الأصمعيّ : حدّثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة :

قد علّمتُ ذائِمَ نِطْعٍ  
أَنِّي لَأَذِمُّ مَوْتَ كَغَمْعٍ<sup>(١)</sup>  
أَضْرِبُهُمْ بِذِمِّ قَلْعٍ  
أَقْتَرِبُوا قِرْقَمَ قَمْعٍ

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كغم ، فأبدل من لام المعرفة ميأ . وقوله « قِرْف القمّع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القمّع . ونصب « قِرْف » لأنه أراد بإقرف القمّع . والقَمْع : ما التزق بالمفقود من حبّ العنب والتَّمَر . والتفروق : قَمْع البُسرة والتمرة .

(١) الرجز في اللسان ( ق م ) بكتابة أخرى .

\* تَقَمَّعُوا قَمْعَتَهَا الْقَانِلا<sup>(١)</sup> \*

أبو خيرة : القَمْع : مثل العَاجِاجَة تنثور  
في السماء .

وقال ابن شميل : من ألوان العنب  
الأقماعى ، وهو الفارسى .

وقال أبو عبيدة : القَمْعَة : مافى مؤخر  
الثَّنة من طرف العُجَاجَة مما لا يُنبِت الشعر .

وقال شمر : القَمْع : طَبَقُ الحلقوم ، وهو  
يجرى الفَس إلى الرثة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلبس  
بالبنات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا  
رأين النبي صلى الله عليه انقمعن » ، أى تفتين ،  
يقال قَمَعَتْه فأنقَمِعَ ، أى ذلَّته . قال : وانقماعهن :  
دخولهن في بيت أو سِر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :  
القَمْع أن تَقَمَّعَ آخَرَ بالكلام حتى تصاغِرَ  
إليه نفسه . قال : وقال الأصمى : سَمَّى القَمْعَ

وَالقَمْعَة : شِبْهَ الْجِرَزَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْمَدَّ  
يُضْرَبُ بِهَا الرَّاسُ ، وَجَمْعُهَا الْقَمَاعُ . قال الله  
تعالى : ( وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ) [الحج ٢١]  
وهى الْجِرَزَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . والله أعلم .

وَقَمْعَة بَنُ الْيَاسِ بَنُ مُضَرٍّ : أَحَدُ وَلَدِ  
خَدِيفٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَقَبٌ بِقَمْعَةٍ لِأَنَّهُ انْقَمَعَ  
فِي ثَوْبِهِ حِينَ خَرَجَ أَخُوهُ مَدْرَكَةُ بْنُ الْهَاسِ فِي  
بُفَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ ، وَقَعَدَ الْأَخُ الثَّالِثَ يَطْبِخُ الْقَدْرَ ،  
فَسَمَّى بَاغِيَ الْإِبِلِ مَدْرَكَةَ ، وَسَمَّى طَابِخَ الْقَدْرِ  
طَابِخَةً ، وَسَمَّى الْمَقْمَعَ فِي ثَوْبِهِ قَمْعَةً . وَهَذَا  
قَوْلُ النَّسَائِيِّ .

ومَقْمَعُ الْعَابَةِ : رَأْسُهَا وَجَعَاظُهَا ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى الْقَمَاعِ . قال ذو الرمة :

\* وَأَذْنَابُ زُحْرِ الْهُلْبِ صُخْمُ الْقَمَاعِ \*

يريد أن رهوسها سود .

وقال الأصمى : يُقَالُ لَكَ قَمْعَةٌ هَذَا  
الْمَالُ ، أَيْ خِيَارُهُ .

وقال غيره : لِإِبِلٍ مَقْمُوعَةٍ : أَخَذَ خِيَارَهَا .  
وقد قَمَعْتُهَا قَمْعًا . وَيُقَالُ تَقَمَّعْتُهَا ، أَيْ أَخَذْتُ  
قَمْعَتَهَا . وقال الرازي :

سلمة عن الفراء : يقال خُذْ هذا الإِنَاءَ  
فَأَقْمَعُهُ فِي فِيهِ ثُمَّ اسْكَلْتُهُ فِي فِيهِ .

[مقمع]

أبو عبيد عن الآخر : يقال : امْتَقِعَ  
الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ  
أَجْمَع . وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهُ وَامْتَكَّهُ .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقْعَ فلان  
بِسَوْمَةٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْعَتُهُ  
بَشَرٍّ وَلَقْعَتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : امْتَقِيعَ لَوْنُهُ وَانْتَقِيعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ  
لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عَلَةٍ .

وقال الليث : المَقْعُ والمَقْعُ : الشَّرْبُ  
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَقِّعُ أُمَّهُ ، إِذَا  
رَضِعَهَا .

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قِمَعْتُ  
الْإِنَاءَ أَقْمَعُهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي  
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره  
من أهل العلم يقولون : إِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ،  
بِالْمِيمِ وَالْفُونِ : خُفِثَ رَأْسُهَا .

وقال شمر : وقال بعضهم : الْقَمْعُ :  
طَبَقُ الْخَلْقُومِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْقَمْعُ :  
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أبو عبيد عن الأموي : اقْتَمَعْتُ مَا فِي  
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

## ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

### باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعي والتدذتُ الدَّةَ

وأقبلتُ أفواهَ العِروقِ المكَاوِيا<sup>(١)</sup>

[عكش]

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيبياني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،  
والمَوْلَةُ ، والمُكَاشَةُ ، والمُكَاشَةُ ، وبه سُمِّيَ  
الرجلُ عُكَاشَةً . وكلُّ شيءٍ لَزَمَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا فَقَدْ تَمَكَّشَ .

وقال الأصمعيّ : شعر عَكِشٌ ومتمكَّشٌ ،  
إذا تابَّد . وشعرٌ عِكْشُ الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشُّكَاعِي : نبتٌ ، وقد  
رأيتُه في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :  
وقال الأحمر : أشكَمِي وأحشَنِي وأذْرَانِي<sup>(١)</sup>  
وأحفظَني ، كلُّهُ أغضبَنِي . وقال غيره : شَكِيعَ  
الرجلُ يَشْكِعُ شَكَمًا ، إذا كَثُرَ أُنْبُغُهُ  
وضجرُهُ من مَرَضٍ يُقْلِقُهُ . ويقال لكلِّ  
مَنَازِدٍ من شيءٍ : شَكِيعٌ وشاكِعٌ . ويقال  
للخبيل اللثيم شَكِيعٌ . وقال ابن أحرر الباهليّ  
يذكر الشُّكَاعِي وتداوِيَهُ به حين سَقَى  
بَطْنَهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان : « أذراني » بالهمزة ، وما هنا  
صوابه . وانظر اللسان ( ذرا ) .

(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :  
« شني » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لدد ، قبل) والمفليس (لد) .



جملداً . وشجرة عَكِشَة : كثيرةُ الفروع  
متشجّنة . قال والمُكَّاشُ : اللّواء<sup>(١)</sup> الذي  
يتفشّع<sup>(٢)</sup> الشجرُ ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : المَوْكِشَة<sup>(٣)</sup> من  
أدوات الحرّاثين : ما يُذَرَّى به الأكداسُ  
المدوّسة ، وهي الحفراة أيضاً . ويقال شدّ  
ما عَكِشَ رأسه ، أى لزمَ بعضه بعضاً .

### باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحدٌ .

[ ضكع ]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ضَوَكَةٌ ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضَوَكع : المسترخى  
القوائم في ثقل .  
وأما المَضَنكُ فقد أثبتناه في رباعي العين .

### باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[ عكس ]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ عَكِصٌ

عَقِص : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه  
عَكَصاً ، أى عسراً وسوء خلق .  
ورملة عَكِصَة : شاقة المسلك .  
[ كعص ]  
قال بعضهم : الكَعَصُ : اللثيم .  
قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان بكسر اللام  
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء  
الذي يلتوى على الشجر ويتفشّع .  
(٢) د واللسان : « يتفشّع » صوابه بالعين للمعجمة  
كما في م . والتفشّع : الانتشار والانبساط .

(٣) د : « المكشة » والصواب ما أثبت من م  
مطابقاً لما في اللسان والقاموس .

## باب العين والكاف والسين

قال شمر : معناه اقدعوها وكفوها . قال  
أعرابي من بني نَفِيل : شفتُ البعير وهكسته ،  
إذا جذبتَ من جريبه ولزمت من رأسه  
فهلج . قال : وقال الجعدي : العَكْسُ أن  
يَجْعَلَ في رأس البعير خطأً ثم يعقده إلى ركبته  
لئلا يصُول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء  
على أوله . وأنشد :

وهُنَّ لدى الأكوار يُعَكِّسْنَ بالهوى  
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكْسَعْنَ<sup>(١)</sup>

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفعى فهو  
يتمكِّسُ تمكُّسًا ، كأنه قد دبست غرو . وربما  
سمي السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك  
مِكَاسٌ وعِكاس ، وذلك أن تأخذ بناصيته  
وتأخذ بناصيتك .

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،  
كسع ، عكك .

[ عكس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العَكْسُ : الدقيق  
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشْرَب . وأنشدنا لمنظور  
الأسدَى :

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكْسَ تَمَذَّتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ  
لبنٌ على مرقٍ كأننا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الآخر : عكست البعير  
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه  
وهو بارك ، والاسم العِكاس . وقال ابن  
الأعرابي مثله .

وروي عن الربيع بن خُثَيْم أنه قال :  
« اعكِسوا أنفسكم عكس الخليل بالهَجْم » .

(١) كذا بالحرف في النسخين . وفي اللسان : « فلما » .  
وكذا جاءت نسخته في ( رشح ) من اللسان ، ونسب  
إلى الراعي فيه ( مدح ، ذخر ) .

[ عسك ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،  
وَسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : عسق به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[ كس ]

الأيث : الكعس : عظام السلاحي ،  
وجمه الكعاس . وهى أيضاً عظام البراجم  
فى الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[ كسع ]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال :  
« ليس فى الكسمة صدقة » ، قال أبو عبيد :  
قال أبو عبيدة : الكسمة : الحمير .

وأخبرنى المذبرى عن الطوسى عن الحرّاز  
قال : قال ابن الأعرابى : الكسمة : الرقيق ،  
سميت كسمة لأنك تكسمها إلى حاجتك .  
قال : والنقعة : الحمير . والجنبة : الخليل .

قلت : سميت الحمير كسمة لأنها تُكسَعُ  
فى أدبارها إذا سيقَتْ وعليها أحمالها .

وفى النوادر : كسع فلان فلانا وكسحه ،  
ونفّته ، ونظّه ولاظّه ولاظّه ، يلوّظّه ويلظّه  
ويلاّظّه<sup>(١)</sup> ، إذا طرده

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد  
فيضرب به ضروع الحلاب إذا أرادوا تفرزها  
ليبقى لها طرّفها ويكون أقوى لأولادها التى  
تنتجها فيما تقبل . وقال ابن حنّلة :

لا تكسع الشولَ بأغبارها

إنك لا تدري من الناتج<sup>(١)</sup>

واحلب لأضيافك ألبانها

فإن شرّ اللبن الوالج

والأغبار : جمع غُبْر ، وهو بقية اللبن فى  
الضرع . يقول : لا تفرزْ إبلك وأنت تُربِغُ  
بذلك قوّة نسلها ، واحلبها لأضيافك فاعمل  
عدوكُ يغير عليها فيكون الناتج دونك .

وقال ابن الأعرابى : قال أعرابى : ضفتُ  
قوماً فأتونى بكسعر جبيّزاتٍ ممشّشات . قال :  
الكسعر : الكسمر . والجبيّزات : اليابسات<sup>(٢)</sup> .

ويقال : كسع فلان فلانا بما ساءه ، إذا  
همّزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :  
ولّى القومُ أدبارهم فكسموم بسوئهم ، أى  
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كسع ، غير) .

(٢) بعده فى اللسان : « والممشّشات : المكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها فى النسختين .

وقال أبو سعيد : السكسة تقع على الإبل  
العوامل ، والبقر الحوامل ، والحير ، والرفيق .  
وإنما كسها أنها تُكسَع بالعصى إذا سيقت .

[ سك ]

قال ابن السكيت : ما أدري أين سكع  
وبكع وبقع ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكة من الأرضين :  
المضلة .

عمرو عن أبيه : رجل زنيح ونفيح ،  
وساكع ، وشهيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلانٌ في مسكمة  
ومسكمة من أسره ، وهى المضلة المودرة<sup>(١)</sup>  
التي لا يمتدى فيها لوجه الأمر .

وأشدد الليث :

\* ألا إنه في غمرة بكسك<sup>(٢)</sup> \*

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

وكسَع : حى من العرب رُماء ، وكان  
فيهم رجل رام ، فرمى بمد ما أهدف الليل  
غيراً فأصابه ، فظن أنه أخطأ فكسر قوسه ،  
ثم ندم من الغد حين نظر إلى المير قد اسبطر  
ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادٍ على  
فعلٍ فعمله . وفيه يقول الفرزدق وقد ضربه  
مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :

ندمتُ ندامة الكسعى لما

غدت منى مطلقة نوار<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : السكسة : الریش المجتمع  
الأبيض<sup>(٤)</sup> تحت ذنب العقاب ، وجمها  
السكس . وكسمت الظبية والناقاة ، إذا دخلت  
ذنبها بين رجلها . وناقاة كاسع بغير هاء .  
والسكس في شيات الخليل من وضع القوائم :  
أن يكون البياض في طرف الثنية في الرجل .  
قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل فضرَبَ  
بين نغذيه فذلك الاكتساع ، فإن شال به  
ثم طواه فقد حقر به .

(١) يقال ودره توديرا : أوقعه في مهلكة . في  
النسختين « المرودة » ، صوابه من اللسان .

(٢) نسب الطرقي اللسان ( سكع ) إلى سليمان  
ابن يزيد المدوني .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان ( كس ) .

(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفي اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

## باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[ زَعَك ]

أبو عبيد عن أصحابه : الْأَزْعَكُ : القصير  
القصير . وقال غيره : هو المسنُّ الغالي .

[ عَكَز ]

عمرو عن أبيه : الْمِكْزُ <sup>(١)</sup> : الرجل السيِّءُ

الخلق البخیل المشنوم . وقال غيره : الْمَكَاذَةُ :  
عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا  
عَكَكِيْزٌ وَعُكَاكِيْزَاتٌ .

ع ك ط

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

## باب العين والكاف والذال

عَكَد ، دَعَك ، دَعِم : مستعملة .

[ عَكَد ]

أبو عبيد : فِي الْقَلْبِ عَكَدَتُهُ ، وَهُوَ  
أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَكْدَةُ :  
أَصْلُ اللِّسَانِ وَعُقْدَتُهُ .

كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ غَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ .  
وَيُقَالُ اسْتَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ، إِذَا  
تَعَصَّمَ بِهِ خِيفَةً عُقَابٍ أَوْ بَازٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ :

إِذَا اسْتَعَكَدَتْهُ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَكَدَ الضَّبُّ يَمَكُدُ

عَكَدًا ، إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَمَلْبِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وَأَمَّ  
مَمَكُودِكَ ، وَمَمَكُودُكَ ، وَجَهْمُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

(١) وَكَذَا فِي السَّانِ (عَكَدَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .  
وَهُوَ لِلطَّرِمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٥ وَالْفَالَيْسِ (عَكَدَ) .

(١) وَكَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَيْنِ وَالْقَامُوسِ ، وَفِي  
السَّانِ يَنْتَعِجُ فَكَسَرَ .

قال : ويقال للرجل الأحق داعكةً بالماء .

وأنشد :

هَبَّتْني ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةٌ

يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ<sup>(١)</sup>

[ ذكره ]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال : ويقال دَكَعَ البعيرُ دَكَمًا ، وَفَحَبَ يَقَحَبُ ، وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى السُّعَالِ .

وقال الليث : الدُّكَاع : دالا يأخذ الخيل في صدورها كالغلبة في الناس ؛ يقال دُكِعَ الفرس ، فهو مدكوع .

[ دعك ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفباء الجرثيمة . والدَّعَكَ : أُلْحَقَ والرُّعُونَةُ ، وقد دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعكٌ من قومٍ داعكين ، إذا هلكوا مُحَقًّا ، والدَّعَكَ : دَعَكَ الأديم . ودَعَكَ الثوبُ بالْبُسْ ، إذا لَيَّنَتْهُ . ودَعَكَ الخمُّ دَعَكًا ، ومَعَكَتْهُ مَعَكًا ، إذا ذَلَّتْهُ .

وقال ابنُ الأعرابي : يقال تَنَحَّ من دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وَضَحَاكِهِ ، وعن حَتَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

## باب العين والكاف والتاء

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من القِدَم ، وهو نَمٌّ .

ثمّلب عن ابن الأعرابي : الماتك : اللَّجُوج الذي لا ينفث عن الأمر . وأنشد :

عَتَكَ ، كَتَعَ ، كَمَتَ : مستعملة .

[ عتك ]

ابن هانئ عن أبي زيد : الماتك من اللبِن : الحَازِر ، وقد عَتَكَ يَمَتِكُ مَمُوكًا . وقال أبو مالك : الماتك : الراجع من حالٍ إلى حال .

\* تُنمِّعُهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَانِكَ<sup>(١)</sup> \*

قال : وَسَمَّيْتُ الْمَرْأَةَ عَانِكَةً لَصَفَائِهَا  
وُحُرَّتِهَا . وقال : عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ،  
إِذَا نَشَرَتْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَتَكَ فُلَانٌ  
يَمَتِكَ عَتَكًا ، إِذَا كَرَّ فِي الْقِتَالِ . وَعَتَكَ  
عَتَكَةً مُنْكَرَةً ، إِذَا حَلَّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« أَنَا ابْنُ الْعَوَانِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » ، روى القتيبي  
لأبي اليعقوب أنه قال : الْعَوَانِكُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ  
تَسْمَى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَانِكَةً : إِحْدَاهُنَّ عَانِكَةُ  
بَنْتِ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ  
عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قَصِيٍّ . وَالثَّانِيَةُ : عَانِكَةُ بَنْتِ  
مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ  
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالثَّلَاثَةُ : عَانِكَةُ بَنْتِ  
الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،  
وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ أَبِي أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .  
فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَانِكِ عَمَةُ الْوَسْطَى ، وَالْوَسْطَى  
عَمَةُ الْآخَرَى . وَبَدُو سُلَيْمٍ تَفْخَرُ بِهَذِهِ الْوَلَادَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَانِكَةُ مِنَ  
الْقَسَى : الْقِي طَال بِهَا الْمَهْدُ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا .  
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِيذٌ عَانِكَ ،  
إِذَا صَفَا .

الْحَيَّانِيُّ : أَحْمَرُ عَانِكَ ، وَأَحْمَرُ أَقْشَرِ ،  
إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ . وَنَخْلَةٌ عَانِكَةٌ ، إِذَا  
كَانَتْ لَا تَأْتِرُ ، أَيْ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ ، وَهِيَ  
الصَّوْدُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .

وقال الحرمازي : عَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ  
كَذَا ، إِذَا عَدُّوا إِلَيْهِ . وقال جرير :

.... وَلَا \* أَدْرَى عَلَى أَيْ صَرْفٍ نَبِيَّةٌ عَتَكُوا<sup>(١)</sup>

وقال الليث : عَتَكَ فِي الْأَرْضِ يَمَتِكَ ،  
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَعَتِيكَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَلَيْنِ .

[ كفع ]

ابن السكيت وغيره : مَا بِالْأَدَارِ كَتَيْعٍ ،  
كَفَوَلِّكَ مَا بِهَا عَرِيْبٌ .  
عمرو عن أبيه : الْكَتْمَةُ : الدَّلُّ الصَّغِيرُ ،  
وَجَمْعُهَا كَتَمٌ .

(١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَصَدْرُهُ فِي الْإِسَانِ (عَتَكَ) :

\* سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَيْ أَصَبْتُ بِهِمْ \*

(١) الْإِسَانُ (عَتَكَ) .

أبو عبيد : كاتمه وقاتمته ، إذا قاتله .  
من الناس .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتفون  
أبصمون أبتمون بالقاء ، تؤكد الكلمة بهذه  
التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن  
أبي الميهم . وقال غيره : وقال بعضهم :  
الكتيع : الذئب بلغة أهل اليمن .

وفي النوادر : جاء فلانٌ مُكوتماً ومُكتماً  
ومُكمرأً<sup>(١)</sup> ومُكمتراً ، إذا جاء يمشى مشياً  
سريماً .

[ كمت ]

وقال الليث : السكتيع من أولاد النعمان ،  
ويجمع كُتْمَانًا . قال : وأكّع حرف يوصل  
به أجمع لا يفرد . وجمعاء كُتْمَاء ، وجمع كُتْع ،  
وأجمعون أكتمون ؛ كلُّ هذا توکید . قال :  
ورجلٌ كُتْع : لثيم ، وهم السكتمون . لم أسمعه  
لغيره .

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : السكُميت : البُلبُل  
جاء مصفراً كما ترى .  
وقال أبو زيد : رجلٌ كَمَتَ وامرأةً  
كَمَتَةً ، وما القصيران . لم أسمعه لغيره .

## باب العين والكاف والظاء

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .  
بنو سليم يقولون : عكظته عن حاجته ونكظته ،  
إذا صرفه عنها<sup>(٢)</sup> . وعكظ عليه حاجته ونكظها ،  
إذا فكدها .

[ عكظ ]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبعد قيل :  
قد تنكَّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكَّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) في اللسان : « مكمدًا » ، وما هنا صوابه  
وانظر اللسان ( كمر ) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . وفي د :  
« عنه » ، صوابها من اللسان .



وقال غيره: عَكَظَ الرجلُ دَابَّتَهُ يَمَكِظُهَا  
عَكْظًا، إِذَا حَبَسَهَا. وَتَمَكَّظَ الْقَوْمُ تَمَكُّظًا،  
إِذَا تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فِي أُمُورِهِمْ. قَالَ: وَبِهِ  
سَمِّيَتْ عَكَظٌ.

[عكظ]

قال ابن المظفر: يقال للرجل القصير  
الضخم كَمِيطٌ وَمَكَمِيطٌ.

ع ك ذ

مهملة .

وقال غير واحد: عُكَازٌ: اسم سوقٍ  
من أسواق العرب، وموسمٌ من مواسمهم  
الجاهلية<sup>(١)</sup>. وكانت قبائل العرب تجتمع بمكاز  
كل سنة ويتفاحرون بها ويحضرها شعراؤهم  
فينتشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون.

وأديمٌ عُكَازِيٌّ: نُسب إلى عَكَازٍ، وهو  
ما يُحمل إلى عَكَازٍ فيباع به.

وقال الليث: سُمِّيَ عَكَازٌ عُكَازًا لِأَنَّ  
العرب كانت تجتمع بها فيمَكِظُ بعضهم بعضًا  
بالفَخَّارِ، أَيْ يَدْعَكَ. وَعَكَظَ فُلَانٌ خَصَمَهُ  
بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ عَكْظًا.

## باب العين والكاف والثاء

وقال الأصمى: يَدُلُّ أَكْنَعٌ سَقَاوُكٌ،  
إِذَا خَرَجَ زُبْدُهُ. وَشَرِبْتُ كَنْعَةً مِنْ لَبَنٍ،  
أَي حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ.

وقال المفضل: كَنْعَتِ اللَّحْيَةُ وَكَثَّاتٌ،  
إِذَا كَثُرَتْ وَكَثُفَتْ. وَيُقَالُ كَنْعَتِ الْفَنَمُ  
تَكْنَعُ فَمِنْ كَاثِمَةٍ، إِذَا سَلَحَتْ. وَرَمَتْ الْفَنَمُ  
بِكُنُوعِهَا، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوحِهَا. وَاحِدُهَا كَنْعٌ.

استعمل من وجوهه:

[كنع]

أبو عبيد عن الأصمى قال: الكَنْعَةُ  
وَالْكَنْثَاءُ: اللَّبَنُ الْخَالِطُ. يُقَالُ كَنْعَ وَكَثَأَ.  
شمر عن ابن الأعرابي: كَثَأَ اللَّبَنُ،  
إِذَا ارْتَفَعَ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ.

(١) كَذَا فِي النسخين. وَفِي السَّانِ: «مِنْ مَوَاسِمِ  
الْجَاهِلِيَّةِ».

وقال الليث : شفةٌ كائنة ، إذا كثر  
دمُها حتى كادت تنقلب . ولثنةٌ كائنة أيضا .  
وامرأةٌ مكثمةٌ .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال  
للقوم : ذروني أكتث سقاءكم وأكتثه ، أي

أكل ما علاه من الدسم .

[ عكث ]

وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً  
أعتمده . وفي رُباعيته المعكث ، وهو نبتٌ  
معروف ، وكان الذين فيه زائدة .

## باب العين والكاف مع الراء

وثبتَ حقٌّ ينتهىَ منهاه . وقال غيره : اعتكر  
اللبلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

\* وأصف اللبل إذا اللبلُ اعتكر<sup>(١)</sup> \*

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار  
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو  
ابن حُرَيْث أبا العُريانِ الأسديَّ<sup>(٢)</sup> فقال له :  
كيف تجدك ؟ فأَنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البهر  
وكثرةُ النسيانِ فيما يُدْكَر<sup>(٣)</sup>  
وقلةُ النومِ إذا اللَّيْلُ اعتكرَ  
وتركَّ الحساءُ في قُبُلِ الطُّهُرِ

عكر ، عرك ، كرع ، كمر ، ركع :  
مستعملات .

[ عكر ]

أبو عُبَيْدٍ : عَكِرَ الماءُ عَكَراً ، إذا  
كَدِرَ ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكّرته :  
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكارون  
لا الفرّارون » قال ابن الأعرابي : العكّار :  
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال  
غيره : العكّار : الذي يولّي في الحرب ثم يكرّ  
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال اللّحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

(١) لرؤية في اللسان ( عكر ) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه  
الهيثم بن الأسود بن الريان .

(٣) اللسان ( عكر ) والبيان والتبيين .  
(٣٩٣ - تهذيب اللغة )

ويقال : بَاعَ فلانٌ عِكرَةً أرضه ، أى أصلها .

والعَكْدَة والعِكرَة : أصل اللسان .

ثعلب عن ابن الأهرابي : العِكر : الصِّدا على السيف وغيره . قال : وأنشدني المنفصل :

فصرتُ كالسيفِ لا فِرِندَ له  
وقد علاه انْطِبَاطُ والعِكرُ<sup>(١)</sup>

قال : انْطِبَاطُ : الفُبار : ونسَقَ بالعِكر على الماء فكانه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعكره الفُبار . قال : ومن جمل الماء لانْطِبَاطُ فقد لَحَنَ ، لأنَّ العرب لا تقدِّم المكنى على الظاهر .

[ عرك ]

في الحديث أن العرَّكيَّ سأل النبي صلى الله عليه عن الطُّهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعرَّكيُّ : صيَّاد السمك ، وجمعه عَرَك . قال : ومنه قيل للملاحين عَرَك لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

وقال الليث : اعتكر العسكرُ ، إذا رجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقدَّر على عدِّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدَّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِكرَة : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العِكر : دُرْدَى الثَّبيذ . قال : والعِكر من الإبل : ما فوق الخُمَمانَة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العِكر : الأصل . ورجع فلانٌ إلى عِكره . وأنشد :

لَيَمُودَنَّ لِمَـدَّةِ عِكرِها  
دَلِجُ اللَّيْلِ وتَأْخِذُ المِنْعِ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : لبنٌ عِكرٌ كُرٌّ : غليظ . وأنشد :

فَجَبَّهم بِاللَّابِنِ العِكرِ كُرٍّ  
عِضٌّ لَثِيمٌ المِتَمَى والعُنْصُرُ<sup>(٢)</sup>

(١) البت للأعشى في ديوانه ١٦١٤ واللسان (عكر) .  
وفي الديوان : « لبيد » .  
(٢) اللسان والفاطيس (عكر) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « والعكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يَمْتَشِي الحِدَاةُ بِهِمْ حُرَّ السَّكْنِيبِ كَمَا  
يَمْتَشِي السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَرَكُ وَالْعَرَكُ :  
الصوت .

وقال غيره : الْعَرُوكُ : ناقة فيها بقية  
من سمها وستامها ، لا يُعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَرَّكَ  
سَنَامُهَا بِالْيَدِ . وقال غيره : الْعَرَكِيَّةُ الْمَرَاةُ  
الْفَاجِرَةُ . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :  
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاةٌ عَرَكِيَّةٌ

تَفَازَعَا فِي طَهْرَاهَا رَجُلَانِ<sup>(٢)</sup>

وَالْعِرَاكُ : اَزْدَحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ  
اعْتَرَكْتَ اعْتِرَاكًا . واعْتَرَاكَ الرَّجُلُ فِي  
الْحَرْبِ : اَزْدَحَامُهُمْ ، وَعَرَّكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وَالْمَرَكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا  
التَّقَوْا ؛ وَالْجَمْعُ الْمَعَارِكُ . وَيُقَالُ عَارَكْتُهُ عِرَاكًا  
وَمَعَارَكَةً ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

وَيُقَالُ عَرَكْتُ الْأَدِيمَ عَرَّكَ ، إِذَا  
دَلَسَكْتَهُ دَلَسًا . وَعَرَكْتَ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ  
عَرَّكَ .

وعريكة البعير : سَنَامُهُ إِذَا عَرَّكَ الْجَحْلُ ،  
وَجَمْعُهُ الْعَرِيكُ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ  
العريكة ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْأَخْلَاقَ سَهْلَهَا .  
وفلان شديد العريكة ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
النَّفْسِ أَيْبًا .

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ ، وَقَدْ عُرِّكَتْ ، إِذَا  
جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّعْيِ .

وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ سِمَتُهَا مِنْ هُزْلِهَا  
إِلَّا بِالْجَسِّ .

وَيُقَالُ لِقِيَّتُهُ عَرَكَةٌ أَوْ عَرَكَتَيْنِ ، أَيْ  
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . وَلِقِيَّتُهُ عَرَكَاتٌ .

وفى الحديث : أَنْ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُحَرِّمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكُ  
قَبْلَ أَنْ تُنْفِضَ . وَالْعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وَامْرَأَةٌ  
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وَقَدْ عَرَّكَتْ تَعْرَكُ  
عِرَاكًا . وَنَسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَائِضٌ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا  
لَا يُطَاقُ . وَقَوْمٌ عَرَكُونَ .

أبو عبيد عن العَدْبَسِ السَّكْنَانِيِّ قَالَ :  
الْعَرَكُ وَالْحَازَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزَرَ الْمَرْفَقُ

(١) ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك) .

(٢) اللسان (عرك) .

وقال شجاعُ السُّلَمي : اعتركَ القوم  
واعتوَكوا ، إذا ازدحموا .

عرو عن أبيه : فلانٌ مهمون العريكة ،  
والحريكة ، والسَّليقة ، والنقيمة ، والنقيية ،  
والنخيجة ، والجبييلة ، والطبيمة ، بمعنى واحد .

[ كرع ]

شمر عن أبي عمرو : أكرعَ القومُ ، إذا  
صَبَّتْ عليهم السماء فاستنقع الماء حتى سَقُوا  
إبلَهُم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء  
إذا اجتمع في غدير كَرَعٌ ، وقد شربنا الكَرَعُ ،  
وأروينا نَمْعًا بالكَرَع . ومنه قول الراعي  
يصف إبلًا وراعيها :

يَسْنُهَا آيِلٌ مَا لَمْ يَمِزْهَا  
جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعًا<sup>(١)</sup>

وروى عن عكرمة أنه « كره الكَرَع  
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكَرَع :

في الذَّرَاعِ حتى يَخْلُسَ إلى اللحم ويقطع الجلدَ  
بِحِدِّ الكَرَكِرَةِ . وقال الشاعر يصف بميراً  
بأنَّ المِرْفَقَ ، فقال :

\* قليل المرك يَهْجُر مِرْفَقَاهَا<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المرككة  
من النساء : الكثيرة اللحم الرَّسحاء القبيحة .  
وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ  
عركركةٌ وجمها عَرَكَكَاتٌ ، إذا كانت  
ضخمةً سمينة . وأنشدني أعرابي<sup>(٢)</sup> :

يا صاحِبِي رَحْلِي بَلِيلٌ قوماً  
وقرباً عَرَكَكَاتٍ كُوماً

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بعيرٌ به  
ضاغطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذِي ضَاغِطٍ عَرَكَكَ  
أَلْقَى بَوَائِي زَوْرَهُ لِلْمَبْرَكِ<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : رَكَبَ عركرك ، وهو  
الضَّخْم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،  
ولفظه خماسي .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحلعة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

(١) اللسان (كرع) ونسب الجوهري لابن  
الرقاع في (كرع) .

وجعل غيره المكروعات هاهنا النخيل  
الناقة على الماء، كما قال لبيدٌ يصف نخلًا :

يشربن رِفهاً عراكاً غير صادرة  
فكلها كارعٌ في الماء مفقَمٌ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : كرعَ الإنسان في الماء  
يكرع كرعاً وكروعاً ، إذا تناوله بفيه من  
موضعه . وكرع في الإثاء ، إذا أَمال نحوه  
عقّة فشرب منه . وقال النابغة :

\* بصبياء في حافاتها المسك كارع<sup>(٢)</sup> \*

أى معمول فيه . وقال شمر : أنشدته  
أبو عدنان :

\* بزوراء في أكنافها المسك كارع \*

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ  
المسك لأنك أنت الكارعُ فيها ، أى نفَسك  
مثل المسك .

أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب  
بكفيه أو يأنه . وكلُّ شيء شربتَ منه  
جُهِك من إناه أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه . وقال  
الأخطل :

رُوى العطاشُ لما عَذِبَ مَقْبَلُهُ  
إذا العطاشُ على أمثاله كَرَعُوا<sup>(١)</sup>

والكارع : الذى رمى بفيه فى الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذى يشرب  
بيديه من النهر إذا قَدَّ الإناه .

وقال أبو عبيد : السكارات والمكروعات  
من النخيل : التى على الماء . وقد أكرعتُ  
وكرعت ، وهى كارةٌ ومُكرعةٌ . وقال ابن  
الأهرابى : المكروعات من الإبل : الهوائى  
تدخل رءوسها إلى الصّلاء فيسودُّ أعناقها .  
وقال الأخطل :

ولا تنزلُ بمجديّ إذا ما

تردّى المكروعاتُ من الدخانِ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان لبيد ٥٢ والاسان (كرع) .  
(٢) وكذا فى الاسان . وفى ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصرود  
بزوراء فى حافاتها المسك كأنم  
واظنر ما سياتى فى ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ والاسان (كرع) .  
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ والاسان (كرع) .  
وفيها : « فلا تنزل » .

الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أى  
دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه :  
تطهر الفلام ، وتسكّرْع ، وتَمَكَّى<sup>(١)</sup> ، إذا تطهر  
للصلاة .

وقال الليث : السكّرْع : اسمٌ يجمع الخيلَ  
والسلاح إذا دُكر مع السلاح . والسكّرْع :  
الخولُ نفسها . ورجلا الجندب : كُرَاعاه .  
ومنه قول أبي زبيد الطائي :

ونفى الجندبُ الحصى بكُرَاعيه

ه وأوفى في عُوده الحِرْبَاهُ<sup>(٢)</sup>

تعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرَعَك  
الصيّدُ ، وأخطَبَك ، وأصعَبَك ، وأفنى لك ،  
بمعنى أمكنك . وكرع الرجلُ ، إذا تطيّبَ  
بطيبٍ فصاك به ، أى لصق به . والسكّرْع :  
الذى يخادِن السكّرْع ، وهم السّفلُ من الناس ،  
يقال للواحد كَرَعٌ ثم لمْ جراً . والسكّرْع :  
الذى يسقى ماله بالسكّرْع ، وهو ماء السماء

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا سالَ أنفٌ  
من الحِرّة فهو كُرَاع . وقال غيره : السكّرْع :  
ركنٌ من الجبل يمتدّ في الطريق<sup>(٣)</sup> .  
وكُرَاع النّميم : موضع معروف بِناحية الحجاز .  
وفرسٌ مُكّرَع القوائم : شديدّها . قال  
أبو النجم :

\* أَحَبُّ مَجْلُوزٍ شَوَاهُ مُكّرَعٌ<sup>(٤)</sup> \*

وأكارِع الأرض : أطرافُها القاصية ،  
شَبّهت بأكارِع الشاة ، وهى قوائمها . والأكارِع  
من الناس : السّفلة ، شَبّهوا بأكارِع الدواب ،  
وهى قوائمها . وفى الحديث : « لا بأس بالعلَب  
فى أكارِع الأرض » .

وقال الليث : جارية كَرَعَةٌ : مُفْلِمَةٌ .  
ورجل كَرِغٌ ، وقد كَرِعت إلى العمل كَرَعاً .  
قال : والسكّرْع من الإنسان : مادون  
الرّكبة ، ومن الدواب : مادون كعبها .  
ويقال هذه كُرَاعٌ ؛ وهى الوظيف . قال :  
وكُرَاع كلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ . وكُرَاع الأرض :  
نَاحِيَتُهَا .

(١) فى الطريق ، ساقطة من د . وفى اللسان :  
« وتمكّن » ، وما هنا صوابه . انظر اللسان (مكا) .  
(٢) اللسان (كرع) والحيوان : ٢٣٢ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

[ركع]

صلاة الصُّبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصَّلواتِ كُلِّها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الرُّكُوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتّى يطمئنَّ ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعةً . وقال لبيد :

\* أَدِبْتُ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِعاً <sup>(١)</sup> \*

فالراكع المعنى في قول لبيد .

وكلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُّ لَوَجْهِهِ فَنَمَسُ رُكْبَتَهُ الأرض أولاً تَمَسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسقِ كَرَعَ فلان <sup>(١)</sup> » ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرَعَ القومُ ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إبلهم .

[كمر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَنَامِهِ شَحْمًا فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكمَرَ إكماراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يمدو سُرْعاً . والكَيْفَرُ من الأشبال : الذي قد تَمَيَّنَ وحدَرَ لُحْمُهُ .

الليث : كَمِرَ الصَّبِيُّ كَمَرًا ، إذا امتلأ بطنُهُ من كثرة الأكل . وكَمِرَ بطنُهُ كَمَرًا أيضاً ، إذا تَمَيَّنَ . وقال ابن الأعرابي في كَمِرِ الصَّبِيِّ وكَمِرَ بطنُهُ مثله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) .  
وصدره :

\* أَخْبَرَ أَخْبَارَ التَّوَرُونِ الَّتِي مَضَتْ \*

(١) ضبط ل م : « اسقِ » بالهـ ز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .



ومنه قول الشاعر :

\* إلى ربّه ربّ البرية راكع<sup>(١)</sup> \*

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا تنهينَ الفقيرَ علكَ أن تز

كحَ يوماً والدّهرُ قد رفّمه<sup>(٢)</sup>

أراد : ولا تنهين ، فجعل الذنن ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

## باب العين والكاف مع اللام

ثعلب عن ابن الأعرابي : المُعْكَلُ<sup>(٣)</sup> :  
اللتيم من الرجال ، وجمعه أَعْكَال .

الليث : عَكَلَ السائقُ الإبلَ يَمَكِّلُهَا  
مَكَلًا ، إذا ساقها وضمّ قواصيها . وأنشد :  
\* نَمَمَ تُشَلُّ إلى الرئيس وتُمَكَّلُ<sup>(٤)</sup> \*  
قال : ولَمَمَكَل : لغة في المَكَمَر من  
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكِّلَ وتِمَّ وعدى : فبائل من الرّباب .

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ،  
لك : مستعملات .

[ عكل ]

أبو عبيد عن الفراء : عَكَلَ يَمَكُلُ عَكَلًا ،  
مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : المَوَكَل : المرأة الحفّاء .  
وقال أبو عبيد : المَوَكَلَة : الرَّمْلَةُ المَظِيْمَة .  
وقال ذو الرمة :

\* وقد قابلتُهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَانِكُ<sup>(٥)</sup> \*

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١: ١٠٩  
والمعدين ٨ والخزاة ٤ : ٥٨٩ والأغاني ١٦ : ١٥٤  
وحاسة ابن الشجرى ١٣٧ وبجالس ثعلب ٤٨٠ .  
(٢) كَذَا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم  
العين وكسرهما أيضا .  
(٣) للفرزدق في ديوانه ٧١٨ واللسان ( عكل ) .  
وسدره :

\* وم على صدف الأمل تداركوا \*

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان ( ركع ) .  
(٢) عجزه في ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان  
( عكل ) :

\* ركام نفين التبت غير المآزر \*

والرب تذكر عكلاً بالنبأوة وقلة الفطنة ،  
ويقولون لمن يستحق : عكلى<sup>(١)</sup> .

وابل ممكولة ، أى مقولة برجل ، واسم  
الحبل عكال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكّاه  
أعكّاه عكلاً . رواه أبو عبيد عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الموكلة : الأرنب ، وهى الرملة أيضاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماكل ،  
والمُعِكِل ، والفِذَانُ ، والحمق : الذى يظن<sup>(٢)</sup>  
فيصيب .

قال : ورجل عاكل ، وهو القصير البخيل  
المشثوم ، وجه عكّل . ويقال : أعكّل على  
الأمر وأحكّل ، واعتكّل واحتكّل ، إذا أشكل .

[ هلك ]

يقال هلك الفرس الأجام يملكه علكا .  
وقال النابغة :

\* تحت العجاج وأخرى تملك اللجما<sup>(٣)</sup> \*

والملك : الشفقة عند المدير . قال  
رؤبة :

يجمعن زاراً وهديراً تخضاً  
في علكات يمتلئين النفضاً<sup>(٤)</sup>

والملك : صمغ يُمضغ فلا يباع<sup>(٥)</sup> ،  
وجمه علك وأعلاك .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبي  
صلى الله عليه سأل عن منزله ببيشة ، فوصفها  
جرير فقال : « سهل ودك دك ، وسلم وأراك ،  
وسخن وعلاك » . والملك : شجر ينبت  
بناحية الحجاز ، ويقال له الملك . وقال لبيد :

لتقيظت علك الحجاز مقيمة

فجنوب ناصفة لقاح الخواب<sup>(٦)</sup>

أبو عبيد عن المدبّس الكنانى قال :  
المولك : عرق فى الخليل والحر والفتنم يكون  
فى البطاراة غامضاً داخلها فيها . قال : والبطاراة :  
ما بين الإسكتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والسان (هلك) . وفى اللسان  
قط « محضا » بالهملة .

(٢) فى اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ والسان (هلك) . وفى د :

« بجنوب » ، صوابه فى م ديوان والسان .

(١) البيت فى اللسان والمقاييس ( صوم ، هلك )  
وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .  
وسدره :

\* خيل صيام وخيل غير ساعة \*

يا صاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامُ  
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ  
من هؤلاءِ كَيْنِ غَلَبَا ، بالإِبلَامِ<sup>(١)</sup>

وذلك أن امرأتين ركبتا غَنَامًا ، وهو  
اسمُ جمل . وجع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :  
عِرْقٌ في رَحِمِ الشاة .

[كلم]

سلة عن الفراء : الكلاعُ مأخوذ من  
الكَلَّع ، وهو البأس والشدة والصبر  
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَّعَ عايه الوسخُ  
كَلَّعًا ، إذا يبس . وعن الأصمعي : كَلِيتَ  
رجله كَلَّعًا ، إذا تشققت وتوسخت .

الليث : كَلِيعُ البعير كَلَّعًا ، إذا تشققَ  
فِرْسِنُهُ ، وهو كَلِيعٌ . قال : والكَلَمَة : داء

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعرُ  
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلكَ  
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي  
سواده كالوسخ .

وذو الكَلَّاع : ملك من ملوك حير . وقال  
ابن دريد : التكلُّع : التَّحَالُفُ ؛ لفة يمانية .  
قال : وبه سُمِّيَ ذو الكَلَّاع لأنهم تكلَّعوا  
على يده ، أي تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ  
فهى للكَلَمَة . وقال الفصيح : الكَلْع : أشدُّ  
الجرب ، وهو الذي يَبِصُّ جربًا فيبس فلا  
ينجع فيه الهفء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل  
وتفاصرت فقد تكلَّمت . وأصل هذا من  
الكَلْع يركب الرجل .

[لكم]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر  
الزَّمان لُكَعٌ ابن لُكَع » قال أبو عبيد :  
اللُكع عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :  
اللُكع : الأحمق . وامرأة لُكاع ولُكيمة .

وقال الليث : يقال لُكِمَ الرجلُ يَلُكِمُ  
لُكَمًا ، فهو أَلُكَمٌ لُكَمٌ مُلُكِمَانُ ، وامرأة  
لُكَاعٍ مُلُكِمَانَةٌ . ورجلٌ لُكِيْعٌ وامرأة  
لُكِيْعَةٌ ، كلُّ ذلك بوصف به الحُمق والمُوق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملاكيع :  
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصَاوٍرٍ وغيرها ،  
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَعٌ .

وقال الليث : ويقال لُكُوعٌ . وأنشد :

أنت الفقى ما دام فى الزهر الندى

وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لُكُوعٌ<sup>(١)</sup>

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس  
فهو لُكَمٌ والأُنثى لُكَمَةٌ . وإذا سقط فُهِ  
فهو الأَلُكَم . ورجلٌ وكِيْعٌ لُكِيْعٌ ، ووُكُوعٌ  
لُكُوعٌ : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِىَّ

يقول : لُكِمَ الرجلُ الشَّاةَ ، إذا نَهَزَهَا .

ونكَمَها ، إذا فَلَ بها ذلك عند حَلْبِها ، وهو  
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد أَلُكَمٌ

أَرُكَمٌ ، وامرأة لُكَمَاءٌ ووُكَمَاءٌ ، وهى الحفَاء

قال البكرى : هذا شتمٌ للعبد واللثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكَمٌ

لا كَم . قال : وهو الضئيق الصدر ، القليل  
الشفاء الذى تؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون  
له مَوْقِعٌ ، فذلك الأَلُكَم .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان

خبِيثَ الأَعمالِ شَحِيحاً قليل الخَيْرِ : إنه لَلْأَلُكُوعُ .

[ كمل ]

أمله الليث .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : اخلُتِ الثَّورُ ، والأَكْمَلُ لُكَلٌ  
شَيْءٌ ، إذا وَضَعَهُ .

وقال غيره : الأَكْمَلُ من الرجال : القصير

الأَسود . وقال جندل الطَّهَوِيُّ :

وأصبحت ليلي لما زَوَّجَ قَدَّرَ

كَمَلٌ تَمَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ<sup>(١)</sup>

## باب العين والكاف مع النون

صفة الحجرة فهو عاتك بالتاء ، وقد مرّ تفسيره في بابيه .

وأخبرني المذدري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول : «أتانا فلانٌ بنيذ عاتك» ، يصيرُ النباسك مثل الفاتك » .

وأما العاتك من الرمال فهو الذي فُتّرهُ الأصمى ، لا ما فيه حُجرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

\* أو عاتكٍ كدم الذبيح مُدام \*  
فلئن سمعت الإيادي يروى عن شمر أن  
أبا عبيدٍ أنشده :

\* أو عاتقٍ كدم الذبيح . . . \*

فلئن كان وقع لايث بالكاف فهو عاتك بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من الأعراب : أتانا بنيذ عاتك ، أى بنيذ أحر .

عنك ، عكن ، كنع ، نكع ، كمن : مستعجلة .

[ عنك ]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ، أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العاتك : الرملة التي فيها تمقّد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العاتك : لونٌ من الحجرة . دم عاتك ، إذا كان في لونه صُفرة . وأنشد :

\* أو عاتكٍ كدم الذبيح مُدام <sup>(١)</sup> \*

قال : والعاتك من الرمل في لونه حُجرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث في العاتك ، فهو خطأً وتصحيف . والذي أرادَه الليث من

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ واللسان (عق) . وعجزه في اللسان والمقاييس ( عنك ) والمخلص ١١ : ٧٦ . وصدره :

\* كالمك تخلطه بماء سحابة \*

عكناء لجاز، ولكنهم يقولون معكنة . وواحدة  
العُكَن عُكْنَة .

ويقال تمكن الشيء تعكنا ، إذا رُكِمَ  
بعضه على بعضٍ وانثنى .

وقال ابن الأعرابي : عُكَن الدرع :  
انثناها ؛ يقال درع ذات عُكَن ، إذا كانت  
واسعة تَذْنِي على اللابس من سَمتها .

أبو عبيد عن الفراء قال : العسكنانُ  
والعسكنانُ : الإبل الكثيرة العظيمة . وأنشد:  
\* هل باللوى من عسكِرٍ هسكفان<sup>(١)</sup> \*

[كنح]

أبو العباس من ابن الأعرابي قال : قال  
أعرابي : « لا والذي أكنعُ به » ، أى  
أحلف به . وروى عن الأصمى أنه قال :  
سمعتُ أعرابيا يدعو : « رب أعوذ بك من  
الخنوع والسكنوع » فسأله عنهما فقال :  
الخنوع : القدر . والخنوع : الذى يضع رأسه  
للسوءة يأتى أمرا قبيحا فيرجع عارُهُ عليه

وقال الليث : العِنك : سُدفَة من الليل .  
وقال الأصمى وغيره : أتانا فلانٌ بعد عِنكِ  
من الليل ، أى بعد ساعةٍ وبعد هذه . ويقال  
مكث عِنكاً ، أى عصراً وزماناً .

تعلب عن عمرو عن أبيه : أعنك الرجلُ ،  
إذا تجرَّ في المنوك ، وهى الأبواب . وأعنك :  
وقَّعَ في المنسكة ، واحداها عِنك ، وهو الرَّمْل  
الكثير .

وقال ابن دريد : عمنكتُ البابَ وأعنكته ،  
إذا أغلقتَه ، لغة يمانية .

أبو تراب عن الأصمى : العِنك : الثلث  
الباقى من الليل . وقال أبو عمرو : العِنك  
ثلثه الثانى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للباب العِنكُ ،  
ولسانه الفَيَّيق .

[عكن]

قال الليث وغيره : العُكَن : الأطواء  
في بطن الجارية من السَّمن . ولو قيل جارية

(١) لأبي نغيلة السمدى . اللسان ( عكن ) .

وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* آتَ هذا الليل واكتنما<sup>(٢)</sup> \*

وأما من روى بيت النابغة :

\* بزوراء في أكفافها المسك كانع<sup>(٣)</sup> \*

فمناه الملاحق بها .

وأمرأ كنع : ناقص ؛ وأمر كنع .  
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كل أمر  
ذی بال لم يُحمد الله عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنع : الطمع .  
والكانع : السائل الخاضع . وروى بيتاً فيه :

\* رمى الله في تلك الأكف الكوانع<sup>(٤)</sup> \*

ومناه الدواني للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكانع : الذي

فيستجى منه وينكسر رأسه . قال : والكنعوع :  
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنعوع :  
الذل والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله  
عليه بمث خالد بن الوليد إلى ذي الخلصة<sup>(١)</sup>  
ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السّادن :  
« لا تفعل ! فإنها مكتمتُك » ، أخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
المكتمع : المتفجع اليد . وقال أبو عبيد :  
الكانع : الذي تقبضت يده ويست . وأراد  
السكافر بقوله إنها مكتمتُك ، أي تخبل  
أعضاءك وتبئسها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم  
أُحد لما قرّبوا من المدينة « كنتموا<sup>(٢)</sup> عنها » ،  
ومعنى كنتموا ، أي أحجموا عن الدخول فيها  
وانقبضوا .

ويقال اكتنع الليل ، إذا حضر ودنا .

(١) بفتحين ، وبضمتين ، كما في التاموس . وهو  
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .

(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان : « كنتموا »  
بتخفيف النون .

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان ( كنع ) والكمال  
٢١٧ ليسك والزيادة ٣ : ٢٧٩ ومجم ياقوت  
( الماطرون ) . لكن نسبة الجاحظ والميوان ٤ : ١٠  
لأبي دهميل . وذكر البرد أن بعضهم ينسبه إلى  
الأحوس .

(٢) عجزه : \* وأمر النوم فامتنما \*

(٣) انظر ما سبق في ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان ( كنع ) .

قد تدانى وتصاغر وتقاربَ بعضُهُ من بعض .  
والسكتنغ : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمه  
القِدْ . وأنشد بيت النابغة :

\* برّوراء في حافاتها المسكُ كانعُ \*

قال : أراد تكاتفَ المسك وتراكمه .  
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعيّ :  
يقال بضمه ، وكثّمه ، وكوّعه ، بمعّى واحد .

عمره عن أبيه : السكتنغ : المكسور  
الهد . والسكتنغ : العادل من طريق إلى  
غيره . يقال كنعموا عتّا ، أى عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المُسكَنّة : الهد  
الشّلاء .

وقال ابن شميل : كُنَيْع الرجلُ ، إذا  
صُرِعَ على حَنَكِهِ . واكتنع فلانٌ متى ،  
أى دنا متى .

وقال الليث : الأكنع والكنيع : الذى  
قد تشجبتْ يده . قال : وتكتمّع فلانٌ

بفلانٍ ، إذا تضبّتْ به وتملّق . وقال متمم :

\* وعانٍ نَوَمِي في القِدْحِ حتّى تسكننما <sup>(١)</sup> \*

أى تقبّض واجتمع . وكنع الموتُ كنوعاً ،  
إذا دنا وقرب . وأنشد :

\* لئنّى إذا الموتُ كنّع <sup>(٢)</sup> \*

وكنعت المُعقابُ ، إذا ضمتْ جناحيها  
للاقتضاض ، فهى كأنّمة جائحة . وقال في قوله :  
\* رعى الله في تلك الأنوفِ السكوانع \*  
قال : هى اللازقةُ بالوجوه . قال :  
والاكتناع : التعلّطُ ؛ يقال اكتنّع عليه ،  
أى عطفَ عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، لآله  
ينسب السكعانيّون ، وكانوا أمةً يتكلمون  
بلغةٍ تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،  
للشئ ، إذا ذلّ له وخضع . وقال العجاج :

\* مِن نَفْسِهِ والرَّقِي حتّى أكنعنّا <sup>(٣)</sup> \*

(١) لنعم بن ثويرة في الفضليات ٢٦٦ والسان  
(كنع) . وصدّره :

• وضيف إذا أرغى طروفاً بغيره •

(٢) السان (كنع) .

(٣) وكنا في السان (كنع) وإنما هو لرؤية .  
في ديوانه ٩٩ .



[ نكع ]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكْمَةُ من النساء: الحمراء اللون. قال: والنَّكُوع: القصيرة من النساء، وجمها نُكْعٌ. وأنشد لابن مقبل:

\* لَا سُوْدُ وَلَا نُكْعُ<sup>(١)</sup> \*

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحرر كالتَّكْمَةِ، قال: وهي ثمرة الثَّقَاوِي، وهو نبات أحمر. قال: ويقال هو أحر مثل نَكْمَةِ الطُّرُوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشدَّ حمرة من النُّكْمَةِ» هكذا رواه بضم النون لنا - قلت: وسماعي من الأعراب نَكْمَةٌ - قال: وهي جَنَاضُ ثمر شجرة حمراء كاللَّبَق في استدارته.

وقال الأحياني: أحر نكع وأحمر عانك. وقال الليث: الأنكع: المتقشر الأنف،

وقد نَكِيعَ يَنْكِعُ نكعاً مع حمرة لونٍ شديدة. قلت: وقد رأيت نَكْمَةَ الطُّرُوث في أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة. وقال الليث: يقال كسعه ونكمه، إذا ضرب دبره بظهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلٍ لَا تَنْكَمُوا العنزَ إِنَّه  
بني ثعلٍ من يَنْكِعُ العنزَ ظالمٌ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي: النَّكْعُ: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُنْقِصُكَ الخليل وتصلطاك الـ  
طَيْرُ وَلَا تَنْكِعُ لَهُوَ القَيْنِصُ<sup>(٣)</sup>

وقال ابن الأعرابي: لَا تَنْكِعْ: لَا تَنْفَعْ. وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراؤه، وقد أنكمه.

وروى أبو تراب عن واقع الشلمي: نكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد. وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) الساز (نكع) وسيبويه ١: ٤٣٦ برواية «لا تنكموا العنز شربها» فيها.  
(٢) السان (نكع).  
(٣)

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكع):  
بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر  
على الهوان ولا سود ولا نكع

أرى إبل لا تُكَعِّجُ الْوَرْدَ شُرْدًا  
إذا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُورِدٍ وَكُعِّمُوا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .  
وقد أكمَنَ إكمانًا . وأنشد لطلح بن عديّ

يصف نامتتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :  
والمهرُ في آثارهنَّ يَقيصُ  
قَبَصًا تَخَالِ الحِقْلَ منه يَنكِصُ  
حتى اشْمَلَّ مُكَمِّمًا ما يَهَيِّصُ<sup>(١)</sup>  
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

## باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكفك .

[عكف]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ  
فِي الْمَسَاجِدِ ) [ البقرة ١٨٧ ] . عاكفون :  
مقيمون في المساجد ، عكف يكمف ويمكف ،  
إذا أقام . ومنه قوله : ( يَكُفُّونَ عَلَى  
أَصْنَامِهِمْ ) [ الأعراف ١٣٨ ] أى يقيمون .  
وأما قوله جلّ وعزّ : ( وَالْهَذَى مَكُوفًا أَنْ  
يَبْلُغَ حِلْهَ ) [ الفتح ٢٥ ] فإنّ مجاهدًا وعطاء  
قالا : محبوبًا . وكذلك قال الفراء . يقال  
عكفته أعكفه عكفًا ، إذا حبسته . وقد عكفت  
القوم عن كذا ، أى حبستهم . وقال الأعشى :

وكانَ السُّمُوطُ عَكَفَهَا السَّلَّ

لَكَ بِعِطَافِي جَيْدَاءُ أُمٍّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>

أى حبستها ولم يدغها تفترق .

ويقال إنَّكَ لَتَمَكِّنِي عَنْ حاجتي ، أى  
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفًا ، فكف يكمف  
عكوفًا . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعتُه  
فرجع ، إلّا أن مصدر اللّازم المكوف ، ومصدر  
الواقع العكف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعشى . والسان والمائيس (مكف) .

(م ٤١ - تهذيب اللغة)

مقيا . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[ عكف ]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفك : الأحمق .

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة عفتاء وعفكاء ولَفَقَاء ، إذا كانت خرقاء . قال : والعَفَكُ والعَفَتُ يكونان العَمَرُ والخَرْقُ .

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذي لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى يأخذ في غيره . قال : وهو الخُلْعُ من الرجال . وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطر  
الأعفك الأحدل ثم الأعسر<sup>(١)</sup>

وقال بعض العرب : هؤلاء الطماطمة يعفكون الكلام عفكاً ويلفنونهُ لَفْتاً .

وقال أبو عمرو : العَفِيكُ واللَّفِيكُ : المشبَّعُ حُفَاً .

(١) اللسان والمغاييس ( عكف ) .

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَكْفُ ويَكْفُ عَكْفًا وعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء لا ترفع عنه وجهك . وقال المجاج يصف نوراً :

\* فَمَنْ يَكْفُنْ بِهِ إِذَا حَجَّ<sup>(١)</sup> \*

أى يقبلن عليه . قال : وعَكَفْتُ الخيلُ بقائدها ، إذا أَقْبَلَتْ عليه . وعَكَفْتُ الطَّيْرَ بالقتل .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان يعكف في المَسْرِ الأواخر في المسجد » والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وترك الخروج منه إلّا الحاجة الإنسان ، يصلّ فيه ويقرأ القرآن . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَمَنْ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِي

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ المَوِي<sup>(٢)</sup>

وقوله : ( ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا<sup>(٣)</sup> ) ، أى

(١) ديوان الججاج ٨ واللسان ( عكف ، حجا ، فترج ) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان ( عكف ) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،

ومى قراءة أبي والأعشى . تفسير أبي حيان ٢٧٦ : ٦ .

## باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بنى خَفَاجَة من بنى عُقَيْل .

ويقال عكبت القدر تعكبت عكوباً ،  
إذا ثار عكابها ، وهو بُخَارُها وشدة غليانها .  
وأنشد :

كَأَنَّ مُفْجِرَاتِ الْجَهْوشِ انْتَفَتْ بِهَا  
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ  
عَضْبٌ<sup>(٢)</sup> وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً  
نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في  
في الشرِّ والشَّيْطَانَةِ ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ  
والإنس عِكْبٌ . قال : والعكب : الفُبار ،  
ومنه قيل للأمة عَكْبَاء . وقال غيره : العِكْبُ  
الجماع الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعكبُ  
المجلى : شاعر جيد الشعر . والماكب من  
الإبل : الكثيرة . وقال الرازي :

\* فَشَى الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ<sup>(٣)</sup> \*

عكب ، عكب ، كعب ، كعب ، بعب ،  
بعب : مستملات .

[ عكب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :  
الفبار ، يفتح العين . وأنشد قول بشر بن  
أبي خازم :

\* عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا<sup>(١)</sup> \*

قال : والمعلوب : الطريق الذي يملب  
بمَجْنَبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ،  
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .  
وأنشد لمزاحم العقيلي :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّ<sup>(٢)</sup>

(١) السان ( عكب ) .  
(٢) في النسخين : « غضب » ، صوابه في السان ،  
وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضاد » .  
(٣) السان ( عكب ) وعجالت تطلب ٣٩١ .

(١) صدره في المفضليات ٣٣٢ والسان (عكب) :  
\* تلتام نفل الكلاب جراءها \*  
(٢) السان والمقائيس ( عكب ) .

وقال الليث : الْعَكَبُ : غِلَظٌ فِي لَحْيِ  
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ أُمَّةٌ عَكْبَاءُ : جَافِيَةٌ أَخْلَقَ  
عِلَاجَةً ، مِنْ آيَمِ عُكَبٍ .

[ عك ]

أخبرني المذنب عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال ما أغنى حتى عَبْكَة . قال :  
وَالْعَبْكَةُ : مَا يَتَمَلَّقُ بِالسَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ  
الشَّيْءُ الْمَيْنُ . قال : وَالْعَبْكَ : السَّوِيقُ .

عمرو عن أبيه : مَا ذُقْتُ قَبْكَةً ، وَهِيَ  
الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَلَا لَبْكَةً ، وَهِيَ الْحَبَّةُ  
مِنَ الرِّيدِ .

وقال الليث : مَا ذُقْتُ عِبْكَةً وَلَا لَبْكَةً ،  
وَالْعَبْكَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّوِيقِ أَوْ كِسْرَةٌ ،  
وَاللَّبْكَةُ : لُقْمَةٌ مِنْ رِيْدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ .

[ كعب ]

قال الله تعالى : ( وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) [ المائدة ٦ ]  
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم  
وحزمة ( وَأَرْجُلِكُمْ ) خَفَضًا ، وَالْأَعْيَشَى عَنْ

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب  
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :  
( وَأَرْجُلَكُمْ ) نَصَبًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
يَرُدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ) . وَكَانَ  
الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ بِالنَّصْبِ ( وَأَرْجُلَكُمْ ) وَخُتِلَفَ  
النَّاسُ فِي الْكَعْبَيْنِ . وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ  
يَحْيَى عَنْ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبُ إِلَى رِجْلِهِ  
إِلَى الْمَفْصِلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ  
قال : هَذَا قَوْلُ الْمُفْضِلِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قال :  
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْمَنْجَمَيْنِ وقال : هَذَا قَوْلُ أَبِي  
عَمْرٍو وَابْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ قال : وَكُلُّ قَدْ  
ذَهَبَ مَذْهَبًا .

وقال ابن المظفر : الْكَعْبُ : الْعِظَمُ لِكُلِّ  
ذِي أَرْبَعٍ . وَكَعَبُ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ  
رُسْفِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ . وَكَعَبُ الْفَرَسِ : بَيْنَ عِظَمِ  
الْوُظُفِ وَعِظَمِ السَّاقِ الْبَاقِي مِنْ خَلْفِ .  
وَالْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَفَا : أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ  
الْعُقْدَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْكَعُوبُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكَعْبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرَمُوسٍ  
عِظَامُهَا حَاجِمًا ، وَذَلِكَ أَوْثَرُ لَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ جَارِيَةً :

\* ساقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من السمن : الكُتْلَة . والكَعْب من الرُّمَح : طرف الأنوب الفاشز . والكعبان : الناشزان من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاعب : الجارية التي كَعَبَ ثدياها وكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع الكواعب . وقال الله : ( وَكَوَاعِبٌ أَثَرَابًا ) [ النبأ ٣٣ ] . ووجه مكعَّبٌ ، إذا كان جافيا ناثنا . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى الكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : السكعبة : عذرة الجارية . وأنشد قول الرازي :

رَكَبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ  
قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كُفَيْتُهُ <sup>(٢)</sup>

وأما البيت الحرام فهو السكعبة بفتح

الكاف ، سَمَى كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّه . وكلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٌ عند العرب فهو كعبة . وذو الكعبات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

\* والبيت ذى الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : الثوب المسكَّب : المطوى الشديد الإدراج . يقال كَيَّيْتُ الثوبَ تَكْمِيكًا . قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين المقدتين ، وجهه كموب . وقال أوس بن حجر يصف رجلا واستواء كموبه :

تَفَاكَ بِكَمْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ  
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالسَّكْفِ يَمِيلُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : ثدي كاعب ، ومكعَّب ، ومتكعَّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سَمَّيْتُ الكعبة للتربيع . وقال أبو عبيد : الكعب : القطة من السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد في اللسان . وصدره في المفصلات ٢١٧ :

\* أهل الخورق والسدير وبارق \*

(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، سوابه في ديوان أوس ١٩ واللسان ( كعب ) .

(١) اللسان ( كعب ٢١٤ ) .

(٢) اللسان ( كعب ) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،  
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : السكعب من  
الثياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى  
أعلى جذعه . وقال غيره : معناه أهل الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ،  
وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .  
ومثله كأل تكليلاً .

عمرو عن أبيه : يقال للدَّوْحَلَّة : السكعبة  
والوشيجة<sup>(١)</sup> ، والمقعدة ، والشوْغرة .

[ كعب ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
السكعب : جبل البحر . ويقال للمرأة الدمية :  
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : السكعب : التثد<sup>(٢)</sup> .  
وأنشد :

\* قالوا لى أكعب قلت لست كاعبا<sup>(١)</sup> \*

والكعب : القطم . وأنشد :

تركت لصوم المصر من بين بئس  
صليب ومكبوع الكراسيع بارك<sup>(٢)</sup>

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :  
السكبوع والكنبوع : الدل والغضوع .

[ كعب ]

في حديث أبي موسى الأشعري<sup>(٣)</sup> :  
« لقد خشيت أن تبكمتى بها » . أبو عبيد  
عن الأعمش : التبكيت والبكع : أن نستقبل  
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكمه  
تبكيميا ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب  
المتتابع ، تقول بكمته بالسيف والمصا .  
وقال ابن دريد : بكمته بالسيف : قطعتة .

(١) اللسان والمقاييس (كعب) .

(٢) اللسان (كعب) بدون نسبة . ونسبه في  
(بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بعده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت  
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الوشيجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضاً : « وكعب الدرامم كعباً :  
وزنها وتقدها » .

[ بمك ]

ابن السكيت : تقول العرب : وقفنا في  
بَمَكُوءٍ ومَمَكُوءٍ ، أى في جَلَبَةٍ وصِيَّاحٍ .  
وقال غيره : البَمَكُوءَةُ من الإبل :  
المجتمعة المظيمة . وقال الرازي :

\* يخرُجن من بَمَكُوءَةٍ إِخْلَاطٍ \*

وقال الأحياني : تركته في بَمَكُوءَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمَكُوءَةٍ  
الشَّرَّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَةٍ ،  
وأكثر كلامهم على فَعْلُولَةٍ وفَعْلُولٍ ، مثل  
بُهْلُولٍ وكُهْلُولٍ وزُعْلُولٍ .

وقال ابن دريد : البَمَكُ : الفِلَظُ والكِرَازَةُ  
في الجسم ، ومنه اشتق بَمَكَكَ .  
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

## باب العين والكاف مع الميم

فجأل ولم ينفظر ، يعنى الثورَ هربَ ولم ينفظر .  
وأنشد شمر بيت المهذلي<sup>(١)</sup> :

\* أَزْهَيْزُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِيكَ<sup>(٢)</sup> \*

يقول أبو عمرو : الْعِمَكُ : بَكْرَةٌ البئر .  
وأنشد :

وَعُنُقُ مِثْلِ هُمُودِ السَّيْنَبِ

رُكْبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشَبِ

كَالْعِمَكِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُتَشَبِ<sup>(٣)</sup>

عكم ، كم ، كم ، مك : مستعملة .

[ عكم ]

أبو عبيد : عكم يَمِكُ ، إذا كَرَّ راجعاً .  
وقال لبيد :

\* فجأل ولم يَمِكْ<sup>(١)</sup> \*

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون  
عكم في بيت لبيد بمعنى انظر ، فكأنه قال :

(١) في اللسان : • فجأل ولم يَمِكْ لورد مقلد •  
وقد ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجأل ولم يَمِكْ لنصف كاهل

دقاق الصميل يبتدون الجبالا

(١) هو أبو كبير المهذلي . ديوان المهذليين ١١١:٢  
واللسان ( عكم ) .

(٢) عجزه : \* أم لا خلود لبازل متكرم \*

(٣) الرجز في اللسان ( عكم ، هزم ) .



حتى إذا ما بَلَّتْ العسكوما  
من قَصَبِ الأجوافِ والهُرُوما<sup>(١)</sup>

قال : ويقال الهَزَمُ : داخل الغلامرة .  
والعِصْمُ : داخل الجَنْبِ . قال : ويقال عُيِمَ  
عَفَا فلانٌ يُعِصِمُ ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولاحته من بعد الجُرُوءِ ظَآءُ  
ولم يك عن وِردِ المياهِ عُسُومُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : العِصِمُ : نَمَطُ المرأة  
تجمل كالوعاء وتجميل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
للفلام الشابل<sup>(٣)</sup> المذمم : معكم ، ومكتمل ،  
ومصدّر ، وكلثوم ، وحِضْبَجِر .

[ كعم ]

روى عن النبی صلی الله علیه أنه نهى عن  
المسكامة والمسكامة . قال أبو عبيد : قال غير  
واحد : أما المسكامة فأن يلثم الرجل صاحبه ،  
أخذ من كرام البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَهْ إذا

وفي حديث أم زَرْع : «عُكُومها رَدَّاح»  
وبيتها فيأح . قال : قال أبو عبيد : العُكُوم :  
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف  
الأطعمة والمتاع ، وإحدها عِكم .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظَّن  
نَلَدَمَهُم : اعتكوا . وقد اعتكوا ، إذا سَوَّوا  
الأعدال ليشدُّ رها على الحَمُولَةِ . وكلُّ عِدْلٍ  
عِكمٌ ، وجمعه عِكُومٌ وأَعكام .

وقال الفراء : يقول الرجل لصاحبه اعتكني  
وأعكمني ، ففني اعتكني أي اعكمني ، ويجوز  
بكسر الكاف . وأما أعكني بقطع الألف  
ففعناه أَعْنَى على العِصْمِ . ومثله احلبنني أي  
احلبني ، وأحلبني أي أَعْنَى على الحَلْبِ .  
ومثله المُسَنِّي والمِسْنَى ، وابفني وأبفني .

وقال الليث : عَكَتُ المتاع أعكته عَكَمَا ،  
إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ،  
ويسمى حينئذ عِكَمَا . والعِكام : الحبل الذي  
يُعِصِمُ عليه . قال : والعِصِمُ عِصْمُ الثَّيَابِ الذي  
يُشدُّ به العِصْمَةُ ، والعِصْمَتَانِ تُشَدَّانِ من  
جانبَي الهودج بثوب . ويقال للدابة إذا شربت  
فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هَزْمَةٌ  
ولا عَكْمَةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

(١) اللسان ( عكم ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( عكم ) .

(٣) م : « الشاب » . والشابل : الفلام المتلثمة  
نعمه وشبابا .

هاج ، يقال منه كَمَمْتَهُ أَكَمَمْتَهُ كَمَمًا ، فهو  
مَكْموم . وقال ذو الرمة :

\* بهماه خايطُهما بالخوف مَكْمومٌ <sup>(١)</sup> \*

يقول : قد شدَّ الخوفُ فيه ففعمه من  
الكلام ، فجعل العبي عليه السلام لثمه إياه  
بمنزلة الكمام .

وقال الليث : الكِعمُ : شيء من الأوعية  
يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعماء .  
وقال أبو سعيد : كُوم الطريق : أفواهه .  
وأنشد :

ألا نام الخُلُى وبثَّ حِلْسًا  
بظهر الغيبِ سُدُّ به الكُوم <sup>(٢)</sup>  
قال : بات هذا الشاعر حِلْسًا لما يحفظ  
ويرعى ، كأنه حِلْسٌ قد سُدَّ به كُوم الطريق ،  
وهي أفواهه .

[كح]

قال أبو هيب : المسكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ واللسان (كم) :

\* بين الرجا والرجا من جنب واصمة \*  
(٢) اللسان (كم) .

أن يُضاجع الرجلُ صاحبه في ثوبٍ واحد ،  
أخذ من الكِعم والكِعم ، وهو الضَّجيج .  
ومنه قيل لزوج المرأة هو كِعمها . وأنشد  
لأوس :

وهبت الشمالُ البليلُ وإذ  
بات كِعمُ الفتاة مُلتفِعًا <sup>(١)</sup>  
وقال الليث : يقال كاممتُ المرأة ، إذا  
ضَمَّها إليه يصونها . --

وقال أبو عمرو : الكِعم من الأرض :  
الفاط المتطأطأ . وأنشد :

فطلَّت على الأكع أكع دغليج  
على جهتيها من ضحى وهجير  
وقال شمر : الكِعم : المطمن من الأرض ،  
ويقال مستقرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر :  
الأكع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها  
وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الكِعم <sup>(٢)</sup> : الإمعة من الرجال ، والعامّة  
تسميه الممعى واللبدى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كم) .

(٢) كذا ضبط في النسختين ، وفي اللسان بكسر  
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككتف .

المطل والى بالدين ، يقال معك بدينه بمعك  
ممكاً ، إذا ماطله ودافعه . وما عكّه ودالسه ،  
إذا ماطله . وقال زهير :

..... ولا

تممك بعرضك إن الغادر الممك<sup>(١)</sup>

والممك : المالك . يقال معك الأديم  
أممكه ممكاً ، إذا دلسته دلساً شديداً .

ويقال ممكته في التراب تممكا ، إذا  
مرغته فيه . وقد تممك في التراب وتمرغ .  
والحمار يتممك ويتمرغ في التراب . ومعك  
الرجل أممكه ، إذا ذلته وأهنته .

وقال ابن شميل : كمع في الإناء ، وكرع  
فيه ، وشرع . وأنشد :

أو أهو جى كهو المصّب ذى حجل  
وغرّة زينته كالمع فيها<sup>(١)</sup>

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا  
السّميدع يقول : كمع الفرس والرجل والبمير  
في الماء وكرع ، ومعناها شرع .

[ معك ]

روى عن ابن مسعود أنه قال : « لو كان  
الممك رجلاً كان رجلاً سوء » . وفي حديث  
آخر : « الممك طرّف من الظلم » . الممك :

(١) وكذا ورد الاستعهاد به في اللسان (معك).  
وصدره في الديوان ١٨٠ :  
\* فاردد يسارا ولا تنف على ولا \*

(١) اللسان (كمع) .

## أبواب العين والجيم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ،

جمش .

[ شجع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :

« يحى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع

له زبيبتان » . أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما

الشجاع فإن أبا هبيد وغيره قالوا : الشجاع :

الحية الذّكر . وأنشد الأحر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدماءُ

الأفئوانَ والشُّجاعَ الشُّجعماً<sup>(١)</sup>

نصب الأفئوانَ والشُّجاعَ بمعنى الكلام ،

لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالها القدم ،

فكانه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل

الأفئوان بدلاً منها . والشُّجعم من الحيات :

الخبيث المارد .

وقال اللحيان : يقال للحية شجاع وشجاع .

وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع

ضرب من الحيات لطيف دقيق ، وهو - زعموا -

أجروها . وقال ابن أحر :

وحبّ له أذنٌ يراقبُ سمعها

بصرٌ كدناصية الشُّجاع المُسَخِّدِ<sup>(٢)</sup>

حبّ : انتصبت . وناصبة الشجاع :

عنه التي ينصبها للذّكر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشُّجاع الحية الشُّجعان ،

وثلاثة أشجعة . قال : ورجلٌ شجاعٌ وامرأة

شُجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شُجعاء وشُجَمان

وشُجَعمة<sup>(٣)</sup> . قال : ويقال رجل شجاع وشجاع ،

مثل عجيب وعُجاب . قال : والشُّجاعة :

شدّة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد

أشجع ، وللبؤة شُجعاء . وأنشد للمعجّاج :

\* فولدت فراسَ أسدٍ أشجعاً<sup>(٤)</sup> \*

(١) الفسان ( هجع ، نصب ) .

(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلك كما في اللسان والقاموس . ويقال أيضاً شجعة بالتحريك .

(٣) ديوان المعجّاج واللسان ( شجع ) .

(١) اختلف في قائله ، قليل ، أبو حيان الفعّاس ،

أو مساور العيسى ، أو المعجّاج ، أو الديبيري ،

أو عبد بن هبّس . والشطران من أرجوزة طويلة

عند الصيني ٤ : ٤٠ - ٨١ .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود  
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاذر على الدهر حُكْمَه

فن أى ما تانى الحوادثُ أفرق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لاحية الأشجع . وأنشد :

\* قد عضّه ففضّى عليه الأشجع<sup>(٢)</sup> \*

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من

الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا

خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .

قال : والشجعة من النساء : الجرينة على الرجال  
في كلامها وسلطانها .

وقال الأحياني : يقال للجبان الضعيف

إنه لشجعة .

وقال الأصمعيّ : شجاع البطن : شدة

الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلي :

أردُّ شجاعَ البطن لو تعلّيه

وأوتر غيرى من عيالِك بالطعم<sup>(١)</sup>

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخجل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ امرأ عظيماً ،

أى ركه . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

\* بصلاب الأرض فيهنَّ شجع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الشجع في الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . جملٌ شجعٌ وفاقة شجعة .

وأنشد :

\* على شجمات لا شغات ولا عُصْل<sup>(٣)</sup> \*

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجلٌ أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .

وفي الديوان : « ما تبنى الحوادث » .

(٢) لجرير في ديوانه ٣٣٤ واللسان (فیش) .

وصدره :

\* أياهاشون وقد رأوا حفاهم \*

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٢) صدره في المفضليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

\* فركناها على مجهولها \*

(٣) الشطر مصنف في اللسان (شجع) .

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال  
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال  
سويد :

\* وكلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال ثمر : الْجَشَعُ . شدة الجزع لفراق  
الإلف . قال : والجَشَعُ : الحرص الشديد على  
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِعُونَ .  
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :  
يجمع جزءاً وجرصاً وخُبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء  
تتجاشعه تتجاشعاً ، وتناهبناه ، وتناحشنا  
إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[ جش ]

أبو عبيد عن الأصمى : أُلْجَمَشَوْشُ :  
الرجل الطويل . وقال شمر : أُلْجَمَشَوْشُ :  
الرجلُ الدقيقُ الفحيف ، وكذلك الجُمسوس .  
وقال غيره : رجلٌ جُمَشَوْشٌ وجُمسوسٌ ، إذا  
كان قِياً زرياً . وقول : أُلْجَمَشَوْشُ اللثيم .

(١) صدره في ابغضيات ١٩٦ والسان (جشع) :

\* فرأمن ولا يستين \*

وامرأة شَجَمَاء . قال : وشَجَعُ : قبيلةٌ من عُذرة .  
وشُجِعُ <sup>(١)</sup> : قبيلةٌ من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قالوا :  
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو  
مَفَرِزُ الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :  
المصَبُّ الممدود فوق السُّلَامَى ما بين الرُّشْغِ  
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع  
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :  
هو العُظْمُ الذي يعمل الإصبع بالرُّشْغِ ، لَكَلَّ  
إصبعه أشجع . قال : واحتجَّ الذي قال هو  
المصَبُّ بقولهم لَذَنْبُ الأسد : عَارِيُ الأشاجع .  
فمن جَعَلَ الأشاجعَ المصَبَّ قال لتلك العظام  
هي الأسناع ، واحدها سِنَع .

[ جشع ]

في الحديث أن مُعَاذاً لما خرج إلى البين  
شَهِمه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى مُعَاذٌ

(١) كذا ضبط في النسخين . وفي اللسان والقاموس  
وختلف القبايل لابن حبيب ١٧ : « شجع » بالكسر .

وأخبرني المذري عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الجُمُشوش : التَّحيف  
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرْنِ سَرَسٍ عَنطَنَطِ  
ليس بِجُمُشُوسٍ وَلَا بِأَذَوَطِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن حِلَزَّة :

\* بنو لُجَمٍ وَجَمَاسِيسُ مُضَرٌّ<sup>(٢)</sup> \*

كل ذلك يقال بالسين والشين .

## باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ ضج ]

قال الديمويين : أصل بناء الفعل من  
الاضطجاع ، ضجج يضجج فهو ضاجج . وقلما  
تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع  
اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في  
الأصل تاء ، ولكنه قُبِحَ عندهم أن يقولوا  
اضجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها  
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول  
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .  
وأنشد :

لَمَّا رَأَى أَن لَادَعَهُ وَلَا شَبَعُ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفَفٍ فَاضْجَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً  
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضجعتُ  
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضْجَعُ »  
ياظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا  
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :  
الطراد واضطراد ، لطراد الخليل .

قال : وروى إسحاق عن المتمر بن سليمان  
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو لُجَمِ » ، وما هنا صوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فالطجع » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جش) .

ضاجة أى مملثة . وغنم ضاجة : كثيرة لازمة  
للحمض . ورجلٌ ضُجِعِيٌّ وضُجِجِيٌّ ، وقمديٌّ  
وقمديٌّ : كثير الضلجاء في بيته .

وقال الأصبغى : ضَجَعَتِ الشمسُ للغروب  
وضَجَعَتِ النجمُ فهو ضاجع ، إذا مالَ للنَّيب ؛  
ونجومٌ ضواجع .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلانٍ : مائلاً إليه .  
ويقال ضَجَع فلان إلى فلان ، كقولك :  
صِفْهُ إليه .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجلٌ أضجع الثنايا : مائلها ؛ والجميع  
الضُّجَع .

ويقال تضاجع فلانٌ عن أمرٍ كذا  
وكذا ، إذا تفاقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصابُّ الأودية ،  
واحدُها ضاجة ، كأنَّ الضاجة رَحْبَةٌ<sup>(١)</sup>  
ثم تستقيم بعدُ فتصير وادياً .

عند اضطرادٍ<sup>(١)</sup> وعند ظلِّ السيوف أجزَى  
الرجلَ أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :  
وفسره [ ابن<sup>(٢)</sup> ] إسحاق الطُّراد .

ويقال ضاجع الرجلُ امرأته مضاجعةً ،  
إذا نام معها في شعارٍ واحد ، وهو ضَجِيعُها  
وهي ضَجِيعَتُهُ .

وقال الميث : يقال أضجعتُ فلاناً ، إذا  
وضعتَ جنبه بالأرض ، وضَجَع ، وهو يَضْجَعُ  
نَفْسُهُ . قال : وكلُّ شيءٍ تخفضه فقد أضجعتَه .  
والإضجاع في باب الحركات مثلُ الإمالة  
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

\* والأعوج الضاجع من إكفائها<sup>(٣)</sup> \*

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :  
أكفاً وأضجع بمعنى واحد .

وأخبرني المذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي : رجلٌ ضاجعٌ أى أحمق ، ودلُّوْ

(١) في اللسان : « اطراد الخيل » ، وهو خطأ  
يفوت به الاستقهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسختين .

(٣) نبه في اللسان (ضجع) إلى رؤبة ، برواية :

« من أنواها » . وليس في ديوانه .

(١) كذا ضبطت في النسختين ، وتعال أيضاً  
بالتحريك .



وسحابة ضَجُوع : بطيئة من كثرة مأها .  
والضُّجُوع : رملة بعينها معروفة . والضُّجُوع :  
بضم الضاد : حى في بنى عاصر .

والمَضَاجِع : اسم موضع . والمضاجع : جمع  
المَضْجَع أيضاً . قال الله جلّ وعزّ : ( تَتَجَافَى  
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) [ السجدة ١٦ ]  
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .  
والاضطجاع فى السجود : أن يتضامَّ  
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلَّ  
مضطجعاً فمناه أن يضطجع على شقّه الأيمن  
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضُّجُوع : موضع .  
قال : ودلوّ ضاحجة : ملأى ماء ، تميل فى  
ارتفاعها من اليمر ، لتقلها . وأنشد لعمض  
الرجاز :

إن لم تبحى كالأجدل المسيف<sup>(١)</sup>

ضاحجة تَمْدِلُ مَيْل الدَّفْ  
إذَنْ فلا آبَتْ إِلَى كُنَى  
أَوْ يُقَطِّعَ العِرْقُ من الألف  
قال : والألف : عِرْقُ فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضُّجُوع : الناقة التى  
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الفراء :  
إذا كثرت النعمُ فهى الضاحجة والضَّجْماء .  
ويقال اضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممتلئاً  
ففرغه . ومنه قول الراجز :

\* تَمَجِّلُ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ القاعد<sup>(١)</sup> \*

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجع) . وفيه (جش) :  
« يجعل » بالياء .

(١) فى النسختين : « الأجدل » بالحاء المهملة ،  
صوابه بالهميم كفى اللسان (ضجع) . والأجدل : الصقر .

## باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عجاساءُ جِلَّةٌ

بمَخْنِيَةٍ أَشْلَى الْغَاسِ وَبَرَوَهَا<sup>(١)</sup>

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل  
عجاساءُ دعا هاتين الذائقتين فتبعتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : المَجُوسُ :  
آخر ساعة من الليل ؛ والمَجُوسُ<sup>(٢)</sup> أيضًا :  
مشيُ العاجساء ، وهي الناقة السميئة تتأخر  
عن الثوق لنقل فتالها ، وقتالها ، لحما وشحمها .  
وقال ابن الأعرابي : المَجْسَة : الساعة من  
الليل ، وهي الهُتْسَكَة ، والطَّيِّيق .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَجْس والمَجْسُ :  
مقبض الراعي من القوس . وقال الكسائي :  
المَجْس والمَجْس والمَجْس واحد .

وقال الليث : المَجْس : شدة القبض  
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جمس :  
مستعملات .

[ عجس ]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته :  
حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجَسَ عَجَّاسًا  
الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العَجَّاساء .  
أبو عمرو : العَجَّاساء من الإبل : النقيلة  
العظيمة الخوساء<sup>(١)</sup> ، الواحدة عَجَّاساء والجميع  
عَجَّاساء . قال : ولا يقال جَلَّ عَجَّاساء . قال :  
والعَجَّاساء يمدُّ ويُقَصِّر . وأنشد :

\* وطاقَ بالخوضِ عَجَّاسًا حُوسُ<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو الهيثم : لا نعرف العَجَّاساء مقصورة .  
وقال شعر : عَجَّاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛  
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجميع  
عَجَّاساء . وأنشد قول الراعي :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ .  
(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط  
من د - والعجوس ضبطت في الأصل بالضم وكذلك  
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .  
( م ٤٣ — تهذيب اللغة )

(١) في م : « الخوساء » وفي د : « الجوساء »  
صوابه بالهاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .  
(٢) اللسان (عجس) .

وفي نوادر الأهراب : تمجسه عرق سوه  
وتعقله وتنقله ، إذا قهر به عن المكارم .

وروى ابن شميل في حديث « يتمجسكم  
عند أهل مكة » ، قال النضر : معناه يضعف  
رايكم عنكم .

وقال الليث : عجز القوس وعجسه .

[ عسج ]

أبو عبيد عن الأصمعي : العسج : ضرب  
من سير الإبل . ومنه قول ذي الرمة :

\* والعيس من عسج أو واسج خبيبا <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : العسج : مد العنق في  
السير . وأنشد :

عسجن بأعناق الظباء وأعين الـ

جآذر وارنجت لمن الروادف <sup>(٢)</sup>

وقال غيره : الموسج : شجر كثير الشوك  
معروف ، وهي ضروب منها ما يشمر ثمرا أحمر  
يقال له المصع .

أبو عبيد عن الأحر : لا آتيك سجيـ  
عجيس ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابن ضمرة طائما

سجيس عجيس ما أبان لسانى <sup>(١)</sup>

أى لا آتيك أبدا . و [ هو <sup>(٢)</sup> ] مثل  
قولهم : « لا آتيك الأزلم الجدع » ، وهو  
الدهر .

وقال غيره : تمجست بى الراحلة وعجست  
بى ، إذا تنكببت به عن الطريق من نشاطها .  
وأنشد لذي الرمة :

إذا قال حادينا أها عجست بنا

صهابية الأعراف عوج السوالف <sup>(٣)</sup>

ويروى : « عجست بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرض مضبوطة ،  
أى قد عمها المطر . وقد تمجستها غيوث ،  
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،  
نحز) . وعجزه :

\* ينحزن من جانبيها وهى تنسلب \*

(٢) نسب فى اللسان (عسج) إلى جرير وليس  
فى ديوانه . ونسب فى المقاييس إلى جميل .

(١) اللسان (عجس) . :

(٢) التكله من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِي بِلَادِ بَاهِلَةَ مَعْدِنٌ  
مِنْ مَعَادِنِ الْفِصَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ . وَعَوْسَجَةٌ  
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
[ سَجَم ]

تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَمَتِ الْجَمَامَةُ تَسْجَعُ  
سَجْجًا ، إِذَا دَقَّتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا ، فَهِيَ  
تَسْجُوعٌ وَسَاجِمَةٌ ، وَحَامٌ سَوَاجِعٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَجَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا نَطَقَ  
بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلٌ . وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ .

قُلْتُ : وَلَمَّا قَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
جَنَيْنِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا أُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا  
بِفَرْقَةٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :  
« كَيْفَ نَذَى مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا  
صَاحَ فَاسْتَهْلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ »<sup>(١)</sup> . قَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِيَّاكُمْ وَسَجَعَ السُّكَّانُ » .  
وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ  
فِي السَّكَلَامِ وَالِدُعَاءِ ، لِمَشَاكَلَةِ كَلَامِ الْكُهْنَةِ  
وَسَجْعِهِمْ فِيَا يَتَكَهَّنُونَ . فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ  
الْمَنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكُلُ الْمَسْجِعَ فَهُوَ مَبَاحٌ

فِي الْخَطْبِ وَالرَّسَائِلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : بَيْنَهُمْ أُسْجُوعَةٌ مِنْ  
السَّجْعِ ، وَجَمْعُهَا الْأَسَاجِيعُ وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ  
فِي سَبِيلِهِ . وَكُلُّ قَصْدٍ سَجْعٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا  
إِذَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ أَنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبِهَا وَجُوهَ  
الرَّكَبِ فَأَكْفَتْهَا عَنْ مَهَبِّهَا انْقِاءَ لَحْرُهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ سَاجِعٌ : طَوِيلَةٌ .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لَفْظَهُ .

وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، إِذَا طَرَبَتْ فِي حَنِينِهَا .

[ جَس ]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَمْسُ : الْمَذْزِرَةُ .  
وَقَدْ جَمَسَ يَجْمَسُ جَمَسًا . قَالَ : وَالْجَمْسُوسُ :  
الْأَيْمُ الْخَلِيقَةُ وَالْخَلْقُ . وَهُوَ الْجَمَاسِيْسُ . وَقَدْ  
مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي بَابِ جَمَشَ .

(١) وَكَذَلِكَ الْإِسَانُ (سَجَم) . وَفِي م: «بَطَل» ،  
مِنْ هَذَا الضَّبْطِ .

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٣٥٩ وَاللِّسَانُ (سَجَم) .

## باب العين والجيم مع الزاي

قلت : ومعنى الإجماز الفوت والسبق .  
يقال أجمزنى فلانٌ ، [ أى فائتى . وقال الليث :  
أجمزنى فلانٌ <sup>(١)</sup> ] ، إذا مجزتَ عن طلبه  
وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : ( وَالَّذِينَ <sup>(٢)</sup>  
سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ) [ الحج ٥١ ] . وقرأه  
بعضهم : ( مُعَجِّزِينَ ) وقال الفراء : من قرأ  
معاجزين ففسيره معاندين . وقال بعضهم :  
مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ مُعَجِّزِينَ  
فالغنى مثبطين عن الإيمان بها ، من المعجز وهو  
نقيض الخزم . وأما الإجماز فهو الفوت ، ومنه  
قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أتاّه الموتُ لا يَتَأْبِقُ <sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن أبى زيد : إنّه ليُعَاجِزُ إلى  
نقّةٍ ، إذا مالَ إليه . ويقال فلانٌ يُعَاجِزُ عن الحقِّ

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) فى النسخين : « إن الذين » ، وهو تعريف .  
الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان ( عجز ، أبى ) :

[ عجز ، عزع ، جزع ، جرز ، زعج :  
مستعملات <sup>(١)</sup> ] .

[ عجز ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ) [ العنكبوت ٢٣ ]  
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله  
أنهم لا يُعْجِزون فى الأرض ولا فى السماء  
وليسوا فى أهل السماء ؟ فالغنى ما أنتم بمعجزين  
فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز . وقال  
أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض  
ولا لو كنتم فى السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه  
ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء ، أى  
لا تعجزوننا هرباً فى الأرض ولا فى السماء .  
قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فى المعنى ،  
ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين  
لسكان جائزاً .

(١) صنعت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري .

إلى الهائل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِز  
إلى ثقة مُكَارَزةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :  
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذَهُ ، وإنْ نُعْطَهُ  
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرَى » .  
الْقَتَيْبِيُّ : أَهْجَازُ الْإِبِلِ : مَا خَيْرُهَا ، جَمْعُ عَجْزٍ ،  
وَهُوَ مَرْكَبٌ شَاقٌّ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِنِ مُنِعْنَا  
حَقَّنَا رَكْبِنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،  
وَلَمْ نَضْجَرْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقِّنَا .

قلت : لَمْ يَرُدْ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ هَذَا  
رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ ، وَلَسْكَتَهُ ضَرْبَ أَهْجَازِ الْإِبِلِ  
مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ،  
فَيَقُولُ : إِنِ قَدْ مَنَّا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمًا ، وَإِنْ مُنِعْنَا  
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا  
وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وفي كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا  
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يَقُولُ : إِذَا  
فَانْتَك الْأَمْرَ فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ مَتَحَسِّرًا عَلَى  
مَاقَاتٍ ، وَتَمَرَّ عَنْهُ مَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشيخة ،  
والفعل عَجَزَتْ تعَجَّزُ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد عن السكسائي :  
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَعْجَزٍ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ  
عَجَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعْجَزَ عَنْهُ عَجْزًا وَمَعْجَزَةً .  
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَّزَ ، إِذَا  
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وَعَجَزَتْ تَعَجَّزَ تَعَجُّزًا ،  
إِذَا صَارَتْ عَجُوزًا . قَالَ : وَامْرَأَةٌ مَعْجَزَةٌ :  
ضَخْمَةُ الْمَجِيزَةِ . وَقَالَ يُونُسُ : امْرَأَةٌ مَعْجَزَةٌ :  
طَعْمَتْ فِي السِّنِّ . وَامْرَأَةٌ مَعْجَزَةٌ : ضَخْمَةُ  
الْمَجِيزَةِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَعَجَّزَتِ الْبَعِيرُ ،  
إِذَا رَكِبَتْ عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ  
مَالِكٍ : « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،  
وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »  
قَالَ : لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْمَجِيزَةِ ، وَمَنْ  
الْمَجْزُ عَجَزَ . وَقَوْلُهُ « بِقَبْلِ » أَيْ يَضِيقُ  
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ « إِنَّ الْحَقَّ  
عَارِيٌّ » (١) .

(١) د : « عَادَى » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ مِ يَطَاقُ مَا  
اللسان (عجز ، قبل ) ، وهو على لغة من ثبتت ياء  
النفوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في  
الوقف . انظر مع الموامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيزٌ وعجيس ،  
إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب المنين :  
هو العَجِيزُ بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت :  
وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة : عجيزة المرأة  
خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عَجَزَتْ عَجَزًا .  
قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز  
غخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزَ الرجل : مؤخره ،  
والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة .  
وأما العجيزة فمعجزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المعْجَزُ والمعْجُزُ  
والمعْجَرُ ، وكذلك المضْدُّ والمضْدُّ والمضْدُّ ،  
ثلاث لغات . قال : وتمعْجَزَتِ البعيرُ : ركبت  
عَجَزَه .

وقال الليث : المعجزاء من الرمال : جبل  
مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو  
مسكرمة للنبات ، والجميع المعْجَزُ لأنه نمت  
لذلك الرملة .

قلت : والمرب تقول لامرأة الرجل وإن  
كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللازواج وإن كان  
حدثا : هو شَيْخُهَا .

وقالت لامرأة من العرب : حالِي زَوْجَكَ .  
فتذمَّرتْ وقالت : هَلَّا قلتِ : حالِي شَيْخَكَ ؟

ويقال للخمر إذا عَتَقَتْ عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : للكلاب : سمار مَقْبِضُ السيف . قال :  
ومعه آخرُ يقال له المَجُوزُ .

وقال الليث : المجوز : نعل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .  
قال : والمجوز : القَبْلَةُ . والمجوز : البقرة .  
والمجوز : الخمر <sup>(١)</sup> . ويقال للرجل عجوز  
وللمرأة عجوز . قال : ويقال للمرأة عجوزة  
بالهاء أيضا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :  
رجلٌ مجوز ، ومشفوه ، وممروك ، ومتكود ،  
إذا أُلِحَّ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المجوز »  
سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضعا  
وعشرين .

نسيه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسيه إلى المعجز .  
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألقته عاجزاً .

[ عجز ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :  
العَزَج : الدَفْع . قال : وقد يكنى به عن  
النسكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأرض بالمسحاة ،  
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَق وعَزَج .

[ جزع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِذَا مَسَّهُ الْخُرُ  
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ) [ المارج  
١٩ ، ٢٠ ] . والجَزُوع ضدّ الصَّبْر على الشرّ .  
والجَزَع : تقيض الصبر . وقد جزع يمزع  
جَزَعًا فهو جازع ، فإذا كثر منه الجزع فهو  
جَزُوع .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
السكيت قال . الجَزَع بفتح الجيم : انلَزَجَ  
اليماني . والجَزَع ، يكسر الجيم : جَزَع الوادي ،  
وهو منقطعُهُ . وقال الأصمى : هو مُتَجَنَاهُ .  
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتهُ إلى الجانب

وقال غيره : عُمَابٌ عَجَزَاء ، إذا كان في  
ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* عَجَزَاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا \* <sup>(٢)</sup>

ويقال لدابة الطائر : العجاجة . والعجاجة  
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال  
لعجاجة ، مثل المظامة والإعظامه . قاله  
ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلانٌ عِجْزَةٌ  
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ  
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع  
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد  
في العِجْزَةِ مثله .

قلت : أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم .

وقال الليث : العِجْزَةُ ابنُ العجزة ، هو  
آخر ولدٍ الشيخ . ويقال ولده لعِجْزَةٍ ، أي  
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال أتتني الله  
في شيبتك وعِجْزك ، أي بعد ما تصيرين  
عجوزاً . وعِجْز فلانٌ رأى فلان ، إذا

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢ والسان (عجز، عول) .

(٢) صدره : \* وكأننا تبع الصور بشخصها \*



الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع  
أيضاً : قطعت وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه  
عرضاً . وناحيته جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتٍ بطنَ العقيق كما ته

خبي رفاقاً أمامهن رفاقاً<sup>(١)</sup>

قال الليث : لا يسمى جزع الوادي  
جزعاً حتى تكون له سعة تُنبت الشجر وغيره .  
قال : والجازع : الخشبة التي ترفع بين خشبتين  
عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغ السكروم  
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .  
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المجزّع  
من الرطب : الذي بَلَغَ الإِرطابُ نصفه .  
قال شمر : قال المسمرى<sup>(٢)</sup> : المجزّع  
بالكسر . وهو عندى بنصب الزاي على وزن  
عظم .

قلت : وسمي من المجريين رطبٌ  
مجزّع بكسر الزاي كما رواه المسمرى عن أبي  
عبيد . يقال جزّع فهو مجزّع .

ويقال : في القربة جِرْعةٌ من الماء ، وفي  
الوطب جِرْعةٌ من اللبن ، إذا كان فيه شيء  
قليل . وقال الليث : الجِرْعة من اللبن في  
السقاء ما كان أقلّ من نصفه ، وكذلك الماء .  
وكذلك الماء في الخوض .

الأصمعي : مضت جِرْعة من الليل ،  
أي ساعة من أولها وبقيت جِرْعة من  
آخرها<sup>(٣)</sup> .

أبو زيد : كلاً جزّاع ، وهو الذي يقتل  
الدواب . ولحم مجزّع : فيه بياضٌ وحمرة .  
ونوى مجزّع ، إذا كان محكوكاً .

وقال غيره : تجزّع السهمُ ، إذا تكسر .  
وقال الشاعر :

\* إذا رُمِحَ في الدّراعينَ تجزّعا<sup>(٤)</sup> \*

وقال ابن دريد : انجزّع الحبلُ بنصفين ،  
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : وألجزّع<sup>(٥)</sup> :  
الخور الذي تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم ففتح . وفي اللسان  
والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعمش ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨) : « المعرى »  
في هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي الذي يسمَّى العُرُوقُ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ، وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ . وقد جِرْعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلَّا جِرْعة . ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في الركية جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجزعة ، والكثبة ، والفُرْقة ، والخططة : البقية من اللبن .

[ جمز ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَمَزُ

والجَأَزُ : النَّصصُ ؛ كأنه أبدل من المزمة عينا .

[ زعج ]

قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون أزعجته فزعج . ولو قيل أزعج وأزدهج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ، إذا أفلقه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أفلقه .

## باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[ عجد ]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو حبَّ العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب شبيهة به ، ويقال بل هو العُنجُدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُنجُدُ : عَجْنَمُ الزَّيْبِ . [ قال : وحاكم أعرابي رجلا إلى القاضي فقال : بعثُ منه عُنجُدا مُذْجَهرٌ فغاب عني . قال ابن الأعرابي : الجَهرُ : قطعة من الدهر<sup>(١)</sup> . وقال ابن دريد : العُنجُدُ : ردى الزيب ، ويقال عُنْجَدٌ ، ويقال بل هو حبُّ الزيب ] .

(١) التسمية من « قال » إلى هنا من د والسان (عنجد) ، وبقيتها التالية من د .

(١) م : « العذوق » د : « المزوق » ، صوابه ما أثبت من اللسان والقاموس .

وقال الأصمى : العَجْد : الغِرْبَان ، واحدة  
عَجْدَة . وقال الهذلي<sup>(١)</sup> يصف خيلاً :

فارسلوهم يَهْتَلِكُنْ بهم

شَطَرَ سَوَامٍ كَانَهَا العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل  
أجرعه جَدَعًا ، إذا سبغته ، فهو مجدوع . قال  
شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى  
حبست . وأنشد :

\* كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَدْعِ الْمُنَسْرِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجل  
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الميم  
الذي عندنا في ذلك أن الجَدْع والجَدْع  
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء  
ولايته وعلى الإزالة<sup>(٣)</sup> منك له . قال : والدليل  
على ذلك قول أوس :

وَذَاتُ هِـدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرَا

تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدَعًا<sup>(١)</sup>

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدَع ،  
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ،  
وكذلك صَقَعَ ، وعَقَرته فَمَقَّرَ أى سقط ،  
وَقَرَحته فَمَقَّرَحَ .

أبو عبيد عن الكسائي : الجَدْع :  
السيءُ الفذاء . وقد أجدعته أمه . وقال  
الأصمى : الجَدْعُ<sup>(٢)</sup> : السنة التي تذهب كل  
شيء . وأنشد :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعِ

وإِنْ مُنِّيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(٣)</sup>

ويقال جَدَع القمح النبات ، إذا لم يَزْكُ  
لانتفاع الغيث عنه . وقال ابن مقبل :

\* وَغَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَهَاتَهُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمفاتيح  
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جَدَاع ، كقطام ، حين  
تجرد من آل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كان اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع) ، (مرح) .  
وعجزه في الديوان ٨ واللسان (هلل) :  
\* ولته أهاليل السماكين معبير \*

(١) هو صخر النهر . اللسان (عجد) . وقصيدته  
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .  
(٢) للمعاج كما في اللسان (جذع) وليس في  
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جلع الغص » .  
(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

والدَّعَج سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . يقال رجل  
أدعج اللون ، وتيسُّ أدعج القرنين والعينين .  
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جري أدعج الروقَيْن والعَيْنِ واضعُ الح  
قَرًا أسفع الخلدَيْنِ بالدينِ بارحُ<sup>(١)</sup>  
فجعلَ القرنَ أدعجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليظا أسودا كأنه  
حُمَةٌ ، وكان يسمى نُصيرًا ويلقب دُعيجا ،  
لشدَّة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعيَّ عن  
الدَّعَج والدُّعْجَة فقال : الدَّعَج : شدة  
السواد ، ليلٌ أدعج وعين دُعْجاء بيَّنة الدَّعَج  
والدُّعْجَة في الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله  
الليث في الدَّعَج إنه شدة سواد [ سواد<sup>(٢)</sup> ]  
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأ ما قاله  
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

\* في أعجاز ليلٍ أدعجا \*

أبو عبيد عن أبي زيد : جادت الرجل  
مُجَادَةً ، وهي المشاتمة . والمشاراة نحوها .

وقال الليث : الجُدْع : قطع الأنف  
والأذن والشَّعْمة ، تقول جدعته جدعا فأنا جادع .  
وإذا لزمه النمت قلت أجْدَعُ ، وقد جَدِعَ  
جدعا . قال : والجُدْعَة : موضع الجُدْع  
من المجدوع .

[ دعج ]

قال الليث : الدَّعَج : شدة سواد  
[ سواد<sup>(١)</sup> ] العين وشدة بياض بياضها ؛  
عينٌ دُعْجاء ، وامرأة دَعْجاء ، ورجلٌ أدعج  
بيِّن الدَّعَج . وقال المعجاج يصف انفلاق  
الصبح :

\* تُسَوِّر في أعجاز ليلٍ أدعجا<sup>(٢)</sup> \*

قال : جعل الليل أدعج لشدَّة سواده مع  
شدة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعْجَة

(١) ديوان ذي الرمة ٩٤ واللسان ( دعج ) .

(٢) التشكيلة من اللسان .

(١) التشكيلة من اللسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان ( دعج ) .

فإنه أراد بالأدعج الامل المظلم الأسود .

[ جمد ]

قال الليث : الْجَعْدَةُ : حَشِيْثَةُ تَنْبَتْ عَلَى شاطئِ الْأَنْهَارِ خَضْرَاءَ ، لَهَا رَعْنَةٌ كَرَعْنَةِ الدِّيكِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَنْبَتْ فِي الرَّيِّعِ وَتَبْيَسُ فِي الشِّتَاءِ ؛ وَهِيَ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رَعْنَةٌ .

وقال النضر بن شميل : الْجَعْدَةُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْرَاءَ ، لَهَا قُضْبٌ فِي أَطْرَافِهَا<sup>(١)</sup> ثَمَرٌ أبيض ، يُحْمَشِي بِهَا الْوَسَائِدُ لَطِيبٌ رِيحُهَا ، إِلَى الْمَرَاةِ مَاهِي ، وَهِيَ جَمِيْدَةٌ يَصْلُحُ عَلَيْهَا الْمَالُ ، وَاحْدَتُهَا وَجَاعَتُهَا جَعْدَةٌ .

وأجاد النضر في صفة الجعدة .

وقال النضر أيضاً : الجعاديذ والصمارير أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

جُبْنٌ ، فيندُص<sup>(١)</sup> من الطَّنِي مُصْعَرًا ، أى يخرج مدحرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمارير والجعاديذ . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمفاً . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجعد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا يمدح ببعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي  
له فضل مُلْكٍ فِي الْبَرِيَةِ غَالِبٌ<sup>(٢)</sup>

قلت : وفي أشعار الأنصار ذكرُ الجعديز وَضَمَّحَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ، أَيْبَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعْرَاءِ مَدْحًا بِالْجَعْدِ .

وأخبرني المذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الْجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالسَّيْطُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ . وَأَنْشَدَ :

(١) في اللسان : « فيندلس » ومؤداهما واحد .  
(٢) اللسان (جمد) .

(١) في النسخين : « أطرافه » صوابه من  
من اللسان . وفي م : « قصب » تحريف .

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ  
وَلَا السَّبَاطَ لَهُنَّ مَنَاتَيْنِ<sup>(١)</sup>

وَأُشْدَ أَبُو عُبَيْد :

يَا رَبَّ جَمْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ  
يَقْرَبُ ضَرْبِ السُّبُطِ الْقَادِمِ<sup>(٢)</sup>

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدْمَجِ  
الخلقِ مصوبًا فهو أَشَدُّ لَأْسَرِهِ ، وَأَخْفُ  
له إلى مفازة الأفران ، فإذا اضطرب خَلْقُهُ  
وأُفْرِطَ في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو .  
والجَمْدُ إذا ذُهِبَ به مذهب المدح فله معنيان  
مستحبَّان : أحدهما أن يكون مصوب الجوارح  
شديدَ الأَسْرِ غير مُسْتَرْخٍ ولا مضطرب .  
والثاني أن يكون شعره جمدًا غير سَبِيطٍ ؛  
لأنَّ سَبُوطَ الشعر هي الغالبة على شعور العجم  
من الروم والفرس ، وجُمُودَ الشعر هي الغالبة  
على شعور العرب . فإذا مُدِح الرجل بالجمد

لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ . وأما الجمد المذموم  
فله أيضًا معنيان كلاهما منقُوعٌ عَنِ يُمدَح :  
أحدهما أن يقال رجلٌ جَمْدٌ ، إذا كان قصيرًا  
متردد الخلق والثاني أن يقال رجلٌ جَمْدٌ ،  
إذا كان بخيلا لثيا لَا يَبِضُّ حَجَرَهُ . وإذا  
قالوا رجل جَمْدٌ اليبدين ، وجمد الأنامل ، لم يكن  
إِلَّا ذِمًّا مُحْضًا .

والجُمُودَةُ في الخَدَّيْنِ : ضِدُّ الْأَسَالَةِ ، وهو  
ذِمٌّ أَيْضًا . والجعودَةُ ضِدُّ السَّبُوطَةِ مدحٌ ،  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَطَطًا مُفْلَلًا كَشَعْرِ الزَّيْجِ  
وَالثُّوبَةِ ، فهو حينئذ ذِمٌّ . وقال الرازي :

قَدْ تَمَيَّنَتْنِي طَفَلَةٌ أُمُودُ  
بِفَاحِمٍ زِينَةِ الْجَمْعِيدِ<sup>(١)</sup>

وَتَرَى جَمْدًا ، إذا ابتَلَّ فتمَقَّدَ . وَزَبَدٌ  
جَمْدٌ : مجتمَعٌ . ومنه قول ذِي الرِّمَّةِ :

\* وَاعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَمْدُ الْخِرَاطِيمُ<sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان (جمد) والانتصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الانتصاب

٤١٤ تبعًا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهدًا في باب  
ما أبدل من القوافي . وقبلها :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ  
وَلَا السَّبَاطَ لَهُنَّ مَنَاتَيْنِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدر في ديوان ذِي الرِّمَّةِ ٥٧٥ واللسان (جمد) :

\* تَجَوَّ إِذَا جَمَلَتْ تَدَى أَخْشَتِهَا \*

والعرب نَسَى الذَّنْبُ أَمَا جَمْعُهُ ، ومنه  
قول عبيد بن الأبرص :

هِيَ الْخُمْرُ صِرْفًا وَتُكْنَى الْعِلَاءُ  
كَالْذَّنْبِ يُكْنَى أَمَا جَمْعُهُ <sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : يقول : الذَّنْبُ وَإِنْ كُنْتُ  
أَمَا جَمْعُهُ وَنَوَّهَ بِهِذِهِ الْكُنْيَةَ فَإِنَّ فَلَهُ غَيْرَ

حَسَنَ ، وكذلك الْعِلَاءُ وَإِنْ كَانَ خَائِرًا فَإِنَّ  
فَعْلَهُ فَعِلُ الْخُمْرِ لِإِسْكَارِهِ شَارِبَهُ . كَلَامُ  
هَذَا مَعْنَاهُ .

ع ج ت  
أَمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ع ج ط  
أَمَلْتُ وَجُوهَهُ .

### باب العين والجيم والظاء

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المعاج :

تَوَاكَلُوا بِالْمَرِيدِ الْفِئَاظَا  
وَالْجُفَرَتَيْنِ أَجْمَعُوا إِجْمَاعًا <sup>(١)</sup>

قلت : معناه تَمَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَزَمُّوا  
بِأَنْفُسِهِمْ .

وقال ابن دريد : جَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ ، إِذَا  
رَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمَعَاظِ هَذَا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الْجَمْعُ  
وَالْجَوَازُ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، الْأَكُولُ الشَّرِيبُ ،  
الْبَطَرُ الْكَفُورُ . قال : وهو الْجَمْعُظَارُ أَيْضًا .  
قلت : وَاجْتَمَعَرَى مثله .

استعمل من وجوهه :

[ جمعت ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه أنه قال : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ  
جَمْعٍ جَمْعٌ مُسْتَكْبِرٍ » قلت : مَا الْجَمْعُ ؟  
قال : « الضَّخْمُ » قلت : مَا الْجَمِيعُ ؟ قال :  
« الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ » .

قلت : وتفسير الْجَمِيعُ عِنْدَ الْفَرَوِيِّينَ  
يَقْرُبُ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ  
اللِّيثُ : الْجَمِيعُ : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ يَتَسَخَّطُ  
عِنْدَ الطَّامِرِ .

وقال أبو زيد الأنصاري : الْجَمِيعُظَايَةُ : الرَّجُلُ

(١) ديوان المعاج ٨١ والسان ( جمعت ) .

(١) السان ( جمعت ) ديوان عبيد ص ٣ .

## باب العين والجيم مع الذال

الذى يُحْبَس على غير مَرَعَى . وهو الْجَذْع .  
وَأُنْشِد :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفَسِ  
وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ شَمْرُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذْعُ  
الرَّجُلِ عِيَالُهُ ، إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْجَذْعِ نَحْوًا مَا قَالَا .  
وَأَمَّا الْجَذْعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ  
وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ . وَيَذْنِبِي أَنْ يَفْسُرَ قَوْلُ  
الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشَبَّهًا ، لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى  
مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا .

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَّعُ لِمُتَكَمَلِهِ أَرْبَعَةٌ  
أَعْوَامَ وَدَخُولَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ  
ذَلِكَ حِقٌّ . وَالذَّكْرُ جَذْعٌ وَالْأُنْثَى جَذْعَةٌ ،  
وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَدَقَةِ  
الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ . وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَذَجٌ ، جَذْعٌ ،  
ذَعَجٌ .

[ عذج ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي  
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ  
مِعْذَجٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوُجْهِ . وَأُنْشِد :

فَمَا جَتَ عَلِيًّا مِنْ طُوالِ مَرَعَرَجٍ  
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجٍ<sup>(١)</sup>

[ ذعج ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الذَّعْجُ :  
الدَّفْعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفِكَاحِ . يُقَالُ  
ذَعَبَهَا ذَعْبًا .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ الذَّعْجَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَكثير  
ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَافِكِهِ .

[ جذع ]

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَجْذُوعُ :

(١) لَعَجَاجٌ فِي السَّانِ (جَذْعٌ) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ .

(١) السَّانِ (جَذْعٌ) .



الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحى .

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : إذا استتمَّ الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع ، وإذا استتمَّ الثالثة ودخل فى الرابعة فهو قنّى .

وأما الجذع من البقر فإن أبى حاتم روى عن الأصبغى أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عصب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده قنّى وبعده رباع . وقال عتبة بن أبى حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر فى الأضاحى .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى فى الضحية ، وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبى زيد فى أسنان الفهم فقال فى المعزى خاصة : إذا أنى عليها الحول فالذكر تيس والأشئ عنز ، ثم يكون جذعاً فى السنة الثانية والأشئ جذعة ، ثم ثنياً فى الثالثة ، ثم رباعياً فى الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الإجذاع وقت وإيس بسن . قال : والجذع من الفهم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعنق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العنق قبل تمام السنة للخصب ، وتسدن فيُسرع إجذاعها ، فهى جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول فى الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابى فرق بين المعزى والضأن فى الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب .

قال المنذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن فى الأضاحى لأنه ينزو فيُلَقَّح ، فإذا كان من المعزى لم يُلقَّح حتى يثنى .

والجذاع : أحياء من بنى سَعْدٍ معروفون بهذا القلب .

وَجُذَعَانِ الْجِبَالِ : صَفَارُهَا . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* جَوَارِيهِ جُذَعَانِ الْقِضَافِ الذُّوَابِكِ <sup>(١)</sup> \*  
وَالْقَصَّةَ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :  
« أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَةٌ » ، أَرَادَ : وَأَنَا  
جَذَعٌ ، أَيْ حَدَّثَ السَّنَّ غَيْرَ مَدْرَكٍ ، فزَادَ  
فِي آخِرِهَا مِمَّا كَمَا زَادُوها فِي سُنَنِهِمْ لِلْمُطِيعِ  
الاسْتِ ، وَزُرُقُمُ لِلأَزْرَقِ ، وَكَأَنَّ قَالُوا  
لِلابْنِ ابْنُكُمْ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ  
جَذَعًا مَذَعًا ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَفِي النُّوَادِرِ : جَذَعَتْ بَيْنَ الْبُعَيْرِينَ ،  
إِذَا قَرَّتْهُمَا فِي قَرْنٍ ، أَيْ حَبْلٍ .

(١) السطر في اللسان ( جذع ٣٩٥ ) . وسدده  
ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :  
\* وَقَدْ خَنَقَ الْآلَ الشَّامَفَ وَغَرَقَتْ \*

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْجَذَعُ  
مِنَ الْمَمَزِ لِسَنَةٍ ، وَمِنَ الضَّانِ لِمِثْلَانِيَةِ أَشْهُرٍ  
أَوْ تِسْعَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَذَعُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ  
قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِسَنَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْطَاعُ  
رُكُوبُهُ وَالانْتِفَاعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ جُذَعٌ وَجُذَعَانُ .  
قَالَ : وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعًا لِأَنَّهُ جَدِيدُ الدَّهْرِ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَذَعٌ ، إِذَا  
أَخَذَ فِيهِ حَدِيثًا . وَإِذَا طَفَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعْدَانَا جَذَعَةً ، أَيْ  
أَوَّلَ مَا يَبْتَدَأُ فِيهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ هُوَ الدَّهْرُ ؛  
يُقَالُ : لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : أَيْ لَا آتِيكَ  
أَبْدًا ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبْدًا جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ فُتِيَ  
لَمْ يُبَيِّنْ .

وَالْجِذْعُ : جِذْعُ النَّخْلَةِ ، وَلَا يَفِيئُ لَهَا  
جِذْعٌ حَتَّى يَنْبُتَ سَاقُهَا .

## باب العين والجيم والشاء

استعمل من وجوهه : عشج ، ثمج .

[ عشج ]

قال ابن المظفر : المَشَجّ والمَشَجّ لنتان ،  
وأصوبهما المَشَجّ ، وم جماعة من الناس في  
السفر . قال الراجز :

لَاهُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكَا  
يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا  
مَا زَالَ مِنَّا عَشَجٌ يَأْتُونَكَا<sup>(١)</sup>

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في  
كتاب المَبْعَث ، وأن بمض العرب في الجاهلية  
ارنجز بها .

وقال الليث : المَتَوَشِّج : الهمير السريع  
الضخم ، يقال قد اعتوَشَجَ اعتِجاجاً .

وقال ابن دريد : رأيت عَشَجًا من الداس  
وعَشَجًا ، أى جماعة .

(١) اللسان ( مشج ) ، وفيه أن تلك كانت تلية  
العرب في الجاهلية .

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،  
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت  
عَشَجًا من الداس وعَشَجًا ، أى جماعة . ويقال  
للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى عَشَج .  
وقال الراعي يصف غلاً :

بَنَاتُ لَبُونِهْ عَشَجٌ إِلَيْهِ

يَسْفَنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَدَّالَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن  
معنى هذا البيت فأُشْد :

لَمْ تَلْتَفْتُ لِلدَّائِيهَا

وَمَحَّصَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا<sup>(٣)</sup>

قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :  
فأنشأ يقول :

خُصَانَةٌ قَلِقَتْ مَوْشَحُهَا

رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَقَمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) أنعمه في اللسان ( عشج ) محرفاً .

(٢) نسب إلى ابن قيس الرقيات في الأغاني ١١ : ٤٧ ،  
وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو في اللسان ( عشج )  
بدون نسبة .

(٣) للحارث بن خالد في اللسان ( غلا ) . وانظر  
الفضليات ١٤٤ .

يقول : من نجاة هذا الفعل ساوى نبات  
اللبون من بركته قذآله ؛ لُحْسِنَ نباتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الْمَرْجُج : الجمع الكثير . قال ويقال عَجَجَ  
يَعَجَجُ ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .  
وهى العُشْبَةُ والمَرْجُج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

## باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جبر ، رجع ،  
رجع : مستعملات .

[ عرج ]

قال الله جلّ وعزّ : ( تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ  
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ) [ المارج ٤ ] أى تصعد . يقال :  
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجًا . وقوله جلّ وعزّ : ( مِنْ  
اللهِ ذِي الْمَآرِجِ ) [ المارج ٣ ] قال قتادة :  
ذى المارج ذى الفواضل والذّم . وقيل  
مَآرِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد  
فيها وتَمْرُجُ فيها ، ذكر ذاك أبو إسحاق .  
وقال الفراء : ذى المارج من نمت الله ، لأنّ  
الملائكة تَمْرُجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .  
والفراء كلهم على التاء فى قوله ( تَمْرُجُ )  
إلا ما ذكر عن عبد الله ، وهو قول الكسائى <sup>(١)</sup> .

وقال الليث : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجًا وَمَرَجًا .  
قال : والمَرْجُج : المصعد . والمَرْجُج : الطَّارِقُ  
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمِراجُ  
يقال : شبه سلم أو درجة تَمْرُجُ فيه الأرواح  
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسنُ منه ،  
إذا رآه الروح لم يئالك أن يخرج <sup>(٢)</sup> . قال :  
ولو جمع على الماريج لكان صوابا . فأما  
المارج فجمع المَرَجِ .

قلت : ويجوز أن يجمع المارج مَارج .

الحراى عن ابن السكيت قال : العَرَجُجُ :  
مصدر عرج الرجل يَمْرُجُ ، إذا صار أعرج .  
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُجُ : غَيُوبَةُ  
الشمس . وأنشد :

(١) لى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(٢) وكذا فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

\* حتى إذا ما الشمس هُتْ بِعَرَجٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الأصمعيّ : عَرَجٌ بِعُرْجٍ ، إذا مشى  
مَشِيَّةَ العُرْجَانِ .

وقال الليث : عَرِجَ يَعْرِجُ ، وقد أهرجه  
الله . قال : والتمريج : أن تحبسَ مطيئَكَ  
مَقِيماً على رُفْعَتِكَ أو لحاجِزٍ . ويقال للطريق  
إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ،  
ومنعرجه : حيث يميل يَمَنَةً وَيَسْرَةً . قال :  
وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا  
عنه . قال : وعرجنا النهر ، أى أملتناه يَمَنَةً  
وَيَسْرَةً . والعَرْجَاءُ : الضَّبْعُ ، والجميع عُرْجٌ .

وقال شمر : العرب تجمل عُرْجَ معرفةٍ  
لا تنصرف ، تجملها - يَمْنَى الضَّبَاعُ - بمنزلة  
قبيلة . وقال أبو مكعَّت الأسدي :

أَفْسَكَانَ أَوَّلَ مَا أُثْبِتَ تَهَارَشَتْ

أَبْنَاءَ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ <sup>(٢)</sup>

قال : أولاد عُرْجٍ ، لم يُجْرَها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَرَجُ : الكثير  
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت  
الإبل المائتين وقاربت الألفَ فهو عَرَجٌ  
وعُرُوجٌ وأهراج .

وقال ابن السكيت : العَرَجُ من الإبل  
نحوُ من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرَجَ  
الرجلُ إذا كان له عَرَجٌ من الإبل . وأمرُ  
عَرِيجٍ مَرِيجٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كَأَنُّورِ الْمَصْبَاحِ لَامُجْمٍ ، أَمْرُهُم

بُعَيْدَ رِقَادِ النَّاسِمِينَ عَرِيجٍ <sup>(١)</sup>

والعَرَجُ : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرَجُ عُرْجٌ وعُرْجَانٌ .

والأعرج من الحيات ، قال أبو خَيزَرَة :  
هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفُرُ كَمَا  
يَطْفُرُ الْأَفْصَى ، وَالْجَمِيعُ الْأَعْرَجَاتُ .

وقال أبو زيد مثله .

(١) اللسان ( عرج ) وإصلاح المنطق ٨٩  
وبجائس تلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .  
(٢) م : م : أُنِيت « د » أُنِيب « ، صوابها من  
اللسان ( عرج ) .

(١) ديوان المهذلين ١ : ٥٣ واللسان ( عرج ) .

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية  
ليلتها في الكلاً يومها من الغد وليلتها ثم  
تصبح الماء غدوة ، فهذه العريحاء . قال : وفي  
الرقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والعريحاء .

وقال السكائي : يقال إن فلاناً ليأكل  
العريحاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[ هـرج ]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف  
ليلة وقعة الجبل على القتلى مع مولاة قنبر ،  
فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ،  
فبكى ثم قال : « عزّ عليّ » ، أبا محمد أن أراك  
معمراً تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو عَجْرِي  
وَبُجْرِي . قال أبو العباس محمد بن يزيد :  
معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي  
أمرها .

وأخبرني المذري عن السكائي قال :  
سألت الأصمى قلت : يا أبا سعيد ، ما عَجْرِي  
وَبُجْرِي ؟ فقال : غومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفصيتُ إليه  
بُعْجْرِي وَبُجْرِي ، أي أطلعتُه من تقى به علي  
معايبي . قال : وأصل العَجْر العروقُ الممعدنة

شمر عن ابن شميل قال : الأعيرج : حيةٌ  
عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل الذبث  
والتراب تَنْبِثُهُ من ركية أو ما كان ، فهو  
نَبْثٌ . وهو نحو الأصلّة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأعيرج أخبثُ  
الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في  
سرجه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤنث الأعيرج . قال :  
والعرج في الإبل كالخَب ، وهو ألا يستقيم  
مخرجُ بوله ، فيقال حَقَبَ البعيرُ وعَرَجَ ،  
حَقَبًا وعَرَجًا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل  
إذا شُدَّ عليه الحَقَب . يقال أخْلِفَ عنه  
لثلاً يحَقَب .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا وردت  
الإبل يوماً نصفَ النهار ويوماً غدوةً فذلك  
العريحاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس  
وأخبرني به المذري عنه : العريحاء : أن تردَّ  
غدوةً وتصدّر عن الماء فتكون سائرَ يومها  
في الكلاً وليلتها ويومها من غدّها ، ثم تردَّ

بالسَّمَن ، وهى رافعةٌ أذنانها من نشاطها .

ورواه شمر :

أما الأداة ففينا صُغِرَ صُنْعُ

جُرْدٌ عَواجرُ بالألْبَادِ وَالْأَجْمِ<sup>(١)</sup>

بالجيم . قال : ويقال الخليل عواجر بلجمها

وألبادها ، إذا عَدَّتْ وعليها سُروجهُ وألبادُها وأداتها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَرُ الرِّيقِ على أنيابه ،

إذا عَصَبَ به ولَزِقَ ، كما يَعَجِرُ الرجلُ بثوبه

على رأسه . وقال مزْرَدُ بنِ ضَرَّارٍ أخو الشَّماخ :

إِذَا لَا يَزَالُ نَائِسًا لِمَا بِهِ

بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابُهُ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ

يَعَجِرُ هَجْرًا ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا . وَعَجَرُ

عَجْرًا ، إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ .

ثعلب عن ابن الأثيراني قال : الْعَجَرُ :

الْقُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الْجَسَدِ . قال : وَالْمَعْجِرُ بِالرَّاءِ

فى الجسد . وَالْبُجَرُ : العروق المتعقدة فى البطن

خاصة . وقال أبو حاتم : قال الأصمى فى

قولهم : حَدَّثَنِي بِمَعْجَرِي وَبُجْرِي ، فالْمَعْجَرَةُ :

الشئ . يَجْتَمِعُ فى الجسد كالسَّلْعَةِ ، وَالْبُجْرَةُ

نحوها . فإِذَا أَخْبَرْتَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتَرْ

عَنهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي .

وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ يَعْجُرُ ،

إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يَمْدُو .

وقال أبو زُبَيْد :

\* مِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجُرُ<sup>(١)</sup> \*

أى هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ .

وقال أبو عبيد : فَرَسٌ عَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِى

يَعْجُرُ رِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحِمَارِ . وَالْمَصْدَرُ الْمَعْجَرَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ نَعِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مِقْبَلٍ :

\* جُرْدٌ عَواجرُ بِالْأَلْبَادِ وَالْأَجْمِ \*

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحما ، يصفها

(١) البيت بتمامه فى اللسان ( عجر ) :

وهبت مطاييم فن بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يعجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان ( عجر ) .

(٢) لإصلاح النطق ٢٢٩ واللسان ( عجر ) .

غير معجبة ، والقَحُول ، والْحَرِيك ، والضعيف ،  
والْحَصُور : العَيْن .

سلة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ،  
وهو الأفزر ، والأفصر ، والأفصر ، والأدن ،  
والأخبج<sup>(١)</sup> قال : والمَجَّار الذى يأكل  
المجاجير ، وهى كَتَلُ المعجن تُلقى على النار  
ثم تؤكل . والمَجَّار : الصَّرِيح الذى لا يُطاق  
جَنْبُهُ فى الصَّراع المُشْفِز لصَرِيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قُطِع  
المعجن كَتَلًا على الخوان قبل أن يُبَسَّط فهو  
المُشَنَّق والمجاجير .

سلة عن الفراء قال : المَجَّر : لِيُكَّ  
عُنُقَ الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عَجَرَ عَقَّةً إلى كذا  
وكذا يَمَجِّره ، إذا كان على وجهٍ فأراد أن  
يرجع عنه إلى شيء خلفه وهو يُنْهَى عنه ،  
أو أصرته بالشئ فَمَجَّرَ عَقَّةً ولم يرد أن يذهب  
إليه لأمره .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كُنتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً

وكُنتَ دَدَانًا لا يُؤْبِسُهُ الصَّغْلُ<sup>(١)</sup>

يقول : لو كُنتَ سَهْفًا كُنتَ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ  
عُجْرَةِ التَّكَّةِ لا تَقْطَعُ شَيْئًا .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَطَرْتُ  
عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، بَعَمَى وَاحِد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمَجَّر والمَجَّير ،  
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو  
الأمر العظيم . وجاء بالمَجَّارَى والمَجَّارَى ،  
وهى الدَّوَاهَى .

وقال أبو عبيدة : عَجَّرَهُ بِالْمَعَا وَبَجَّرَهُ ،  
إذا ضَرَبَهُ بها فانتفخَ موضعُ الضَّرْبِ منه .  
والمَجَّارَى : رءوسُ الْعِظَامِ . وقال رؤبة :

\* وَمِنْ عَجَّارِيهِمْ كُلِّ جَنْجَنِ<sup>(٢)</sup> \*

نَفَقَتْ ياءُ المَجَّارَى وهو مُشَدَّد .

(١) فى النسخين : « الأخبج » ، صوابه بالجيم كما فى  
اللسان .

(١) اللسان ( عجر ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان ( عجر ) .



وقال أبو عبيد : المعجِر : الذى لا يأتى  
النساء . وقال شمر : يقال عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ .

وقال غيره : المَجَر والمِجَار : ثوبٌ  
تلقه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه  
بجلبابها . وجمع المعجر المعاجر . قال شمر :  
ومنه أخذ الاعتجار ، وهو ولى الثرب على  
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل  
مكة يوم الفتح متجراً بمائة سوداء» المعنى  
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها . وقال الراجز :

جاءت به متجراً بُردوه  
سفواء تحدي بنسجٍ وحده<sup>(١)</sup>

وقال الليث : المعاجر من ثياب اليمن .  
قال : ومنعَجَر المرأة أصفر من الرداء وأكبر  
من المِقْنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعجرا :  
المصا التي فيها أَبْنٌ ؛ يقال ضرب به بمعجرا  
من سلم .

وقال الليث : حافرٌ عَجِيرٌ : صلب  
شديد . وقال المرار :

\* سَاطُ السَّنْبِكِ ذورُ سَفَرِ عَجِيرٍ<sup>(١)</sup> \*

قال : والأعجر : كل شيء ترى فيه عقداً .  
قال : وكيسٌ أعجر ، وهو المقل ، وبطنٌ  
أعجرٌ : ملآنٌ ، وجمعه عُجَرٌ . وقال عنتره :

أَبْنَى زَيْبَةَ مَالِ مَهْرَكُمُ  
متجرداً و بطونكم عُجَرُ<sup>(٢)</sup>

قال : والمُعْجَرَة : كلُّ عقدةٍ فى النخشة .  
والمُخْلَنَجُ فى وشيه عُجَرٌ . قال : والسيف فى  
فِرْنَدِهِ هُجَرٌ .

[ جرج ]

الحراني عن ابن السكيت قال : الجرجع  
مصدر جَرِعَ الماءُ يَجْرَعُ جَرْعاً . والجرجع :  
جمع جَرْعَةٍ ، وهى دِعْصٌ من الرمل لا تنهت  
شيئاً .

(١) صدره فى المفضليات ٨٣ :

\* سائلٌ مُمَرَّخُهُ ذى جِيبٍ \*

(٢) أنشدته فى اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم  
يُرد فى ديوان عنتره .

(١) من رجز لدكين ، فى اللسان (عجر) .

وهو الذى اختلف فبذله وفيه عَجَرٌ لم يُجَدَّ فذله  
ولا إغارته، فظهرَ بعضُ قَوَاهِ على بعض .  
يقال وترَّجِرْ جَرَجَ وجَرَجَ .

ويقال جَرَجَ الماءَ يَجْرَعُهُ جَرَعًا واجترعه،  
فإذا تابعَ الجرْعَ مرةً بعد أخرى كالتكرار  
قِيلَ: تجرَّعه. قال تعالى: (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ  
يُسَيِّفُهُ) [إبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم  
يبتلعُه . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة  
جُرْعَ .

ويقال ما من جرعة أحد عُقْبَانَا من  
جرعة غيظ تكظمها .

ومن أمثال العرب : « أَفْلَتَ فلانٌ »  
جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ « و « بُجْرِيْمَةُ الذَّقْنِ » ،  
يريدون أن نفسه صارت في فيه فسكاد يهلك  
فأفْلَتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في  
في إفلات الجبان : « أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الذَّقْنِ » ،  
إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذَّقْنِ  
ثم أفْلَقَهُ . وروى غيره عن أبي زيد يقال  
« أَفْلَتَنِي فلانٌ جَرِيضًا » إذا أفْلَتَكَ ولم يكْدُ

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرْع  
غير ما قاله . والجرْعَ عندم : الرَّمْلَةُ المَذَاة  
الطَّيْبَةُ المَنْبِتُ التى لا وُحُوثةَ فيها ، ويقال لها  
الجرَّعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرعاءوات .  
وتُجمع الجرَّعة جرَّعاء ، غير أن الجرعاء  
والأجرع أكبر من الجرَّعة . وقال ذو الرمة  
فى الأجرع فجعله يُنْبِتُ النبات :

\* بأجرعَ مِرْبَاعَ مَرَبٍ مُحَلِّ (١) \*

ولا يكون مَرَبًا محلاً إلا وهو يُنْبِتُ  
النبات .

وقال غير ابن السكيت فى الأجرع والجرع  
نحواً مما قلته .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابى قال : الجرْع من الأوتار : أن يكون  
مستقيماً ويكون فى مواضع منه نتوءٌ ، فيمسح  
بقطعة كساة حتى يذهب (٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار الجرْع ،

(١) ورد الشطر فى اللسان ( جرع ) . وصدره  
فى الديوان ٥٠٢ :

\* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة \*

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

و «أَفَلَتَنِي جُرَيْمَةَ الرِّيقِ» ، إِذَا سَبَقَكَ فَابْتَلَمَتْ  
عَلَيْهِ رَيْقَكَ غِيظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد  
صحيحٌ لاشكٌ فيه .

[ جعر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :  
الجِعَارُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ  
فِي الْبُئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

لَيْسَ الْجِعَارُ مُنْجِيًّا مِنَ الْقَدَرِ  
وَإِنْ تَجَمَّرْتَ بِمَحْبُوكٍ مُمَرٍّ<sup>(١)</sup>

وفسر ابن الأعرابي الجِعَارَ كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في  
فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ :

\* رَوَيْهِ جِعَارٍ وَانْظُرِي ابْنَ الْمَفَرِّ \*

قال : وَجِعَارٌ هِيَ الضَّمِيعُ . وقال الليث :  
يُقَالُ لَهَا أُمُّ جِعَارٍ لِكثَرَةِ جَعْرِهَا . وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

عَشْفَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ  
فُرَيْقٌ زَمَاعِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ<sup>(١)</sup>  
تَرَاهَا الضَّمِيعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا  
جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قال بعضهم : إِنَّمَا قَالَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ  
لَأَنَّ الضَّمِيعَ خُرُوقًا كَثِيرَةً . وَالْجُرَاهِمَةُ :  
الْمُفْعَلَةُ . وَجَعَلَهَا خَدَمًا لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله  
«جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ» أَرَادَ كَثَرَةَ جَعْرِهَا . وَالْجَوَاعِرُ :  
جَمْعُ الْجَاعِرَةِ ، وَهِيَ الْجَعْفَرُ ، أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلَةٍ  
وَفَوَاعِلٍ وَمَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ :  
سَمِعْتُ رَوَاعِيَّ الْإِبِلِ أَيْ رُغَاءَهَا ، وَسَمِعْتُ  
ثَوَاعِيَّ الشَّاهِ أَيْ ثَمَاهَا . وَكَذَلِكَ الْمَافِيَةُ  
مَصْدَرٌ وَجَمْعُهَا قَوَافِرٌ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :  
(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ،  
أَيْ لَيْسَ لَهَا دُونُهُ جَلَّ وَعَزَّ كَشَفٌ وَظُهُورٌ .  
وَقَالَ : (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ) [الناشئة ١١] ،  
أَيْ لَقَوَا . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَلَمْ  
يُرَدْ عِدْدًا مَحْصُورًا بِقَوْلِهِ «جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ» ،

(١) نسبته في اللسان (جعر) إلى المنهل . وهو  
الأعلم المنهل . ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والمقاييس (جعر) .

درام ، يملأ النيث الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأنا  
وثقوا بكَرْع شقائهم <sup>(١)</sup> . وأنشد :

إذا أردت الجفَر بالجَمُور  
فاعمل بكلِّ مارنِ صَبُورٍ <sup>(٢)</sup>

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي  
صلَّى الله عليه « نَهَى عن لونين في الصَّدَقَةِ من  
الْتَمَر : الْجَمُور ، وَلَوْن الْحَبِيقِ » . وقال  
الأصمعي : الْجَمُور : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمَلُ  
شَيْئًا صَغِيرًا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَلَوْنُ الْحَبِيقِ مِنْ  
أَرْدَا الثُّمَرَانِ أَيْضًا .

ولصبيان الأعراب لعبةٌ يُقال لها الْجِمْرُ ،  
الراء شديدة ، وذلك أن يُحْمَلُ الصَّبِيُّ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا . وَلُعبةٌ أُخْرَى يُقال لها  
سَفْدُ اللَّقَاحِ <sup>(٣)</sup> ، وذلك انتظامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمَا  
فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ ذَلِكَ آخِذٌ بِحِجْزَةِ صَاحِبِهِ  
مِنْ خَلْفِهِ .

[ رجع ]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج

(١) في اللسان : « شائهم » .

(٢) اللسان ( جمر ) .

(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من موالسان .

ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجمر . وهي  
أَكَلُ الدَّوَابِّ .

وأما الجاعرتان اللتان تَسْكَنُفَانِ الذَّنْبَ  
والذَّنْبُ بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :  
العظمان التَسْكَنُفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ وَالذَّنْبُ  
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى  
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال  
للدُّبْرِ الجاعرة والجعراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْجَمْرُ يُنْسِ الطَّيْبَةَ . وَرَجُلٌ يَجْمَرُ إِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ .

وقال الليث : الْجَمْرُ : مَا يَنْسِ فِي الدُّبْرِ  
مِنَ الْمَذَرَةِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا . قال : وَلَا يُقال  
لِلْكَلْبِ إِلَّا جَمْرٌ يَجْمَرُ جَمْرًا . قال : وَبَنُو  
الْجَمْرَاءِ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ يَعْمُرُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال : الْجَمُور : حَبْرَاءُ لَبْنِي نَهْشَلٍ .  
وَالْجَمُورُ الْأُخْرَى : حَبْرَاءُ لَبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

وهو كثرته وتضاعفه .

وقال الليث : الإرجاع : تَلَاؤُ العِرْق  
وتفرقه في السحاب . وأنشد المَجَّاح :

\* سَحَابًا هَاضِبًا وَبَرْقًا مُرْجِعًا <sup>(١)</sup> \*

وروى ابنُ الفرَج عن أبي سعيد أنه قال :  
الارتجاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابنُ دريد : رَجَعَنِي هذا الأمر  
وأرْجَعَنِي ، أى أَقْلَعَنِي .

قلت : هذا منكّر ولا آمنُ أن يكون  
مصحّفاً ، فالصواب أرْجَعَنِي بمعنى أَقْلَعَنِي ،  
بالبزاي . وقد مرَّ في بابه .

[ رجع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ  
لَقَادِرٌ ) [ الطارق ٨ ] قال مجاهد : إنه على  
ردِّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه  
على بعثه يومَ القيامة لقادر ، واعتبار هذا  
بقوله جلَّ وعزَّ : ( يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ )  
المعنى إنه على بعثه لقادرٌ يومَ القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أى على ردِّه إلى صلب  
الرجل وتَرْيِيقه للرأه . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ  
الرَّجْعِ ) [ الطارق ١١ ] فَإِنَّ الفراء قال :  
تَبَدَّى بالمطر ثم ترجع به كلُّ عام . وقال  
غيره : ذات الرَّجْع ، أى ذات المطر ؛ لأنه  
يحمي ويرجع ويشكر . وقال أبو عبيدة :  
الرَّجْع في كلام العرب المساء . وأنشد قولَ  
الهذلي يصف السيف وجعله كلاماً :

أبيضُ كالرَّجْعِ رسوبٌ إذا  
ما نَاحَ في مُحْتَمَلٍ يَحْتَمِلُ <sup>(١)</sup>

وقرأت بخط أبي الميثم لابن بزرج ،  
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرجع رجع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى  
أن يُسْفَجَنِي بِرَجِيعِ أو عَظْمٍ» قال أبو عبيد :  
الرَّجِيع يكون الروث والمغذرة جهماً ، وإنما  
سمي رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى [ بعد  
أن كان طعاماً أو علفاً <sup>(٢)</sup> ] إلى غير ذلك .

(١) للتنخل الهذلي في ديوان الهذليين ٢ : ١٢  
واللسان ( رجع ) .  
(٢) الفسكة من د واللسان .

(١) ديوان المجاح ٨ واللسان ( رجع ) .

وكذلك كلُّ شيء يكون من قولٍ أو فعل  
تردَّد فهو رَجِيع لأنَّ معناه مرجوع مردود .  
وقال الله جلَّ وعزَّ ( إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى )  
[ العلق ٨ ] أى الرُّجُوع والمرجع ، مصدرٌ  
على فُعْلَى .

وقال الأصمى : يقال هذا رَجِيع السُّبُع  
ورَجْمُهُ . يعنى نجوه .

وقال الليث : رَجَعَ الجواب ، ورجع  
الرَّشَقُ فى الرمى : ما يردُّ عليه . والمرجوع  
والمرجوع : جواب الرَّسالة . قال : ويقال  
ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يرجع فيه .  
قال : ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا ،  
يعنى رده الجواب . قال : والرَّجْع : نبات  
الربيع ، وقيل الرَّجْع : الندير ، وجمعه رُجْمان .  
والرَّجِيع : العرق ، سُمِّي رجيعاً لأنه كان  
ماءً فماد عَرَقًا . وقال ليلى :

\* رجيعاً فى المنابن كالعصيم <sup>(١)</sup> \*

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصم الحنّاء  
وهو أثره . ويقال للجرّة رجيع أيضاً . وكلُّ

طعام برّد فأعيد على النار فهو رَجِيع . ويقال  
سيفٌ رَجِيع الرَّجْع ونجيع الرجيع ، إذا كان  
ماضياً فى الضريبة . وقال لبيدٌ يصف السيف :

\* بأخلقَ محمودٍ رَجِيعٌ رَجِيعُهُ <sup>(١)</sup> \*

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِى <sup>(٢)</sup>  
لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحًا ) [ المؤمنون ٩٩ ] يعنى العبدُ  
إذا بعث يومَ القيامة فأبصر وعرف ما كان  
يُنسكركه فى الدنيا يقول آت به ارجعونى ، أى  
رُدُّونى إلى الدنيا ، وقوله ( ارجعونى ) واقعٌ  
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : ( وَلَمَّا رَجَعَ  
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ ) ومصدره لازماً الرُّجُوعُ ،  
ومصدره واقعاً الرَّجْع . يقال رجعتُه رجْعاً  
فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .  
وقال الليث : الرَّجِيع من الكلام :  
المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدوابِّ  
والإبل : ما رجعتَه من سفر إلى سفر ، والأثنى  
رجيعه . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعه أسفارٌ كأنَّ زمامها

شُجاعٌ لدى يسرى الذراعين مطرقٌ <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

\* وأسمر مرهوباً كريم المآزق \*

(٢) هى قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء  
« ارجعون » . وفى م : « ارجعون » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

(١) صدره فى ديوان لبيد ه واللسان (رجع) :

\* كساهن الفواجر كل يوم \*

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي<sup>(١)</sup>

\* نَهْدٌ سَلِيمٌ رَجْمُهُ لَا يَطْلُعُ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا ضُربت الناقةُ مِراراً فلم تَلْقَحْ فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم إنها قد لَقِحتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجِعٌ ومُخْلَفَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا أَلقت الناقةُ حملَها قبل أن يَسْتَدِينَ خَلْقَهُ قيل قد رَجَعَتْ رَجِيعَ رِجَاعٍ .  
وأشدُّ أبو الهيثم لِلانطامى يصف نجبية لنجيين :

ومن عِيرانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا  
لِقَاحًا نَمَّ مَا كَسَّرَتْ رِجَاعًا<sup>(٣)</sup>

قال : أراد أن الناقةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا  
ثم ما رَمَتْ بِماءِ الفحل وكَسَّرَتْ ذَنْبَهَا بِمَدْمَا  
شالت به .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أَشْدَهُ لِلرَّارِ يصف إبلا :

مَتَابِيعُ بُسْطُ مُنْتَمَاتٍ رَوَاجِعُ  
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ<sup>(١)</sup>

قال : بُسْطُ : مَخْلَافَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ عَنْهَا . مُنْتَمَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ تَخَاضٍ وَحُورٍ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نُزْعٌ . أُمُّ حَائِلٍ : أَمٌ وَلَدَهَا الْأُنْثَى .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرَجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَاتِهِ لِأَخْذِ سَهْمَا .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ، أنه رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوَّمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَمْتُهَا بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : لا رَجْعَاجَ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِبِلِهِ فَيُبَيْعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَيْءٍ مِثْلَهَا أَوْ غَيْرِهَا ، فَتَلِكِ الرَّجْمَةُ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ يصف الأنثى :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٨٠  
والفضليات ٢٨٠ واللسان ( رجع ) .  
(٢) صدره : \* يمدو به نهش المشائر كأنه \*  
(٣) ديوان النطاشي ٤٢ واللسان ( رجع ) .

جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى الْـ

ـأَوْرَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلَبَ<sup>(١)</sup>

قال : فإن رَدَّ أَمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ . قال  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ  
عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنْ مِنْ الْإِبْلِ فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ  
مَكَانَهَا سِنًا آخَرَ فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي  
أَخَذَ رِجْعَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ .

وقال الأصمعيّ : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِبِلَهُ  
فَارْتَجَعَ مِنْهَا رِجْعَةً صَالِحَةً .

قال : رَشَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
السَّنَةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ ؟ أَيْ تَجْلِبُونَ  
أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَتَرْتَجِمُونَ بِأَمَانِهَا الْبِكَارَةَ لِلْقِنِيَةِ .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب  
أنه قال : « أَوْصَانَا أَبُوْنَا بِالرَّجْعِ وَالنَّجْعِ » ،  
أَيْ أَوْصَانَا بِأَنْ نَبِيعَ النَّيْبَ وَالْأَكَاثِلَ ،  
وَنَرْتَجِعَ بِأَمَانِهَا الْقُلُوصَ لِلْقِنِيَةِ .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيْمَةُ : بِمِيزِ  
ارْتِجَمَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ،  
لَيْسَ مِنَ الْبِلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ . وَهِيَ الرَّجَائِعُ .  
وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

\* وَرَجَّحَ بِي لِإِنْقَاضِ الرَّجَائِعِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال غيره : أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا ،  
أَيْ أَبْدَلَ هَمَّهُ سُرُورًا . -

وقال السكيت : أَرْجَعَتِ النِّسَاقَةُ فُهْيَ  
مُرْجِعٌ ، إِذَا حَسُنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَرْجَعَ  
مِنَ الرَّجِيعِ ، إِذَا انْجَمَى مِنَ الذُّجُوعِ . وَرَاجَعَتِ  
النَّاقَةُ رِجَاعًا ، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ  
فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ  
نَاقَتَهُ :

وَطَوَّلَ ارْتِمَاءَ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ تَفْتُلُ

بِهَا نَاقَتِي تَخْتَبُ ثُمَّ تَرَاجِعُ<sup>(٣)</sup>

ويقال : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ ،  
إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يُسَمَّى  
الْخِطَامُ رِجَاعًا .

(١) لِمَنْ بَنَى أَوْسَ ، كَمَا قَالَ الْإِسْكَانِيُّ ( رَجَعَ ) . وَصَدْرُهُ :

\* عَلَى حِينَ مَابَى مِنْ رِيَاضِ لُصْبَةٍ \*

(٢) الْإِسْكَانِيُّ ( رَجَعَ ) .

(١) الْهَاشِمِيَّاتُ ٥٦ وَالْإِسْكَانِيُّ وَالْقَائِمِيُّ ( رَجَعَ ) .



وَالْقُشُوتُ وَتَرْجِيْعُهُ : أَنْ يُعَادَ عَلَيْهِ السَّوَادُ  
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَيُقَالُ : هَلْ جَاءَتْكَ رِجْمَةُ كِتَابِكَ  
وَرُجْمَانُهُ ، أَيْ جَوَابُهُ . وَكَذَلِكَ الرَّجْمَةُ بَعْدَ  
الطَّلَاقِ بِالْكَسْرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانُ يُؤْمِنُ  
بِالرَّجْمَةِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . قُلْتُ : وَيَجُوزُ الْفَتْحُ فِي  
رِجْمَةِ الْكِتَابِ وَرِجْمَةِ الطَّلَاقِ . يُقَالُ طَلَّقَ  
فُلَانٌ فَلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْمَةُ . وَأَمَّا  
قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ يَصِفُ نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِجَلَابِيْبِهِنَّ :

كَأَنَّ الرِّقَاقَ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَمْنَهَا

عَلَى حَنَوَةِ الْقُرْبَانِ ذَاتِ الْهَمَامِ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَهَا عَلَى وُجُوهِ نَاضِرَةٍ  
نَاهِيَةٍ كَالرِّيَاضِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرْجِيْعُ : تَقَارُبُ ضُرُوبِ  
الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . قَالَ : وَتَرْجِيْعُ وَشْيِ  
النَّقْشِ وَالْوَشْمِ : خَطْوُهُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

\* مَرَايِجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْهَمِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان ذِي الرِّمَةِ ٦١٧ وَاللِّسَانُ ( رَجَع ) .  
وَفِي الدِّيَوَانِ : « تَحَتِ الْهَمَامِ » .

(٢) مِنْ مَلَاقَتِهِ . وَصَدْرُهُ :

\* وَدَارَ لَهَا بِالرَّقِيقَيْنِ كُنْهَهَا \*

وَالْمَرَايِجِيعُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا  
أَوْ يَطْلُقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا . وَيُقَالُ لَهَا  
أَيْضًا رَاجِعٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا ثَابَتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ  
تَهَوُّكِهِ مِنَ الْعِلَّةِ : رَاجِعٌ . وَيُقَالُ طَعَنَهُ فِي  
مَرَجٍ-كَتِفِيهِ .

ابْنُ شَيْمِلٍ : الرَّاجِعَةُ : الْفَاشِقَةُ مِنَ نَوَاشِغِ  
الْوَادِي . وَالرُّجْمَانُ : أَعَالَى الْقِتْلَاعِ قَبْلَ أَنْ  
يَجْتَمِعَ مَاءُ الثَّلْمَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ مِثْلُ  
الْحُبْرَانِ<sup>(٣)</sup> .

وَيُقَالُ : هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا ،  
أَيْ أَنْفَعُ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ  
يَقُولُ : قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِي الرَّجُلِ وَنَجَعَ فِيهِ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَرَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفُ  
وَنَجَعَ ، إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ . قَالَ : وَالتَّرْجِيْعُ فِي  
الْأَذَانِ : أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَرَجَعَ الْوَشْمُ

(١) الْحُبْرَانُ بِتَقْدِيمِ الْمَاءِ : جَمْعُ حَاجِرٍ ، وَهُوَ  
الْأَرْضُ الْمُرْتَمَّةُ وَوَسْطُهَا مُتَخَفِفٌ .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً ، أى لا يشوب إليه جسمه وقوته شهراً . واسترجع فلان عن مصيبتك نزلت به ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

جمع الرجوع ، وهو الذى أعيد عليه سواده .

ويقال : جعلها الله سفرةً مرجمة والمرجمة : التى لها نواب وعاقبة حسنة .

## باب العين والجيم مع اللام

أى لو يعلمون ما استعملوا ، والجواب مضمحل . وروى أبو عمر عن أبي المباس أنه قال : العَجَل : العَجَلَة . قال : والعَجَل : الطَّيْن ، قاله ابن الأعرابي .

عجل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج : مستعملات .

[ عجل ]

وقال ابن عرفة : قال بمض الناس : خَلِقَ الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

\* والنخل ينبت بين الماء والعَجَلِ<sup>(١)</sup> \*

قال : وليس عندي في هذا حكاية حُرِنَ يرجع إليه في علم اللفظة .

وقال الله جلّ وعزّ : ( أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ) [ الأعراف ١٥٠ ] : تقول عَجَلْتُ الشيء ، أى سبقت . وأعجلته : استعجلته .

قال الله جلّ وعزّ : ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ) [ الأنبياء ٣٧ ] قال الفراء : خلق الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت : يَنْبُتُهُ الْعَجَلَةُ وَخَلَقْتُهُ الْعَجَلَةَ وعلى العجلة . ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا ، خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا تَمَقَّلُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خُلِقَتْ مِنْهُ ، كَمَا يَقَالُ خُلِقَتْ مِنْ لَمْبٍ ، إِذَا بُوْلَغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّامِبِ .

وقال ابن اليزيدي : سمعت أبا حاتم يقول في قوله : ( خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ) :

(١) صدره في اللسان (عجل) :

\* والنبع في الصخرة الصماء منبته \*

( م ٤٧ — تهذيب اللفظة )

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل :  
نقيض الآجل ، عامٌّ في كل شيء .

وقال الليث : المَجَل : ما استعجل به من  
طعامٍ قدَّم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إِنْ لَمْ تَغْنِئْ أَكُنْ إِذَا النَّدَى مَجَلًا  
كَلِمَةً وَقَمْتُ فِي شِدْقِ غَرْنَانٍ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : المُجَالَة :  
ما تمعَّجَلْتَه .

وقال الحياثي : « الثَّيْبُ مُجَالَة الرَّاكِبِ »<sup>(٢)</sup> :  
تَمَرَّ بِسَوِيْق .

وقال ابن شميل : المجاجيل هَنَاتٌ من  
من الأقط يجمعونها طَوَالًا بلفظ السكف  
وطولها ، مثل مجاجيل التمر والحليس ، والواحد  
عُجَال . ويقال أنانا بِمُجَالٍ وعُجُول ، أى  
بِجُمُعَةٍ من التمر قد تُجْن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإمجالَة اللَّبَن الذي يمجَّله المَجَل  
إلى أهله إذا كانت إبله في العزيب قبل ورود

وأما قول الله تعالى : ( وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ  
أَجَلُهُمْ ) [ يونس ١١ ] فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ :  
معناه لو أُجِيب الناسُ في دُعَاء أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ<sup>(١)</sup>  
وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ،  
لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجلهم بوقوع  
الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب  
استعجلهم على نعت مصدرٍ محذوفٍ ، المعنى  
ولو يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ  
استعجلهم . وقال الفتيبي : معناه لو عَجَّلَ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ  
الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به  
كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة  
لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ، أَيْ مَاتُوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشرَّ  
في الدعاء كتمجيئه استعجلهم بالخير إذا دعوه  
بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ) [ الإسراء ١٨ ]

(١) المتأيسر والسان ( عجل ) .

(٢) في نجم الأمثال : « يضرب هذا في المثل على  
الرضا يسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

(١) في التسخين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

الإبل ، وجمها الإعجال . قال السكيت :

أَتَسْكُمُ بِإِعْجَالِهَا وَهِيَ حُمْلٌ  
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَلِهَا<sup>(١)</sup>

يخاطب اليمين يقول : أَتَسْكُمُ مَوْدَةَ مَعْدِي  
بِإِعْجَالِهَا . والثَّمَلُ : الرغوة . يقول : لَسْكُمُ  
عندنا الصَّرِيحُ لَا الرُّغْوَةَ .

قلت : والذي يجيُ بالإعجالة من الإبل  
في العَرَبِ يقال له المعجل . وقال السكيت :

لَمْ يَقْتَمِدْهَا الْمَجْجُولُونَ وَلَمْ  
يَتَمَسَّحْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : المَجْجُولِي : ضرب من  
السير سريع . قال الشاعر :

\* يَمْشِي الْمَجْجُولِي وَالْخَنَيفَ وَيَضِرُّ<sup>(٣)</sup> \*

والمَجْجُولَةُ : ضرب من النَّبْتِ ، ومنه قوله :

(١) اللسان ( عطل ) .

(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان ( عجل ، مسخ ) .  
وفى الهاشميات : « لم يسخ » ، وها بمعنى كما في اللسان  
( مسخ ) يقال بالماء وبالحاء ، مسخها : هزلها .

(٣) في اللسان ( عجل ) : « يعفى الدفق » .  
وسدده :

\* تَمْشِي الْمَجْجُولِي مِنْ غَفَاةٍ شَدِيقِ \*

\* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَعْيٍ ضَاحِي<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد : العَجَلَةُ : الخشبة المترضة على  
الدعامتين ، والفَرْبُ معلقٌ بالعَجَلَةِ .

الفضر : المِجَال من الحوامل : التي تضع  
ولدها قبل إناه . وقد أعجلتُ فهي مُعْجَلَةٌ ،  
والولد مُعْجَلٌ . والمعاجيل : مختصرات الطرق ،  
يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطَّرْقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفى النوادر : أَخَذْتُ مُسْتَعِجِلَةً من  
الطريق ، وهذه مُسْتَعِجِلَاتُ الطريق ، وهذه  
خُدْعَةٌ من الطريق ، وَتَحْدَعُ ، وَنَقَذُ من الطريق ،  
وَنَسَمَ ، وَتَبَقَ وَأَنْبَسَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ  
وَالْخَصْرَةِ .

ومن أمثال العرب : « لَقَدْ عَجِلْتَ بِأَيْمِكَ  
الْمَجْجُولُ » ، أَيْ عَجِلَ بِهَا الزَّوْجُ .

والإعجال في السير : أَنْ يَذِيبَ البعيرُ إِذَا  
رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . يقال جَلَّ  
مِجْجَالٌ وَنَاقَةٌ مِجْجَالٌ . وقال الراعي يصف  
واحلته :

(١) قبله في اللسان :

\* عَلَيْكَ سِرْدَاخٌ مِنَ السَّرَاخِ \*

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .  
والمَجُول من الإبل : الراله التي قَدَّتْ ولَدَهَا ،  
وهي التَّسْكَلِي من النساء ؛ وجمعه عُجُل .  
وقال الأعشى :

\* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عُجُلٍ <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن السكاني : ولد البقرة  
عِجْلُ والأنثى عِجْلَةٌ ، ويقال عِجُولٌ وجمعه  
مِجَالِيل . وقال أبو حاتم : يُجْمَعُ الْعِجْلُ عِجْلَةً .  
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّ أُمَّهُ  
إلى شهر ، ثم بَرَّغَزَ وَبَرَّغَزَ نَحْوًا من شهرين  
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[ علاج ]

ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ المَلْجَان  
قيل بغير هالنج . وهالنج : رمال معروفة في  
البادية . ويقال هذا عُلُوجٌ صِدْقٍ ، ودُكُوكٍ  
صِدْقٍ ، وألوك صِدْقٍ ، لِمَا يُوْكَل . وماتلوك  
بألوك ولا تملأجت بملوج .

(١) صدره في ديوان الأعشى ٤٧ :

\* حتى يظل عميد القوم متكثا \*

فلا تُمَجِّلِ المرء قبل الورو

لِكِ وَهِيَ بِرِ كِبْتِهِ أَبْصَرُ <sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلٌ وَعَجُلٌ ،  
لقتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستمجال والإعجال  
والتمجُّل واحد .

قامت : هي بمعنى الاستحاث وطلب المجلة .

ورجل عَجَلَان وامرأة عَجَلَى ، وقوم  
عِجَالٌ وعَجَالَى وعُجَالَى .

والمَجَل : عَجَل الثيران ، واحده عجلة .

والمَعْجَلَة : المَنْجَفُونَ الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : المِجْلَة : القِرْبَة . وقال

ابن الأعرابي : المِجْلَة : المَزَادَة . والمِجْلَة :  
شجرة . والمِجْلَة : الدُّوْلَابُ أيضا . قال :  
وأشدني المِفْضَلُ في صفة فرس :

عَرَقْتُ وَأَنْجِي نَحْرَهَا فَكَأَنَّمَا

خَلْفِي وَقَدَامِي عُجْبَلَةٌ مُخْلِفِ

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء

في اللسان ، وفي م بكسرهما .

وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنسكما عِجانَ فمالجا » .  
 العِلاج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج الغلامُ ، إذا خرج وجهه وعُبلَ بدنه . وقوله « فمالجا » ، أي حارسا العمل الذي نذبتكم له وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال للغير الوحشي إذا سِنَ وقوى عِلاجُ ، ويجمع عُلوْجا ومعلوْجى بالقصر ومعلوْجاء بالمدِّ وأعلاجا . والمُعلَج : الشديد من الرجال الصَّريع ؛ ويقال له عُلَجٌ بالشديد .

ويقال : اعتلجت أمواجُ البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القومُ ، إذا اتخذوا صِراعا وقتالا .

ويقال : عالجت فلانا فملجته ، إذا زاولته ففلبته .

والمَلْجَانُ : شجر يُشبه المَلْدَى ، وقد رأيتُهما في البادية ، وأغصانهما صليبة ، الواحدة عُلْجانة .

وناقة عُلْجَة : شديدة ، وتجمع عُلْجات .

وقال ابن شميل : المتلجة : الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر . ويقال للرَّخيف الفليظ الحروف عِلاج ، ويقال للرجل القوي الضخم من السكفار عِلاج أيضا .

والمُعالِج : المداوي ، سواء عالجَ جريحا أو عليلًا أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبَشِيَّ على رأس أميالٍ من مكة ، ففعله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آسى على شيء من أمره إلّا خصلتين : أنه لم يُعالِجْ ولم يُدفنْ حيث حيث مات » . قال ثمر : معنى قولها لم يُعالِجْ ، أرادت أنه لم يعالج - مكررة الموت فتسكون كقارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى عَزَّ الموت .

[ جمل ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَمَلَ صَيَّرَ . وجَمَلَ : أقبل . وجمل : خَلَقَ . وجَمَلَ : قال ، ومنه قوله : ( إِنَّا جَمَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) [ الزخرف ٣ ] . أي قلناه . وقال غيره : صَيَّرَنَاهُ .

ويقال جَمَلَ فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال جمَلَتُهُ أَحَذَقَ الناس بعمله ، أي صَيَّرته . وقول الله عزَّ وجلَّ : ( فَجَمَلَهُمْ كَمِصْفٍ مَا كُؤِل ) [ الفيل ٥ ] معناه صَيَّرهم . وقال عزَّ وجلَّ :

(وَجَمَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَمَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا ، فمعناه صيرته .

أبو عبيد : الجمال : الخرقه التى تُنزل بها القدور ، قاله الأصمى . قال : وقال الكسائى : أجمَلْتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجمال . قال : وكذلك من الجمَل فى العطية أجمَلُ له بالأنف . وقال الأصمى : هى الجمالة بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أجمَلَت الكلبة والسباع كُلَّهَا ، إذا اشتهدت الفعل . وقال غيره : استجمَلْتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . الجمَل : ما جمَلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجمالات : ما يتجاعل الناس بينهم عند البعث أو الأمر يحزُبهم من السلطان . والجمَل : دابة سوداء من دواب الأرض ، تُجمع جملاً . وما لا يُجمَلٌ وجَمِلٌ ، إذا تهافتت فيه الجمالان .

ومن أمثال العرب : « لَزِقَ بامرئٍ جُمْلُهُ » ، يقال ذلك عند التنفيس والإنساد .

وأشدد أبو زيد :

إذا أتيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لى جُمَلٌ  
إنَّ الشَّقَّ الذى يَصَلِّ به الجُمَلُ<sup>(١)</sup>

قاله رجلٌ كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لُميةٌ يلعب بها الصبيان نسميها : جَبِّ جُمَلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على ظهره . قال : ولا يُجرون جَبِّ جُمَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جملٌ بنير جَبِّ أجرؤه .

أبو عبيد عن الأصمى : الجُمَل : قصار النخل . وقال ليبيد :

جَمَلٌ قِصارٌ وعِيدانٌ ينوء به  
من السكوافر مهضوم ومهتَصِرُ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (جمل) .

(٢) ديوان ليبيد ٥٢ واللسان (جمل) . وفى

الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَمَلُ :  
القَصِيرُ مع السَّمَنِ واللَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَمْعُولُ : الرَّأُلُ  
ولِدُ النَّمَامِ .

[ جلم ]

أبو عبيد عن الأحمر : امرأة جالعة ، إذا  
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جِلْمَة ،  
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ ؛ والاسم منه  
الجلاعة .

وقال الليث : الجالمة : تنازع القوم عند  
شُرْبِ أَوْ قِيَارِ . وأنشد :

\* أَيْدِيْ مُجَالِمَةٍ تَسْكُفُ وَتَهْدُ<sup>(١)</sup> \*

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِيْ مُحَالِمَةٍ » ،  
وم القاسرون .

وروى في الحديث أن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الأجلع  
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرَجُهُ . قال :  
والأجلع : الذي لا تنضمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .  
قال : وكان الأخفش<sup>(٢)</sup> أَجْلَعًا لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْجَلِيسُ : المنقلب الشفة .

قلت : أصل الْجَلِيسِ : السَّكْشَفُ ، يقال  
جَلَمَتِ الْمَرْأَةُ خَارَهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا .  
وقال الرازي :

\* جَالِمَةٌ نَصِيفُهَا وَتَجَلِّحُ<sup>(٣)</sup> \*

أى تَسْكُفُ وَلَا تَسْتَرُ .

وروى ابنُ الْفَرَّاجِ : أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةِ  
الْحُصَيْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَلْمَةُ وَالْجَلْمَةُ : مَضْحَكُ  
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمعي : أنجلع الشيء ، إذا  
انكشفت . قال الحكم بن مُعَيَّة :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ النَّحْوِي » .

(٢) اللسان ( جلم ) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرياشي . ذكره  
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان ( جلم ، مه ) بدون  
نسية . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقديح ٦٢ إلى  
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدره :  
\* في تبه مهممة كأن صوبها \*



وقال الليث : الْجَلْعَمُ من الإبل :  
الحديد النَّفْس .

[ لمع ]

أبو عبيد : اللاعج : الهوى المحرق ،  
وكذلك كلُّ مُحْرِق . وأنشد قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

\* ضرباً أليماً بسببِ يامعِ الجليد<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : لمع الحزنُ فؤاده يلمع  
لَمَجاً ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :  
التمعج الرجلُ ، إذا ارتعض من همٍّ يُصيبه .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :  
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقِرْمِطِيُّ هَجَرَ سَوَى  
حِظَاراً من سَعَفِ النَّخْلِ ومِلاءً من النساءِ  
الهِجْرِيَّاتِ ، ثمَّ أَلَمَعَ النَّارُ الحِظَارَ فَاحْتَرَقَتْ .

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْنٍ فَانْجَلَعِ  
مُحُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا انحسرت لثاقته عن  
أسنانه : قد نسع فوه .

وقال ابن شمول : جَلَعَ النِّلامُ غُرْلَتَهُ  
وفصمها ، إذا حَسَرَهَا عن الْحَشْفَةِ جَلْعاً وفَصْماً .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلْعَمُ : القليل الحياء ،  
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
الْجُلْعَلَمَةُ : الْخُنْفَسَاءُ . قال : ويروى عن  
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يَأْكُلُ  
الطَّيْنَ ، فامْتَحَطَ نَفْرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلْعَلَمَةٌ  
نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاءٌ قَدْ خُلِقَ<sup>(٢)</sup> .  
قال شمر : وليس في الكلام قُفْلِيل .

(١) هو عبد مناف بن ربح الهذلي . ديوان  
الهذليين ٢ : ٣٩ واللسان ( لمع ) .  
(٢) صدره :  
\* إذا تأوب نوح قاتلته \* .

(١) اللسان ( جلع ) . وأنشده في ( نسع )  
بدون نسبة .  
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

## باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن السكاسي : يقال عَجِنَتْ  
الفاقة تَعَجِنُ عَجْنًا ، إِذَا سَمَتْ .

وقال الليث : العَجْنَاء : الفاقة الكثيرة  
لحم الضرع مع قلة لونها ، يَبْنَةُ الْعَجْن . قال :  
والمُعَجَّن : البعير المكتنز سَمَنًا ، كَأَنَّهُ لَحْمٌ  
بلا عظام .

قال : والعِجَان معروف ، وهو آخر  
الذكر ممدود في الجذء ، والجيمع العُجْن ، وثلاثة  
أعجنة . وأنشد :

يَمْدُ الْحَبْلِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : والعِجَان : العُنُق بلغة قوم  
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَارُبَّ خَوْدٍ ضَلَعَتِ الْعِجَانُ

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ<sup>(٢)</sup>

عجن ، عَجِنَ ، جَعِنَ ، نَعَجَ ، نَمَجَ :  
مستعملات .

[ عجن ]

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :  
المُعْجَن أهل الرخاوة من الرجال والنساء .  
يقال للرجل عجينة وعَجِين ، والمرأة عجينة  
لا غير ، وهو الضميف في بدنه وعقله . قال :  
والمُعْجَن : جمع عاجن ، وهو الذي أَسَنَّ فإذا  
قام عجنَ يديه . يقال خَبَزَ وَعَجَنَ ، وَتَقَّى  
وَمَلَّثَ ، وَوَرَّصَ ، كُلُّهُ مِنْ نَمَتِ الْكَبِيرِ .

وقال الليث : الْعَجَان : الأحمق . ويقال  
إن فلانًا لعِجَن بمرْفقيه حَقًّا .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :  
ياعِجَانُ إِنَّكَ لَتَعِجِنُهُ . فقلت له : ما يَعِجِنُ  
وَيَمَكُّ ؟ قال : سَلَحُهُ . فأجابه الآخر : أنا  
أعجبه وأنت تَلَقِّمُهُ<sup>(١)</sup> .

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فأغمه » .

قال : وقال بعضهم : تكون المجنأه  
غزيرة وبكينة .

وقال ابن السكيت : العَجْنُ : مصدر  
هَجَنَتِ المَجِين . والعَجَنَ : هيب يصيب الناقة  
في حياؤها ، وهو شبيهٌ بالَعَزَل ، يقال  
ناقة عَجْناء .

وقال ابنُ دريد : العَجِنَةُ<sup>(١)</sup> والمَجْنَاء  
من الإبل : التي يَرِمُ حياؤها فلا تلقح . قال :  
والمَتَجِنَةُ : التي قد انتهت سِمَناً .

[ عنج ]

أبو هيب عن الأصمى : العِنَاجُ إن كان  
في دَلْوٍ ثقيلة فهو حيلٌ أو بطلانٌ يشدُّ تحتها<sup>(٢)</sup>  
ثم يشدُّ إلى العراق فيكون عوناً للوزم . وإذا  
كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيطٌ تحتها إلى العرقوة ،  
وربما شُدَّ في إحدى آذانها . قال : وقال  
الكَسائي : هَجَبَتِ الدَّلْوُ هَنْجَاً .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمى .

وعجان المرأة : الوترَةُ التي بين قُبَلِها  
وَمَلْبَتِها .

وقال اللحياني : عَجَنَتِ الرجلُ ، إذا  
أصَبَتْ عِجَانَهُ .

وقال ابن الأعرابي : هاجنة المكان :  
وسطه . وأنشد للأخطل :

\* بماجنةِ الرَّحوبِ فلم يَسِيرُوا<sup>(١)</sup> \*

نعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ  
الرجلُ ، إذا ركب المَجْنَاء ، وهي السَّمِينَةُ .  
وقد عَجِنَتْ عَجَناً . وأعجنَ ، إذا جاء بولدٍ  
عَجِينَةٍ ، وهو الأحمق . وأعجنَ ، إذا أَسَنَّ  
فلم يَقُمْ إلَّا عَجَناً . وأعجنَ ، إذا رِمَ عِجَانُهُ ،  
وهو ائْخَطُ الذي بين أَدافِهِ ومَلْبَتِهِ . قال :  
والمعجون : المحبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصيرٍ : من الضُّرْعِ  
الأعجن . قال : والمَجَنُ : لحمَةٌ غليظة مثل  
جُبعِ الرجلِ حِمالِ فِرْقَتِي الضَّرَّةِ ، وهو أَقْلُهُا  
لبناً وأحسُّها مَرَاةً .

(١) الكلمة مبني لها في د ، ولأنها من م  
واللسان .

(٢) مبني لها في ب .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

\* وسير غيرهم عنها فاساروا \*

وقال الليث في المناج نحو ما قالوا . قال :  
وكل شيء يجذب إليه فقد عنجته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عنجت  
البكر أعنجه عنجا ، إذا ربطت خطامه في  
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر  
الصغير إذا ريس . وهو مأخوذ من هنج  
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عود يعلم المنج » ،  
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد  
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنجت البعير أعنجه  
عنجا ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم :  
« عود يعلم المنج » : أي يراض فيرد على  
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : المنج : أن يجذب  
راكبه خطامه قبل رأسه ، حتى ربما لزم  
ذفره بقامة الرجل . وقال الخطيئة يمدح قوماً  
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم  
شدوا المنج وشدوا فوقه السكراباً<sup>(١)</sup>

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد .  
وقال النضر : عنجة المودج : عيادة  
عند بابه تسد الباب<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : العنج بلمة هذيل : الرجل .  
قال : ويقال بالعين : عنج .

قلت : قاله ابن الأعرابي وغيره بالعين ،  
ولم أسمعه بالعين من أحد يرجع إلى علمه ،  
ولا أدرى ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعي : العساجيج :  
جياذ الخليل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكون المنجوج من النجائب  
أيضاً . قال : والنعنج : الضيمران من الرياحين .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إني لا أرى لأمر كعناجا ، أي  
ملاكاً ، مأخوذ من هنج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ واللسان (عنج) وفيه : « قوما » .  
(٢) في اللسان : « يشد بها الباب » .

الكلأ والعُشب إذا أعشبت البلاد، وبشر بون  
السكرع، فلا يزالون في التُّجَع إلى أن يهيج  
العُشب من عايم قابل وتَنشُّ الغُدران ،  
فيرجمون إلى محاسنهم على أعداد المياه .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف .  
وانتجعنا فلاناً نطلب مروقَه . وأنشد قول  
ذى الرمة :

\* فقلتُ لصيِّدَح انتجِعني بالال<sup>(١)</sup> \*

ويقال : نجم في الإنسان طمأه ينجم ،  
إذا استمرأه وصَلَح عليه .

قال : والنَّجِيع : دَمُ الجوف .  
ويقال نجمت البعير أنجمَه ، إذا سقيته  
النَّجِوع ، وهو المديدُ ، وذلك أن تسقيه الماء  
بالزُّر أو السَّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجِوع اللديد ،  
وقد نجمت البعير . ويقال هذا طمأ ينجم به  
ويُسْتَجَّع به ويُستَرَجَع عنه ، وذلك إذا نفعَ  
واستمرى فسُن عنه . وكذلك الرُّغى .

(١) هكذا ورد المعز في اللسان (نجم) . وصدره  
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

\* سمعت الناس ينتجعون غيثا \*

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ  
كسَيْلِ الماء ليس له إِناه<sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجل ، إذا  
اشتكى عِنَاجَه . والعِنَاج : وجع الصُّلب والمفاصل .

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْنَجٌ : يتهرَّض  
للأُمور .

[ نجم ]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول :  
المتَّجِع : المنزلُ في طلب الكلأ . والحضر :  
المرجعُ إلى المياه .

قلت : النُّجْمة عند العرب : المذهب في  
طلب الكلأ . والباديةُ تحضرُ محاضرها  
هند هيج العُشب ونقص الحُرُوف<sup>(٢)</sup> ، وفناء  
ماء السماء في الغُدران ، فلا يزالون حاضرةً  
بشربون الماء المدُّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض  
خَرَفِيًّا كانَ أو شَتِيًّا ، فإذا وقعَ الربيعُ  
توزَّعتهم النُّجَع وتنبَّعوا مساقطَ الفَيْث يرعون

(١) البهت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان  
٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أنا) والحيوان  
٣ : ٦٨ .  
(٢) في النسختين : «وقض الجزؤ» ، صوابه من اللسان .

وقال ابن دريد : الْجَمْنُ فعلٌ مُمَاتٌ ،  
وهو التَّقْبُضُ . قال : ومنه اشتقاق جَمَوْنَة .

[ نميج ]

ثملب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال :  
الْتَمَجَة وَالْمَجَّان : الأَحَق .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا أَكَلَ  
الإنسانُ لَحْمَ ضأنٍ فَتَقَلَّ حَلْيَ قَابِهِ فهو نَمِيجٌ .  
وأنشد :

كَانَ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ  
فَهُمْ نَمِيجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أنميج  
القومُ إِنْما جَأَ ، إِذَا سَمِيتَ لِإِبْلِهِمْ . وقد نَمَجَتْ  
الإبلُ تَنَمِيجٌ ، إِذَا سَمِيتَ . قال : وهي في شعر  
ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup> .

وقال شمر : نَمَجَتْ الإِبِلُ إِذَا سَمِيتَ ،  
حرفٌ غَرِيبٌ . قال : وَفَدَّشَتْ شعر ذِي الرِّمَّةِ  
فلم أَجد هذه السَّكَاةَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

وهو طَعامٌ نَاجِعٌ ، وَمُنْجِعٌ ، وَغَاوِرٌ . وَنَجِيعٌ  
الصَّبِيُّ بِلَبَنِ الشَّاةِ ، إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَ بِهِ . ومنه  
الحديث : « عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي يُنَجِّتُ بِهِ » ،  
أَيُّ غُذِيَتْ بِهِ .

عمرو عن أبيه : أَنَجِعَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَفْلَحَ .  
ونَجِعَ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ ، إِذَا عَمِلَ . وقال ابن  
الأعرابي : أَنَجِعَ إِذَا نَفَعَ . يَقَالُ تَجَعَ فِيهِ  
الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِيعُ وَتَجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيَقَالُ الْمُنْتَجِعُ مَنْجِعٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيعٌ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِمَهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا

وَالْقَفْتُ بِمَا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : ماءُ نَاجِعٍ وَنَجِيعٍ ، إِذَا  
كَانَ مَرِيضًا .

[ جمن ]

جَمَوْنَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وقال أبو عمرو  
الشَّيْبَانِيُّ : رَجُلٌ جَمَوْنَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا  
سَمِينًا .

(١) نسب إلى ذِي الرِّمَّةِ فِي اللِّسَانِ (نميج) .  
وانظر الحميان ٤/٣٠٩ : ٤٧٩ : ٤ والخميس ٥ : ٨٠ .  
(٢) فِي النِّسَخَتَيْنِ : « فِيهِمَا » ، وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ  
مِنَ اللِّسَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (درر) : « فَوْقَهُ دَرَرًا » . وَفِي  
(نميج) : « فَرْقَةٌ » . وَالدَّرَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَقَالُ هُوَ  
دَرَرٌ ، أَيْ قِبَالَتُكَ .

وقد نَمَّجَ اللونُ الأبيضُ نَمَّجًا ،  
وهو البياض . وقال العجاج :

\* في ناهجات من بَيَاضٍ نَمَّجًا<sup>(١)</sup> \*

وَمَمَّج : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَمَّجُ :  
السَّمَنُ ، يقال نَمَّجَ هذا بعدى ، أى سَمِنَ .  
قال : والنَمَّجُ : أن يرَبَّوَ وينفخ . قال : وقال  
غيره : النَمَّجُ مثله .

أبو عبيد عن الأصبغى : النامجة : البيضاء  
من الإبل ، ويقال هى التى يُصاد عليها رِماح  
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَمَّجُ : ضَرْبٌ مِنْ  
سَيْرِ الْإِبِلِ . قَدْ نَمَّجَتِ الدَّاقَةُ نَمَّجًا . وأنشد :

\* لِأَرْبٍ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال غيره : النَّوَاعِجُ : البيض من الإبل .

قلت : نَمَّجَ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .  
ونظَرَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ كَانَ عَهْدُهُ بِي وَأَنَا سَامُ  
الوجه ، ثُمَّ رَأَى وَقَدْ ثَابَتْ إِلَى نَفْسِي ، فَقَالَ  
لِي : « نَمَّجَتْ أَبَا فَلَانٍ بَعْدَ مَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعْفِ  
الْيَابِسِ » . أَرَادَ صَلَحَتْ وَسَمِنَتْ .

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصة داود وقول  
أحد الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ احْتَكَمُوا إِلَيْهِ : ( إِنْ هَذَا  
أَخِي لَهُ نَسَمٌ نَسَمٌ وَتَسْمُونَ نَمَّجَةً وَلِي نَمَّجَةٌ  
وَاحِدَةٌ ) [ ص ٢٣ ] قال أبو العباس محمد بن  
يزيد : النَمَّجَةُ عند العرب : البقرة الوحشية ،  
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائِنَةِ ، وحكم الظليّة  
حكم الماعِزَةِ . والنَمَّجَةُ : الأُنْثَى مِنَ الضَّانِّ ،  
وجمها نَمَاج . وللعرب تَكْنَى بِالنَمَّجَةِ وَالشَّاةِ  
عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَيَسْمَوْنَ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ شَاةً .

وقال أبو خيرة : النَّامِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
السَّهْلَةِ الْمُسْتَوِيَةِ ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ  
الرِّثْمَ . وَالنَّوَاعِجُ وَالنَّاهِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجِلُّ نَاعِجٍ وَنَاقَةٌ نَاجِمَةٌ .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان ( نمّج ) . ول  
الديوان واللسان : « فى ناهجات » .  
(٢) اللسان ( نمّج ) .

## باب العين والجيم مع الفاء

عجف ، عففج ، جفف ، فففج ، جفف :  
مستعملات .

[ عجف ]

أبوزيد : عَجَفْتُ نَفْسِي مِنَ الطَّامِ أَهْجَفُهَا ،  
إذا حبستَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْبِيهِ لِنُؤْزِرَ  
بِهِ غَيْرَكَ . وَلَا يَكُونُ الْمَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُرُوعِ  
وَالشَّهْوَةِ .

قلت : وهو التَّعْجِيفُ أَيْضًا ، وهو قول  
الراجز :

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ  
وَلَا تُمِيرَاتُ وَلَا تَمَجِيفُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى  
الْمَرِيضِ ، إِذَا أَقْتَ عَلَى تَمْرِضِهِ . وَعَجَفْتُ  
نَفْسِي عَلَى أَذَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَحْذَلْهُ . وقال  
الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَجَّرْتَنِي مُحُولُ  
لَا عَجِيفُ النَّفْسِ عَلَى خَلِيلِي<sup>(٢)</sup>

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف)،  
نصف ، خرف ، قرص ، صرف .  
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

وعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ  
عَنْهُ وَلَمْ تَوَاضَعْهُ . وَقِيلَ التَّعْجِيفُ : سُوءُ الْفِطَاءِ  
وَالْمُزَالِ . وَسَيْفٌ مَجْجُوفٌ ، إِذَا كَانَ دَائِرًا  
لَمْ يُصَقِّلْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكُنَّ مَوْضِعَ رَحْلَاهُ مِنْ صُلْبِهَا  
سَيْفٌ تَقَادِمَ عَهْدِهِ مَجْجُوفٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : الْعَجِيفُ : غَلْظُ الْمِظَامِ  
وَعَرَاؤُهَا مِنَ الْحَمِّ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجِيفُ  
الضَّخْمُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْمَجْجُوفُ : ذَهَابُ  
السِّنِّ . وَالَّذِي كَرَّ أَعْجَفَ وَالْأَنْثَى عَجْفَاءُ ،  
وَالْجَمِيعُ عِجَافٌ فِي الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ،  
وَالْفِعْلُ عَجِيفٌ يَمَجِيفُ عَجِيفًا<sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَلَيْسَ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ  
غَيْرِ أَعْجَفَ وَعِجْفَاءَ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، سَمَّوْهَا

(١) في النسختين : « رَحْلَاهَا » بِالْجِيمِ ، صَوَابُهُ مِنْ  
دِيوَانِ كَعْبِ ١١٦ وَاللَّسَانِ (عجف) .  
(٢) وَعَجِيفٌ يَجِيفُ ؟ مِنْ بَابِ تَعَبٍ أَيْضًا .

(٣) كَذَا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي لَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ ١٩ : « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ صِلَةٌ وَالْجَمْعُ  
عَلَى فِعَالٍ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ مِنَ الصِّفَاتِ : أَجْرَبُ وَجَرَبُ ،  
وَأَعْجَبُ وَعِجْفُ ، وَأَبْطَحُ وَبَطَاحُ » .



والظَّلْف والطير . وقال شمر : يقال لواحد الأعفاج عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفَج . وقال الليث : العَفَج من أمعاء البطن لكل ما يخرق كالمرغاة للشاة . وقال الشاعر :

مَبَاشِمٌ هُنَّ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا  
تُفْتَقِقُ فِي أَعْفَاجِنِ الضَّفَادِعِ<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالعصا عَفَجًا ، إذا ضربه بها في ظهره ورأسه . قال : وهنَّج الرجلُ جاريةً ، إذا نكحها . وقال ابن الأعرابي : المَفْجعة : العصا . وقال : والمِفْجَج الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد يمالج شيئًا يعيش به على ذلك . يقال إنهم لَمِفْجَجُونَ وَيَعِشُونَ فِي النَّاسِ . والقَمْ : أن يَمِمْ بعض الأمر ويمعجز عن بعض .

وقال ابن شميل : المَفْجعة : نهال إلى جنب الحياض ، فإذا قلَّص ماء الحياض اغترفوا من ماء المَفْجعة يشربون منها .

[ جَف ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْذَةِ الْجُنْدِيَّةِ حَتَّى

(١) الليث في اللسان ( عَفَج ) عَرَفَا .

على لفظ سِمان فقالوا سِمانٌ وعِجافٌ . وجاء أَمَل وفعلاء على فَعْل يَفْعُل في أحرف معدودة ، منها عَجَف يعَجِف فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُم فهو آدَم ، وسمر يَسْمُر فهو أسمر ، وسَحَق يَحْمُق فهو أحق ، وخرق يخرق فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال عَجِفٌ وعَجِفٌ ، وسَحَقٌ وسَحَقٌ ، ورَعُنٌ ورَعُنٌ ، وخرقٌ وخرق . وقال ابن الأعرابي في قوله :

\* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ<sup>(١)</sup> \*

قال : التَّعْجِيف : أن ينقل قوتها إلى غيرها قبل أن تشبع من الجدوبة . قال : والمُجْوَف : مَنَعَ النَّفْسَ مِنَ الْمَقَاجِ . والمُجْوَف أيضا : تَرَكَ الطَّامِمَ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( يَا كُلُّهُنَّ سَبِّعْ عِجَافٌ ) هي المَهْزَلُ التي لا لحم عليها ولا شحم ، ضربت مثلاً بسبع سنين لا قطرة فيها ولا خِصْب .

[ عَفَج ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان واحدها عَفَجٌ . والمصارين لذوات الخف

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد نجح فلان فهو  
مفجوع . ونجفى الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ  
له حميم . وقال لبيد :

فَجَعَنِي الرعد والصواعقُ بالفا

رس يومَ السكريةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

[ جفع ]

قال بعضهم : جَعَفَهُ وَجَعَفَهُ ، إذا صَرَعَهُ .  
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَبَذَ . وروى  
بعضهم بيت جرير :

\* وَضِيفُ بَنِي هِجَالٍ يُجَفِّعُ<sup>(٢)</sup> \*

بالجيم ، أى يُصْرَعُ من الجوع . ورواه  
بعضهم : « يُجَفِّعُ » بالغاء .  
وقد أهمل الائيث جفع ، ولم يصحَّ لى  
فيه شيء .

يكون انجمائها مرة واحدة . قال أبو عمرو :  
الانجماسف : الانقلاع . ومنه قيل جمفتُ  
الرجلُ ، إذا صَرَعَتْهُ فصربتَ به الأرض .  
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأعمى : يقال ضربته  
لُجْبَةً وَجَعَفَةً وَجَافَةً ، وَجَعَفَلَهُ وَجَفَلَهُ ، إذا  
صَرَعَهُ .

وقال الائيث : جُفِّ<sup>(٣)</sup> : حى من الين .  
والجَمَف : شِدَّةُ الصَّرع .

[ ججع ]

الفجيمة : الرزِيَّةُ الموجعة ، وجهها لجائع .  
والتَجَمُّعُ : التوجُّعُ والتضوُّرُ للرَزِيَّةِ . والفواجعُ :  
المصائبُ المؤلمةُ التى تفجع الإنسان بما يعمُرُ  
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجع) .  
(٢) وكذا أشبهه فى اللسان (جفع) . والبيت  
فى ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التى سبقت فى (خفف) :  
يفدون قد تفخ الخزير بطونهم  
رغدا وضيف بنى عقال يجفف  
(٤٩٢ — تهذيب اللغة)

(١) وكذا فى اللسان ، ولم أجده فى قبائلهم .  
وذكر صاحب اللسان بعده : « جعنى » وهو ابن  
سعد العشيرة من مذحج ، قبيلة معروفة .

## باب المعين والجيم مع الباء

والله قد عِلِمَ ما أنكره قبل كونه ، ولكن  
الإنكار والمعجب الذي تلزم به الحجّة عند  
وقوع الشيء .

عجب ، عجب ، جيع ، جعب ، بهج :  
مستعملات .

[ عجب ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعجب :  
النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقال :  
المعجب : الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي  
الرّيبة . والمعجب : فضلة من الخلق صرفة<sup>(١)</sup>  
إلى المعجب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
المعجب والمعجب والمعجب : الرجل الذي يُعجب به  
القعود مع النساء . قال : والمعجب : عجب  
الذنب ، وهو المصمّم .

وقال الليث : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ،  
وأمرٌ عجيب وعُجَاب . قال : والاستعجاب :  
شدة التعجب . وقصةٌ عَجَب . ويقال أعجبنى  
هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيء لا معجب ،

قال الله جلّ وعزّ : ( بَلْ عَجِبْتَ  
وَيَسْخَرُونَ ) قرأ حمزة والكسائي : ( بَلْ  
عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ) [ الصفات ١٢ ] بضم  
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ  
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،  
وأبو عمرو : ( بل عجبت ) بذهب التاء . وقال  
الفراء : والمعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس  
معناه من الله كعناه من المباد ؛ ألا ترى أنه  
قيل ( فيسخرّون منهم سخر الله منهم ) [ التوبة  
٧٩ ] وليس السخرى من الله كعناه من المباد .

وقال الزجاج : أصل المعجب في اللغة أن  
أن الإنسان إذا رأى ما يفكره ويقلّ مثله  
قال : قد عجبتُ من كذا . وعلى هذا معنى  
قراءة من قرأ ( بل عجبتُ ) ، لأنّ الأدى إذا  
فَلَّ ما يفكره الله جاز أن يقول فيه عجبتُ .

(١) في اللسان : « صرفة » ومؤداهما واحد .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكَرَامٌ وكَرَامٌ ، وكبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ .

وفي النوادر : تعجبنى فلانٌ وتفئتنى ، أى تصبّانى .

وأخبرنى المندرى عن أبى العباس أنه قال : التعجب : أن ترى الشيء يُعجِبُكَ تظنُّ أنك لم تَرَ مثله . قال : وقولهم لله زيدٌ كأنه أى<sup>(١)</sup> جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك قولهم : لله درّه ، أى جاء بدرّه من أمر عجيب لكثرتّه .

[ عجب ]

أمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : العَجَبُكَ الرجلُ البغيضُ العظيمة الذي لا يعي ما يقول ولا خيره فيه . قال : وقال مُدْرِكُ الجُمُفرى : هو العَجَبَةُ ، جاء بهما في باب السكاف والجيم .

[ جمع ]

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الجمايب : القصار من الرجال . وقال الليث : الجُمُبوب : الذين من الرجال .

(١) كلمة «أى» ثابتة في النسخين ، ولم ترد في اللسان .

إذا كان حسفاً جداً . والمُعْجَب : الإنسان المُعْجَبُ بنفسه أو بالشيء . وتقول : عَجِبْتُ فلاناً بشيءٍ تعجبياً فمعجِب منه .

قال : وعُجِرِب الكَثبان : أو آخرها المستدركة . وقال إبيد :

\* بمُجُوب أنقادَ يَمِيلُ هَيَامُهَا<sup>(١)</sup> \*

وناقه عَجَبَاءُ بَيِّنَةُ الْعَجَبِ ، إذا دقَّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاهرتها ، وهى خِلَقةٌ قبيحة فومن كانت<sup>(٢)</sup> . قال : والمعْجَب من كل دابة : ماضَتْ عليه الوركاني من أصل الذنب المرفوز في مؤخر العَجُز . ويقال لشِدْمَا<sup>(٣)</sup> عَجِبْتُ الذاقة ، إذا دقَّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاهرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ) [ م ٥ ] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عُجَابٌ) بالشدديد .

(١) من معانته المروفة . ومصدره :

\* يجتاب أصلاً قالماً متنبذاً \*

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ، وهما عبارة تعجب . لكن في اللسان : « خد ما » بالأسلوب الخبرى .

ضربه فجعبه وجعبه ، إذا ضرب به الأرض .  
ويثقل فيقال جعبه جمعها ، أى حرره . قال :  
والمتجعب : للميت أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبي والجعباء  
الصريع من الرجال يصرع ولا يصرع .

وفي النوادر : جيش يتجعب ويتجربى ،  
ويتقرب ، ويتهبب ، ويتدربى : يركب  
بعضه بعضاً .

[ جعب ]

أمله الليث . وأنشد أبو الهيثم قول  
ابن مقبل :

\* وطفلة غير جباع ولا نصف<sup>(١)</sup> \*

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجباع : سهم قصير يرمى  
به الصبيان . ويقال للمرأة القصيرة جباع  
تشبيها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان ( جعب ) :

\* من سر أمثالها باد ومكتوم \*

وفي اللسان : « من دل » .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الجعبي<sup>(١)</sup> :  
ضرب من الثمل . وقال الليث : هو غل أحر .  
وجعبه جمعيات .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبي والجعباء  
والجعواء ، والفاطمة الخرساء : الدبر ونحو ذلك .  
وقال الليث : الجعباء : الدبر . قال : والجعبة :  
كفانة النشاب .

وقال ابن شميل : الجعبة : المستديرة  
الواسعة التي على فيها طبق من فوقها . قال :  
والرفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوية<sup>(٢)</sup> .  
قال : وأما الجعبة ففي أعلاها أنساع وفي أسفلها  
نبديق ، ويفرج أعلاها لثلاً ينتكث ريش  
السهم ، لأنها تُكَبُّ في الجعبة كَبًّا ، فغلباتها  
في أسفلها ، ويُفْلَطَح أعلاها من قِبَل الريش ،  
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم  
الجعبي ، كالأرني » . وبهذا الضبط الأخير ورد  
في اللسان .

(٢) وكذا في النسختين بإثبات الياء ، وهي لفة  
لبعض في الرفق . وفي اللسان : « مستو » . وانظر  
« سبق في حواشي ص ٣٤١ » .

[ بمعج ]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبعج السحابُ  
بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج  
عن الوَبْل للشديد . وقال العجاج :

\* حيث استهلَّ المزنُ أو تبعجاً<sup>(١)</sup> \*

ويقال تبعج المطر تبميجاً في الأرض ،  
إذا اشتدَّ وقمهُ حتى فَحَصَ الحجارة .

قال : ورجلٌ تبعجٌ كأنه مبهوجُ البطان  
من ضعف مشيه .

قال : ويقولون تبعجَه حبُّ فلانٍ ، إذا  
اشتدَّ وجدُّه وحزن له .

قلت : لمعجَه حبهُ أصوبُ من بمعجَه ،  
لأنَّ البمعج الشقُّ . يقال بمعجَ بطنه بالسكين ،  
إذا شقَّه وخضعضَه فيه . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

\* كأنَّ ظلماتِها عُرِّ بِمعيجٍ<sup>(٣)</sup> \*

شبهَ ظلماتِ النصالِ بنارِ جهرٍ سُخِيَّ  
فظهرت حُرَّتُه .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد  
بُعِجَتْ كظلماتٍ ، وساوى بناؤها رموسَ  
الجمال ، فاعلم أن الأمر قد أظْلَكَ » . بُعِجَتْ  
أى شُقَّتْ وفتح<sup>(١)</sup> كظلماتها بمعنىها في بعض  
واستخرج عيونها . . .

والبواعيج : أماكن في الرمل تَسْتَرِقُ ،  
فإذا نبتَ فيها النعمُ كان أرقاً له وأطيب .  
وقال الشاعر يصف فرساً :

فإذا له بالصَّيفِ ظِلٌّ باردٌ  
ونعْيٌ بأعجَةٍ ونَحْضٌ مُنْقَعٌ<sup>(٢)</sup>

قوله « مُنْقَعٌ » ، أى أديم له اللبَنُ  
الحض يُسْقاه . من نَقَعَ الشيء إذا دام .

و بأعجَةٍ : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان ( بمعج ) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣: ١٠٣ .

(٣) أُنشد هذا المعز في اللسان ( بمعج ) منسوباً

إلى الهذلي . وصدره :

\* وبيض كالسلاجم مرهفات \*

(١) في اللسان : « وفتحت » .

(٢) أُنشد في اللسان ( قنا ) برواية « فاني »

ووردت في اللسان ( بمعج ) : « فاني » مصحفة :

## باب العين والجيم مع الميم

النَّسَب . وَالْعَجَمِيّ : الذى نسبته إلى العجم وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهى ساكنة . ويقرأ : (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِيّ وعربى) بهمزة واحدة وسكون العين<sup>(١)</sup> . قال : وجاء فى التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا بُيِّنَتْ آياته أقرآن أعجمى ونبيّ عربى . ومن قرأ « أَعْجَمِيّ » بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمى . تقول : هذا رجل أعجمى ، إذا كان لا يفصح ، كان من العجم أو من العرب . ورجلٌ عَجَمِيّ ، إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح . قال : والأجود فى القراءة : (أَعْجَمِيّ) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم ، ألا ترى قوله :

عجم ، عجم ، جمع ، جعم ، مجمع ، معجم : مستعملات .

[ عجم ]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) الآية . [ فصلت ٤٤ ] قال الفراء : قرئ « أَعْجَمِيّ وعربى » بالاستفهام ، وجاء فى التفسير : أ يكون هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمى . قلت : ومعناه أن الله قال : ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآي . كأن التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال : أعجمى<sup>(٢)</sup> وعربى ؟ حكاية عنهم ، كأنهم يجهلون فيقولون كتاب أعجمى ونبيّ عربى ، كيف يكون هذا ؟ فكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بغير استفهام ، كأنه جملة من قبل الكفرة . والأعجم والأعجمى : الذى لا يفصح وإن كان عربى

(١) للمادة بقية فى نهاية مادة (عجم) .

(٢) فى اللسان : « أَعْجَمِيّ » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

( وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ) [فصلات ٤٤]  
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن  
( أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ) فعلى معنى هلاً يَنْتِ  
آياته فجعل بمضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً  
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة  
سائفة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه  
سئل عن حروف المعجم : لم سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟  
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ  
أَبْهَمَتْ . قال : والمعجميُّ مُبْهَمُ الكلام  
لا يَنْبَيِّنُ كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو  
من أَعْجَمَتْ الحروف . قال : ويقال قُلَّ  
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :  
وسميتُ أبا الهيثم بقول : مُعْجَمٌ غَلَطَ هو الذي  
أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْغَلَطِ . تقول : أَعْجَمْتُ السَّكْتَابَ  
أَعْجَمِيَهُ لِعَاجَمًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال  
عَجَمْتُ الدَّودَ ، إذا عَصِيضَتَهُ لِمَرْفِ صَلَابَتِهِ  
من رَخَاوَتِهِ . قال : والمعجمُ : عضوٌ شديد  
بالأضراس دون الثنايا . قال : وكانوا يمجِّمون  
الندح بين الضرسين إذا كان معروفًا بالقوز  
ليؤثروا فيه أنماً يرفونه به .

وفي الحديث : « الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،  
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سُمِّيَتْ  
عجماء لأنها لا تَنكَلُمُ . قال : وكلُّ من لا يقدر  
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :  
ويقال قرأ فلانٌ فَاسْتَعْجَمَ عليه ما يقرؤه ،  
إذا التبس عليه فلم يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ . وقال  
الحسن : « صلاة النهار عَجْمَاءُ » معناه أنه  
لا يَسْمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :  
قوله : « الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفلت  
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَدْرٌ ،  
وهو معنى الجُبَارِ . وقال غيره : الْعَجَمُ جمع  
العجميِّ ، وكذلك العرب جمع العربيِّ . ونحو  
هذا من جمعهم اليهوديِّ والمجوسيّ اليهودَ  
والمجوسَ . والمُعْجَمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ،  
ويجوز أن يكون جمعُ الْعَجَمِ ، فكأنه جمع  
الجمع . وكذلك الْعَرَبُ جمع العرب ، يقال  
هؤلاء العرب والعجم ، وهؤلاء العرب والعجم .  
قال ذو الرمة :

\* ولا يرى مثلها عَجْمٌ ولا عَرَبٌ <sup>(١)</sup> \*

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

\* ديار مية إذ مي أساعفنا \*



مَرْجوع . ولا يكون ذلك إلا من صلاته؛ وهو  
أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بعره فيخرج  
منه النوى يُلقفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك  
إلا من صلاته . قال : وقوله « معجوم »  
يريد أنه نوى الفهم ، وهو أجود ما يكون  
من النوى ؛ لأنه أصل من نوى النبيذ  
المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن  
أمير المؤمنين نكب كنفاته فمعجم عياداتها  
عُوداً عُوداً ، فوجدني أمرّها عُوداً » ، يريد  
أنه قد رازّها بأضراسه ليمتحن صلابتها .  
وقال الفايضة :

\* فظلَّ يمعِّجُ أعلى الرُّوقِ منقبضاً<sup>(١)</sup> \*

أى يعضُّ أعلى قرنه وهو يقالنه .  
ويقال فلانٌ صلب المَعْجَمَة ، وهو الذى  
إذا جرّسته الأمورُ وُجِدَ صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَة ،  
أى ذات صلابة وشِدَّة . وأنشد بيت المرّار :

(١) أنشد هذا الصدر فى اللسان ( عجم ٢٨٣ ) .  
وعجزه فى ديوان النابغة ٢١ :  
\* فى حالك اللون صدق غير ذى أود \*

فأراد بالمعجم جمع المعجم ، لأنه عطف  
عليه العرب .

وقال الليث : المعجم : الحروف المقطعة ،  
سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت  
كتاب معجم فإنّ تعجيّمه تنقطه لى  
تستبين عُجمته وتُضحّ .

قلت : والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم  
أبّين وأوضح .

وقال ابن السكوت وغيره : المعجم : نوى  
القر والتّيق ، الواحدة عجمَة . والمعجم : صيفار  
الإبل ، ويجمع عُجوماً . والمعجم : العضّ .  
وقال فى قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَصَا النّهْدَى غُلٌّ لها  
ذو فَيْثَةٍ من نوى قرآن معجوم<sup>(١)</sup>

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ،  
أى أدخل لها إدخالاً فى باطن الحافر فى موضع  
النّسور . وشبهه النّسور بنوى قرآن لأنها  
صِلاب . قال : وقوله « ذو فَيْثَةٍ » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والفضليات ٤٠٤ واللسان  
( عجم ، سلاً ، غلّ ، فياً ، قرر ) .

جمال ذات معجزة ونوق

عواقد أمسكت لفتحاً وحول<sup>(١)</sup>

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات  
سيرة . وأنكره شعر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طالع  
عمدى بك ، ماعجنتك عيني منذ كذا وكذا ،  
أى ما أخذتكَ . وقال اللحياني : رأيت فلاناً  
لجملت عيني تعجبه ، أى كأنها لا تعرفه  
ولا تمنى في معرفته كأنها لا تثبته . وقال  
أبو داود السجستاني : رآني أعرابي فقال لي :  
تعجبك عيني ، أى يتخيل<sup>(٢)</sup> إلى أنى رأيتك .  
قال : ونظرت في الكتاب فعمت ، أى  
لم أفق على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما

أعار الطرف يعجم أو يفيل<sup>(٣)</sup>

واسم عمجت على المصلى قراءته ، إذا  
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجم وعاجات لأنها  
تعجم العظام . ومنه قوله :

\* وكنت كعظم العاجات اكتنفته<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : فحل أعجم : يهدر في  
شققة لا تقب لها ، فهو في شدة لا يخرج  
الصوت منها . وهم يستحيون إرسال الأخرس  
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثلاً .

قال : والمعجمات : صخور تنبت في  
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه المزن أن

سزله من المعجمات بارد<sup>(٢)</sup>

يصف ريق جارية بالعدوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا  
النبي صلى الله عليه أن نعجم النوى طبعاً » ،  
وهو أن يبائع في طبعه وانضاجه حتى يتفتت  
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن<sup>(٣)</sup>  
يبائع في طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان المذليين ٣٣ :  
والسان (عجم) : وعجزه :

\* بأطرافها حتى استند نحوها \*

(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان (عجم) .

(٢) في اللسان : « يغيل » .

(٣) لأبي حية النخعي في اللسان (عجم) .

تؤخذ حلاوته عفوًا ، بمعنى حلاوة التمر ولا يبلغ في ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن فيذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم السَّلَاقَة .

وقال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه أبو العباس : العَجْجَى من الرجال : المميز الماقل . قال : والمَجْجَم : الداقة القويّة على السّفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عَجَجَجَة : شديدة . وأنشد :

بانت تُبَارَى ورشاتٍ كالقطا  
عجمجماتٍ خُشْفًا تحت السُّرَى<sup>(١)</sup>

الورشات : الخفاف . والخُشْف : الماضية في سيرها بالليل .

[ عجم ]

أبو عبيد : يقال عَجَجَ في سيره وعَمَجَ ، إذا سار في كلِّ وجه ، وذلك من النشاط . والتمعُّج : التَّلَوَّى في السير . ويقال : تَعَمَّج السَّيْلُ في الوادي ، إذا تَعَوَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

وقال المجاج :

مَيَّاحَة تَمَيَّحُ مَشْيًا رَهْجًا  
تَدَافَعُ السَّيْلُ إِذَا تَمَجَّجًا<sup>(١)</sup>

ويقال : عَمَجَ في الماء ، إذا سَبَحَ . والمَوْج : السابح في شمر أبي ذؤيب<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المَوْج : الحَيَّة . والتمعُّج : التَّلَوَّى .

ومن باب عجم<sup>(٣)</sup> :

قال أبو زيد : يقال إنه لتهَجُّمك عيني ، أي كأنني أعرَفُك . ويقال : لقد هَجَموني ولَقَطُوني ، إذا عرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابيّ لجُبَيْهَاء :

فلو أنّها طافت بِظَنَنِيرٍ مَهْجَمٍ  
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كَالْحِ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان المجاج ٨ واللسان ( عجم ) .

(٢) يعني قوله ( في ديوان الهذليين ١ : ٥٦ ) :

أجاز ليها لجة بمدلجة أزل كفرنوق الضحول عموج

(٣) يبدو أنه استمدرك من الأزهرى أو من الناسخ

على مادة ( عجم ) السابقة .

(٤) الفضليات ١٦٨ واللسان ( عجم ) مع تحريفه .

(١) اللسان والصاح ( عجم ) .

وَقَلَّبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمَكْنَ . وَقَالَ عُقْبَةُ<sup>(١)</sup>  
ابْنُ غَزْوَانَ : فَمَلَّ ذَلِكَ فِي مَعْجَةِ شَبَابِهِ وَغَلَوَةِ  
شَبَابِهِ وَعُفُوفَاتِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةِ شَبَابِهِ  
بِمَعْنَاهُ .

[ معج ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمِجْدَةُ مِنْ  
النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي تَكَلِّمُ بِالْفُحْشِ ، وَالْإِسْمُ  
مِنْهُ الْمَجَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ مُجَاعَةً مِنْ قَيْسٍ  
يَقُولُونَ : تَمَاجِنَ الرَّجُلَانِ وَتَمَاجِمَا ، إِذَا تَرَاثَمَا .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ  
بِالْبَلْبَنِ : قَدْ تَمَجَّمَهُ ، وَهُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وَهُوَ  
أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً .  
وَذَلِكَ الْجَمِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَرَبَّمَا أُلْتِيَ التَّمْرُ  
فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَفْشُرَ بِهِ ، فَيُؤْكَلُ التَّمْرُ وَتَبْقَى  
الْمُجَاعَةُ ، وَهِيَ فَضَالَةُ الْمَجْجِيسِ . وَرَجُلٌ مُجَاعَةٌ  
وَمُجَاعَةٌ ، إِذَا كَانَ يُحِبُّ الْجَمِيعَ . وَأَنشَدَ الْبَيْتُ :  
جَارَتِي لِلنَّخِيلِ وَالْمَرْءِ لَلْفَأِ  
رِيشَانِي إِذَا اشْتَهَيْتُنَا بِجَمِيمَا<sup>(٢)</sup>

قَالَ : الْمَجْمَعُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ  
يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالظَّنْبُ : أَصْلُ الْعَرْفَجِ  
إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ .

[ معج ]

يُقَالُ مَعَجُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمْعُجُهَا ، إِذَا  
نَسَكَمَهَا . وَمَعَجُ الْمُحْمُولِ فِي الْمُسْكُحَةِ ، إِذَا  
حَرَّكَهَا فِيهَا .

وَقَالَ الْبَيْتُ : حِمَارٌ مَمَّاجٌ : يَشْتَقُّ فِي  
فِي عَدْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَقَدْ مَمَّعَ يَمْعَجُ ،  
إِذَا جَرَّ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَقَالَ الْعَبَّاسُ  
يَصِفُ الْمَيْرَ :

\* غَمْرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا يَمْعَجًا<sup>(١)</sup> \*

وَالرَّيْحُ تَمْعَجٌ فِي الذُّبَابِ : تَقْلِبُهُ وَتَقْلِيهِ .  
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ نَفْعَةٍ مِنْ أَعَالَى حَنَوَةٍ مَمْعَتٌ

فِيهَا الصَّبَا تَوْهَلًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمْعَجُ ضَرْعَ أُمِّهِ ، إِذَا لَهَزَهُ

(١) كَذَا بِالْقَافِ فِي النُّسخِ وَاللَّسَانِ . وَيَبْدُو  
أَنَّهُ أَحَدُ الْأَعْرَابِ الْفُجَوِينِ .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ ( جَمْعٌ ) .

(١) دِيوَانُ الْمَجَاجِ وَاللَّسَانِ ( مَعَجٌ ) .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٥٧٣ وَاللَّسَانُ ( مَعَجٌ ) .

الجماء : السنة من الثوق . وقال ابن الأعرابي :  
هي الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جمعت الإبلُ تجمَعُ جمَعًا ،  
وهو طَرَفٌ من القَرَم ، إذا لم تجد حَصًا ولا عِضًاها  
فتَقَرَمَ إليهما فتَقَضَمَ العِظَامَ وخَرَوُء السِّكَلاب .  
وقال أبو زيد : يقال للدُّبُرِ الجمْءُ  
والوَجْءُ ، والْجَهْوَةُ ، والصَّمَارَى <sup>(١)</sup> .

عمرو عن أبيه قال الجمَعُ : الجُوع .  
يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي :  
الجيَم : الجائع .

[ جم ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( فَأَجْمُوا أَمْرَكُمْ  
وَشَرَّكُمْ ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع :  
الإعداد والعزيمة على الأمر . قال : ونصب  
شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت : فأجموا  
أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هي  
في قراءة عبد الله . وأنشد في الإجماع :

بليت شعري والمنى لا تنفعُ  
هل أغدُونُ يوماً وأمرى يُجمَعُ <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان (صبر) : « الصجاح . الصمارى  
بالضم : الدبر . وفي التهذيب : الصمارى بكسر الصاد .  
(٢) اللسان والصجاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

كأنه قال : وشاقى للجميع إذا اشتبهناه .

[ جمع ]

قال اللمث : الجمعاء من النساء : التي  
أنكرَ عقلها هَرَمًا . قال : ولا يقال للرجل  
أجمَع . قال : ويقال للفاقة المسنة جمعاء .  
قال : وجمِع الرجلُ جمَعًا ، إذا قَرِمَ إلى اللحم  
وهو في ذلك أْكول . ورجلٌ جَمِعٌ وامرأةٌ  
جَمِعةٌ ، وبهما جَمَعٌ ، أى غِلِظُ كلامٍ في  
سَمَةِ خَلْقٍ . وقال المعاج :

\* إذ جَمِعَ الذَّهْلَانِ أَيْ جَمَعَا <sup>(١)</sup> \*

أى جَمِعا كما يُقَرَم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهَوَجا  
البَّهَاء . وجمِع الرجلُ لسكرًا ، إذا خَفَّ له .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الجِمْعُ :  
الحربص . والجموم : المرأة الجائمة . والجموم :  
الطُموعُ في غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جَمِع الرجلُ  
يَجْمَع ، إذا طَمِعَ جمَعًا . قال : وقال الأصمعي :

(١) ديوان المعاج ٦١ واللسان والمقاييس (جمع) .

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :  
وأجمته ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :  
\* وأولات ذى العرجاء نهبٌ مُجمعٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : ( فأجمعوا  
كيدكم ثم اتوا صفّا ) [ طه ٦٤ ] قال :  
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :  
أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج . قال :  
ومن قرأ : ( فأجمعوا كيدكم ) فمناه لاندعوا  
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .  
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره <sup>(٢)</sup> فيقول مرة  
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على  
أمرٍ محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك  
يقال أجمعتُ النهب . والنهب : إبلُ القوم  
التي أغار عليها الأصوص فسكانت متفرقة  
في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق  
قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال  
الله تعالى : ( ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ ) .  
[ هود ١٠٣ ] قال : وإذا أردت كسب المال  
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :  
( الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ <sup>(٣)</sup> ) [ الهزلة ٢ ] .  
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذى قاله الفراء غلطٌ في  
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنّ الكلام لا فائدة  
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يُجمعوا  
أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع  
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا  
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو  
تركت الناقةَ وفصيلها لرضيها . المعنى لو  
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : ( فأجمعوا  
أمركم وشركاءكم ) بألف موصولة فإنه يعطف  
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فأجمعوا  
أمركم على شركائكم . وقال الأصمى : جمعتُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ : والمفضليات ٤٢٣  
واللسان والمقاييس ( جمع ) .  
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالفتحة .  
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحجة والكسائي وأبي  
جعفر وروح . تخالف فضلاء البشر ٤٢٣ . ومعنى  
الآية ٢ من سورة الهزلة .

خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ وَثَقَّلَهَا عَامِرٌ وَأَهْلُ الْحَبَازِ .  
 قال : وفيها لغة : الْجُمُعَةُ ، وهى لُبْنَى عُقِيلِ .  
 قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :  
 والذين قالوا الْجُمُعَةُ ذهبوا بها إلى صفة اليوم  
 أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ  
 ضَحَكَةٌ .

وقال الليث : الْجُمُعَةُ يومُ خُصٍّ به لاجتماع  
 الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الْجُمُعَاتِ  
 وَالْجُمُوعِ ، والفعل منه جَمَعَ النَّاسُ ، أى شهِدُوا  
 الْجُمُعَةَ .

قلت : الجمعة تَثَقَّلُ والأصل فيها التَّخْفِيفُ  
 جُمُعَةٌ . فمن ثقل أتبع الضمة ، ومن خفف  
 فعلى الأصل . والفراء قرأوها بالتثنية .

وفى حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر  
 الشهداء فقال : د ومنهم أن تموت المرأة  
 بِجُمُوعٍ ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائى :  
 يعنى أن تموت وفى بطنها ولد . وقال الكسائى :  
 ويقال بِجُمُوعٍ أيضاً . قال أبو عبيد : وقال  
 غيرها : وقد تكون التى تموت بِجُمُوعٍ أن تموت  
 لم يمسها رجل . قال : وروى ذلك فى الحديث :

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل  
 أجموها . وأنشد :

\* نَهَبُ مُجْمَعٌ \*

وقال بعضهم : جمعت امرئ . والجمع :  
 أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تعمل  
 المتفرق جميعاً ، فإذا جملته جميعاً بقى جميعاً  
 ولم يكبد بتفرق ، كما رأى المزموم عليه الْمُضَى .

وقال غيره فى قول أبى وَجْزَةَ السَّمْدَى :

وأجمعتِ المواجهُ كلَّ رَجِمٍ

من الأجداد والدَّيْثِ الْبَثَاءِ<sup>(١)</sup>

أجمعت : أَيْدَسَتْ . والرَّجِمُ : الغدير .

والبَثَاءُ : السهل .

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سَقَّيْتُهَا  
 جميعاً . وأجمعتِ الأرضُ سائِلَةً وأجمع المطر  
 الأرض ، إذا سال رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلَّهَا .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ  
 مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) [ الجمعة ٩ ] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بإذاء فى النسختين ، صوابه  
 باليَمِ كَأَنَّ اللسان ( جمع ) .

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِمُجْمَعٍ لَمْ تَطْمَئِنَّ وَخَلَّتْ  
الْجَنَّةَ » . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :

وَرَدَّ نَاهٍ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا

بَصْمَرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ <sup>(١)</sup>

قال : وَالْجُمُعُ : الناقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .  
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْمُبَاسِ : الْجُمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنَ  
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسَلَتِ :

\* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْجَمْعُ : اسْمٌ لِمَجَاعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ  
جُمُوعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ يَجْتَمِعُ  
خَلْقُهُ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
بِرَاعِمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) اللسان ( جمع ) . وصدره في المفضليات ٢٨٥ :

\* حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ \*

وَرَأْسُ كُجُمَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ

كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ <sup>(١)</sup>

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : مَاتَ  
الْإِنْسَانُ بِأَجَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَاتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ  
وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ  
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛  
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَهِيَ عَذْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَ  
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجَامِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ  
بَأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَقَوْلِهِ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ  
بِمُجْمَعٍ فَلَا تَفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمَجْتَمَعٍ فَلَا تَفْرِقُوهُ  
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً  
بَيْنَكُمَا <sup>(٢)</sup> ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا يَبْنِيكُمَا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه أتى  
بتمرٍ جَلِيْبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان ( جمع ) .

(٢) كَذَا فِي النَّحْتَيْنِ . وَفِي اللَّسَانِ : « مَا يَبْنِيكُمَا » .



وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العرب تضيف الاسم إلى نعتة كقوله جلّ وعزّ :  
( وَغَدَّ الصَّدْقُ ) [ الأحقاف ١٦ ] و ( وَوَعَدَ  
الحق ) [ إبراهيم ٢٢ ] ، وصلاة الأولى ،  
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من النحويين أبي  
إجازته ، وإنما هو الوعد الصّدقُ ، والمسجدُ  
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ،  
والموضع الذى يجمعون فيه . قال : والجماعة :  
عدد كلِّ شيء وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ  
هدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخية . وقال  
الحسن : « اتَّقُوا هذه الأهواء التى يجامها  
الفضلالة ومعادها »<sup>(١)</sup> النار . وكذلك الجميع ،  
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع فى  
خلقه . وأما المُجْتَمِعُ فالذى استوت لحيتُهُ  
وبلغ غايَةَ شبابه ، ولا يقال للنساء . وأنشد  
أبو عبيد :

قالوا : إنا لناخذ الصّاعَ من هذا بالصاعين .  
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،  
بع الجُمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنبياً » . قال  
أبو عبيد : قال الأصمعى : كلُّ لونٍ من البخل  
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كثرُ الجُمع  
فى أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى .  
ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس :  
« بعثنى رسول الله صلى الله عليه فى النّقل من  
جَمْع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجمع  
كفى ، ومنهم من يكسر فيقول بجمع كفى .  
وتقول أعطيتك من الدرهم جَمْع الكف كما  
تقول ملء الكف .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ  
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا  
يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره  
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى  
نمته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ :  
( وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ) [ البينة • ] ومعنى  
الدين المِلَّة كما أنه قال : وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقَيِّمَةِ .

(١) فى اللسان ( جمع ٤٠٥ ) : « ومعادها النار » .

ابن بزرج : يقال أفت عنده قَيْظَةٌ جماء  
وليلةٌ جماء .

وقال الأصمى : قَدِرْتُ جِماعٌ وجامعة ،  
وهى المغيظة . وقال السكسائي : أكبر  
البرام الجماع ، ثم التى تليها للمشكلة .

ويقال فلانٌ جماعٌ لبنى فلان ، إذا كانوا  
يأوون إلى رأيه وسُودَدَه ، كما يقال مَرَبٌ لهم .  
واشترى دابةً جامعاً : تصلح للترحال والإكاف .  
وأتان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر بجمعٍ  
وبجمع ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،  
أى ليس بمقتدر الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .  
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجامع .  
وأنشد :

بات إلى نَيْسَبٍ خَلَّ خادِعِ  
وَعَثِ النَّهَاضِ قاطِعِ المِجامعِ  
بالأَمْ أحياناً وبالمُشايِعِ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( جمع ) .

قد سادَ وهو فَتَّى حتى إذا بَلَّتْ  
أشدُّه وغلا فى الأمر واجتمعاً<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِع ،  
ثم كَهْلٌ بعد ذلك .

وقال الأيثر : يقال لك هذا المال أجمعُ ،  
ولك هذه الحنطة جماء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ  
مُجمَعُ لك ، غير منوون ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السَّيلُ ، واستجمعتْ  
للره أموره ، واستجمع الفرسُ جرياً .  
وأنشد :

ومستجمع جرياً وليس ببسارج  
تُبَارِيهِ فى ضاحى المِتانِ سواعدهُ<sup>(٢)</sup>

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .  
والجماعة والجماع : كفاية عن النكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجماء : اللقاة الكفاة  
المرمة .

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) اللسان والصاح ( جمع ) .

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ، إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكشَّ بها . وجمعت الدجاجةُ نجميماً ، إذا جمعت بيضها في بطنها ويقال للجارية إذا شبت : قد جمعت ، أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامةً ، أى كلُّ جمعةٍ بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا بيس كلُّه . واستجمع

الوادي ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال . واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم أحدٌ ، كما يستجمع الوادي بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « مجبتُ لمن لاحنَ النفسَ كيف لا يعرف جوامعَ الكلام » . يقول : كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام . وهو من قول النبي صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ الكلم » يعنى القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ بلفظه من المعاني الجمة في الألفاظ القليلة ، كقوله تعالى : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ) [الأعراف ١٩٩] .

## ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوههما .

## باب العين والشين مع السين

الشُّع السَّير نفسه ، وجمه شُوع . قال :  
والشَّاع : المكان البعيد ، وقد شَّع شُوعاً .  
وربما زادوا في الشُّع نوناً . وأنشد :

ويل لأجبال الكروى متى  
إذا غدوتُ وغدوتَ إِنِّي<sup>(١)</sup>  
أحدوها منقطعاً شِمْقَى  
فأدخل النون .

وقال المفضل : الشُّع : جُلُّ مالِ الرجل ،  
يقال ذهب شِيع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عدانى عن بَنِي وشِيع مالى  
حِفاظُ شَفَتِي ودمٌ ثَقِيلُ<sup>(٢)</sup>

استعمل من وجوهه :

[ شِع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَعَّت النمل  
وأشعَّتْها<sup>(١)</sup> إذا جمعت لها شِيعاً .

ابن بُزْجُج : يقال شَعِمَتِ الفَعْلَ ، وقِيلَتْ  
وشَرِكَتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :  
ويقولون للرجل المنقطع الشَّع : شاع . وأنشد :

\* من آل أخنس شاع النمل<sup>(٢)</sup> \*

يقول : منقطعه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشعمت النمل  
وشعَّتْها : جمعت لها شِيعاً . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شِع) .

(٢) البيت للفرار ، كما في اللسان (شِع) .

(١) في النسختين : « وأشعها » .

(٢) اللسان (شِع) .

وَشِعَ الْمَكَانَ : طَرَفَهُ ؛ يُقَالُ حَلَلْنَا شِعِيَّ الدَّهْنَاءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ نَبَا وَشَخَصَ فَقَدْ شَعَّ . وَقَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ النِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرَبَا<sup>(١)</sup>

وَرَوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً » .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَحْوَزُ :

الْقَبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

وَهُوَ الشَّعُّ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّيْضَةُ أَيْضًا . وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ مُحَارِبٌ : إِنَّ لَهُ شِعَمَ مَالٍ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . قَالَ : وَقَالَ الْمُقْبِلِيُّ : الشَّعُّ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ شِعْمٌ مِنَ الْمَالِ ، وَنَصِيَّةٌ ، وَعُضْصَلَةٌ ، وَعِنْصِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَنشَدَ يَتِ الْمَرَارَ :

\* عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِعَمَ مَالِي \*

قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ شِعَمَ مَالٍ ، كَقَوْلِكَ أَبْلٌ مَالٍ<sup>(٢)</sup> وَإِزَاهُ مَالٌ .

وَيُقَالُ شَسَمْتَ دَارَهُ شُسُوعًا ، إِذَا بَعَدَتْ .

## باب العين والشين مع الزاى

\* الْمَقْفَرَاتُ الْمَشَاوِزُ<sup>(٣)</sup> \*

وَقَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنشَدَ :

\* تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحٍ الْعَشَاوِزُ<sup>(٣)</sup> \*

اِستعمل من وجوهه :

[ عشز ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : عَشَزَ الرَّجُلُ

بِعَشَزٍ عَشَزَانَا ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ .

الليث : الْعَشَوِزُ : مَا صَاحَبَ مَسْلَكَهُ مِنْ

طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وَأَنشَدَ لِلشَّيْخَانِ :

(١) يُقَالُ أَبْلٌ وَأَبْلٌ ، كَأَنَّ اللِّسَانَ (أَوَّلَ ٣٧) .  
وَفِي اللِّسَانِ (شَح) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : « أَبْلٌ »  
بِالْبَاءِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ بِمَعْنَاهَا .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « بِالْمَقْفَرَاتِ » ، صَوَابُهُ مِنَ  
اللِّسَانِ حَيْثُ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْبَيْتُ  
بِتِمَامِهِ فِي الدِّيْوَانِ ٥١ :

حَذَاهَا مِنَ الصِّدَاءِ تَلَا طَرَاقَهَا

حَوَايَ الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَشَاوِزِ

(٣) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « تَدَقُّ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(١) اللِّسَانُ (شَح) .

## باب العين والشين مع الطاء

وقد عَطِشَ بِعَطَشٍ عَطْشًا . وتقول : هو عَاطِشٌ  
غداً . والمعاش : مواقيت الظُّمء .

قلت : واحدها مَعَطَشٌ ، وقد يكون المعطش  
مصدرًا لمعاش يعطش . ويقال عَطَشْتَ الإبلَ  
إذا زدت في ظمئها وحبسها عن الماء يومَ  
وَرَدِهَا ، فإن لم تبالغ في ذلك قلت أعطشتها  
والمُعَطَّشُ : المحبوس عن الماء عمدًا .

الأمحاني : مكان عَطِشٌ وَعَطُشٌ ، أي  
قليل الماء . قال : ويقال رجل عَطْشانُ نطشانُ ،  
وقومٌ عَطَاشِيٌّ وَعُطَاشِيٌّ . وقد أعطشَ فلان  
وإنه لمُعَطِشٌ ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد  
ذلك . ورجلٌ مِعْطَاشٌ وامرأةٌ مِمْطَاشٌ .

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثيَّ عشط شيئًا  
صحيحًا .

الْمَشْطُ والمَشْطُ مِنْ رِباعِيَّةٍ ، والنون  
زائدة . وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه  
قال : الْعَشْطُ بتشديد النون، والمَنْشَطُ بتسكين  
النون : الطَّوِيلُ .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشان  
وامرأة عطشانةٌ وعطشيٌّ ، والجميع عطاش .

## باب العين والشين مع الذال

فأما الشموذة نَغْمَةٌ في اليد وأُخَذَ كالسَّحَرِ ،  
يُرَى الشيء بنير ما هو عليه أصله في رأيِ  
العين . قال : والشَّموذَى اشتقاقه منه ، لسرعة ،  
وهو الرَّسُولُ للأسماء على البريد .

استعمل من وجوهها :

[شمذ]

قال الليث : استعمل منه الشَّموذة  
والشَّموذَى . قال : وليس من كلام أهل البادية .

## باب العين والشين مع الثاء

وقال النابغة :

فلستَ بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُهُ  
على شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ<sup>(١)</sup>  
والأشعث : اسم الوتد ، سُمِّيَ أَشْعَثَ  
لَتَشَعَثُ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَشْعَثَ عَارِي الضَّرْتَيْنِ مُشَجِّعٍ  
بِأَيْدِي السَّبَالَا لَا أَرَى مِثْلَهُ جَبْرًا<sup>(٢)</sup>

قال : وَالْمَشْعَثُ فِي الضَّرْبِ الْخَفِيفِ مِنْ  
الشَّعْرِ : مَا صَارَ فِي آخِرِهِ مَكَانَ فَاعِلِنِ مَفْعُولِنِ  
كَقَوْلِ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَهَتْهَا

صَهْبَاءُ عَقَقَهَا لِشَرْبِ سَاقِي<sup>(٣)</sup>

قال : وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا

[ شعث ]

رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدًا عَنْ الْجَدِّ  
وَالْإِخْوَةِ فَقَالَ لَهُ : « شَعَثٌ مَا كُنْتُ مُشَعَّثًا »  
قال شعر : فَسَّرَهُ شُعْبَةُ قَالَ : التَّشْمِيشُ :  
التَّفْرِيقُ . وَيُقَالُ تَشَعَّثَ الدَّهْرُ ، أَيْ أَخَذَهُ .  
قال : وَتَشَعَّثَ مَالُهُ إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَشَعِثْتُ  
مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا . وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعْمَتَهُ ،  
أَيْ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَمِنْهُ شَعَثَ الرَّأْسُ .  
وقال الليث : تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَثٌ وَشَعِثٌ  
وَشَعْمَانُ الرَّأْسِ . وَقَدْ شَعِثَ بِشَعَثٍ شَعْمَانًا  
وَشَعْمُونَةً . وَشَعْمَتُهُ أَنَا تَشَعْمَانًا ، وَهُوَ الْمَذَبَرُ الرَّأْسِ  
الْمُفَقِّفُ الشَّعْرَ الْحَافِ الْغَيِّ لَمْ يَذْهَبْ .

قال : وَالتَّشَعُّثُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّنَكُّثُ ،  
كَأَيُّ شَعَثَ رَأْسَ الْمَسَاوِكِ . وَالتَّشَعُّثُ : انْتِشَارُ  
الْأَمْرِ . وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَلَمْزِ الْإِلَهَ بِهِ شَعْمَانًا وَرَمَّ بِهِ

أُمُورَ أَمَتِهِ وَالْأَمْرَ مُنْتَشِرًا<sup>(١)</sup>

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية  
فيها : « ولست » بالواو .

(٢) لئى الرمة فى ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير  
لابن كتيبة ٣٧٧ . وق م : « مسجع » وق د :  
« مسجع » سواهما من المرجين السابقين .

(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقها  
لشرب » .

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما فى  
اللسان (شعث) .

وَجَمَعَ شَعَبَكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةً مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلْتَهُمْ .

وقال الأصمعي : يقال للشُّعَى إِذَا يَبَسَ  
سَفَاهُ : أَشْمَتْ . قال ذو الرِّمَّة :

ما زال مُذْ أَوْجَفْتُ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ

بِالْأَشْمَتِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : أساء ذو الرِّمَّة في هذا  
البيت ، وإدخال إلّا هاهنا قبيح ، كأنه كره  
له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يُرد ذو الرِّمَّة  
ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكان  
إلى مكان يستقرى المراتع إلّا وهو مهْمُوم ،  
لأنه رأى المراعى قد ييست . فما زال هاهنا  
ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجرّد خفقه بإلّا .

### باب العين والشين مع الراء

إلى تسعة عشر ، إلّا اثني عشر فإنّ العين منه  
لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . قال :  
والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة  
عشر في النصب والرفع والنقص ، إلّا اثني  
عشر فإنّ اثني واثني يمرّبان لأنهما على جهامين .  
قال : وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لأنّ  
الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وصيرا  
جميعا اسما واحدا ، كما تقول : هو جار  
بيت بيت ، ولقيته كيفَ كيفَ ، والأصل  
بيت بيت ، وكيفَ وكيفَ ، فصيرنا اسما  
واحدا . وتقول في المؤنث إحدى عشرة ،  
ومن العرب من يكسر الشين فيقول عشرة ،  
ومنهم من يسكن الشين فيقول إحدى عشرة ،

عشر ، عرش ، شرع ، رعش ، شعر :  
مستعملات .

[عشر]

قال الليث : العَشر عدد المؤنث ، والعشرة  
عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشرة أنثت  
المذكر وذكَرت المؤنث ، تقول عشر نسوة  
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشر فإنّ ابن  
السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر  
أحد عشر . قال : ومن العرب من يسكن  
العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها

(١) ديوان ذو الرِّمَّة ٥٨٤ واللسان (شعث) .  
وللسان : « مذوجفت » و « بالأشمت الورد » .



وَكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ ، وَثِنْتَى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ . قال : وَتسقط الماء من الثِنِيفِ فيما بين ثلاث عَشْرَةَ إلى تسع عَشْرَةَ من المؤنث . وَإِذَا جُزَّتْ إلى العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

وَقال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثانى عشر والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كله . وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخل الماء فيها جميعا .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهى عاشرَةُ عَشْرٍ . فإذا كان فيهنَّ مذكر قلت : هى عاشرَةُ عَشْرَةَ ، غَلَبَتْ المذكر [ على ] المؤنث .

وقال الكسائى : إِذَا أَدَخِلْتَ فى العدد الألف واللام فَأَدْخَلَهُما فى العدد كُلَّهُ ، فتقول : ما فَعَلْتَ الأَحدَ عَشَرَ الألفَ الدرهم . والبصريون يَدْخُلُونَ الألفَ واللامَ فى أوَلِهِ فيقولون : ما فَعَلْتَ الأَحدَ عَشَرَ ألفَ درهم .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عَشْرَ ، أى هو أَحدُهم . وفي المؤنث : ثالثةُ ثلاثَ عَشْرَةَ لا غير بالرفع فى الأول . وتقول : هو ثالثُ عَشْرَ وهو ثالثُ عَشْرَ ، يَهِدَا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فن رَفَعَ قال : أَرَدْتُ هُوَ ثالثُ ثلاثةَ عَشْرَ ، فَأَلْقَيْتُ الثلاثةَ وَتَرَكْتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصبَ قال : أَرَدْتُ هُوَ ثالثُ ثلاثةَ عَشْرَ ، فلما أسقطت

وقال الليث : تقول : عَشَرْتُ القومَ : صرْتُ عاشرَهم ، وكنت عاشرَ عَشْرَةَ . قال : وعَشَرْتُ القومَ وَعَشَرْتُ أُمُوالَهُم ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمُ العَشْرَ ، وبه سَمِيَ العِشارُ . والعُشْرُ : جزء من العَشْرَةِ ، وهو العِشِيرُ والمِشارُ . قال : وتقول : جاءَ القومُ عُشارَ عُشارَ ، ومِعرَ مِعرَ ، أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أَحادَ أَحادَ ، وَثَناءَ ثَناءَ ، وَمَنى مَنى .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم الماشر .  
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبل عواشر :  
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثومان والسوابع  
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت  
الإبل كل يوم قيل : وردت رفقاً ، فإن وردت  
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غيباً ، فإذا ارتفعت  
عن النَبِّ فالظَّمء الرُّبع ، وليس في الورد  
ثباتٌ ، ثم الخس إلى العِشر . فإن زادت  
فليس لها تسميةٌ ورد ، ولكن يقال : هي  
ترد عِشراً وغيباً وعِشراً وربما إلى العشرين ،  
فيقال حينئذ ظمؤها عِشران . فإذا جاوزت  
العشرين فهي جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :  
وردنا رفقاً بعد عِشر . قال : وعِشْرَتُ  
الشيء تشبيرا ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى  
تتم عشرة . قال : وعِشْرَتُ ، خفيفة : أخذتُ  
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالعشور نقصان  
والتعشير زيادة وتمام .

ونال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى  
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قلت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فعشرون  
ليس بتمام لأنما هو عِشران ويومان . قال :  
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه  
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء  
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة  
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يعملها  
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء .  
فالعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشرُ  
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،  
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا  
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف  
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة  
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشر  
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم  
الماشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على  
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :  
العَاشُوراء : الضَّراء ، والسَّارُوراء : السَّراء ،  
والدَّالُولاء : الدَّالة . وقال ابن الأعرابي :  
الغابوراء : موضع .

العِشَارُ الثُّوْقُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِذَا  
أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ . قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ  
الْإِبِلُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا بَلَغَتْ  
النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشْرَاءُ ،  
نَمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعُ . وَبَعْدَ مَا تَضَعُ  
لَا يَزَالُهَا ؛ وَجَمْعُهَا عِشَارٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا  
وَضَعَتْ فَهِيَ هَانِذٌ وَجَمْعُهَا عُودٌ .

قُلْتُ : الْعَرَبُ يَسْمُونَهَا عِشَارًا . بَعْدَ مَا  
تَضَعُ مَا فِي بَطُونِهَا ، لِلزُّوْمِ الْأَسْمِ لَهَا بَعْدَ الْوَضْعِ ،  
كَمَا يَسْمُونَهَا لِقَاحًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ عَشَّرْتُ فَهِيَ عُشْرَاءُ ،  
وَالْعِدَدُ عُشْرَاوَاتُ ، وَالْجَمِيعُ الْعِشَارُ . قَالَ :  
وَيُقَالُ يَقَعُ اسْمُ الْعِشَارِ عَلَى الثُّوْقِ الَّتِي تُنْسَجُ  
بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا مَقَارِيبٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ  
لِقُنَاصٍ : « إِنَّا نَكْنُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّا نَكْنُ  
تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتُكْثِرُنَ الْعَشِيرَ » ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْعَشِيرِ الزَّوْجَ ، سَمَّى عَشِيرًا  
لَأَنَّهُ يَمَاشِرُهَا وَتُمَاشِرُهُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :  
( لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ) [ الْحَجَّ ١٣ ] ،  
أَيُّ لِبَاسٍ لِلْمَاشِرِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ  
عَاشُورَاءَ : « إِنِّي سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ  
الْيَوْمَ التَّاسِعَ » . وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : رَعَتْ  
الْإِبِلُ عَشْرًا ، وَإِنَّمَا هِيَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجُوهٌ مِنْ  
التَّأْوِيلَاتِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ كَرِهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ  
لَأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشَرَ . وَرَوَى ابْنُ  
عَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « صَوْمُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشَرَ  
وَلَا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ » . وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَ  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْزِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عَشْرُ الْوَرْدِ أَنَّهَا  
تِسْعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ ،  
وَلَيْسَ بِعَمِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْشَرُ : الْحِمَارُ الشَّدِيدُ  
الْمُهَيِّقُ الَّذِي لَا يَزَالُ يُوَالِي بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيَمَاتٍ  
فِي نَهْيَقِهِ ، وَنَهْيَقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّمَشِيرُ . وَيُقَالُ  
عَشْرَ مَعْشَرٍ تَعْشِيرًا .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ )  
[ التَّكْوِيمُ ٤ ] . قَالَ الْفَرَاءُ : الْعِشَارُ تَقَحُّ الْإِبِلِ ،  
عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِفْهَامِهِمْ بِأَنفُسِهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وفيه قول آخر أعجب إلى من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله « بسميك » هاهنا سمي قِداح الميسر ، وهما الملعلى والرقيب ، فللملعي سبعة أنصباء ، وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها . قال : فالملعي أنها ضربت بسماءها على قلبه فخرج لها السهمان ، فقلبته على قلبه كله وفقدته فملكته . قال : ويقال أراد بسميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسره أبو العباس ، إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء الضريب ، وجعله ثلث الرقيب . ونظرت في باب الميسر للحياتي في نوادره فذكر أن بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب . وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْتُ القَدَحَ تمشيروا ، إذا كسرتَه فصيرته أعشاراً . قال وعَشَرُ الحبُّ قلبه ، إذا أضناه . وأعشَرنا منذ لم نلتق ، أى أتى علينا عشر ليال .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى قال : المَعْشَرُ والنَّعْرُ والقَوْمُ والرهط ، هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً للرجال . قال : والمالَمُ أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون للقبيلة ولئن هو أقربُ إليه من العشيرة ، ولئن دونهم . وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعْشَرُ : كلُّ جماعة أمرم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من عواشر المصحف ، وهى لفظةٌ مؤلدة .

والعرب تقول : بُرْمَةٌ أعشار ، أى متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي

بِسَمِّكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ <sup>(١)</sup>

(١) البيت من مطلقته .

وأما قول لبيد يصف مَرْتَمًا :

هَمَلٍ عَشَاثِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخٍ مَقْنُوبٍ وَقَطِيمٍ<sup>(١)</sup>

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العَشَاثِرُ : الظُّبَاءُ الحَدِيثَاتُ المهد بالتَّحَاجِ .

قلت : كَأَنَّ العَشَاثِرَ فِي بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعِشَارُهُ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وَجَمَالٌ ، وَحَبَالٌ وَحَبَائِلُ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القَوْمُ عُشَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إِذَا ذَهَبُوا أَيَادَى سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وواحدُ العُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والمُعْشَارَةُ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ وَعُشَارَاتٌ . وقال حاتم طيُّ يذكر طَيْفًا وَتَفَرَّقَهُمْ :

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :

حتى تزيئت الجواء بفأخر  
قصف كذُوف الرجال عجم

\* فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(١)</sup> \*

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَعْمَرٌ ، أى أَحَقُّ .

قلت : لَمْ يَرَوْهُ لِي ثِقَةٌ أَعْتَمَدُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ لَنَفِيرِهِ ، وَلَعَلَّهُ رَجُلٌ أَعْمَرٌ ، وَلَا أَحَقُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا .

وجمع العَشِيرِ أَعْشَرَاءُ . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « نَسْعَةُ أَعْشَرَاءِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَجَزَأُ مِنْهَا فِي السَّابِيَاءِ » . أَرَادَ نَسْعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ .

والمَشِيرُ والمُشَرُّ واحدٌ ، مثل الثَّمِينِ والثَّمَنِ ، والسَّدِيسِ والسَّدَسِ . والعَشِيرُ فِي حِسَابِ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ : عَشْرُ الْقَفِيزِ ، وَالْقَفِيزُ : عَشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أهرابيا ذكر ناقةً فقال : « إِنَّهَا لِمِشَارٌ مِشْكَارٌ » ، قَالَ : مِشَارٌ : غَزِيرَةٌ لَيْلَةً تُنْتَجِجُ ، وَمِشْكَارٌ : تَغْزُرُ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،  
نسب إلى عُسرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار  
الشجر ، وله صمغٌ حلويقال له سُكَّر العُشَر .  
وتمشار : موضع بالهذلاء ، وقيل هوما .

[ عرش ]

قال الله جلّ وعزّ : ( الرَّحْمَنُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى ) [ طه ٥ ] ، وقال في موضع آخر :  
( وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً )  
[ الحاقة ١٧ ] . وروى سفيان الثوري عن  
حمّار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ  
موضع القدمين ، والعَرْش لا يقدر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »  
أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده .  
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير الملِك ،  
يدلّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه  
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : ( إِنِّي وَجَدْتُ  
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمٌ ) [ النمل ٢٣ ] . قلت :  
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،  
وجمه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :  
( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرْوِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ ] قال الكسائي في  
قوله « وهي خاوية » على عروشها : على  
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على  
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت  
سقفها فصارت في قرارها ، وانقرعت الحيطان  
من قواعدا فتساقطت على السقوف المتهدّمة  
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلّك  
على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :  
( كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَخَلٍ خَاوِيَةٍ ) [ الحاقة ٧ ] ،  
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :  
( كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَخَلٍ مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] ،  
فمعنى الخاوية والمنقرع في الآيتين واحد ، وهي  
المنقلعة من أصولها حتّى خَوِيَ مَنِيَّتُهَا . ويقال  
انقرعت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقرع البيت ،  
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في  
خراب المنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر  
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه ما دلّ

تداركتما الأحلافَ قد نُلَّ عرشُها  
وذِبيانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النعلُ<sup>(١)</sup>

قلت : وقد رأيتُ العرب تسمي المظالَّ  
التي تُسوَّى من جريد النَّخل ويُطرح فوقها  
الثَّمامُ عُرُوشًا ، والواحد منها عريشٌ ، ثم  
يُجمَعُ عُرُوشًا ، ثم عروشًا جمعُ الجمع . ومنه  
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظرَ  
إلى عروش مكة ، يعني بيوت أهل الحاجة منهم .  
ومنه حديث سعدٍ أنه قال : « تمتطع مع رسول  
الله صلى الله عليه وقلانٌ كافرٌ بالعرُش » ، يعني  
وهو مقيمٌ بعروش مكة - وهي بيوتها - في  
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوَّى للماشية تُكسَّنُها  
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تُمنع  
الضم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن  
ترتع . وأنشد :

• يُمَحِّى به المَحَلُّ وإِعْرَاشُ الرُّمِّ<sup>(٢)</sup> •

(١) ديوان زهير ١٠٩ ولسان (عرش ، نال) .  
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرمم بضمتين :  
جمع رموم ، وهي الشاة ترم مامرت به .

على ما ذكرته ، وهو قوله : ( فَأَتَى الله بُنْيَانَهُمْ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ  
قَوَائِمِهِ ) [ النحل ٢٦ ] أى قلع أبنيتهم من  
آسائها ، وهى القواعد ، فساقطت سقوفها  
وعَلَّتْها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل  
لله تبارك وتعالى لأنَّ الحائط إذا انقلع من أسفله  
خَوَّى مكانه ، أى خلا . ودارٌ خاوية ،  
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : ( وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
عَلَى عُرُوشِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢ ]  
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جعل على  
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : ( الَّذِينَ إِذَا  
اُكْتُلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) [ المطففين ٢ ]  
أى اُكْتُلُوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء  
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأنشد :

• أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلً<sup>(١)</sup> •

قال : والعرش : الملك ، يقال نُلَّ عرشه ،  
أى زال ملكه وعزّه . قال زهير :

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :  
ألا نبني لك عريشاً تنظلل به ؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً ، إذا  
عطفت العيدان التي تُرسل عليها قُضبان  
الكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال  
عرشٌ وجمعه عُرش .

والعريش : شبه الهودج يُتخذ للمرأة  
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

\* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعَصَا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عرّش الحمارُ بعمائه تعريشاً ، وذلك  
إذا حُمِلَ على عاتقه فرفع رأسه شاخساً فاه .  
وقال رؤبة أيضاً :

كَانَ حَيْثُ عَرَّشُ القَبَائِلَا  
مِنَ الصَّبِيِّينَ وَحِنُوقاً نَاصِلَا <sup>(٢)</sup>

وللمُنق عُرشان بينهما القفا ، وفيهما  
الأخذعان ، وما لِحْمان مستطيلتان عِذاء  
العُنق . وقال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

ويقال اعروّشتُ الذّابةَ ، واعتريشتُ <sup>(١)</sup> ،  
وتعروّشته ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُر  
معروشة ، وهي التي تُطوى قدرَ قامةٍ من  
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب  
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش . يقال منه  
عرشت البئرُ أعْرِشُها . فإذا كانت كُلهما  
بالحجارة فهي مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال  
غيره : المثأب : مقام الساقى فوق العروش .  
ومنه قول الشاعر :

وَمَا لِمَثَابَاتِ العروشِ بَقِيَّةُ

إذا استُلَّ من تحت العروش الدعائمُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : العرش : السرير للملك .  
والعرش والعريش : ما يُستظَلُّ به . قال :  
وعرّش الرجلُ : قوامُ أمره ، فإذا زال قِوامُ  
أمره قيل : ثُلَّ عرشُه .

(١) د والاسان (عرش ٢٠٥) : «واعنوشته»  
صوابه من م .

(٢) البيت للتطائي في ديوانه ٤٨ والاسان والمقاييس  
(عرش ، نوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والاسان (عرش ، حفص ، قمن) .  
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ والاسان (عرش) .  
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والاسان والمجمل  
والمقاييس (عرش) .



وعبد ينفوث تمجّل الطير حوله

وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحِمْصَانُ المَذْكُورُ<sup>(١)</sup>

والعرش في القدم : ما بين الحِمارِ والإصبع

من ظهر القدم<sup>(٢)</sup> ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش

وباطنه الأنحص . وقال الأصمعي : العُرْشان :

ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان

عُرْشين لجاورتهما العُرْشين . يقال أراد فلانُ

أن يُقرَّ بحقِّ فنفت فلان في عُرْشِيهِ . وإذا

سارَه في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على

جذع اللخلة فهي العریش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش الغنب العریش اعتراشاً ،

إذا هلاَه ، وقد عرْشوه عرْشاً .

(١) هذ : قطع . وفي د : « من » تحريف .

ويرى : « قد اهذ » و « قد احتر » .

(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابعها من

ظاهر » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :

هي المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي

بمعنى العير .

وبمير معروش الجنبين : عظيمهما ، كما  
تمرش البئر إذا طويت .

أبوزيد : تمرشنا ببلاد كذا ، أى نبتنا .

وتمرش فلان بها .

وقال شعر : عرِشَ فلان وعرِسَ .

وقال ابن دريد : العُرْشان من الفرس :

آخر شعر العُرف .

وقال شعر : وبَطِرَ وبهِتَ مثل عرِشَ

وعرِسَ .

ثعلب من ابن الأعرابي : يقال للكلب

إذا خرِق فلم يَدُنْ للصيْد : عرِشَ وعرِسَ .

[ شعر ]

قال الله تبارك وتعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ) [ المائدة ٢ ] قال

الفراء : كانت العربُ حائمة لا يرون الصفا

والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،

فأنزل الله جلّ وعز : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،

أى لَا تَسْجُلُوا تَرَكَ ذَلِكَ وقال أبو عبيدة :

شعائر الله واحدها شعيرة ، وهي ما أشرع ليهدي

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة  
ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقته .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي  
صلى الله عليه كان : يامنصور أميت أميت !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً  
رمى الجمره فأصاب صلته بحجر فسال الدم  
فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ! ونادى رجل  
آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل  
من بني إلهب : ليقتلن أمير المؤمنين . فرجع  
فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن  
فيهم عيافة وزجر ، وتشاد هذا اللهبي يقول  
أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد  
الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ،  
كما يشعر الهدى ، وذهب به اللهبي إلى القتل ؛  
لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشمرة  
ألف بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل  
أشعر أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه  
له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه  
دُمى كما يدُمى الهدى إذا أشعر .  
( ٣٠٣ — تهذيب اللغة )

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعار الله يعني  
بها جميع<sup>(١)</sup> متعبدات الله التي أشعرها  
الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان  
من موقف أو مسعى أو ذنح . وإنما قيل  
شعار الله لكل علم مما تعبد به لأن قولهم  
شمرت به : علمته ، فلهاذا سميت الأعلام التي  
هى متعبدات الله شعاراً .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن  
الأصمى أنه قال : إشعار الهدى هو أن يطعن  
في أسنمتها في أحد الجانبين بموضع أو نحوه  
بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة  
يكرهه ، وزعم أنه مثله سنة النبي صلى الله  
عليه وأولى بالاتباع .

وقال الأصمى : الإشعار : الإعلام .  
والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج  
إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى  
الله عليه فقال له : « مر أمتك أن يرفعوا  
أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جميعا » .

وهي تجمع ، تسمى بهما جميعاً . والمَشْعَرُ : المَعْلَمُ  
المُعَبَّدُ من متعبداته .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لِفَسْلَةٍ ابنته  
حين طرحَ إِلَيْهَا حَقْوَهُ فَقَالَ : « أَشْعِرْتَنِيهَا  
إِيَّاهُ » فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : معناه اجعلته شِعَارَهَا  
الذي يلي جَسَدَهَا .

وجمع الشَّعَارُ شُعْرٌ . والدُّثَارُ : الذي فوقه ،  
وجمه دُثْرٌ .

وقال الليث : الشَّعَارُ : ما اسْفُشِرَتْ مِنْهُ  
الثَّيَابُ تَحْتَهَا . قَالَ : وَسُمِّيَ شِعَاراً لِأَنَّهُ يَلِي  
شَرَّ الْجَسَدِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِبَاسِ . قَالَ :  
وَالشَّعَارُ : مَا يَنَادِي بِهِ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ  
لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

\* فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشَّعَارَا <sup>(١)</sup> \*

أَرَادَ فِي حَيْثُ وَارَى الشَّعَارَ الْأَدِيمَ ،  
فَقَلْبَهُ .

وروى شعر بإسناده له عن بعضهم <sup>(١)</sup> أَنَّهُ  
قَالَ : « لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ  
يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ » : قَالَ شِعْرٌ : قَوْلُهُ إِلَّا  
لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى دَخَلَ السِّنَانُ  
جَوْفَهُ . قَالَ : وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ  
رَمِي أَوْ وَجَّهٌ بِمُحْدِثَةٍ . وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا  
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَلٍ وَمَدْمَعٍ <sup>(٢)</sup>

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَيَاهَا وَطَعَنَاهَا . وَقَالَ الْآخِرُ :

يَقُولُ لِلْمَهْرِ وَالذُّشَابُ يُشْعِرُهُ  
لَا تَجْزَعَنَّ فِشْرُ الشَّيْمَةِ الْجَزْعَ <sup>(٣)</sup>

قَالَ : وَمِنْهُ إِشْعَارُ الْمَدَى . وَدَخَلَ التَّجْوِيُّ  
عَلَى عُثْمَانَ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةٍ :

نَقَلْتَهُمْ جِيلاً فِجْيَالاً تَرَامُ  
شِعَارُ قُرْبَانَ بِهَا يُتَقَرَّبُ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( فَادْكُرُوا اللَّهَ  
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ) [البقرة ١٩٨] هُوَ مُرْدَلَةٌ ،

(١) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ حَدِيثٌ « مَكْحُولٌ » .

(٢) اللِّسَانُ ( شِعْرٌ ٨٢ ) .

(٣) اللِّسَانُ ( شِعْرٌ ٨٢ ) .

(٤) اللِّسَانُ ( شِعْرٌ ٨٢ ) .

(١) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( شِعْرٌ ٧٩ ) بِدُونِ نَبْذَةٍ .  
وَصَدَرَهُ فِي الدِّيَّانِ ٤٠ وَاللِّسَانُ :  
وَكُلُّ كَيْتٍ كَانَ اللَّيْبُ \* حَط . . . . .

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شِعَار » بفتح  
الشين في الشجر .

وأخبرني اللندري عن الصيدأوى عن  
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشِعَار كله  
مكسور إلا شِعَار الشجر . قال : والشِعَار :  
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِعَار وشِعَار ، في  
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شِعْرَاء : كثرة  
الشجر . ورملة شِعْرَاء : تُنْبِت النَّصِي .

وروى شعر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو  
أنهما قالا : استشعر القوم ، إذا تداهوا بالشِعَار  
في الحرب . وقال النابغة الذبياني فيه :

مستشعرين قد ألتوا في ديارهم  
دُعَاء سُوعٍ ودُعْمِيَّ وأَيُوبِ<sup>(١)</sup>

يقول : غزاهم هؤلاء فدعاؤوا بينهم في  
بيوتهم بشِعَارهم .

قال : وقول النبي صلى الله عليه للأَنْصار :  
« أَنْتُمْ الشِّعَارُ وَغَيْرُكُمْ الدَّنَارُ » ، أراد أَنَّهُمْ  
أَخَصُّ أَحِبَّاهُ ، كَمَا سَمَّاهُ عَيْتَهُ وَكَرَّشَهُ .

وروى عمرو عن أبيه أَنَّهُ قال : الشِّعَار :  
الرَّعْد . وأنشد :

\* وقطار غادية بغير شِمَارِ<sup>(١)</sup> \*

الغادية : السحابة التي تجيء غدوة .

وقال شعر : قال ابن شميل : الشِّعَار :  
مَا كَانَ مِنْ شَجَرٍ فِي لِينٍ وَوُطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ  
يَحُلُّهُ النَّاسُ ، نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، يَسْتَدْفِنُونَ  
بِهَا فِي الشِّتَاءِ ، وَيَسْتَغْلِقُونَ بِهَا فِي الْقَيْظِ ، فَهُوَ  
الشِّعَارُ . يقال أرضٌ ذاتُ شِمَارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانِبَ الوحْشَى يَأْدُو

مَدْبِ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشِّعَارَ<sup>(٢)</sup>

قلت : قَيْدُهُ شِمْرٌ بِحِطَّةٍ شِعَارٌ بِكسر الشين ،  
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر  
الشين مثل شِعَار المرأة . وأما ابن السكيت

(١) الشطر في اللسان ( شعر ٨٣ ) .

(٢) ل اللسان : « وقرب جانب الوحشَى » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان ( شعر ٨١ ) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جمَلْتُ لها شَمِيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء : ذُبابٌ يَلْسَمُ الحمارَ فيدور . قال : وشعرٌ لسكذا ، أى فطن له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشَمِيرة : البدنة التي تُهدى ، وجمعها الشَمائر . قال : وشعائرُ الله : مناسك الحج ، أى علاماته . والمشعر : موضع المَناسك من مناسك الحج . قال : والشعر : ما ليس بصوفٍ ولا وبر ، والواحدة شَعرة ، ويُجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ أشعرٌ شَعْرانيٌّ<sup>(١)</sup> : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعرٌ : طويل الشعر . ورجلٌ أخفَرٌ : طويل الأظفار . ورجلٌ أعنقٌ : طويل المنق . ويقال رجلٌ رأى الشمرة ، إذا رأى الشَّيبَ في رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالخافر من منتهى الجلد حيثُ يَنْبِتُ الشَّعِيرَاتُ حِوَالِي الخافر ، وجمعه الأشاعر .

وأخبرني المنذرى عن أبي الميثم عن نصير الرازي قال : يقال للفاحشي فرج المرأة الأُسْكُتَانِ ، ولطرفيهما الشُّفْران ، وللاذى يلبهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعُرُ خفُّ البعير حيث ينقطع ، وأشعر الخافر مثله ، وأشعر الحياء حيث ينقطع الشعر . قال : والأشعر : شيء يخرج بين ظِلْفَي الشاة كأنه يُؤَلُولُ تُكْوَى منه .

وقال الليث : شعرتُ بكذا أشعُر ، أى فطنتُ له وعلمته . وليت شعري : ليت على . وما يُشعرك : ما يُدريك . قال : والشعر : القريض المحدود بعلامات لا يُجاوزها ، وقائله شاعرٌ لأنه يشعُر ما لا يشعُر غيره ، أى يعلم . وجمعه الشعراء . ويقال شعرتُ لفلان ، أى قلتُ له شعراً . وأنشد :

شعرتُ لكم لما تبيَّنتُ فضلكم  
على غيركم ما سائر الناس يشعُر<sup>(١)</sup>

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعر فلان ، وشعرٌ يشعُر شعراً وشِعراً ، وهو الاسم .

الواحدة شميرة . قال : والشعارير : صفار  
القنّاء ، واحدها شعورور . وفي حديثه روى ،  
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعاري .  
قال : والشعارير : لعبة للصبيان ، لا يفرد .  
يقال لعبنا الشعاري . والشعراء : فاكهة ،  
جمعه وواحدة سواء . والشعيرة في الحلى :  
هنة تتخذ على الخيلة الشعيرة . وبنو الشعيرة :  
قبيلة معروفة .

وقال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
[ النجم ٤٩ ] . الشعري : كوكبٌ يُدعى يقال  
له المرزَم ، وهما شعريان إحداهما تسمى الغُميصاء ،  
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبد الشعري  
العبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا  
إنها عبّرت السماء عَرَضاً ، ولم يدبرها عَرَضاً  
غيرها . قال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
أى ربُّ الشعري التى تعبدون . وسميت  
الأخرى الغُميصاء لأن العرب قالت فى أحاديثها  
إنها بكت على إثر العبور حتى غرِصت .  
وشعر : جبل لبني سليم <sup>(١)</sup> .

قال : وشمرت بفلانِ شمرةً وشعراً ومشعورة  
ومشعوراً وشعمرى . وقال أبو الهيثم : لا أعرف  
شمِرى . قال : ويقال ماشمرت لفلان ، حكاة  
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال  
ليت شعرى لفلانٍ ما صنعَ ، وليت شعرى  
عن فلانٍ ما صنع ، وليت شعرى فلاناً ما صنع .  
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعرى مُسافرَ بنِ أبى عم

ـ روى وليتٌ يقولها الحزون <sup>(١)</sup>

وأنشد فى آيت شعري عن :

يأليت شعرى عن فلانٍ ما صنعُ  
وعن أبى زيدٍ ولم كان اضطلع <sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

يأليت شعرى عنكم حنيفا  
وقد جدعنا منكم الأنوف <sup>(٣)</sup>

وقال الليث : الشمير : جنسٌ من الحبوب ،

(١) ديوان أبى طالب نسخة الشنيطى ٧ . وهو

فى اللسان ( شعر ٧٧ ) بدون نسبة .

(٢) فى اللسان ( شعر ٧٧ ) : « عن حار » .

(٣) اللسان ( شعر ٧٧ ) .

(١) وفيه يقول البرقي :

خط الشعر من أكناف شعر

ولم يترك بنى سلم حاراً

وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن  
أبيه عن الفراء : يقال الشَّاطِطُ والْعَبَادِيدُ  
والشَّعَابِرُ والأَبَايِيلُ ، كل هذا لا يَفْرَدُ  
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شماليّ  
مثل شعاري - بقرَدَحَقَةٍ ، أى تفرّقوا .

ويقال أشعر الجنينُ في بطن الأم ، إذا  
نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

\* كلّ جنهن مُشعرٍ في الفرس<sup>(١)</sup> \*

واشعر فلان الخوفَ ، إذا أضمره .  
وأشعر فلان جَبَّتَهُ ، إذا بطنها بالشعر ،  
وكذلك أشعر مِثْرَةً مَرَّجَهُ .

وقال ابن السكيت : أرض ذاتُ شعاريّ ،  
أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشَّعَارُ : مكانُ  
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل  
جبلٌ يقال له شَمَران ، سمّي به لكثرة شجره .  
قال : وأرضُ شَمَرَاءَ : كثيرة الشجر . وقال  
الطرماح :

والشَّعرانُ : ضربٌ من الرُّمث أخضر  
يضرب إلى الغبرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على عانة الرُّجُلِ  
ورَكَبِ المرأة وعلى ماوراءها .

وقال اللحيانيّ : يقال تيسُ أشعرُ وعَنْزَةٌ  
شمرَاء ، وقد شَعِرَ يَشَعَرُ شَمَرًا . وكذلك كلُّ  
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زياد عن  
تصفير الشعر فقال : أشيعار ، رجع إلى  
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على  
أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشَّعَارَ وأشعرتهُ غيرى .  
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .  
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعر خشيَةَ الله ،  
أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقال : أشعرتُ أُلُفًا والقَلَنْسُوَّةَ  
وما أشبههما . وشعرته وشعرته . وخفَّ  
مُشَمَّرٌ ومَشَمُورٌ .

وقال الكسائيّ : يقال أشعرَ لفلانٍ  
ما عملهُ ، وأشعرَ فلانًا ما عملهُ .

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . لإصلاح  
المنطق ٧ واللسان ( شعر ٧٩ ) .

شُمّ الأعلى شابتك حولها

شعرانٌ مبيضٌ ذرى هامها<sup>(١)</sup>

أراد شُمّ أعاليها ، غذف الماء وأدخل  
الألف واللام ، كما قال زهير :

\* حُجْنُ الحَالِبِ لَا يَفْتَالُهُ الشَّبْعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى حُجْنُ مخالبه . قال : والشاعر : كلُّ  
موضعٍ فيه شجر وأشجار . وقال ذو الرمة يصف  
نوراً وحشياً :

يلوح إذا أففى ويُبْحِنُ بريقه

إذا ما أجنّته غُيوبُ المشاعر<sup>(٣)</sup>

وأما قول الشاعر :

\* على شَمراء تُنْقِضُ بالِهَام<sup>(٤)</sup> \*

فلأنه أراد بالشَمراء خصيةً كثيرة الشعر

الغابت عليها . وقوله « تُنْقِضُ بالِهَام » عَنَى  
أُدْرَة فيها إذا فُشَّتْ خرج لها صوتٌ كصوت  
المُنْقِضِ بالِهَمِّ إذا دعاها .

ويقال شاعَرْتُ فلانةً ، إذا ضاجعتها  
في ثوبٍ واحدٍ فكنتَ لها شِعَارًا وكانت  
لك شِعَارًا . ويقول الرجل لامرأته : شاعِرِ بِنِي .

أبو عبيد عن الأحرار قال : الشَمِرة من  
المِعْزَى : التى يَنْبُتُ الشعر بين ظِلْفَيْهَا فَتَدَمَى .

ويقال للرجل الشديد : فلانٌ أشمر الرقبة ،  
شَبَّهَ بالأسد وإن لم يكن نَمَمَ شعر . وكان  
زياد ابن أبيه يقال له أشمرُ بَرَكَا ، أى أنه  
كثير شعر الصدر .

وأشمر : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى  
الأشمرى . ويُجمَعون الأشمرين بتخفيف  
ياء النسبة كما يقال قوم يمانون .

[ رعرش ]

قال الأبيث : يقال قد أخذتُ فلاناً رِعْشَةً  
عند الحرب ضعفاً وجُبناً . وقال النضر : إنّه

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان ( شعر ) .  
وقم : « شَم الموالى » .

(٢) لى اللسان : « السبع » ، تحريف . وصدره  
فى ديوان زهير ٣٤٢ :

\* من مرقب فى ذرى خلفاء راسية \*

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان ( شعر ) .

(٤) صدره فى اللسان ( شعر ٧٩ ) :

\* فأننى نوبه حولا كريتاً \*



الرَّعْشَنُ بِنَاءُ رِبَاعِيٍّ عَلَى حِدَةٍ . والرَّعَاشُ :  
رِعْشَةٌ تَعْرِى الْإِنْسَانَ مِنْ دَاهٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[ شرع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( لِكُلِّ جَمَلَنَا  
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا ) [ المائدة ٤٨ ] وقال  
في موضع آخر : ( ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شِرْعَةٍ  
مِنَ الْأَمْرِ ) [ الجاثية ١٨ ] أَرَقَالَ : ( شَرَعَ لَكُمْ  
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) [ الشورى ١٣ ]  
قال أبو إسحاق في قوله ( شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا )  
قال بعضهم : الشَّرْعُ في الدين ، والمنهاجُ :  
الطَّرِيقُ ، وقيل الشَّرْعُ والمنهاجُ جميعاً : الطَّرِيقُ .  
والطَّرِيقُ هاهنا : الدِّينُ ، ولكنَّ اللفظَ  
إذا اختلف أُنِيَ به بالفاظٍ تؤكدُ بها القصةُ  
والأمر ، كما قال عنقرة :

\* أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْمَةِ <sup>(١)</sup> \*

فَمَنِ أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ بَدَلٌ عَلَى الْخَلْوَةِ ،  
إِلَّا أَنْ الْأَنْظِينَ أَوْ كَذُفُ الْخَلْوَةِ . قال : وقال  
عبد بن يزيد : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ .  
وَالْمَنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَمَرُّ .

(١) من معلقته . وصدره :

\* حَيْثُ مِنْ طُلُلِ تَقَادُمِ عَهْدِهِ \*

الرَّعْشُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ ، أَيْ سَرِيعٌ  
إِلَيْهِ . وَالرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَفَا الْمُقَوِّمِ <sup>(١)</sup> \*

كُنَّا أُرْعَشُوهُمْ ، أَيْ أَهْلَوْهُمْ .

قال : وتسمّى الدابة رَعْشَاءً لانتفاضها من  
شهامتها ونشاطها .

وقال الليث : يقال للجبان رَعِيشٌ .  
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :  
وارتعش رأسُ الشيخ ، إذا رجفَ من  
الكبر . والرَّعْشَاءُ مِنَ الزَّعَامِ : الْمُرْيمَةُ ،  
وَالظُّلُمُ رَعِيشٌ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ ، بَدَلًا  
مِنْ أَفْعَلٍ . وَكَذَلِكَ الْفَاقَةُ الرَّعْشَاءُ ، وَالْجَلُ  
أُرْعَشُ . وَهُوَ الرَّعْشَنُ ، وَالرَّعْشَنَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَنَاجٍ رَعْشَنِ <sup>(٢)</sup> \*

وَالدُّونُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَمَا زَادُوهَا فِي  
الصَّيْدَنِ ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمَلُوكِ ، وَكَأَقَالُوا  
لِلْمَرْأَةِ الْخِلَافَةَ خَلْبِينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

(١) اللسان (رعش) .

(٢) اللسان (رعش) .

وقال الفرّاء في قوله : ( نَمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ) ، قال : على دينِ ومِلَّةٍ ومنهاج ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة : على مثالِ ومذهب ، ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا ، أى أخذ فيه . ومنه مشاريع الماء ، وهى الفرض التى تشرع فيها الواردة .

وقوله جل وعز : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شرع أى أظهر .

وقال في قوله : ( شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ) [ الشورى ٢١ ] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الربّانى ، وهو العالم العامل المملّم . قال : وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل .

وقال ابن السكيت : الشَّرْع : مصدر شرعت الإهاب ، إذا شقت ما بين الرّجلين وسلخته . قال : وم فى الأمر شرع ، أى سواه .

قلت : فعنى شرع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يُزُقّق<sup>(١)</sup> ولم يُرجّل . وهذه ضروب من السلخ معروفة ، أوسمها وأبينها الشرع .

وقيل في قوله : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) إن نوحاً أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات . وقوله جل وعز : ( وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك . والشريعة والشريعة فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دواهم حتى تشربها وتشرب منها . والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدداً لا انقطاع له ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو السكرع ، وقد أكرعوه إبلهم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالسكرع .

ورفع إلى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحابه فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهلُه أصحابه فرافعهم إلى

(١) فى النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه دن اللسان ، وقال يمدد : « أى يجعل زفا » .

شُرِّحَ ، فـدَالَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ فَمَجَزَوْا عَنْ  
إِقَامَتِهَا وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرِّيحَ ، فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ :

أوردَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ  
يَا سَعْدُ لَا تُرَوِّى بِهِذَاكَ الْإِبِلَ<sup>(١)</sup>

ثم قال : « إِنْ أَهَوْنَ السَّقَى التَّشْرِيعَ »  
ثم فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَلَّمَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا فَاعْتَرَفُوا  
بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُمْ بِهِ : أَرَادَ عَلَى أَنْ الَّذِي فَعَلَهُ  
شُرِّيحَ كَانَ يَسِيرًا هَيِّئًا ، وَكَانَ نَوَلُهُ أَنْ يَحْتَاطَ  
وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرٍ مَا يَحْتَاطُ بِهِ فِي الدَّمَاءِ ، كَمَا  
أَنَّ أَهَوْنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءُ ، وَهُوَ  
أَنْ يُوْرِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِبِلَهُ شَرِيعَةً لَا يَحْتَاجُ  
مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا إِلَى تَزْعُرٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُئْرِ  
وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ . أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ  
شُرِّيحَ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتَةِ كَانَ هَيِّئًا ، فَأَنَّى  
الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهَوْنَ  
السَّقَى الْقَشْرِيعَ .

وقال الليث : شرعت الواردةُ الشريعةُ ،  
إذا تناولت الماءَ بِفِيهَا . والشريعةُ : الْمَشْرَعَةُ .

قال : وبها سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ،  
من الصلاة والصوم والنكاح والحج وغيره .

قال : ويقال أشرعنا الرماحَ نحوهم  
وشرعناها فشرعتُ ، فهي شَوَارِعُ . وأنشد :

أفاجوا من رماحٍ انلطَّ لَمَّا  
رأونا قد شرعناها نهم<sup>(١)</sup>

وكذلك السُّيُوفِ . وقال الآخر :

غداةً تعاورتهم تَمَّ بَيْضٌ  
شُرِّعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَسْكِينِ<sup>(٢)</sup>

قال : وإِبِلٌ شُرُوعٌ : قد شرعت الماءُ  
تَشْرَبُ . قال الشماخ :

تُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ تَعْتَرِيهِ  
مِنَ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلِ الشُّرُوعِ<sup>(٣)</sup>

والشارع من الطريق : الذي يشرع فيه  
الناسُ عَامَةً . وهو على هذا المعنى ذُو شُرْعٍ  
من الخلق يشرعون فيه . ودورٌ شَارِعَةٌ ، إذا  
كانت أبوابها شَارِعَةً فِي طَرِيقِ شَارِعٍ .

(١) اللسان (شرح ٤٢) .

(٢) اللسان (شرح ٤٢) .

(٣) في اللسان ودبوان الصماخ ٥٧ : « يسد  
به نوائب » .

(١) اللسان (شرح) : والرجز للنوار زوجة  
مالك بن زيد مائة . انظر ابن سلام ٢٧ وذيل اللآلئ  
للبيهقي ١٦ .

وقال ابن دريد : دُورٌ شوارع : على نهج واحد .

وقال أبو عبيد : الشرع : الأوتار ، وهي الشرع . وقال ليبد :

\* إِذَا حَنَّ بِالْشَّرْعِ الدَّقَاقِ الْأَنَامِلُ <sup>(١)</sup> \*

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْنَةُ بِالْشَّرْعِ  
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : نَسَى الْأَوْتَارَ شِرَاعًا  
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ .  
وَأَنشَدَ لِلْعَاقِبَةِ :

كَقَوْسٍ الْمَاسْخَى أَرْنُ فِيهَا  
مِنَ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ <sup>(٣)</sup>

وَالشَّرْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُومُهَا  
وَقَلَاعُهَا .

وقال الليث : إِذَا رَفَعَ الْبَعِيرُ عُنُقَهُ قِيلَ :

رَفَعَ شِرَاعَهُ . وَجَمْعُ الشَّرْعِ أَشْرَعَةٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ هَذَا شِرْعَةٌ ذَاكَ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَأَنشَدَ  
لِلخَلِيلِ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَاكَ لَمْ تُخْلَقْ لَلْعَدَى

وَلَمْ يَكْ لَوْمُهُمَا بَدْعُهُ <sup>(١)</sup>

فَسَكَتُ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ

كَأَيِّ حُطٍّ عَنْ مِائَةِ سَبْعِهِ

وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا

وَنَسِعُ مِثْلِهَا شِرْعَهُ

أَيْ مِثْلَهَا . وَيُقَالُ : هُمُ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
شَرَّعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيْ بَشَرَعُونَ  
فِيهِ مَعًا .

وَيُقَالُ شَرَعُكَ هَذَا ، أَيْ حُسْبُكَ .  
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ :

\* شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ <sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان (شرع) وطبقات الزبيدي ٤٥ .  
ورواية دوالزبيدي : « ولم يك بخلها » .

(٢) اللسان (شرع) ٤٤ . وهو في جمع الأمثال  
١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شرعك ما بلغك المحل » .

(١) في ديوان ليبد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إِذَا  
أَحْتَّ » . وصدره :

\* يَجَاوِزُ بِمَا قَدْ أُعِيدَتْ وَأَسْمَحَتْ \*

(٢) الا ان (زهر ، شرع) .

(٣) اللسان (شرع) . وليس في ديوانه .

وقال الايث : والشَّرة : حِبالَة من العَقَب يُجَمَل شَرَكًا يَصْطَاد بِهِ القُطَا . وَيُجْمَع شِرَعًا .  
وقال الراعي :

\* من آجِنِ المَاءِ مَحْفُوفًا بِهَا الشَّرْعُ <sup>(١)</sup> \*

والشَّرَاعَة : الجُرَاهَة . والشَّرِيع : الرَّجُلُ الشَّجَاع . وقال أبو وَجْزَة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المَوْرِدِ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن شُمَيْل : الشَّرَاعِيَّة ، النِّسَاقَة الطَّوِيلَة المُنْقَى . وَأُنْشِد :

شُرَاعِيَّة الأعْنَاق تَلْقَى قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَأَتْ فِي مَسَكٍ كَوْمَاءَ بَادِنِ <sup>(٣)</sup>

قلت : لَا أَدْرِي شُرَاعِيَّة ، أَوْ شِرَاعِيَّة ، وَالْكَسْر عِنْدِي أَقْرَب ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ لِطَوَّلِهَا . يَعْنِي الْإِبِلَ . وَأَمَّا السَّمَانُ الشَّرَاعِي فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَمْعَلُ الْأَسِنَّةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَفْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكٌ فِيهِ سَمَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطَعَةِ الشُّعَاعِ <sup>(١)</sup>

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الرُّمُحَ . وَالْعَاتِكُ : الْحِمْرُ مِنْ قِدَمِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِمَظَلِهِ أَنْ يُخَوَّزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجْرِيِّينَ .

وَفِي جِبَالِ الدِّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ <sup>(٢)</sup> .

وقال الايث : حَيْثَانٌ شُرُوعٌ <sup>(٣)</sup> رَافِعَةٌ رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْثَانِ : ( يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ) [ الْأَعْرَافُ ١٦٣ ] فَمَعْنَاهُ أَنَّ حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ حُفْنًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أُيْلَةً ، أَلْهَمَهَا اللَّهُ أَنْتَهَا لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادَوْهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ، مُسِيخُوا قِرْدَةً .

(١) اللسان ( شرع ) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .

(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد

ذلك في ديوانه ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .

(٣) وكذا في اللسان ( شرع ٤٤ ) .

(١) اللسان ( شرع ٤٤ ) .

(٢) اللسان ( شرع ٤٥ ) .

(٣) اللسان ( شرع ٤٤ ) .

وروى شمر عن محارب : يقال  
لنبت إذا اعمّ وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ،  
وهذا نبت شراع .

قال : والشوارع من النجوم : الدّانية من  
المغيّب . وكلّ دانٍ من شيء فهو شارع ، وقد  
شرّع له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي  
قد دنت من الطريق وقربت من الناس . وهذا  
كلّه راجع إلى شيء واحد ، إلى القرب من  
الشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرع يده في  
المطهرة ، إذا أدخلها فيها إشراعاً . قال : وشرعت  
يده فيها . وشرعت الإبل الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشرع : الكتان ،  
وهو الأبق ، والزبر ، والرازي . ومُشافته  
السبيخة<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الشرع : الذي  
يبيع الشرع ، وهو الكتان الجيد والليّف  
الجيد .

## باب العين والشين واللام

[علش]

فإن ابن الأعرابي زعم أن العلوش هو  
ابن آوى . وقال الليث : علش لغة حميرية ،  
منه العلوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :  
ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن  
كلّها قبل اللام .

قلت : وقد وجد في كلامهم الشين بعد

عشل ، علش ، شمل ، شاع : مستعملة :

[عشل]

أهل ابن المظفر عشل ، وشاع ، وها  
مستعملان .

فأما عشل فإن أبا العباس روى عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العاشل والعاشن والماعل :  
الحمن الذي يظن فيصيب .

وأما :

(١) م : « السنعة » د : « السبيخة » ، صوابها  
من اللسان .

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على التفسير ، وإن شئتَ جملة مصدرأ ، وكذلك قال حذاق النحويين .

أبو عبيدٍ عن الأصمى وأبي عمرو قالوا : الغارة المُشعلَة : المتفرقة . وقد أشعلتُ ، إذا تفرقت . قال ويقال أشعلتِ القريةُ والمزادة ، إذا سال ماؤها . والمِشعلُ وجمه المشاكل : أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمى لذي الرمة :

أضمنَ عَواقِلَ الصلواتِ عدداً  
وحالِقنَ المشاعِلَ والجِراراً<sup>(١)</sup>

وقال : أشعلَ فلانٌ إبلها ، إذا عمها بالهفاء ولم يطلِ النَّقبَ من الجربِ درن غيرها من بَدَن البعير الأجرَب .

ويقال أشعلتُ جهمهم ، أى فرقتهم . وقال أبو وجزة :

فعادَ زمانٌ بعد ذاكَ مفرقٍ  
وأشعلَ ولى من نوى كلِّ مُشعلٍ<sup>(٢)</sup>

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ لشلشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[ شاع ]

فإن أبا عبيد روى عن القراء أنه قال : الشمَّعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدري أزيدت العين الأولى أو الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل شعل ، وإن كانت الأولى هى المزيد فالأصل شاع .

[ شعل ]

الشَّعلة : شبه الجذوة ، وهى قطعة خشبة يُشعل فيها النار ، وكذلك القَبسُ والشَّهاب . وأما الشَّميلةُ فهى الفتيلة المرواة بالدهن يُستصبَح بها . وقال لبيد :

أصاح ترى بُريقاً هباً وهناً

كصباح الشَّميلةِ فى الذُّبالِ<sup>(١)</sup>

ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت .

واشعل فلانٌ غضباً ، واشعل رأسه شيباً ،

(١) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان ( شعل ) .

(٢) اللسان ( شعل ) .

(١) ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان ( شعل ) .

واشعلتِ الطعنةُ ، إذا خرجَ دُمها .  
[ واشعلتِ العينُ : كثرَ دُمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيشٌ كالجرادِ  
المُشعلِ ، وهو الذي يخرجُ في كلِّ وجه .  
وكثيرةٌ مُشعلةٌ ، إذا انتشرت . واشعلتِ  
الطعنةُ ، إذا خرجَ دُمها <sup>(١)</sup> [ متفرقا . وجاء  
كالخريقِ المُشعلِ ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرسٌ أشعل . وغرّةٌ شعلاء :  
تأخذ إحدى العينين حتى تدخلَ فيها . قال :  
قال : ويكونُ الشعلُ في التوامي والأذنانِ  
في ناحيةٍ منها .

وقال الليث : الشعلُ : بياضٌ في الناصيةِ  
والذنبِ ، والاسمُ الشُعلةُ . وقد اشعالَ الفرسُ

اشمىلاً ، إذا صارَ ذا شعل . وفرسٌ أشعلُ  
وشعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياضُ  
في طرفِ الذنبِ فهو أشعلُ ، فإذا كان في وسطِ  
الذنبِ فهو أصبغُ ، وإن كان في صدره فهو  
أدغمُ ، فإذا بلغ التحجيلَ إلى ركبتيه فهو  
محبَّبُ ، فإن كان في يديه فهو مقفَرُ .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شعاليل  
وشعارير . وقال أبو وجزة :

حقٌّ إذا مادنتُ منه سوابقُها  
وللأعالمِ بعطفه شعاليل <sup>(١)</sup>

[ أي فِرَقٍ وقِطعٍ . يعني السكّاب والنور ،  
أي سوابقِ السكّاب <sup>(٢)</sup> ]

## باب العين والشين مع النون

إذا قال براه . وقال ابن الأعرابي : العاشِنُ :  
الخنن .

وأفادني المنذرى عن أبي الهيثم قال :

(١) الشأن ( شعل ) .  
(٢) التسكّلة من د .

عشن ، عشن ، شنع ، شمن ، نمش ،  
شنع : مستعملات .

[ عشن ]

أبو عبيد عن الفراء : عَشَنَ براه واعتشَنَ ،

(١) الفكّلة من د .



أنه قال : فلانُ صديقُ العِناش ، أى العِناق  
فى الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام  
أهل نجد : فلانٌ يعنِشُ الناس ، أى يظلمهم .  
وانشد لرجلٍ من بنى أسد :

وما قولُ عَبْسٍ وائلٌ هو ثأرنا  
وقاتِلنا إلّا اعتناشٌ بِباطلٍ<sup>(١)</sup>  
أى ظلم .

الحيانيُّ : ماله عُشُوشٌ ، أى ماله شيء .  
وقال ابن السكيت : العَشَشُشُ : الطويل .  
وقال :

عَشَشَشُ تحمله عَشَشَشَه  
للذراع فوق ساعديه خشخشه<sup>(٢)</sup>

[ شعن ]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشعناً  
الرأس ، إذا رايته شعثاً منتفش الرأس مُغبراً .  
وروى عمرو عن أبيه : أشعن الرجلُ ،  
إذا ناصى هدوءه فاشعاناً شمره . والشعنُ :  
ما تفتثر من ورق العُشب بعد هيجه ويُدسه .

(١) اللسان ( عنش ) .

(٢) اللسان ( عنش ) .

المُشانة : اللقطة من التمر . يقال : تمَشَّنتُ  
النخلةَ واعتشنتُها ، إذا تبيت كُرايتها  
فأخذته .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبقى  
فى الكِباسة من الرُطَب إذا لُقعت النخلةُ  
المُشكانُ والمُشانة ، والعُشان ، والفُذار<sup>(١)</sup>  
مثله .

[ عنش ]

روى ابن الأعرابي قول رؤبة :  
\* فقلْ لَذاك المَزْعَجِ المَمنوشِ<sup>(٢)</sup> \*  
وفسره قال : الممنوش المستفزُ المسوقُ .  
يقال عنشه يعمِشه ، إذا ساقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعانِشةُ :  
المناخرة . قال : والمعانِشةُ أيضاً : المعانقةُ  
فى الحرب .

وقال أبو عبيد : عاشته وعانقته بمعنى  
واحدٍ . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المسكرم

(١) فى اللسان : « البئار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان ( عنش ) .

وقد أهل الليث (هشن) ، و (عنش) ،  
و (شهن) ، وهى مستعملة .

[ شنع ]

أبو عبيد عن الأصمى : شَنَعَتِ الناقة فى  
سيرها ، إذا شمَّرت تشايما ، فهى مشنَّعة .  
والقشَّع : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : تَشَنَّعَ فلانٌ لهذا الأمر ،  
إذا نهى له .

ابن السكيت : حكى لى العامري : تَشَنَّعَ  
الرجلُ قِرْنَه ، إذا ركبَه . وتَشَنَّعَ الرجلُ  
راحلته ، إذا ركبها . وتَشَنَّعَ القومُ ، إذا جدوا  
وانكشوا .

الليث : الشَّنْعُ والشَّنَاعَةُ والشَّنُوع ، كلُّ  
هذا من قُبَحِ الشَّيْءِ الذى يُسَنَّشَعُ قُبْحُه ،  
وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ ، وقِصَّةٌ شَفَعَاءُ ، ورجلٌ  
أَشْنَعُ أَظْلَقُ . وأنشد شمر :

\* وفى الهام منها نظرة وشنوع<sup>(١)</sup> \*

أى قُبَحٍ يُتَمَجَّبُ منه .

وقال الليث : تقول رأيتُ امرأً شَنِعتُ  
به شُنْعاً ، أى اسْتَشْفَعَتْه . وأنشد لمروان :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ  
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ<sup>(٢)</sup>

قال : وشَنَعْتُ على فلانٍ أمرَه تشنيماً .  
وقد اسْتَشْنَعَ فلانٌ جَهْلَه .

وفى النوادر : شَنَعْنَا فلانٌ وَفَضَحْنَا .

قال : والشَّنُوع : المشهور .

[ نشع ]

الحرائى عن ابن السكيت : قال : النَّشُوعُ  
وَالْوَشُوع : الْوَجُورُ الذى يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ أو  
المريض . ومعه قول المرار :

إِلَيْكُمْ بِالنَّاسِ النَّاسِ إِلَى  
نَشِيعَتِ الْعِزِّ فى أَنْتَى نُشُوعَا<sup>(٣)</sup>

قال : والنَّشُوع : السَّعُوط . يقال أنشمتَه .

(١) اللسان (هشن) . ومروان هو مروان بن  
أبى حفصة .

(٢) إصلاح النطق ٣٦٨ واللسان (نشع) .  
وأنشد عجزه فى القاييس (نشع) بدون نسبة .  
(م ٥٥٠ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (هشن) .

وقال أبو عبيد : كَانَ الْأَصْحَمِيُّ يَنْشُدُ بَيْتَ  
ذِي الرِّمَّةِ :

\* فَأَلَامُ مُرْضَعٍ نُسِيعَ الْحَارَا<sup>(١)</sup> \*

قال : وهو إيجارك الصبيِّ الدواء .

نعلبُ عن ابن الأعرابي : نُسِيعَ الصَّبِيِّ  
وَنُسِيعُ بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا أُوجِرَ فِي الْأَنْفِ .  
وقال الأصمعيُّ فيما روى عنه أبو تراب : هو  
النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ ، لَوَجُورِ .

وروى عمرو عن أبيه : أَنْشَعَ الصَّبِيُّ ،  
إِذَا سَمِعَهُ . وهو النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ .

وقال الليث : النَّشُوعُ : أَنْ يُعْطَى  
السَّكَّانُ جُمْلَةً عَلَى كِهَانَتِهِ . وأنشد للعجاج :

\* قال الحوازي واستحسنت أن تُنْشَعَا<sup>(٢)</sup> \*

ورواه ابن السكيت : « وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا » .  
ويقال نُشِيتَ بِهِ نُشُوعًا ، أَيْ أُؤْمِتَ بِهِ .  
وَفُلَانٌ مُنْشُوعٌ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ مُؤْلَعٌ بِهِ .  
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا العجز في اللسان (نشم) .  
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :  
\* إِذَا مَرِيئَةً وَلَبْتَ غَلَامًا \*  
(٢) الحق أنه لرؤبة ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِيعُ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ  
مَنْ اخْلُقَ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعُ<sup>(١)</sup>  
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نشم]

الليث : النشم : سرير الميِّت . وأنشد :

\* أَعْمَلُ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ<sup>(٢)</sup> \*

وسمعتُ المذدريُّ يقول : سمعتُ أبا العباس  
أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَنْبِئُن قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجَ عَلَى نَعْشٍ لِمَنْ نَحْمِ<sup>(٣)</sup>

فحسبني عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام  
منخوب الجوف لا عقل له<sup>(٤)</sup> . وقال أبو العباس :  
إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهَا تَنْتَمِعُ النَّعَامَةَ فَتَطْمَحُ  
بِأَبْصَارِهَا قَلَّةَ رَأْسِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَكَأَنَّ قَلَّةَ رَأْسِهِ  
مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ قال : والرواية « نَحْمِ » .

(١) اللسان (نشم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نشم) بدون نسبة .  
وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :  
\* أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرُنِي \*

(٣) لعنترة بن شداد في مملقته .

(٤) في النسختين : « لَا عَقْلَ لَهَا » ، والوجه  
ما أثبت من اللسان .

(٥) كذا في النسختين : « قَلَّةَ رَأْسِهِ » . والنعام  
يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « قَلَّةَ رَأْسِهَا وَكَأَنَّ قَلَّةَ  
رَأْسِهَا » .



انْتَقَشَ . قال : والنَّشْ : الرَّفْعُ ، يقال  
نَشَّهَ اللَّهُ بَعْدَ قَرَرٍ . وَنَمَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا  
كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقْتَمَهَا . قال : وَيُقَالُ أَنْعَشْتُهُ  
بِالْأُفِّ أَيْضًا . وَقَالَ رُوْبَةُ :

\* أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُقْعَتٍ <sup>(١)</sup> \*

وغيره يقول : « أَقَمْتَنِي » . والربيع  
ينمش الناس ، أى يُخَضِّبُهُمْ .

## باب العين والشين مع الفاء

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعملة

[ شفع ]

قال الله تعالى جَدَّه : ( مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً  
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ  
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ) [ النساء ٨٥ ] يقول : أى من  
يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، وَمَنْ  
يشفع شفاعَةً سيئةً يكن له كِفْلٌ منها .

ما كان أبصرنى بِنِراتِ الصِّبَا  
فالיום قد شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ <sup>(٢)</sup>

أى أرى الشخص الواحد شخصين  
لضعف بصرى .

قال المذرى : وسمعتُ أبا العباس وسئل  
عن اشتقاق الشُّفْعَةِ فى اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :  
الزيادة ، وهو أن يَشْفُعَكَ فَمَا تَطْلُبُ حَتَّى  
تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعُهُ بِهَا ، أَى  
تَزِيدُهُ بِهَا ، أَى إِنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا نَضَمَّ  
إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ .

وروى أبو عمر عن المبرد ومطلب أنهما

وأخبرنى المذرى عن أبى الهيثم أنه قرأ :  
( من يشفع شفاعَةً حسنةً ) أَى يَزِدَادُ عَمَلًا إِلَى  
عَمَلٍ . قال : وَالشَّفْعُ : الزيادة . وعينُ شافعة :  
تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

\* وَلَمْ أَكْ خَلْتُ فى بَصْرِى شُفُوعًا <sup>(٣)</sup> \*

وأنشد ابن الأعرابى :

(١) ديوان رُوْبَةُ ١٧١ والسان (نش ، قمت) .  
وفى الديوان :

\* مَا شَاءَ مِنْ أَبْوَابِ كَسْبِ مُقْعَتِ \*

(٢) فى النسختين : « الْأَشْفَاعُ » ، صوابه فى  
السان ( شفع ) .

(٣) لم يستشهد به صاحبُ اللسان فى ( شفع ) .

زوجاً ، تقول : كان وترأ فشفعته بآخر . قال :  
والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى  
المطلوب . وتقول : تشفعت لفلان إلى فلان<sup>(١)</sup>  
فشفعني فيه ، وامم الطالب شقيق . وقال  
الأعشى :

واستشفعت من سرة الحى ذا ثقة  
فقد عصاها أبوها والذي شفعا<sup>(٢)</sup>  
قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لى بعداوة ،  
أى يضادنى . قال الأحرص :

كان من لامى لأصره ما  
كانوا علينا بلوهم شفعا<sup>(٣)</sup>

معناه أنهم كانوا أغرونى بها حين  
لاؤنى فى هواها ، وهو كقوله :

\* ... إن اللوم إغراه<sup>(٤)</sup> \*

قالا فى قول الله تبارك وتعالى : ( مَنْ ذَا الَّذِي  
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ) [ البقرة ٢٥٥ ]  
قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام  
الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي فى تفسير الشفعة : كان  
الرجل فى الجاهلية إذا أراد بيع منزل أناه  
جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى  
بمن بمده سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها  
شفيعاً .

قلت : جمل القتيبي شفع إليه بمعنى طلب  
إليه . وأصل الشفعة ما فسره أبو الهيثم  
وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جل وعز : ( وَالشُّعْنُ وَالْوُتْرُ .  
وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ ) [ الفجر ٣ ] قال الأسود  
ابن يزيد : الشُّعْنُ : يوم الأضحى ؛ والوتر :  
يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛  
والشُّعْنُ : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال :  
الوتر آدم شفيع بزوجه . وقال فى الشفع  
والوتر : إن الأعداد كلها شفيع ووتر .

وقال الليث : الشُّعْنُ من العدد : ما كان

(١) فى النسختين : « فلان أى إلى فلان »  
و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان ( شفع ) .

(٣) اللسان ( شفع ) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم إغراه  
وداؤنى بالتي كانت هى الداء

الأصمى : ناقة شقوع : تجمع بين محلين  
في حَلْبَة ، وهي القرون .

وَشُقْعَةُ الضُّحَى : ركعتا الضُّحَى ؛ جاء  
في الحديث <sup>(١)</sup> .

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ : ( قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا  
لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) [يوسف ٣٠] . وقد  
قرئ الحرف بالدين والنين ، فأخبرني المنذرى  
عن الحسين بن فهم عن ، محمد بن سلام ، عن  
يونس أنه قال : مَنْ قرأها (شَفَعَهَا حُبًّا) فمناه  
ثَبَّهَا . ومن قرأها : ( شَفَعَهَا ) قال : أصاب  
شَفَاقَهَا .

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت  
أنه قال : شَفَعَهُ الحبُّ ، إذا بلغ منه . وفلانٌ  
مشفوفٌ بفُلانة ، وقد شَفَعَهُ حُبُّهَا . ويقال  
شَفَفَ الهِناءَ البعير ، إذا بلغ منه أله <sup>(٢)</sup> .

وقال الفراء في قوله ( شَفَعَهَا ) : زحوا  
أن الحسن كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله

عمرو عن أبيه : الشُّعْمَةُ : الجنون ، وجمها  
شُفْع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
يقال في وجهه شُمَّة وسَفْمَةٌ ، وشُنْمَةٌ ، ورَدَّةٌ  
ونَظْرَةٌ ، بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : يقال للمجنون : مشفوع  
ومشفوع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه بعث  
مصدقًا فأتاه بشاعرٍ فردّها وقال : « اتنى  
بمقاط » . قال أبو عبيد : الشاعر : التي معها  
ولدها ، سميت شافمًا لأنّ ولدها شَفَعَهَا وشَفَعَنَهُ  
هى . وقال شمر : قال الفراء : ناقة شافعٌ ،  
إذا كان في بطنها ولدٌ ، يتلوها آخر . ونحو ذلك  
قال أبو عبيدة ، وأنشد :

وشافع في بطنها لها ولدٌ  
وممّا من خلفها له ولدٌ <sup>(١)</sup>

وقال :

ما كان في البطن طلائها شافعُ  
وممّا لها وليدٌ تابعُ

(١) في اللسان : « وفي الحديث : من حافظ على  
شفعة الضحى غفر له ذنوبه » .  
(٢) م : « بلغ منه الهوى » .

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه في اللسان (شفع) .

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ .  
وَالشُّعْفُ : رَمُوسُ الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الشُّعْفُ بالعين : إحراق  
الحبِّ القلب مع لذَّةٍ يَمْدُهَا ، كما أَنَّ البعيرَ  
إِذَا هُمِّيَّ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وقال شمر : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلَّ  
مَذْهَبٍ .

قال : والشُعُوفُ : الذَّاهِبُ القلب . وأهل  
هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْجَنُونَ : مَشُوفٌ .  
وقال أبو سعيد في قوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي <sup>(١)</sup> \*  
يقول : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ  
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وقال أبو زيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا يَشْفُهُ ، إِذَا  
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَمَعَةِ الْمَرَضِ ، إِذَا أَذَابَهُ .  
قال : وقوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي \*

يقول : فُؤَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْمِائَةِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدَّيْرِيَّةِ قَالَتْ :  
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعَفَهُ وَشَقَفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ  
وَحَبَّنَهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

\* شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ <sup>(١)</sup> \*

قال : المشعوف : الذَّاهِبُ الفُؤَادُ . وَبِهِ  
شُعَافٌ أَيْ جَنُونَ . وَقَالَ جَنْدَلُ الطَّهَوِيُّ :

\* وَغَيْرَ عَدَوِيٍّ مِنْ شُفَافٍ وَحَبَنٍ <sup>(٢)</sup> \*  
وَالْحَبَنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ  
فِي شَعَفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،  
قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وَتَجْمَعُ شَعَفَاتٍ .

وفي حديث آخر أَنَّهُ ذَكَرَ بِأَجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِنَارُ الْعَيْنِ ،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ١ : ١٠  
والمفضليات ٤٢٥ واللسان : شعف . وعجزه :

\* فَإِذَا يَرَى الصَّبْحَ الْمَصْدُقَ يَفْزَعُ \* .

(٢) وكذا في اللسان ( شعف ) . وفي ( حبن ) :

\* وَعَرَّ عَدُوِّي \* .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٣٣ واللسان  
( شعف ) . وصدرة :

\* أَبْطَلَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا \*



قال : وشَقَّاتِ الأَثْنَانِ والأُثْبَانِيَّة : رءوسُها .  
وقال المعْجَاج :

\* دَوَاخَسَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْمًا <sup>(١)</sup> \*

قلت : ما علمتُ أَجْدَا جَمَلٍ لِّلْقَلْبِ شَعْفَةٌ  
غير اللِّيث . والحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ  
الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ .

[ عشف ]

أَهْمَلَهُ اللِّيث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : المَشُوف : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : البعير  
إذا جىء به أَوَّلَ مَا يُجَاهِدُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتَّ  
وَالْفَوَى ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ . وَالْمُعْشِفُ :  
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .  
وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ ، أَيْ مَرَضْتُ  
عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي . وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ  
أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ . وَرَفَقَهُ مَا يُعْشَفُ لِي الْأَمْرُ  
الْقَبِيحُ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي . وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا  
مَا كَانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

صُهْبُ الشَّعَافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .  
قوله : صُهْبُ الشَّعَافِ يَرِيدُ شُعُورَ رءوسِهِمْ ،  
وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعْفَةٌ كُلُّ  
شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

وقال رجل : ضَرَبَنِي عَمْرُ بِدِرَّتِهِ فَأَغَانَنِي  
أَلَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، ، يَعْنِي أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ  
الضَّرْبَ . وَأَرَادَ بِهِمَا ذَوَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ  
الْهَيَّيَّةُ . قَالَ : وَمِثْلُ الْعَرَبِ : « مَا تَنْفَعُ  
الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبُ » . يُضْرَبُ مِثْلًا  
لِلَّذِي يَمِطُّكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا وَلَا  
يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي  
لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ : « لَكِنَّ بِشَعْفَيْنِ  
أَنْتَ جَدُّودٌ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالِ  
سَيِّئَةٍ فَخَسَنَتْ حَالُهُ . وَشَعْمَانِ : جَبَلَانِ بِالْفُورِ .

وقال الليث : الشَّعْفُ : رءوس الكهنة  
والأثافي المستديرة . قَالَ : وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ  
عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : شَعْمَفَى حَبُّهَا .

[ عش ]

أهمه الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُفَاشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأَمَاطَة ، يعني  
من لا خير فيه من الناس .

## باب العين والشين مع الباء

عشب ، عيش ، شبع ، شعب ، بشع :  
مستعملات .

[ عشب ]

قال الليث : العُشْبُ : السكَّالُ الرُّطْبُ ،  
وهو سرعان السكَّالُ في الربيع يهيج ولا يبقى .  
وأرضٌ عَشْبَةٌ ومُعْشَبَةٌ ، وقد أَعْشَبَتْ  
واعشوشبتْ إذا كثُرَ عُشْبُهَا . وأعْشَبَ القومُ  
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأرضٌ عَشْبَةٌ يَبْنَةُ  
العشابة . ولا يقال عَشَبَتِ الأرض ، وهو  
قياسٌ إن قيل . وأنشد لأبي النجم :\* يُقَلْنِ للرائد أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ <sup>(١)</sup> \*قلت : السكَّالُ عند العرب يقع على  
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى المَرْوَةِ والشجر  
والنَّحْيِ والصَّليَّانِ الطَّيْبِ ، كلُّ ذلك منالسكَّالُ ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من  
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال رَوْضٌ  
هَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، ورَوْضٌ مُعْشَبٌ .  
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .  
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :  
ما صُلِبَ وغُلِظَ منها .وقال الأصمعي : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .  
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ ،  
بالميم والباء . وقال غيرهما : عيالٌ عَشَبٌ :  
ليس فيهم صغير . وقال الرازي :\* جمعتُ منهم عَشْبًا شَهَابًا <sup>(١)</sup> \*وقال الليث : رجلٌ عَشَبٌ وامرأةٌ  
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشَبَ  
عُشْبَةً وعَشَابَةً .

(١) اللسان (عشب) والميوان ٣ / ٣١٤ / ٧ :

أبو عبيد عن ابن الكلبي أنه قال :  
الشَّعْبُ أكبر من القَبيلة ، ثم القَبيلة ، ثم  
العَمارة ، ثم البُلطن ، ثم الفَخْد .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب قال : أُخِذَت  
القَبائِلُ من قبائل الرُّاس لِاجتماعها . قال : ومنها  
الشَّعْب والشُّعُوب ، والقَبائِل دونها .

وقال الليث : الشَّعْب : ما تشعَّب من  
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .  
قال : والشُّعُوبُ : الذي يصغر شأنُ العرب ولا  
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد : بإسنادٍ له حديثاً عن  
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوب أسلمَ فكانت  
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمرُ بالآلِ تؤخذ منه  
قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : العجم ،  
وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الميمم أنه قال :  
الشَّعْب شَعْبُ الرُّاس : يعنى شأنه الذي يَفْضُمُ  
قبائله . قال : وفي الرُّاس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةُ بن صخر  
فبشّر شَعْبَ رَأْسِكَ بانصداعٍ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ  
الشَّعْبَ قيل عاشب . قال : وبلدٌ عاشبٌ . وقد  
أعشَبَ ، أى ذو عُشْبٍ . وأرضٌ مُعشِبةٌ  
وعشِبية : كثيرة العُشْب .

وقال اللحياني : يقال هذه أرضٌ فيها  
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[ عبش ]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصِّلَاحُ في كلِّ  
شئ . قال : والعرب تقول : اِنْتَانِ عَبَشٌ  
لِلْعَبِيٍّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع  
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه  
فهما انتان . يقال انتان صلاحٌ للولد فاعشوه  
واعبشوه . وكلتا اللفتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : العباوة .  
ورجلٌ به عُبْشة .

[ شعب ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ) [ الحجرات ١٣ ] قال  
الفراء : الشُّعُوبُ أكبر من القَبائِل ، والقَبائِل  
أكبر من الأَنْحَاذ .

إنما هو شتّ الجميع ومنه شَعْب الصّدع  
في الإناء ، إنما هو إصلاحه وملازمته ونحو  
ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون  
بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
أَفَصَّ شَعوبٌ إقصاءً ، إذا أَشْرَفَ على المنيّة  
ثم نجا . وشَعوبٌ : اسم المنيّة معرفةً لاتنصرف .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال  
شَعَبَهُ شَعوبٌ فأشَعَبَ ، أراد بشعوب<sup>(١)</sup>  
لانية . فأشَعَبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشَعَبَ الرجلُ ،  
إذا ماتَ أو فارقَ فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره :  
انشَعَبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

\* لاقى التى تشعبُ الأحياءُ فانشعبا<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الشَّعْبُ : الصّدع الذى

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذى ينتسبون  
إليه ، يعنى يجمعهم ويضمّهم . قال : ويقال  
شَعَبْتُهُ ، أى فرّقته . وشَعَبْتُهُ ، أى أصلحته .  
قال : والشَّعِيبُ : المزايدة ، سمّيت شعيباً لأنّها  
من قطعتين شُعِبَتْ إحداها إلى الأخرى ،  
أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعلّى بن الغدير  
الغَنَوَى في الشَّعْب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره  
شَعْبَ المعصا ويأبجُ في العِصيانِ<sup>(١)</sup>

قال : ممناه يفرّق أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له :  
ما هذه المُفْتيا التى شَعَبَتِ الناسَ . قال أبو عبيد :  
معنى شَعَبَتْ فرّقتِ الناسَ . وقال الأصمعى :  
شَعَبَ الرجلُ أمره ، إذا فرّقهُ وشقّته . قال  
أبو عبيد : ويكون الشَّعْب بمعنى الإصلاح .  
وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطرمّاح :

شَتَّ شَعْبُ الحى بعد التَّمامِ  
وشجاك اليومَ ربيعُ المُقامِ<sup>(٢)</sup>

(١) في النسختين : « شعب » .

(٢) لسهب بن حنظلة الغنوى في الأصمعيات ٤٨  
والسان ( شعب ) . وصدرة :

\* حتى يصادف مالا أو يقال فنى \*

(١) السان ( شعب ) .

(٢) ديوان الطرمّاح ٩٥ والسان ( شعب ) .

بشعبه الشَّعَاب . والشَّعَبُ : مِثْقَبُهُ . والشَّعْبَةُ :  
القطعة التي يُوصَل بها الشَّعَب من القَدَح .  
قال ويقال أشعبه فما يَنْشِعب ،  
أى ما يلتصق . قال : والتَّام شَعْب بنى فلان ،  
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال  
تفرَّق شُعْبُهُمْ . وهذا من محائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريقُ ، إذا تفرَّق .  
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصانُ الشجرة .  
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شُعْبَتَانِ .

قلت : وسماعى من العرب عصا في رأسها  
شُعْبَانٍ ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« إذا قعد الرجلُ من المرأة بين شعبها الأربع  
اغْتَسَل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :  
يُداها ورجلاها ، كُفَيَّه عن الإبلاج . وقال  
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشُفْرَا فرجها .  
كنى بذلك عن تفتيبه الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شَعْب الجِمال : رءوسها .  
وأفطارُ الفرس : شُعْبُهُ ، وهى عُنُقُهُ ومُنْسِجُهُ  
وما أشرف منه . وأنشد :

\* أَسْمُ خَنْذِذٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ <sup>(١)</sup> \*

وشُعْب الدهر : حالته . وأنشد قول  
ذى الرمة :

\* وَلَا تَقْسَمَ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ <sup>(٢)</sup> \*

أى ظننتُ ألا يَقْسَمُ الأمر الواحدُ  
أمرًا كثيرة .

قلت : لم يوجد البيتُ في تفسير البيت .  
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،  
فلما قَصَدُوا المحَاضِرَ قَسَمَتْهم المياه . وشُعْب  
القوم : نِيَاتُهُمْ في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة  
منهم نيةٌ غير نية الآخرين ، فقال : ما كنتُ  
أظنُّ أن نِيَاتٍ مختلفة تفرَّق نيةً مجتمعة .  
وذلك أنهم كانوا في مقتوامٍ ومتجمعهم مجتمعين  
على نية واحدة ، فلما حاج العُشْبُ وَنَشَتْ  
الْفُدرَانُ توزَّعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

\* وَلَا تَقْسَمَ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ \*

(١) لدكين بن رجاء ، في اللسان (شعب) .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ واللسان (شعب) . وصدره :  
\* لا أحسب الدهر يبلى جعة أبدا \*

وأوله :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً  
ولا تَقْسَمَ شَمباً واحداً شَعْبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقّ : طريق  
الحقّ . وقال الكهيت :

\* ومالٍ إلا مَشَعَبَ الحقّ مَشَعَبٌ <sup>(١)</sup> \*

قال : وظنّني أشعبُ ، إذا انفرقَ قرنَاهُ  
فتباينا ببذونةٍ شديدة .


وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا  
انكسرَ قرنُهُ . وعزَّ شَعْبَاءُ .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظَّهي الذي  
قد انشعبَ قرنَاهُ ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين  
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل  
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرقان ،  
وعرضه بطحة رجلٍ إذا انبطح <sup>(٢)</sup> . وقد يكون  
بين سندی جبلين .

وقال الليث : الشَّعب : الأصابع قال :  
والزراع يكون على ورقه ثم يشعب . قال :  
ويقال للبيت : قد انشعب . وأنشد لسهم  
الفتوى :

حقّ بصادفَ مالاً أو يقال فتى  
لا فنى التي تشعبَ النتيانَ فانشعبا <sup>(١)</sup>

قال : والشَّعب : سِمةٌ لبنى مفقر كهية  
المحجن ، وصورته :  وجعل مشعوب .

وشَعْبَان : اسم شهر . وشَعْبَانُ : حى من  
البن . وقال غيره : إليهم نُسب الشَّعْبَى .  
والشَّعبَة : صدعٌ في الجبل تأوى إليه الطيور .  
وشَعْمَب : موضع .

وقال الأصمعي : شَعْبَة يشعبه شعباً ، إذا  
صَرَقه . وشعبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كَفَّه .  
وأنشد :

\* شاحى فيه واللاجامُ يشعبُه <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن شميل : الشَّعَاب : سِمةٌ في

(١) الماشيات ٣٩ والسان (شعب) . وصدرة :

\* ومالٍ إلا آلُ أحد شِيعَة \*

(٢) م : « تبطح » .

(١) سبق صدره لى ص ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ٤٨٤) .

يبنى الرَّحْلَ لَأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بِمَعْنَى إِلَى  
بعض ، أى مضموم ، وكذلك المَزَادَةُ سَمِيَتْ  
شَمِيْعًا لَأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشَّعِيبُ :  
المَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فَتَاهُ فِي  
زَوَايَاهُمَا . وقال الراعى يصف لِبَلًا تَرعى  
فِي الْعَرِيبِ :

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مَعْجَلٌ  
شَعِيبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتْرَعًا<sup>(١)</sup>  
يعنى : ذَا أَدِيمَيْنِ قَوِيلَ بَيْنَهُمَا . قال :  
وَالشَّعِيبُ مِثْلُ السَّطِيحَةِ .

[ شعب ]

روى عن النبي صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ :  
« الْمُنْشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كِلَابِسَ ثَوْبَيْنِ زُورٍ »<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبيد : يعنى الْمُنْزَيْنِ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ  
يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَنْزَيْنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ  
لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضِرَائِرُ . فَتَنْشَبِّعُ تَدْعِي مِنَ الْخَطْوَةِ  
عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ

الْفَخْذَ فِي طَوْلِهَا ، خَطَّانَ يُلَاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا  
الْأَعْلَيْنِ ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ . وَأَنشَدَ :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْفَوَاضِرُ  
الْخَلْفَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ<sup>(٣)</sup>

يُقَالُ بِمَعْرِ مَشْعُوبٍ وَإِبِلَ مَشْعَبَةٌ . وَقَالَ  
غِيْرُهُ : شُعْبَى : اسْمُ مَوْضِعٍ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ .

وقال الكسائى : الْعَرَبُ يَقُولُ : أَيْنِ لَكَ  
وَشُعْبَى لَكَ ، مَعْنَاهُ فَدَيْتَكَ . وَأَنشَدَ :

قَالَتْ رَأَيْتَ رَجُلًا شَعْبِي لَكَ  
مُرَجَلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلُكَ<sup>(٤)</sup>

قال : وَمَعْنَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا فَدَيْتَكَ شَبَهْتُهُ  
إِيَّاكَ .

وقال الأصمى : يَسْمَى الرَّحْلُ<sup>(٥)</sup> شَمِيْعًا .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُرْتَارِ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَالِهَا  
شَمِيبٌ بِهِ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) اللسان ( شعب ) .

(٣) فِي النسختين : « الرَّجُل » ، صَوَابُهُ بِالْهَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٤) اللسان ( شعب ) .

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) الْكَلَامُ مِنْ كَلِمَةِ « مُتْرَعًا » السَّابِقَةِ إِلَى هُنَا  
سَاقَطَ مِنْ د .

وجاء في الحديث أن زمزم كان يقال لها  
شُباعة في الجاهلية ؛ لأن ماها يروى المطشان  
ويُشبع القَرْنان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شَبِيعٌ<sup>(١)</sup>  
وثيابٌ شُبُوعٌ ، إذا أكثرُوا غزل الثوب وثَلَّةُ  
الخليل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شَبِيعَتْ  
غنمه ، إذا وُصِفَ بكثرة النَّبْتِ ، وهذا بلدٌ  
قد شُبِعَتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّيْبَ ولم تَشْبَعْ .

وقال ابن الأعرابي : شَبِيعُ عقله فهو  
شَبِيعٌ ؛ ورجلٌ مُشْبَعُ العقل وشَبِيعُ العقل ،  
أخبرني بذلك المنذرى عن ثعلب عنه .

[ بشع ]

قال الائيث : البَشَعُ : طعمٌ كربه فيه  
حُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَلْيَكِج قال : ورجلٌ  
بَشِيعُ الفم وامرأةٌ بَشِيعَةُ الفم ، إذا كان رائحة  
فوما كربهية لا ينفخلان ولا يسقا كان . والمصدر  
البَشَعُ والبَشَاعَةُ . ورجلٌ بَشِيعٌ اُتْلُقَ ، إذا  
كان سيئُ العشرة وأُتْلُقَ . ورجلٌ بَشِيعٌ  
المنظر ، إذا كان دميما .

غَيِظَ جارتها وإدخال الأذى عليها . وكذلك  
هذا في الرجال . ومعنى تَوَنَّى الزُّور : أن يُعَمَدَ  
إلى السَّكَمَيْنِ فيوصلَ بهما كَتْمَانِ آخَرَانِ ،  
فمن نظر إليهما ظَلَمَهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّبِيعُ  
من الطعام : ما يكفيك . والشَّبِيعُ المصدر .  
يقال قدَّمُ إلى شَبِيعِي . قال : والشَّبِيعُ غلظ  
السَّاقَيْنِ . والشَّبِيعُ : مصدر شَبِيعُ شَبِيعًا .

قال الائيث قال<sup>(١)</sup> : الشَّبِيعُ : اسم ما أشبعَ  
من الطعام وغيره . وأنشد :

وكلَّكمُ قد نال شَبِيعًا ما لبطنه

وشَبِيعُ الفتى أوْمٌ إذا جاعَ صاحِبُه<sup>(٢)</sup>

ورجلٌ شَبِيعَانٌ وامرأةٌ شَبِيعَى وشَبِيعَانَةٌ .  
وقال غيره : امرأةٌ شَبِيعَى الوُضاحِ ، إذا كانت  
مُفَاضَةً . وامرأته شَبِيعَى الدَّرْعِ ، إذا كانت  
ضَخْمَةً . ويقال : أَشْبِيعْتُ الثَّوبَ صَنِيفًا .  
وكلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَ فقد أَشْبِيعَتْهُ حتَّى السَّكَلَامُ  
يُشْبِيعُ فيوفرُ حروفُه .

(١) كذا في النسخين .

(٢) لبشر بن المغيرة في اللسان ( شبيع ) والحامسة

بشرح الرزوقي ٢٦٥ .

(١) بعده ف م : ورجل شبيع .



بَشِعًا ، أَى حَافًا يَابِسًا لَا أَدَمَ فِيهِ . وَخَشْبَةً  
بَشِعَةً : كَثِيرَةُ الْأُتُنِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَشِعُ : تَضَائِقُ الْخَلْقِ  
بَطْعَامِ خَشْنٍ . قَالَ : وَبَشِعَ الْوَادِي بَشِعًا ،  
إِذَا تَضَائِقَ بِالْمَاءِ . وَبَشِعَتْ هَذَا الْأَمْرُ : ضِيقَتْ  
بِهِ ذَرْعًا . وَكَلَامٌ بَشِعٌ : خَشْنٌ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشِعُ : الْخَشْنُ  
مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : رَجُلٌ بَشِعَ النَّفْسَ ، أَى  
خَبِثَ النَّفْسَ . وَبَشِعَ الْوَجْهَ ، إِذَا كَانَ عَابِسًا  
بِأَمْرٍ . وَثَوْبٌ بَشِعٌ : خَشْنٌ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا

## باب العين والشين مع الميم

\* كَمَا تَنَازَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ <sup>(١)</sup> \*  
قُلْتُ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ غَيْرِ الْحُمَاضِ ، وَهُوَ  
مِنَ الْخُلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَشَمَ الْخُبْزُ يَعِشُمُ عُشُومًا ،  
وَعِزُّ عَاشِمٍ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخُبْزِ .  
وَالْعُشُومُ بِالسَّيْنِ : كَثَرَتِ الْخُبْزُ الْيَابِسَةُ ، قَالَه  
يُونُسُ فِيمَا رَوَاهُ شَمْرٌ .

[ عشم ]

أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي  
تَقْصِقُ عَيْنَاهُ . وَمِثْلُهُ الْأَرْمَعُ .

(١) لَنَى الرِّمَّةُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٥ وَاللَّسَانُ (عشم) .

وَصَدْرُهُ :

\* لِلْجَنِّ بِالْبَلِيلِ فِي حَفَافَتِهَا زَجَلٌ \*

عشم ، عشم ، عشم ، شمع ، معش ، مشع :  
مستعملات .

[ عشم ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَيْخٌ عَشْمَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَشَمُ : الشَّيْخُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،  
وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِمٌ <sup>(١)</sup> .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَا يَبِسُ مِنَ الْحُمَاضِ . وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا فِي دِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي م :

« وَعَشِمٌ » .

[شم]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه قال : الشَّمَمُ : الإصلاَح بين الناس .  
وهو حرفٌ غَرِيب .

وقال أبو الحسن اللِّحْيَانِي : رجلٌ شُعمومٌ  
وشُعمومٌ ، بالعين والفاء ، أى طويل .

[ميش]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : المَمْشُ بالشين : الدَّلْكُ  
الرَّقيق .

قلت : وهو المَمْسُ بالسَّين أيضاً ، يقال  
مَمَسَ إهابه مَمَساً . وكأنَّ المَمْشَ أهْوَنُ من  
المَمَس .

[شمع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَنْ يَتَمَيَّعِ الشَّمْعَةَ يُشْمِعَ اللَّهُ بِهِ » . قال  
الفتيبي : الشَّمْعَةُ : المَزاح والضحك . وقال  
المتنخل الهذلي :

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأثنى

بجهدى من طعامٍ أو بساطٍ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : المَمْشُ : ألا تزال العينُ  
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكادُ الأعمشُ يُبصرُ بها .  
والمرأة عَمِشاه . والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا .  
قال : والمَمْشُ ما يكون فيه صلاحُ البدن .  
يقال اخلتَانِ عَمَشَ للفلام ؛ لأنه يَرى فيه بعد  
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمَشٌ لك ، أى  
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى المَمْشِ ، أنه  
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعْمِشْهُ ، أى  
طَهِّره ، يعنى الفلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ المَرِيضِ ، إذا  
ثَابَ إليه . وقد عَمَشَهُ اللَّهُ تَمَيشًا . وفلانٌ  
لا تَمِشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع . وقد  
عَمَشَ فيه قولك ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : المَمْشُوشُ : المُنْعَوْدُ  
يؤكل ما عليه ويُترك بعضُه ، وهو المَمْشُوقُ  
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَمَامَشْتُ أمرَ كذا وتَمَامَشْتُهُ  
وتَمَامَشْتُهُ ، وتَمَامَشْتُهُ وتَمَامَشْتُهُ ، وتَمَامَشْتُهُ ،  
كلُّهُ بمعنى تَفَايَيْتُهُ .

(١) ديوان المذللين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .  
(٢٧٠ م — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالزراح والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شَمَعَ الرجلُ يَشْمَعُ شُموعًا ، إذا لم يَجِدْ . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

\* فيجِدُ حينًا في العلاج وَيَشْمَعُ <sup>(١)</sup> \*

وأراد النبي صلى الله عليه أن مَنْ كان مِنْ شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء ، أصاره الله إلى حالةٍ يُمَبِّثُ به فيها ويُسْتَهْزَأُ به منه .

وقال أبو عبيد : الشَّمُوع : المرأة اللعوب الضَّحُوك .

وقال ابن السكيت : قُلِ الشَّمْعُ الْفُورُ ولا تَقُلِ الشَّمْع .

وقال الليث : أَشْمَعَ السَّرَاجُ ، إذا سَطَعَ نوره . وأنشد :

\* كَلِمَ بَرَقِ أَوْ مِرَاجٍ أَشْمَعًا <sup>(٢)</sup> \*

[ شمع ]

قال الليث : الْمَشْعُ : نوعٌ مِنَ الْأَكْلِ . يقال مَشَعْتُ الْقِتَاءَ مَشْعًا ، أَيْ مَصَفْتَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَشْعُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وَالْمَشْعُ : أكل القِشَاءِ وغيره مما له جَرَسٌ عند الأكل . قال : ويقال مَشَعْنَا الْقَصْعَةَ تَمَشِيعًا ، أَيْ أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا .

أبو عبيد عن الفراء : مَشَعَ فلانٌ يَمَشَعُ مَشْعًا ، إذا جَمَعَ وَكَسَبَ .

الأصمعي : امْتَشَعَ السيف من غده ، إذا امْتَدَّه وَسَلَّه مُسْرِعًا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحضيف يقول : امْتَشَعْتُ مَافِي الضَّرْعِ وامتَشَقْتَهُ ، إذا لم تدع فيه شيئًا . قال : وكذلك امْتَشَعْتُ مَافِي يَدِ الرَّجُلِ وامتَشَقْتَهُ ، إذا أَخَذْتُ مَافِي يَدِهِ كُلَّهُ . قل : وامتَشَعَ سَيْفَهُ وامتَلَخَهُ ، إذا اسْتَلَّه .

وروى ابن شميل حديثًا أنه نُهِيَ أَنْ يَتَمَشَعَ بَرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ . قال : وَالتَّمَشُّعُ : التَّمَشُّعُ فِي الاسْتِنْجَاءِ .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَمَشَعَ الرَّجُلُ وَامْتَشَّ ، إذا أَرَالَ الْأَذَى عَنْهُ .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٢٣٤  
واللسان (شمع) .  
(٢) المحصر ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

## أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض ص

ع ض ز :

مهمات الوجه .

[ عضط ]

قال ابن دريد : العَضِيْوُط : الذى يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال  
للأحمق : أذَوُط وأضَوُط .

## باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[ مضد ]

قال الله جلّ وعزّ : ( سَدَّشُدُّ عَضْدُكَ  
بِأَخِيكَ ) [ القصص ٣٥ ] قال الزجاج : أى  
سَنَمِينُكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ المضد على  
جهة المثل ، لأنّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ  
فهو عَضُدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى  
عاوننى .

وعَضُدٌ . وقال جلّ وعزّ : ( وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ  
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ) [ الكهف ٥١ ] . وقرئ :  
( وما كُنْتُ ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ  
المضلين أنصارا .

وعَضُدُ الرجل : أنصاره وأعوانه .  
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : المضد : ما بين المرفق إلى  
الكتف ، وهما العَضْدَانِ ، والجميع الأعضاء .  
وفلانٌ يَمَضُدُ فلانًا ، أى يُعينه . قال :  
والْيَمِضِيدُ : بقلةٌ من يقول الربيع فيه سرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون  
العَضُدُ والعَجُزُ فيؤثثونهما ، وتعيم تقول العَضُدُ  
والعَجُزُ ويدكرون ، وفيه لنتان أخريان عَضُدٌ

أبو عبيد [ عن أبي زيد<sup>(١)</sup> ] : عَضُدُ  
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :  
مصب الماء فيه . قال الليث : وجمعه أعضاء .  
وأنشد للبيد :

راسخ الدِّمْنِ على أعضاء

نلتُهُ كُلَّ ربيعٍ وسبيل<sup>(٢)</sup>

يصف الحوض الذى قد طال عهدُه  
بالواردة .

وقال أبو عبيد : للمضد : الثوب المخطط .

قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظِلْفَتَيِ  
الرَّجُلِ مِمَّا يَلِي العَرَاقِي العَضْدَانِ ، وأسفلهما  
الظِّلْفَتَانِ ، وهما ما سَقَلْ مِنَ الحَنَوَيْنِ : الواسط  
والمؤخرة .

وقال الليث : للرَّجُلِ المَضْدَانِ ، وهما  
خشبَتَانِ لصِيقَتَانِ بِأسفل الواسط . قال :  
وعَضْدَاتَا الإِبْرِيمِ مِنَ الجَانِبَيْنِ ، وما كان نحو  
ذلك فهو العَضَادَةُ .

قلت : وعَضْدَاتَا الباب : الخشبَتَانِ  
المقصوبَتَانِ عن يمين الداخل وشماله .

ويقال فلانٌ عَضْدُ فلانٍ ، وعِضَادَتُهُ ،  
ومُعَاضِدُهُ ، إذا كان يعاونه ويرافقه . وقال  
البيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَقَى عِضَادَةً سَمِجِحٍ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ<sup>(١)</sup>

يقول : هو يَمُضِدُهَا يكون مرةً عن  
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والماضدُ :  
الذى يمشى إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن  
يساره . وقد عَضَدَ يَمُضِدُ عَضُوداً ، والبعير  
معضود . وقال الرازي :

سَاقَتُهَا أَرْبَعَةٌ كَالْأَشْطَانِ

يَعُضِدُهَا اثْنَانُ وَيَتْلُوها اثْنَانُ<sup>(٢)</sup>

ويقال اعضد بعيرك ولا تتله . وعَضَدَ  
البعيرُ البعيرَ ، إذا أخذه يعضدُه فصصره .  
وضَبَعَهُ ، إذا أخذه بضَبْعِهِ . وحسار عَضِدٌ  
وعاضد ، إذا ضمَّ الاثنان من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ٩٧ واللسان (عضد) والخزانة  
٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشنترى على شواهد سيويه  
١ : ٥٧ إلى ابن أحر . وروى : «عضادة» بالنصب .  
(٢) اللسان (عضد) .

(١) النكبة من د .  
(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :  
« نكبة » تحريف .

وقال أبو عمرو : المضادتان : العودان  
الاذنان في النَّبَرِ الذي يكون على عُنُقِ نَورِ  
المَجَلَّة . قال : والواسط : الذي يكون وسطَ  
النَّبَرِ .

وقال السكسائي : يقال للدَّمَلَجِ  
المِضْدَةُ<sup>(١)</sup> ، وجمعها مَعَاضِدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنخلة  
جَذْعٌ يُنْتَاوِلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْمُضِيدَةُ ،  
وجمعها عِضْدَانٌ . وقال غيره : عِضْدُ الْقَتَبِ الْبَعِيرِ  
عِضْدًا ، إذا عَضَهُ فَمَقَرَهُ . وقال ذو الرمة :

\* وَهَنَّ عَلَى عِضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ<sup>(٢)</sup> \*

وعِضْدَتُهَا الرَّحَالُ ، إذا ألَحَّتْ عَلَيْهَا .  
وأعضاء البيت : نَوَاحِيهِ . والمِضْدُ : ما عِضِدَ  
من الشَّجَرِ ، بمنزلة المعضود .

وقال النضر : أعضاء المزارع : جُدُورُهَا<sup>(٣)</sup> .  
والمِضْدُ : داء يأخذ البعير في عِضْدِهِ ، ومنه  
قول النابغة :

(١) والمضد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) .  
وروايته في الديوان :

ينجيننا من كل أرض غوفة

عناق مهنات وهن صوابر

(٣) أي حواتمها . وفي اللسان : « حدودها »  
وما أثبت من م هو صوابر النس .

\* شَكَ الْمُبَيْطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْمَضِدِ<sup>(١)</sup> \*

ورجلٌ عُضَادِيٌّ : ضَخِمَ المِضْدُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَضَدْتُ الرَّجْلَ  
أَعِضْدُهُ ، إذا أَصَبَتْ عِضْدُهُ ، وكذلك إذا  
أَعْلَتَهُ وَكَبَتْ لَهُ عِضْدًا .

وقال ابن شميل : الْيَمِضِيدُ : التَّرْخِيقُوقُ .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عِضَادٌ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عِضَادٌ .  
وأنشد قول المهذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِغْ جَيْدِرِيَّةً

عِضَادٌ وَلَا مَكْفُوزَةُ اللَّحْمِ صَمَرَزُ<sup>(٢)</sup>

عمر بن أبيه : ناقةٌ عِضَادٌ ، وهي التي لا تَرُدُّ  
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تنصهرُ عن الإبل .  
ويقال لها الْقَدُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :

فُلَانٌ يَمُتُّ فِي عِضْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .

قال : فَاَلْمِضْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ واللسان (عضد) :

\* شَكَ الْقَرِيصَةَ بِالْمَدْرِ فَأَقْطَعَهَا \*

(٢) في اللسان (عضد) : « ثنت عقلم ثنته جيدرية » .

الشجر يقال له المِضْد . وقال ابن شميل :  
المضاد : سيف يكون مع القصابين يُقَطِّعُ  
به العظام .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نَحَرْتُ <sup>(١)</sup> الرِّيعَ  
من هذه المضْد أَنَاكَ الفَيْث ، يعنى ناحية اليمين .  
الأصمعي : السيف الذي يُمَتَّنُ في قطع

ع ض ت  
ع ض ظ  
ع ض ذ  
ع ض ث :

قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهى  
مثل ترنوق المسيل .

أهملت وجوهها غير حرف واحد .  
في نوادر الأعراب : امرأة تمعضوة .  
قلت : أراها الضيقة . والتمعضوض : نوع من التمر .

## باب العين والضاد مع الراء

لكم أن تَبْرُوا ، فجعل العُرْضة بمعنى المعترض .  
ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .

وقال ابن دريد : يقال جعلتُ فلاناً عُرْضَةً  
لكذا وكذا ، أى نصبته له .

قلت : وهذا قريب مما قاله النحويون ،  
لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً .

قلت : وقوله عُرْضَةٌ : فُعْلَةٌ مِن عَرَضَ  
يَعْرِضُ .

عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة .

[ عرض ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَلَا تَجْمَلُوا اللَّهَ  
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا )  
[ البقرة ١٧٤ ] قال سلمة عن الفراء <sup>(٢)</sup> :  
يقول : لا تجملوا الحلف بالله معترضاً مانعاً

(١) في اللسان : « نَحَرْتُ » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وقال الليث : فلانٌ عُرِضَ للناس :  
لا يزالون يقيمون فيه .

وقول الله جل وعز : ( يَا خُدُونَ عَرَضَ هَذَا  
الْأَذَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ) [الأعراف ١٦٩]  
قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ،  
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حاضر ،  
يأكل منها البر والفاجر . وأما العَرَضُ بسكون  
الراء فما خالف الثمّين : الدنانير والدرهم ،  
من متاع الدنيا وأثاثها ، وجمعه هُرُوض . فكل  
عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ  
عَرَضًا .

وقال الأصمى : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ  
من حقّه ثوباً فأنا أعرضه عَرَضاً ، إذا أعطيته  
ثوباً أو متاعاً مكانَ حقّه . و « من » في  
قولك عرضت له من حقّه بمعنى البذل ، كقول  
الله عز وجل : ( وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَا مِنْكُمْ  
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ) [الزخرف ٦٠]  
يقول : لو نشاء لجمعنا بدلکم في الأرض  
ملائكة .

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سِلْمته ،  
إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .  
وأشد قول الراجز :

وكلُّ مانعٍ منكم من شغلٍ وغيره من  
الأعراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،  
أى حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل  
لا تعرِضْ لفلانٍ ، أى لا تعترضْ له فتمنعه .  
باعتراضك أن يقصد مراده . ويذهب مذهبه .  
ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرض لى فى  
الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع على  
مذهبي على صوبي .

وقال أبو عبيد عن الأصمى : فلانٌ  
عُرِضَ للشرِّ ، أى قوى ظلمه . وفلانة عُرِضَتْ  
للزواج ، أى قوية على الزوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذى  
يعرض له الناس بالمكره ويقعون فيه .  
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رهط الفدوكسِ عَصْبَةً  
يتامى ألامى عُرْضةً للقبائل<sup>(١)</sup>

أى نصيباً للقبائل يعترضهم بالمكره  
من شاء .

(١) لى اللسان : « وإن تركوا » . ولم ينسب .



هل لكِ والعارضُ منكِ عائِضٌ  
في مائةِ يُسْتَرِ منها القابضُ<sup>(١)</sup>

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي  
يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ورغبها في  
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهراً . وفيه  
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من  
الإبل يُسْتَرِ منها قابضها الذي يسوقها لكثرتها .  
ثم قال : والعارضُ منكِ عائِضٌ ، أى المعطى  
بدل بضمك عَرَضاً عائِضٌ ، أى آخذ عوضاً  
يكون كفاؤه لما عَرَضَ منك . يقال عُضْتُ  
أعاضُ ، إذا اعتضتَ عوضاً . وعُضْتُ  
أعوض ، إذا هوَّضتَ عوضاً ، أى دفعت .  
فقوله عائِضٌ من عُضْتُ لا من عُضْتُ .

وقال الليث : العَرَضُ من أحداث الدهر  
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :  
قال الأصمعي : العَرَضُ : الأمر يعرض للرجل  
يُبْتَلى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه  
سهمٌ عَرَضٌ ، مضاف ، وحجرٌ عَرَضٌ ، إذا  
تعمَّد به غيره فأصابه . فإن سقطَ عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبله :

\* يابلي أسبقك البريق الرامض \*

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بمرض .  
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأى عَرَضاً خيراً  
ما جاءك مُسْتَكْرَهاً ، أى ما جاءك من غير  
تروية ولا فكر . ويقال : عُلقى فلانُ فلانةً  
عَرَضاً ، إذا رآها بفتنة من غير أن قصدَ  
لزوجتها فعَلِقَها .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِقَتْها  
عَرَضاً » : أى كانت عَرَضاً من الأعراض  
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبها عَرَضٌ وإما  
بشاشة كلِّ علقى مستفاد<sup>(١)</sup>

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبها  
عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً .

وقال اللحياني : المرضُ : ما عَرَضَ للإنسان  
من أمرٍ يَحْبِسُه ، من مرضٍ أو لُصُوص . قال :  
وسأله عُرَاضةٌ مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ ، وهَرَضَ  
مالٍ فلم يُعْطِنيه .

(١) اللسان (عرض ٤٧) .

عَرَضَ إِذَا اسْتَكْتَفَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره .

يُقَالُ عَرَضْتُ لِلتَّاعِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْبَيْعِ  
عَرَضًا . وَكَذَلِكَ عَرَضَ الْجُنْدِ وَالْكِتَابُ .  
وَيُقَالُ لَا تَعْرِضْ عَرَضَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَذْكُرْهُ  
بِسوء .

وَيُقَالُ قَرَضَ الْفَرَسُ يُعْرِضُ عَرَضًا ،  
إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :  
\* بَعْرِضْ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومَا <sup>(١)</sup> \*

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ  
مَائِلًا .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَهُ  
ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « لَا يَبُولُونَ وَلَا  
يَتَفَوِّطُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي فِي أَعْرَاضِهِمْ  
مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ  
وَاحِدُ الْأَعْرَاضِ عِرْضٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْرُقُ  
مِنَ الْجَسَدِ . يُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، أَيْ  
طَيِّبُ الرِّيحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى هَاهُنَا  
فِي الْعِرْضِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَنَابِتِ ،

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضًا .  
قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،  
كَأَيُّ قَبْضِ الشَّيْءِ قَبْضًا ، وَقَدْ أَتَاهُ وَدَخَلَ  
فِي الْقَبْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَضُ :  
خِلَافُ الطُّولِ . وَيُقَالُ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى  
الْإِنَاءِ أَعْرِضُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْرِضُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » ،  
أَيْ تَضَمُّهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ : الْجِبَلُ .  
وَأَنشَدَ :

\* كَمَا تَذْهَدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ <sup>(٢)</sup> \*

وَيَشَبَّهُ الْجَبِشَ الْكَثِيفَ بِهِ فَيُقَالُ : مَا هُوَ  
إِلَّا عَرَضٌ ، أَيْ جَبَلٌ . وَأَنشَدَ :

إِنَّا إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا

لَمْ نُهَيِّجْ مِنْ بَنَى الْأَعَادِي عِرْضًا <sup>(٣)</sup>

وَالْعَرَضُ : السَّحَابُ أَيْضًا ، يُقَالُ لَهُ

(١) نسبته في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ،  
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (عرض ٣٧) .  
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

النبي صلى الله عليه ، قال : « لَيْتَ الْوَاجِدُ يُحِلُّ  
عِرْضَهُ وَعَقُوبَتُهُ » قال : عِرْضُهُ أَنْ يُفْلَظَ لَهُ .  
وعقوبته الخُبْسُ .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عِرْضَهُ » أَنْ  
يُحِلَّ ذِمَّ عِرْضِهِ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ ، بعدما كَانَ مُحَرَّمًا  
منه لَا يُحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : عِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ .  
وقال غيره : العِرْضُ : وادى اليمامة . ويقال لكلِّ  
وَادٍ فِيهِ قُرَى وَمِيَاهٌ : عِرْصٌ . وقال الرازي :

الآن ترى في كل عِرْضٍ مُعْرِضٍ  
كلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوِّضِ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ ،  
وَأَخْصَبَتْ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قُرَاهَا لِمَا  
فِي أَوْدِيَّتِهَا . وقال شمر : أَعْرَاضُ الْيَمَامَةِ هِيَ  
بَطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ .

وعَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضًا . وقذفاته الْعَرَضُ ،  
وهو العطاء والطعم . وقال عدي بن زيد :

وهي الْأَعْرَاضُ . قال : وليس الْعِرْضُ فِي  
النسب من هذا بشيء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ  
قال : الْعِرْضُ : بَدَنُ كُلِّ الْحَيَوَانِ . وَالْعِرْضُ :  
النَّفْسُ .

قلت : فقوله « عَرَقَ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » ،  
معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ،  
وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ  
الْمَفْصِلَيْنِ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ خَبِيثُ الْعِرْضِ ،  
إِذَا كَانَ مُنْتِنَ الرَّيِّحِ . وَسَقَلَا خَبِيثُ الْعِرْضِ ،  
أَيُّ مُنْتِنِ الرِّيحِ .

وقال اللحياني : لَبَنٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ،  
وَأَمْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعِرْضِ ، أَيُّ الرِّيحِ . قال :  
وَالْعِرْضُ : عِرْضُ الْإِنْسَانِ ذِمَّةٌ أَوْ مُدِيحٌ ، وَهُوَ  
الْجَسَدُ . قال : وَرَجُلٌ عِرْضٌ وَأَمْرَأَةٌ عِرْضَةٌ ،  
وَعِرْضُنَّ وَعِرْصَنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَمْتَرِضُ النَّاسَ  
بِالْبَاطِلِ .

وأخبرنا السمعدي عن الحسين بن الفرج  
عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

(١) المقاييس (عرض) والمخصص ١٠٩٠/٤١١ : ٤٠٠ .

وما هذا بأول ما ألاق

من الحدّثان والعرض القريب<sup>(١)</sup>

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم  
أطماعهم ، أى أرزاقهم .

وأما المرض فهو ناحية الشيء من أى  
جهة جثته . يقال استعرض الخوارجُ الناس ،  
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :  
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا  
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،  
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضاً أنفِ  
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبة الأنف فى  
حافيه جميعاً .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كُـلِّ  
الجُبْنِ عَرْضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه  
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمله ،  
أمله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض  
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : ألقه فى أى أعراس

الدار شئت . الواحد عَرْضٌ وعَرْضٌ وقال :  
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من  
أى شقٍ شئت . وكلُّ شيء أمكنك من  
عرضه فهو مُعرض لك ، يقال أعرض لك  
الظبي فاريه ، أى ولّاك عرضه ، أى ناحيته .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : المرض :  
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير  
فى جانب ، وهو محمودٌ فى الخيل مذموم فى  
الإبل . ومنه قوله :

\* معترضاتٍ غيرَ عَرْضِيَّاتٍ<sup>(١)</sup> \*

أى يَلْزَمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ .

قال : والعرض : ما يعرض للإنسان  
من المصوم والأشغال . يقال عرض لى<sup>(٢)</sup>  
يعرض ، وعرض يمرض ، لغتان . قال :  
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : المروض : طريقٌ فى عرض  
الجلبل ، والجميع عرضٌ ، وهوما اعترض فى عرض  
الجلبل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب فى اللسان ( عرض ٤١ ، أنى ١٦ )  
إلى حميد الأرقطوسى فى ٤٦٣ .  
(٢) د : د له .

(١) اللسان ( عرض ٢٨ ) .

ويقال جَرَى في عُرْض الحديث، ويقال  
في عُرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط.  
قال لبيد :

فتوسَّطاً عُرْضَ السَّريِّ وصدَّعا

مَسْجُورَةً متجاوزاً فَلَا مَهَاً<sup>(١)</sup>

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عُرْض ،  
أي جانب . وأنشد :

ترى الرِّيشَ عن عُرْضِهِ طامياً

كَمَرَضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصَالاً<sup>(٢)</sup>

يصف ماء صار ريشُ الطائر فوقه بعضه  
فوق بعض ، كما تعرَّض نِصَالاً فوق نِصَل .

وفي حديث عمر أنه خطب فقال : « أَلَا  
إِنَّ الْأَسِيفَ عَ أَهْيَفَ جُهَيْنَةٍ رَضِيَ عَنْ دِينِهِ  
وَأَمَاتِهِ بَأْنَ يُقَالُ سَابِقُ الْحَاجِّ ، فَادَّانَ مُعْرِضاً  
قَدْ رَيْنَ بِهِ » . قال أبو عبيد : قال أبو زيد  
في قوله « فَادَّانَ مُعْرِضاً » يعني استدانَ  
مُعْرِضاً ، وهو الذي يعترضُ الناس فيستدِرُّونَ  
مَنْ أَمَكَنَهُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله  
« فَادَّانَ مُعْرِضاً » ، أي أخذ الدينَ ولم  
يُبَالِ الآيُودِيَّةَ .

وقال شمر في مؤلفه : المُعْرِضُ هاهنا  
بمعنى المترض الذي يمترض لكلِّ من يُقرضه .  
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرِضَ  
وَتَعَرَّضَ وَأَعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال شمر :  
ومن جَعَلَ المُعْرِضَ مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن  
فهو وجهٌ بعيد ، لأنَّ مُعْرِضاً منصوب على  
الحال لقولك ادَّانَ ، فإذا فسَّرتَه أنه يأخذ من  
يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذي يُقرضه ، لأنَّه هو  
الممكن . قال شمر : ويكون المُعْرِضُ من  
قولك : أَعْرِضَ تَوْبُ الْمَلْبِيسِ ، أي اتَّسَعَ  
وَعَرَّضَ . وأنشد لطائِيٍّ في أعرَضَ بمعنى  
اعترض :

إذا أعرَضْتَ لِلسَّاطِرِينَ بدالْهُم

غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ<sup>(١)</sup>

قال : وَغِفَارٌ : مِمِّسٌ يكون على الخلد .

(١) كذا ضبط في النسختين . وضبطت « غفار »  
الثانية في اللسان بالضم . والغفار بالضم . لغة في الغفر ،  
وهو الزغب .

(١) البيت من معلقته الممهورة .

(٢) اللسان ( عرض ٣٨ ) .

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى  
بدا وظهر . وأنشد :

إذا عَرَضَتْ دَارِيَّةٌ مُدْلِمَةٌ  
وَعَرَدَ حَادِيهَا قَوَيْنَ بِهَا فِلَقًا<sup>(١)</sup>  
أى بدت .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :  
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرَضًا)  
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .  
قال : ولو جعلت الفعل لما زدت ألفاً فقلت  
أعرضت ، أى استبانته وظهرت .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابى أنه قال فى بيت ابن كلثوم :

\* وأعرضت البجامة واشمخرت<sup>(٢)</sup> \*

أى أبدت عُرْضَهَا . ويقال ذلك لجلبها<sup>(٣)</sup>  
وهو عارضها .

وقال ابن قتيبة فى قوله « فاذان مُعْرِضًا »  
أى استدان مُعْرِضًا عن الأداء مولياً عنه .  
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض فى كلام  
العرب . وقال ابن شميل فى قوله « فاذان  
مُعْرِضًا » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين  
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال عَرَضْتُ  
أهلى عُرَاضَةً ؛ وهى الهدية تُهديها لهم إذا  
قدمت من سفر . وأنشد لأراجز :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَافٍ عَلِيَّاتٍ  
حَمَاءٍ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْفِرَابِ<sup>(١)</sup>

يعنى أنها تقدّم الإبل فيستقط الفراب  
على حملها إن كان تمراً فياً كله ، فكأنها  
أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عُرَاضَةٌ ، أى عريضة .  
ويقال للإبل : إنَّهَا العُرَاضَاتُ أُرْأ . وقال  
ساجهم : « وأُرْسِلَ العُرَاضَاتُ أُرْأ ، يَبْفِينِكَ  
فى الأَرْضِ مَعْمَرًا » ، أى أرسل الإبل العريضة  
الآنار عليها رُكبانها ليرتادوا لك منزلاً تنتجعه .

(١) للأجلح بن قاسط فى اللسان ( عرض ٣٩ ) .

(١) نوب فى اللسان ( غرد ٣٩ ) إلى سويد بن  
كراع المكلّى . وأنشده فى ( عرض ٣٠ ) بدون نسبة .

(٢) من معلقته . وعجزه :

\* كَأَسِيَّافٍ بِأَيْدِي مَصْلَتِنَا \*

(٣) فى النسخين : « لجلبها » ، صوابه بالجيم .  
واظن معجم البلدان ( هارص ) .

وقال ابن شميل : يقال تمرّضَ لى فلانٌ ،  
وعرّضَ لى يعرّضُ ، واعترضَ لى يشتمنى  
ويؤذنى ، وما يُعرّضُ لك لعلان .

ويقال عتودَ عَرَوْضُ ، وهو الذى يأكل  
الشجرَ بعَرَضٍ شِدْقِهِ . قال : ويقال للماعز إذا  
نَبَّ وأراد السَّمَادَ عَرِيضُ ، وجهه عَرِضَانُ .  
ويقال عريض عَرَوْضُ ، إذا اعترضَ المرعى  
بشِدْقِهِ فأكله .

ويقال تمرّضَ فلانٌ فى الجبل ، إذا أخذَ  
فى عَرَوْضٍ منه فاحتاجَ أن يأخذَ فيه يميناً  
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى البجادين  
المزنى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو  
يقودها على ثنيةٍ رَكوبةً ، فقال :

تمرّضى مَدَارِجاً وَسُومِي  
تمرّضَ الجوزاء للنجوم<sup>(١)</sup>  
وهو أبو القاسم فاصمى

ويقال : تمرّضتُ الرِّفَاقَ أسألمُ ، أى  
تصدّيتُ لهم أسألمُ .

وقال اللحياني : يقال تمرّضت معروفهم  
ولم يعرفهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل  
فلانٌ على العَرَوْضِ ، يُعْنَى مَكَّةَ والمدينةَ واليمنَ .  
ويقال أخذَ فى عَرَوْضٍ منكراً ، يعنى طريقاً  
فى هَبَوطٍ .

وقال الأليث : يقال تمرّضَ لى فلانٌ بما  
أكره . ويقال تمرّضَ وصلُ فلانٍ ، أى  
دخَلَه فساد . وأنشد :

\* فاقطعْ لُبَانَةً مَن تَمَرَّضَ وصلُهُ<sup>(١)</sup> \*

وقيل : معنى « مَن تَمَرَّضَ وصلُهُ » :  
أى زانَغَ ولم يستقيمْ ، كما يتمرّضُ الرجلُ  
فى عَرَوْضِ الجبل يميناً وشمالاً .  
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تمرّضتْ  
تمرّضَ أنشاء الوشاحِ الفصل<sup>(٢)</sup>

أى لم نستقم فى سيرها ومالت كالوشاح  
المعوج أنشاءه على جارية توشّحت به .

(١) من معاقبة لبيد . وعجزه :

\* ولئس وأصل خلة صرامها \*

(٢) من معلقته المشهورة .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان ( عرض ٤٥ )  
لعبده ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

\* معترضاتٍ غيرَ عُرُضِيَّاتٍ \*

أى يلزَمُ من المحبَّة .

وقال الليث : يقال عارضَ فلانٌ فلاناً ،  
إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في غيره فالتة يسا .  
وعارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى  
إليه مثلَ الذى أتى إليه . ويقال عارضتُ  
فلاناً في السَّيرِ ، إذا سَيرتُ حواله وحاذيته .  
وعارضته بمتاعٍ أو دابةٍ أو شيءٍ مُعارضَةٍ ،  
إذا بادلتَه به . وعارضتُ كتابي بِكتابِهِ .  
وفلانٌ يُعارضنى ، أى يبارينى . ويقال سَيرنا  
في عِراضِ القومِ ، إذا لم تستقبلهم ولسكن جثتهم  
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : أَلْفَحْتُ ناقةَ فلانٍ  
عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً  
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التى  
كان الفحلُ رسيلاً فيها . وقال الراعى :

قلانص لا يُلقَحَن إلاَّ يَعَارَةَ

عِراضاً ولا يُشَرِّينَ إلاَّ غوالي<sup>(١)</sup>

ويقال اعترضَ الشيءَ ، إذا مَنَعَ ،  
كالخشيبةِ المعترضةِ في الطريقِ تمنعُ السالكينَ  
سلوكها . واعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ ،  
إذا وقع فيه وتنقَّصه في عِرضه وحسبه . ويقال  
اعترضَ له بسهمٍ ، إذا أقبلَ به قِبَلَهُ فأصابه .  
واعترضَ الفرسُ في رَسَنه ، إذا لم يستقمَ  
لقائده . وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد

تُ أَخَا حُجْجَةٍ واعترض<sup>(٢)</sup>

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدهم .  
واعترضهم القائدُ ، إذا عرضهم واحداً واحداً .  
وقول الراجز<sup>(٣)</sup> :

\* معترضاتٍ غيرَ عُرُضِيَّاتٍ \*

يقول : اعترضهم من النشاط ، ليس  
اعترضَ صعباً .

وقال ابن الأعرابي : العُرضُ محركٌ :  
السَّيرُ في جانب . قال : وهو محمودٌ في الخيلِ  
مذمومٌ في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجهرة أشعار العرب  
١٩٠ واللسان ( عرض ٤٨ ) .

(٢) هو حيد الأرقط ، كما في اللسان ( عرض ٤١ ،  
أتى ١٦ ) وسبق في ص ٤٥٩ . وقوله :

\* يصعب بالفقر أتاويات \*

(١) اللسان ( عرض ٤٨ ) .



وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روقَ الشَّبابِ فعارضتَ  
جَنَابَ الصَّبَا في كاتمِ السرِّ أعجماً<sup>(١)</sup>

قال : عارضتَ : أخذتَ في عَرْضٍ ،  
أى ناحيةٍ منه . جَنَابَ الصَّبَا : إلى جَنْبِهِ . وقال  
اللحياني : بعير مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في  
في القطار . ويقال جاءت فلانة بولده عن عِراض  
ومعارضة ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسميع<sup>(٢)</sup> :  
هو ابن المعارضة . والمُعارضة : أن يعارض  
الرجُلُ المرأةَ فيأنيبها بلا نكاح ولا ملِك

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عَرَضَ لى  
فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَرَحَ بالشئ ولم يبيِّن  
وقال غيره : عَرَضَتُ الشئ : جطلته عريضاً .  
والمعارض من الكلام : ما عَرَضَ به ولم  
يصرِّح . والتعريض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :  
أن يتكلَّم بكلام يُشَبِّه خطبتها ولا يصرِّح به ،  
وهو أن يقول لها : إنكِ لجميلة ، وإن فيكِ

(١) اللسان ( عرض ٣٥ ) .

(٢) كذا في النسخين واللسان ( عرض ٣٧ س ٦ ) ،  
وهو من الفحاح ، ولم أجدنا أحق به هذه الكلمة في  
مادة ( سفع ) .

لبقية ، وإن النساءَ لمن حاجتى . والتعريض قد  
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو  
خلافُ التصريح في جُملة المسال . وعَرَضَ  
السكاتب تعريضاً ، إذا لم يبيِّن الحروفَ ولم  
يقوِّم الخطَّ . ومنه قول السَّماخ :

\* بقاءَ حَبْرٍ نَمَّ عَرَضَ أسطراً<sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَرَضَ الرجلُ ،  
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوَّةُ الكلام  
وتنقيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرَضَ فلانٌ ،  
إذا دامَ على أكل العَرِيض ، وهو الإمر .  
وإبلٌ مَعْرُضةٌ : سَمَتْها العِراضُ في عَرَضِ  
الفخذ لا في طوله . يقال منه عَرَضْتُ البعيرَ  
وعَرَضْتُهُ تعريضاً .

والعريض من المِرْعى : ما فوقَ الفطيمِ  
ودون الجذع . وقال بعضهم : العريض من  
الطباء : الذى قارب الإنشاء . والعريض عند  
أهل الحجاز خاصَّةً : الغصى ، وجمعه عِرْضان .  
ويقال أعرَضْتُ العِرْضانَ ، إذا خَصَصْتِها .

(١) صدره في ديوان التماخ ٢٦ والسان ( عرض  
٤٦ ) :

\* كا خط عبرانية يمينه \*

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .  
ولا يكون المريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفْرُ  
من أولاد المِرْزَى وقَوَى فهو عريضٌ ، وجهه  
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
إذا أجذع الجدِيُّ والمناق سُمي عريضاً  
وعتوداً ، وجهه عِرْضَان . قال : والمارض  
جانب العِرَاق . والمارض : السَّحَابُ المَطْلُ .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى  
جعلته عريضاً . واعترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،  
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة  
مُعارِضةً ، إذا نظرتُ في عُرْضٍ . ورجلٌ  
عَرِيطٌ ، إذا كان يتمرّضُ للناس بالشرِّ .  
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع  
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،  
سُمي عروضاً لأن الشعرَ يعرّضُ عليه ، فالنصف  
الأوّل عروض ؛ لأنّ الثانى يُبنى على الأوّل .  
والنصف الأخير الشَّطْر . قال : ومنهم من يجعل  
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،  
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه  
يسمى ضروباً . قال : ولكلِّ مقال . والعروض

عَرَوْض الشعر مؤنثة ، وكذلك عَرَوْض  
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمعي : عتودُ عَرَوْضٌ ،  
وهو الذى يأكل الشيء بمرضٍ شديد .  
وأخذ في عَرَوْضٍ مفكرة .

وقال ابن السكيت : عرفتُ ذلك في  
عَرَوْض كلامه ، أى فيجوى كلامه رمى  
كلامه . وقال التلّغى <sup>(١)</sup> :

لكلِّ أناسٍ من ممَدِّ عِمَارَةٍ  
عَرَوْضٌ إليها يلجئون وجانبٌ  
قال : وتقول هى عَرَوْض الشعر . وأخذ  
فلانٌ في عَرَوْض ما تُعجِبُنِي ، أى فى ناحية .  
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت  
ربضاً لم تُدْأَل . ويقال ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ  
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

واهرورتِ العُلُطُ العُرْضِيُّ تركضهُ

أُمُ الفوارسِ بالديداءِ والرَبَعِ <sup>(٢)</sup>

(١) هو الأخنس بن شهاب التلّغى . المقضيّات ٤ : ٢٠ .  
وانظر اللسان ( عرض ٣٤ ) .

(٢) أنشد صدره فى اللسان ( عرض ٤٩ ) ،  
وأنشده كاملاً فى ( دأدا ، علط ربح ) منسوباً إلى  
أبي دوداد الرؤاسى .

وقال ابن الأعرابي: شبهها بناقية صعبة في كلامه إبانها ورقية بها. وقال غيره: منحوبة: أهرتها وأعطيتها. وعرضية: صموبة، كأن كلامه ناقية صعبة. ويقال إنه أراد كلمتها وأنا على ناقية صعبة فيها اعتراض. والعرضي: الذي فيه جفلا واعتراض. وقال المصباح:

\* ذو نَخْوَةٍ حُكَّارِسٌ عَرْضِيٌّ<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث: المراض: سهم يُرمى به بلا ريش يَمْعِي عَرْضًا<sup>(٢)</sup>. والمعرض<sup>(٣)</sup>: المكان الذي يمرض فيه الشيء. وثوب معرض: تمرض فيه الجارية والعارضة: عارضة الهاب. وفلان شديد العارضة: ذو جلد وصرامة. والوارض: سقائف الحمل. والعارض: الثنايا، سميت عوارض لأنها في عرض الفم. وقال الأصمعي: العوارض: الأسنان التي بعد الثنايا، يقال فلانة نقيّة العوارض.

وقال الأحياني: العوارض من الأضرار. وقال غيره: العارض: ما بين النية إلى

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة وحسن النظر لرعيته فقال: «إني أضمّ العنود، وألحق المطوف، وأزجر العروض»، قال شمر: العروض العرضية من الإبل: الصعبة الرأس الذلول وسطها التي يُحمل عليها ثم تساق وسط الإبل الحملة، وإن ركبها رجل مضت به قدماً ولا تصرف لراكبها. قال: وإنما قال «أزجر العروض» لأنها تكون آخر الإبل. قال: وتقول ناقية عروض وفيها عروض، وناقية عرضية. وقال ابن السكيت: ناقية عروض، إذا قيلت بعض الرياضة ولم تستحكم. قال شمر: وأما في قول حميد:

فما زال سوطي في قرابي ومحجني  
وما زلت منه في عروض أذودها<sup>(١)</sup>

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. وقال في قول ابن أحرر يصف جارية:

ومنتحها قولي على عرضية  
علط أداري ضيفتها بتودد<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان المصباح ٧١ واللسان (عرض ٤٢).

(٢) بده في اللسان: «فيصيب بعرض المود لا بده».

(٣) كذا في النسختين واللسان والتاج، ضبطه الأخير بالحروف مكفد.

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧).

(٢) اللسان (عرض ٤٢).

الفرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه عند الضحك . وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت  
كأنه مُنهلٌ بالراح معلول<sup>(١)</sup>

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه  
بمَثَامُ سُلَيْمٍ لِنَظَرٍ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : « شَعَى  
عَوَارِضُهَا » ، قال شمر : العوارض هي الأسنان  
التي في عَرْضِ الفم ، وهي ما بين الثنايا  
والأضراس ، واحداها عارض . وقال جرير :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَلُّ عَارِضَيْهَا  
بَفَرَعٍ بَشَامَةٍ ، سَقَى الْبَشَامُ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال  
أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِيهِ ، أى خدَّيه . وإنما  
أمر النبي بشم عوارضها لتَهْوَرَ بذلك ريحُ فمها  
أَطْيَبُ أُمِّ خَبِيثٍ .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان (عرض) ٤٢ وهو البيت ٣ من بابت سعاد .

(٢) ديوان جرير ١٢٠ واللسان (عرض) .  
وسدرة في الديوان :

\* أنفى إذ تودعنا سليمي \*

وقال اللحياني : عارضا الوجه وعَرَضاه :  
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان  
أَكْالُونَ للعوارض ، جمع العارضة ، وهي  
الشاة أو البعير يصيبه دالا أو سبعا أو كسرا .

وقال شمر : يقال عَرَضَتْ من لابل فلان  
عارضةً ، أى مرضت . قال : وبعضهم يقول  
عَرَضَتْ . قال شمر : وأجوده عَرَضَتْ .  
وأنشد :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاتُ سَمِينَةٍ  
فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأَنْشِقُ وَتَجَبَّجِبُ<sup>(١)</sup>

الليث : يقال فلانٌ يَعْدُو الْعَرَضَةَ ، وهو  
الذي يشق في عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عَرَضَةً  
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد في العَرَضَةِ : الهدية التعريض  
ما كان من ميرة أو زاحم بعد أن يكون على  
ظهر بعير . يقال عَرَضُونَا مِنْ مِيرَتِكُمْ .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الليربوعي ، كان اللسان  
(جيب) . وأنشده في (عرض : ٤٠ ، وشق) بدون نسبة .

ويقال استعرضت الساعة بالاعم ، فهي  
مستعرضة ، كما يقال قُذِفَت بالاعم ولِدِسَتْ ،  
إذا سمعت . وقال ابن مقبل :

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً مِنْهَا  
وَاسْتَعْرَضَتْ بِيَضِيْعِهَا الْمُتَهَيِّزُ<sup>(١)</sup>

قال : خَسِيسَةً مِنْهَا : حِينَ بَرَزَتْ ، وَهِيَ  
أَقَمَى أَسْنَانَهَا .

ويقال : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعَسَرْتَهُ .  
وَاعْتَرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ الْعَرَضَ . وَإِذَا  
طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقَيِّدُوهُمْ قَالُوا :  
نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أَيْ أَقْبَلُوا  
الدِّيَةَ عَرَضًا<sup>(٢)</sup> .

ويقال انطلق فلانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ  
السُّوقَ ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ تَعَرَّضُ  
بِهِ ، أَيْ أَفَقَهُ فِي السُّوقِ . وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ  
فِي خُلُقِهِ ، إِذَا سَادَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَسْرِهِ .  
وَعَرَضَ الرَّأْيِ الْقَوْسَ ، إِذَا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى  
عنها عَرَضًا .

وَقَالَ الْأَعْمَى : الْمُرَاضَةُ : مَا أَلْطَمَهُ  
الرَّاكِبُ مِنْ اسْتِطْلَمَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ . وَقَالَ  
مِيَّان :

\* وَعَرَّضُوا الْجُلُوسَ مُحَضًّا مَاهِجًا<sup>(٣)</sup> \*

أَيْ سَقَوْمٌ<sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ  
فِي مِعْرَاضٍ كَلَامِهِ ، وَمَعَارِضٍ كَلَامِهِ وَغَوَاهِ  
أَيْ فِي عُرُوضٍ كَلَامِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ : « إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ مِنْ  
الْكَذِبِ » . وَيُقَالُ عَرَضَتْ الشَّاةُ الشُّوكَ  
تَعَرَّضَهُ ، إِذَا تَنَاوَلَتْهُ وَأَكَلَتْهُ . وَيُقَالُ رَأَيْتُهُ  
عَرَضَ عَيْنٍ ، أَيْ ظَاهَرًا مِنْ قَرِيبٍ .

وَالْمَعْرَضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ  
تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ  
عَرَضَةً لِيَرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يُحْجَبُونَهَا .  
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

لِيَا لَيْسَا إِذْ لَا نَزَالَ تَرَوْعُنَا

مُعْرَضَةً مِنْهُنَّ بِكْرٍ وَثِيْبٍ<sup>(٥)</sup>

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وَأَنشده في (مهج)  
بدون نسبة .

(٢) في اللسان : « أَيْ سَقَوْمٌ لَنَا رَقِيقًا » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (عرض) .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من فقط .

وقال ابن السكيت : يقال ما يَمْرُضُكَ  
لفلان ، ولا يقال ما يَمْرُضُكَ . ويقال : هذه  
أرض مُعْرِضَة : يستمرضها المال ويمرّضها ،  
أى هى أرض مُعْرِضَة فيها نبت يرباه المال  
إذا مرّ فيها .

[ ضرع ]

الحرائى عن ابن السكيت : الضَّرْعُ ضرع  
الشاة والناقة . والضَّرْع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : ( تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا  
وَخُفْيَةً ) [ الأنعام ٦٣ ] قال أبو إسحاق :  
المعنى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شدة  
الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . واتتصباها على  
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : ( فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ  
بِأُسْنًا تَضَرَّعُوا ) [ الأنعام ٤٣ ] فمعناه  
تَخَشَّعُوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان  
وضَرَعَ له ، إذا مات تخشّع له وسأله أن يعطيه .  
قال : ويقال قد أضرّعتُ له مالى ، أى بذلته  
له . وقال الأسود :

وقال الله تعالى : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا  
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّسْطَرُّنَا )  
[ الأحقاف ٢٤ ] أى قالوا : الذى وعدنا به  
سحاب فيه الفيت . فقال الله : ( بَلْ هُوَ  
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛  
يقال مرّ بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها  
فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن  
العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ،  
والجلب يكون أضيّق من العارض وأبعد .  
والموارض من الإبل : التى تأكل العضاء  
عرُضًا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

\* مَهَارِيقُ فَلُوجٍ تَمْرَضُنْ تَالِيَا<sup>(١)</sup> \*  
أراد : تَمْرَضُنْ تَالٍ يَقْرَؤُهُنْ ؛ قلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان ( عرض ٣٧ ) .  
وأنشده فى ( فليج ) عند تفسير الفلوج بالكاتب ، منسوباً  
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وسدره فيه :  
وفى التاج ( فليج ) :

\* تَوْضَحْنَ فِى عِلْيَاءِ قَفَرٍ كَثَّتْهَا \*  
وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وإذا أخلائي تنكّب ودّم  
فأبو السكّادة ماله لم يضرع<sup>(١)</sup>

أى مبذول . وقال الأعشى :

سائل تميأ به أيام صفقتهم  
لما أتوه أسارى ، كلهم ضرعاً<sup>(٢)</sup>

أى ضرع كل واحد منهم وخضع . قال :  
ويقال ضرع له واستضرع . قال : وقال ابن  
شميل : لفلان فرس قد ضرع به ، أى  
غلبه ، وهو فى حديث لِسْلَمَان . وتضرع  
الظل : قلّ وقَلَص . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قَدْ بَدَأَ بِكَرَّةٍ ، وَظَلَّاهُ  
تَضَرَّعُ فِى فِءِ الْقَدَاةِ تَضَرَّعاً<sup>(٣)</sup>

مِنْ قُدَيْدَا ، أى من قُديد .

والضريع : الشراب الرقيق . وقال  
يصف ثفرا :

حَشُّ الثَّنَاتِ شَتِيتٌ وَهُوَ مَعْتَدِلٌ  
كَأَنَّهُ بِضَرِيعِ الدَّنِّ مَصْقُولٌ  
والضريع : لغة فى الضرع الضعيف .  
وقال :

ومطوية طى القلب رفقتها  
بمستنبح جنح الظلام ضريع  
المطوية عنى به الأذن . والمستنبح : الذى  
ينبح نبح الكلاب طلباً لقرى .

أبو عبيد عن الأحر : ضرعت الشمس<sup>(١)</sup>  
أى دنت للغروب . وقال غيره : رجل ضارع ،  
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى  
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :  
« مالى أراهما ضارعين ! » . الضارع :  
الضاوى النحيف . ومنه قول الحجاج لِسَلَمَ<sup>(٢)</sup>  
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارع الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريمة من  
الغنم : العظيمة الضرع . وقال أبو زيد :

(١) اللسان ( ضرع ) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان ( ضرع ) .

(٣) لم أجد له مرجحاً . وكذلك الشاهدان  
الذنان بمدّه .

(١) وكذا ضرعت بالغفيف .

(٢) فى النسخين : « لِسَلَمَ » صوابه من جمهرة  
ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضرع جماعٌ، وفيه الأطباء وهي الأخلاف ،  
واحداها طيّبٌ وخِلَفٌ ، وفي الأطباء الأحاليل ،  
وهي خروق اللبّن .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضرعت  
القدرُ تضرّيا ، إذا حان أن تُدرِكَ . وقال  
الأصمعيّ : التضرّع : التلوى والاستغاثة .

وقال الليث : رجلٌ ضرّعٌ ، وهو الفمر  
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

\* فإنا بالواني ولا الضرّع الفمر<sup>(١)</sup> \*  
ويقال جسدك ضارعٌ ، وجنبك ضارع .  
وأنشد :

\* من الحسن إنعاماً وجنبك ضارع<sup>(٢)</sup> \*  
قال : وقومٌ ضرّعٌ ورجلٌ ضرّع .  
وأنشد :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاسة البحرى  
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حاسة ابن  
الشجرى ٧٠ لكنانة بن عبد ياليل . قال : وتروى  
للعارث بن وعله الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)  
بدون نسبة . وصدره :

\* أناة وحلما وانتظارا بهم غدا \*  
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كافي أساس  
البلاغة (ضرع) . وصدره في الأساس :  
\* كفرت الذي أسدوا إليك ووسدوا \*

\* وأنتم لا أشتابات ولا ضرّع<sup>(١)</sup> \*  
قال : وأضرعت الناقة فهي مُضرِعٌ ،  
إذا قُرُبَ نِتاجُها .

قال : والمضارعة للشئ : أن يضارعه  
كأنه مثله أو شبهه . وقال الأزهري :  
والنحويون يقول للفعل المستقبل : مضارع ؛  
لمشاكلة الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضرّع هذا وصرعه ، بالضاد  
والصاد ، أى مثله . والضرع والضرع :  
قوى الخبل ، واحداها ضرعٌ وصرعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يتضرّع  
لى ويتأرض ، ويتصدى ويتأنى ، أى يتمرض .

وقال الله تعالى : ( لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ  
ضَرِيْعٍ ) [ الناشية ٦ ] قال الفراء : الضريع :  
نبت يقال الشبرق ، وأهل الحجاز يسمونه  
الضرّيع إذا يئس . وهو اسمٌ . وجاء في  
التفسير أن الكفار قالوا : إنّ الضريع لقسمٌ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :  
\* تقفو فؤاة على جيرانكم سفها \*



عليه إبلنا . فقال الله : ( لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ) [ الناشية ٧ ] .

وقال الليث : يقال للجدلة التي على العظم تحت اللحم من الضلع : هي الضريع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضريع : العوسج الرطب ، فإذا جف فهو عوسج ، فإذا زاد جفوفه فهو الخزيز . قال : والضارع : المتذلل الغنى . والضرع : الرجل الجبان . والضرع : المتهالك من الحاجة للغنى . والضرع : الجمل الضعيف .

[ عصر ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاضر : المانع ، وكذلك القاضر ، بالعين والين .

[ رضع ]

قال الله جل وعز : ( يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [ الحج ٢ ] . واختلف النحويون في علة دخول الماء في الرضعة ، فقال الفراء : الرضعة : الأم . والمرضع : التي معها صبي ترضعه . قال : ولو قيل في الأم

مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهها . قال : ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل . ولو أراد الصفة لقال مريضع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد قال : الرضعة : التي ترضع . قال : ( كلُّ مُرْضِعَةٍ ) : كلُّ أم . قال : والمرضع : التي قد دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد . والمرضع : التي معها الصبي الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مريضع : ذات رضيع ، كما يقال امرأة مطفل : ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلَةً ، كقول الله تعالى : ( تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) وصفها بالفعل فأدخل الماء في نتمها . ولو وصفها بأن معها رضيعا قال مريضع .

الليث : الراضعتان من السن : اللسان  
شرب<sup>(١)</sup> عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَضَعَ الصبي  
يَرْضِع ، وَرَضِعَ يَرْضَع . قال : وأخبرني  
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تَنْشِدُ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَمِمَّ يَرْضَعُونَهَا  
أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يُدْرُ لَهَا مُعَلٌّ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأُمَوِيُّ : الرَضُوعَةُ من  
الغِمْ : التي تُرَضِّع . قال : ويقال رَضَاعُ  
وَرِضَاع ، وَرَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ .

وقال الله تعالى : ( وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ  
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ) [البقرة ٢٣٣]  
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول  
حسبك درهمٌ ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى  
الأمر ، معناه اكتفِ بدرهم . وكذلك معنى  
الآية : لترضعِ الولداتُ . وقوله : ( وَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِفُوا أَوْلَادَكُمْ ) [البقرة ٢٣٣]  
أى تطلبوا مَرْضِعَةً لأَوْلَادِكُمْ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« انظُرْنَ مَا اخْوَاتِكُنَّ ، فَإِنَّمَا الرضاعة من  
الْمَجَاعَةِ » ، وتفسيره أن الرِضَاعَ الذي يحرم  
رِضَاعُ الصبي ؛ لأنه يُشِيعُهُ وَيَغْذُوهُ وَيَسْكُنُ  
جَوْعَتَهُ ، فَأَمَّا الكبير فَرْضَاعُهُ لَا يَحْرَمُ ؛ لأنه  
لَا يَنْفَعُهُ من جوعٍ وَلَا يُغْنِيهِ من طعامٍ ، وَلَا  
يَغْذُوهُ اللَّابَنُ كما يغذو الصغير الذي حياته به .

وقال الليث : تقول رَضَعَ الرجل يَرْضَعُ  
رضاعةً فهو رَضِيعٌ راضعٌ ، أى لثيمٌ ، والجميع  
الراضعون . والعرب تقول : لثيمٌ راضعٌ .  
ويقال نُثِتَ به لأنه يَرْضَعُ نَاقَتَهُ من لُومَةٍ  
لثلاً يَسْمَعُ صوتُ الشَّعْبِ فيطلب لبنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع  
والرَضِيع : الخديس من الأعراب ، الذي إذا  
نزل به الضيف رَضَعَ شاتَه بغمه لثلاً يسمعه  
الضيف . يقال منه رَضِيعٌ يَرْضَعُ رَضْعاً وقال  
بعضهم : لو عِثِرْتُ رجلاً بالرضع لَخَشِيتُ  
أَنْ يَحْمُرَ بِي دَلْوُهُ . قال : والرَضَعُ : صِفَارُ  
النخل ، واحدهُ رَضْعَةٍ . وامرأةٌ مُرَضِّعٌ :  
مِمَّا رَضِيعٌ . وامرأةٌ مَرْضِيعَةٌ : تَدِيهِيهَا فِي  
فَمِّ وَلَدِهَا .

(١) كذا في النسخين : وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) البيت لعبد الله بن مام السلولي ، في اللسان

(رضع ، فوق ، ثعلب) والأغاني ١٤ : ١١٦ .

وأُنشِده في مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

## باب العين والضاد مع اللام

حريمته<sup>(١)</sup> من التزويج ، قد منعها الحق الذي  
أيصح لها من النكاح إذا دعت إلى كفه لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابه  
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،  
قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه .  
قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة  
مستغنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله  
أزواجهن من عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن  
من المداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بنى  
أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم  
أمير » قال أبو عبيد : قال الأموى في قوله  
أعضل بنى أهل الكوفة : هو من المضال  
وهو الأمر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه .  
يقال قد أعضل الأمر فهو معضل . قال :  
ويقال قد عضلت المرأة تمضيلاً ، إذا نشب

استعمل من وجوهه : عضل ، عض ،  
ضلع ، ضعل .

[ عضل ]

قال الله عز وجل : ( فَلَا تَمْضُلُوهُنَّ أَنْ  
يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ) [ البقرة ٢٣٢ ] نزلت  
في مَعْقِل بن يسار المزنى ، وكان زوج أخته  
رجلاً فظلاً ، فلما انقضت عِدَّتُهَا خطبها ،  
فأتى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ،  
فنزلت : ( وَلَا تَمْضُلُوهُنَّ ) الآية . ويقال  
عضل فلان أيمته ، إذا منعها من التزويج ببعضها  
وبعضها عضلاً . قاله الأصمى وغيره .

وأما قول الله : ( وَلَا تَمْضُلُوهُنَّ  
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ  
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) [ النساء ١٩ ] فإن  
المضل في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو  
أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها  
بذلك إلى الافتداء منه بمهرها ؛ ساء الله عضلاً  
لأنه يمنحها حقها من الثقة وحسن المشورة  
والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

(١) في اللسان : « حريمته » .

ويقال فلان عُضْلَةٌ من المُضَلِّ ، أى  
داهيةٌ من الدَّوَاهِي .

وأما المَضَلُّ يفتح الضاد والميم فهو الجُرْدُ ،  
وجمه عُضْلَان . وقال ابن الأعرابي : المَضَلُّ  
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عَضَلٍ : حَيٌّ  
من كنانة . وقال غيره : عَضَلٌ والدَّيْش : حيانٍ  
يقال لهما القارة ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عَضَّتْ الذائقة تمضيلا  
وبدأت تبديدا ، وهو الإعياء من المشي  
والرَّكوبِ وكلَّ عمل . وقال أبو مالك :  
عَضَّتْ المرأة بولدها ، إذا غَصَّ في الفرج فلم  
يخرج ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال :  
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحاب محمد  
لَعَضَّتْ بهم » . قال شمر : عَضَّتْ بهم ،  
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضِيقُونَ بالجواب عنها  
ذَرَعًا ؛ لِإِشْكَالِهَا .

وقال الليث : يقال للقطاة إذا نَشِبَ  
بيضُها : قطاةٌ مُعَضِّلٌ .

الولدُ يُفْرَجُ بعَضُهُ ولم يخرجْ بعضٌ فبقي معترضا .  
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأُمِّ<sup>(١)</sup>  
وبراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعَضِّلاً  
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أَتَذِفْ لمُؤَمِّنةٍ حَصَانٍ  
بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالاً<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : الداءُ المُضَالُ : المنكَرُ الذى  
يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو  
الذى يُعْمَى الأطباءُ . يقال أمرٌ عُضَالٌ ومُعَضِّلٌ ،  
فأَوَّلُهُ عُضَالٌ ، فإذا لَزِمَ فهو مُعَضِّلٌ .

قال : وعَضَلُ المرأة عن الزَّوْجِ : حبسها<sup>(٣)</sup> .

وقال الأصمى : يقال عَضَّتْ الأرضُ  
بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد  
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنَّا بالفضاء مريضَةً

معضلةٌ مِنَّا يجمع عَرْمَرَمَ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ : واللسان ( عضل ) .  
وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .

(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان ( عضل )  
والمخصص ٦ : ٢٠٠ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرقة وامرأة معضل .

والعضلى <sup>(١)</sup> : القوى من الرجال والمعضيل : المنكر منهم الضخم الشأن ، الجمع العَضِيلون والمُعْضَلَاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه عُضُل . وناقعة عضيلة : نكيرة في الشدة . وحِصْنٌ عُضِيل : نكيرٌ مُشرف . ومكانٌ عُضِيل : ضيقٌ بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حِصْنِ عُضِيل . قال مرار :

إذا ضُمَّ لى بَحْرًا جَذِيمَةً والنَفْتُ  
على رَوَابِي كُلِّهِنَّ عُضِيلُ

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المَعْضَلَة : شجرة <sup>(٢)</sup> مثل الدَّفْلَى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدري أهي المَعْضَلَة أم المَصَلَة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو : وقال الليث : المَعْضَلَة : كل لحمة غليظة

مُنتَبِرة مثل لحمة الساق والعُضْد . يقال ساقٌ عَصَلَةٌ : ضخمة . قال : والداءُ المُضال : الذى أعيا الأطباء علاجه . والأمرُ المُعْضِل : الذى قد أعيا صاحبه القيام به . قال : وعَضَلْتُ عليه ، أى ضيقْتُ عليه أمره وحُلْتُ بينه وبين ما يرومه ، ظلمًا . قال : والمُعْضَل : موضع بالبادية كثير الفياض . قال : وأعضأت الشجرة ، إذا القفت وكثرت أغصانها . وأنشد :

كَانَ زِمَامُهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ  
تراءد في غُصُونِ مُعْضَلَةٍ <sup>(١)</sup>

قال الأزهرى : ورواه غيره : « مُعْطَلَةٌ » بالطاء .

[ عاض ]

أهمله الليث غير حرف واحد ، قال : العِلْوُض : ابن آوى ، بلفظة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِلْوُض : ابن آوى .

[ عضل ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضاعِل : الجمل القوى . قال :

(١) في النسختين : « العظلى » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجرة » .

(١) اللسان والمصاح ( عضل ) .

وقال الكسائي مثله . وقد ضلّع بضلع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلّعتك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألب واحد ، وضلّع واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والمعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضلّع : الميل ، ومنه قولهم : ضلّعتك مع فلان . قال : والضلع : الاهوجاج . رُمع ضلّع : موعج .

قلت : فمضى « ضلّع الدين » ثقله حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لثقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض<sup>(١)</sup> يصيب الثوب : « حثّيه بضلع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضلّع : العود هاهنا .

والطاعل : السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضلع : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة<sup>(٢)</sup> ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ ضلع ]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بخذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها فى الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضلع الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالع : الجائر .

وقال الليث : يقال إني بهذا الأمر مُضطلعٌ ومُطَّلَعٌ ، الضاد تدغم في التاء فيصيران طاء مشددة ، كما تقول اطلعتني أى انتهمنى ، واطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجل ، إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت : هو مضطلع بحمله ، أى قوى عليه ، وهو من الضلالة . قال : ولا يقال مطلع بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ ضَلَماء وقومٌ ضَلَع ، إذا كانت سُنَّةٌ شبيهةً الضَّلَع . قال : والأضلع يوصف به الشديد الغليظ .

وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه « كان ضليع الفم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان واسع الفم . وقال القتيبي : ضليع الفم : عظيمه ، يقال ضليعٌ بين الضلعة . قال : ومنه قول الجني الذي صارح عمر بن الخطاب : « إني منهم لضليع » قال أبو عبيد : معناه إني منهم لظلم الخلق . قال القتيبي : والعرب تدم بصغر الفم . وتحمده سمته . قال : ومنه قوله في منطق النبي صلى الله عليه إنه « كان يفتح الكلام ويختمه

قلت : أصل الضَّلَع ضِلَعَ الجنب ، وقيل للامود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَع ، تشبيها بالضَّلَع الذي هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هى الضَّلَع والضَّلَع ، لغتان . قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه عليه لما نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال : « كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَاعِ الْحَرَاءِ » ، قال الأصمعي : الضَّلَاع : جَبِيلٌ يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء ، يقال : انزل بهانيك الضَّلَع وقال غيره : الضَّلَع جَبِيلٌ صغيرٌ ليس بمقاد . وقال ابن شميل : الضَّلَع : خَطٌّ يُحِطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُحِطُّ آخِرٌ ، ثُمَّ يُبَدَّرُ مَا بَيْنَهُمَا . وَرُمِيَ ضِلَعٌ : أَعْوَجَ . وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ شَعْمَاعٍ كَجَذَعِ الْمَذَرَعِ  
فَلْيَقِهِ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ<sup>(١)</sup>

يصف الإبل تناول الماء من الحوض بكل عنقٍ كجذع الزرنوق . والفليق : اللطمين في عنق البعير الذي فيه الحلقة .

المائل بالهَوَى<sup>(١)</sup> . هـى ضِلَعٌ عليه ، أى  
جائرة عليه<sup>(٢)</sup> . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهى علينا فى حكمها ضِلَعٌ .  
جائرة فى قضائها خِنَعُه<sup>(٣)</sup>

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[ نمض ]

أبو زيد عن الأصمى : النُّمُضُ : شجر  
من الفضا له شوك ، واحدتها نُمُضَةٌ . وهو  
معروف .

وقال ابن دريد : ما نَمَضْتُ منه شيئاً ،  
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقّه ، ولا أدرى ما صحته ،  
ولم أره لغيره .

بأشداقه » ، وذلك لِرُحْبِ شِدْقِهِ . ويقال  
لِرَجُلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشَدَّقَ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمى<sup>٤</sup> : قلت لأعرابى : ما الجمال ؟  
فقال : غُورُ المِئْنين ، وإشرافُ الحاجِبين ،  
وَرُحْبُ الشَّدَقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضَلِيعُ الخَلْقِ ،  
إِذَا كَانَ تَامَ الخَلْقُ مُجَفَّرَ الجنبين غليظ الألواح  
كثير المَصَب . الضَّلِيع : الطويل الأضلاع  
المريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمى<sup>٥</sup> : المضلوعة : القوس . وقال  
المتنخل الهذلى :

واصلٌ عن الحبِّ بمضلوعةٍ

تابعها البسارى ولم يعجل<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : المضلّع : الثوب الذى  
قد نُسِجَ بَعْضُهُ وترك بَعْضُهُ . وقال غيره : بُرْدٌ  
مَضْلَعٌ ، إِذَا كَانَتْ خَطوطُهُ عَرِيضَةً كالأضلاع .

نُصِبَ عن ابن الأعرابى قال : الضَّوْلَعُ :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزاوية . وفى  
السان ( ضلع ) : « نوقها البارى » .

(١) فى النسختين : « بالهدى » ، صوابه من  
القاموس .

(٢) فى أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،  
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « فى حكمها » ساقطة من النسختين ،  
ولأنها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :  
« فى قضائها جنقه » .



## باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضنف ، ضفع ،  
فضع .

[ ضنف ]

قال الله جلّ وعزّ : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ  
يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا  
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) [ الأحزاب ٤٠ ] . وقرأ  
أبو عمرو : ( يَضَعُ ) ، قال أبو عبيدة : معناه  
يجعل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة .  
قال : عليها أن تعذب مرةً فإذا ضوعف ضمعين  
صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو  
ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه  
بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل  
أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضِعْفَ ما يصيب  
ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو  
قال ضِعْفِي ما يصيب ولدى ، نظرتُ فإن أصاب  
مائة أعطيته ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : ( يَرْفَوْهُمْ مِنْثَلِيمٌ  
رَأَى الْعَيْنِ ) [ آل عمران ١٣ ] . قلت :  
والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم  
موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى  
والموصى إليه ، وإن كانت اللّغة تحتمل غيره  
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى  
الأفهام من شاهد الموصى<sup>(١)</sup> مما ذهب وهمه إليه  
كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره .  
فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويردّ  
تفسيره إلى الموضع الذى<sup>(٢)</sup> هو صيغة ألسنتها ، ولا  
يُستعمل فيه العرف إذا خالفته اللّغة . والضنف  
فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس  
بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة  
صواباً ، يقال هذا ضِمْنُ هذا أى مثله ، وهذا  
ضَمْعُ أى مثله . وجائز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد  
الموصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . وفى د :  
« قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه  
وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللّغة تحتمل غيره .  
وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ » .

(٢) م : « يردّ تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان :  
« ويردّ تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

غيرها . ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين ،  
وعلى المصيبة أن تمذب<sup>(١)</sup> ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قولُ حذاق النحويين  
وقولُ أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه :  
إن أعطينى درهماً كافأتك بضعفين ، فمعناه  
بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاجُ في قول الله :  
( فَأَنَّهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ) (الأعراف ٣٨)  
قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأنَّ الضَّعْفَ في كلام  
العرب على ضربين : أحدهما للثل ، والآخر  
أن يكون في معنى تضعيف الشيء . (قال السكلى  
ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا  
في الكفر جميعاً ، أى لسكلى عذاب مضاعف .  
وقول الله جلّ وعزّ : ( إِذَا لَدَقْنَاكَ  
ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) (الإسراء ٧٥)  
أى أدقنساك ضِعْفَ عذاب الحياة وضِعْفَ  
عذاب المات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : ( وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ  
زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُضْمَرُونَ ) [ الروم ٣٩ ] معناه المداخلون في

تقول : هذا ضعفه أى مثله وثلاثة أمثاله ،  
لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة .  
الأتري قول الله عزّ وجلّ : ( فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] لم يردّ  
به مثلاً ولا مثليين ، ولكنّه أراد بالضعف  
الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُحمل عشرة  
أمثاله ، لقول الله جلّ وعزّ : ( مَنْ جَاءَ  
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ  
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ) (الأنعام ١٦٠)  
فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره  
غير محصور . وأما قول الله تعالى : ( يُضَاعَفُ  
لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) لانهما ضِعْفَانِ اثنان  
[ فإن سياق الآية والآية التى بعدها دلّ على  
أن المراد من قوله ضعفين مرتين<sup>(١)</sup> ] . الأتري  
قوله بعد ذكر العذاب : ( وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا  
مَرَّتَيْنِ ) . فإذا جعل الله لأتهمات المؤمنين  
من الأجر مثلاً ما لغيرهنّ من نساء الأئمة  
تفضيلاً لمنّ عليهنّ ، فكذلك إذا أنت  
بفاحشة إحداهنّ عذبت مثلى ما يعذب

(١) النكلة من م . وفي اللسان «مرتان» ، وهو  
الأولق .

(١) في اللسان : « وتمذب على المصيبة » .  
( م ٦١ — تهذيب اللغة )

[ الأنفال ٦٦ ] و : ( الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ) [ الروم ٥٤ ] يفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عاصم والكسائي : من ضَعْفٍ وَضَعْفًا بضم الضاد ، وهما لفتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف وضعفاً وضعفاً ، وهو خلاف القوة قال : ومنهم من يقول : الضعف في العقل والرأي ، والضعف في الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل الهرير باللغة لفتان جيدتان مستعملتان في ضعف البدن وضعف الرأي .

وأخبرني المنذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن الملاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قراها : ( خلقكم من ضعف ) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أي وجدته ضعيفاً ؛ وضعفته ، أي صيرته ضعيفاً ، واستضعفته ، أي وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثاليين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعِفَ قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

الضعيف ، أي يُثابون الضعف الذي قال الله تعالى : ( أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَة ومنعمَة ، وصاعر المتكبر خَدَّه وصتره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء <sup>(١)</sup> . وأنشد قول لبيد :

رَعَالَيْنِ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سَمُوطُهُ

جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفاصِلَ <sup>(٢)</sup>

وأما قول الله عز وجل ( الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ) [ الروم ٥٤ ] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من اللطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً ، قال : الهرم وفيه لفتان : الضعف والضعف . وقرأ عاصم وحزرة ( عِلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا )

(١) في اللسان : • والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس • .  
(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان ( ضعف ) .

ويقال فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَعِيفُ في بدنه، والمُضْعِفُ : الذي دابته ضعيفةٌ، كما يقال فلانٌ قَوِيٌّ مُقَوٍّ، فالقَوِيٌّ في بدنه، والقَوِيُّ : الذي دابته قويةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ ، إذا كان في عقله ضَعَفٌ .

شعر : ومن الدُّرُوعِ المضاعفةُ ، وهي التي ضُوعِفَ حلَقُها .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انتشرت ضِعْمَتُهُ وكثرت : أَضْعَفَ الرَّجُلُ فهو مُضْعِفٌ . والأضْعافُ : الجوفُ قال رؤبة :

فيه ازدهافٌ أيُّما ازدهافٍ  
واللهُ بين القلبِ والأضْعافِ<sup>(١)</sup>

فأضْعافُ الجسدِ عِظامُه ، الواحدُ ضِعْفٌ . والضعْفُ : الثيابُ المضعفةُ ، على مثالِ النَّفْضِ بمعنى المنفُوضِ . قال الأَفْوَه :

تَلْبَعُ أَسْلَافَنَا عَيْنٌ مُخْدَرَةٌ

من تحت دَوَلِجَيْنِ الرِّيطِ والضعْفُ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ والسان (ضعف) .

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي . وفي م :

« عين مخدرة » . وفي النسختين : « توليجين » ، صوابه من الديوان . والوجه : المضح .

وأَرْضٌ مُضْعَمَةٌ : أصابها مطرٌ ضَعِيفٌ .

ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال : ورجل مغلوبٌ وغلوبٌ ، وبمعيرٌ معجوفٌ وعَجِيفٌ ومعجوفٌ وأعجفٌ ، وناقعةٌ معجوفٌ وعجيفٌ ، وكذلك امرأةٌ ضعوفٌ . ويقال للرجل ضعيفٌ ، إذا كان ضَرِيرَ البَصَرِ . وتضعُفَت الرجل ، إذا استضعفتَه<sup>(١)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومهبوتٌ<sup>(٢)</sup> ومرثوء ، إذا كان في عقله ضعفٌ .

[ضعف ، وضعف]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَفَعَ الرجل يَضْفَعُ ضَفْعًا ، إذا أبدى .

وقال الليث : ضَفَعَ ، إذا أحدثَ . وَضَفَعَ لَفَةً في ضَفْعٍ ، وهو الإبداء .

وقال ابن الأعرابي : نَجَوُ الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وباطن جِلْدِهِ الْحَرِصِيانُ .

قلت : والضَفْمَانَةُ : ثمرة السَّعدانة ذات الشوك ، وهي مستديرة كأنها فَلَكَكةٌ ، لا تراها إذا هاجَ السَّعدانُ وانتثر ثمرها إلا مسلنفةً قد كَثُرَتْ عن شوكها وانتصتَ لَقَدَمٌ من يطؤها ، والإبل تَسْمَنُ على السَّعدان وتطيبُ عليه ألبانها .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضعف » ساقط من د .

(٢) م : « مهوت » ، وفي اللسان « مهبوت » ،

صوابها ما أثبت .

## باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله عَضَبَه الله ! يدهون عليه بقطع  
يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه .  
وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ  
الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعضب :  
المكسور القرن الداخل . قال : وقد يكون  
العَضَبُ في الأذن أيضاً . فأما المعروف ففي  
الْقَرْنِ . وأشد للأخطل :

إنَّ السيوفَ غَسَدَوْهَا ورواها  
تركت هوازن مثل قرن الأعضب<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله  
عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاء ، فليس  
من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سمَّيت به

وقال أبو عمرو : يقال عَضْبَتُهُ بالعصا ، إذا  
ضربت بها ، أَعْضَبَهُ عَضْباً . ويقال عَضْبَتُهُ  
بالرمح أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزاة ٢ : ٣٧٢  
والسان ( عَضَب ) :

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَمَض : مستعملة .

[ عَضَب ]

قال الشافعي في المداusk : « وإذا كان  
الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة لنجح  
عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيهِ » .  
والمعضوب في كلام العرب : المحبول الزَّيْنِ  
الذي لا حراكَ به . يقال عَضْبَتُهُ الزَّمانَةُ تَعْضِبُهُ  
عَضْباً ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمنت .

وقال أبو الهيثم : العَضَبُ : الشَّلَلُ ، والمرَج  
والخَبَل .

وقال شمر : يقال عَضبت يده بالليف ،  
إذا قطعتها . وتقول : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا  
يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَحْزِنُهُ اللهُ وإِنَّهُ  
لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عيباً فذما .  
وفي مثل : « إنَّ الحاجةَ لِيَضِيبُهَا طلبُها قبلَ  
وقها » . يقول : يقطعها ويُعسدها . والعَضَبُ  
في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ  
عَضْباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

وروى عن النبی علیه السلام أن رجلاً  
أناه فقال : « یارسول الله أکلتنا الضبع »  
قال أبو عبيد : الضبع هی السنة المجذبة .  
وأنشد :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر  
فإن قوی لم تأ کلهم الضبع<sup>(١)</sup>

والضبع : الأنثی من الضبَاع . ويقال للذکر  
ضیماناً ویجمع ، ضبعاً وضباعاً ومضبعة . وأما  
الضبعُ بسکون الباء فهو العضد ؛ يقال أخذ  
بضبعیه ، أى بعضديه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الاضطباع  
بالثوب : أن یدخل رداءه تحت یده الیئى ثم  
یلقیه علی عاتقه الأيسر ، كالرجل یرید أن  
یمالج أمرأ فیتیهأ له . يقال قد اضططعت بثوبی .  
وهو مأخوذ من الضبع ، وهو العضد .

أبو عبيد عن الأصمعی : إذا لوی الفرسُ  
حافرَه إلى عضده فذلك الضبع ، فإذا هوَی

عَضَبَ علیه ، أى رَجَعَ علیه . وفلانٌ یماضِب  
فلاناً ، أى یرادُه . وقال الأصمعی : إنک  
لتمضیئنی عن حاجتی ، أى تقطعنی عنها .

وقال الیث : المَضَب : القَطْع ؛ يقال  
عَضَبَه یَمْضِیْهُ ، أى قَطَعَه . والمَضَب : السیف  
القاسطع .

ثعلب عن ابن الأعرابی : یقال للسلام  
الحاد<sup>(١)</sup> الرأس الخفیف الجسم : عَضَب ،  
ونَدَب ، وشَطَب ، وشَهَب ، وعَضَب ،  
وعَكَب ، وسَكَب .

أبو حاتم عن الأصمعی : یقال لولد البقرة  
إذا طلع قرنُه ، وذلك بعدما یأتی علیه حولٌ :  
عَضَب ، وذلك قبل إجداعه . وقال الطائي :  
إذا قَبِضَ علی قرنِه فهو عَضَبٌ ، والأثنی عَضْبَةٌ ،  
ثم جَذَع ، ثم قَبِی ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ،  
ثم التَّمَم والتَّمَمَة فإذا استجمعت أسنانه  
فهو عَمَمٌ .

[ ضبع ]

شمر عن ابن الأعرابی : الضبع من  
الأرض : أکة سوداء مستطيلة قليلاً .

(١) الیث لمباس بن مرداس ، كما فی اللسان  
( ضبع ) وهو من شواهد النحویین لحذف « كان »  
بعد « أن » وتوضیح « ما » عنها وأظن الخزانة ٢٧ : ٨٠٠  
وفی د : « أما أن كنت » ، تحریف .

(١) د : « الحار » ، وأثبت ما فی م واللسان .

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره .  
وقال الأصمى : مرّت النّجائبُ ضوابعَ .  
وضبّعها : أن تهوى بأخفافها إلى العُضد إذا  
سارت .

أبو سعيد : الضبّع : الجور . وفلان  
يَضْبَعُ ، أى يجور .

سلمة عن القراء قال : الضبّع : فساء  
الإنسان ، يقال كُتِبَ ضبْعُ فلانٍ ، أى فُتِنَ .  
قال : والضبّع : السنة المهلكة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للفاقة إذا  
أرادت الفعل : قد ضبعت ضبعةً . وقال الليث :  
يقال أضبعتُ فهى مضبّعة . قال : والمضبّعة :  
الاحم الذى تحت الإبط من قُدُم . وفرسٌ  
ضابِعٌ وجهه ضوابع ، وهو الكثير الجرى .  
وضبّيمة : قبيلة فى ربيعة . وضبّاعة : اسم امرأة .

وفى نوادر الأعراب : حِمارٌ مضبوع ،  
ومخنوق ، ومذهوب ، أى به خُناقيّةٌ وذنبه ،  
وهما داءان . ومعنى المضبوع دعاء عليه أن  
تأكله الضبّع .

بمخافه إلى وحشيّة فذلك الخفاف . ويقال  
ضبعتُ الفاقة تَضْبَعُ ضبْعًا ، وضبعتُ تضبيعا ،  
إذا مدّت ضبّعها فى سيرها واهتزّت . ويقال  
ضبّع الرجل يَضْبَعُ ضبْعًا ، إذا رَفَعَ يديه  
بالدُّعاء . ومنه قول الراجز :

\* وما تَنَى أيدى علينا تَضْبَعُ (١) \*

ويقال ضابعنهم بالسيف ، أى مددنا  
أيدينا إليهم بالسيف ومددناها إلينا . وقال الراجز :

\* لا صلحَ حتّى تضبّعوا ونضبّعاً (٢) \*

ويقال ضبّعوا لنا من الطريق ضبّعًا ،  
أى جعلوا لنا فيه قعماً ، كما تقول : ذرّعوا  
لنا طريقاً .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ضبّع القومُ  
لِلصلح ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شعر :

(١) لرؤبة بن المجاج فى ديوانه ١٧٧ واللسان  
(ضبع) .

(٢) كذا ورد إنشاده فى النسختين على أنه من  
الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتّى  
تضبّعونا ونضبّعاً » . وهو على هذا من شعر عمرو بن  
شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والخزانة ٣ : ٥٩٩ .  
ومصدره :

\* نذود الملوك عنكم ونذودنا \*

[بضع]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعَ ، وقد أَبْضَعْنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْمَةً من اللحم وحمها بِبُضْعٍ ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْمًا وبَضْمَةً تبضيما ، إذا قطعته . وإن فلانًا اشرب البَضْمَةَ حَسَنًا ، إذا كان ذا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبُضِيع : اللحم أيضًا وأنشد :

\* خاظي البُضِيع لِحْمَهُ خَطَا بَطًّا <sup>(١)</sup> \*

قال : وبَضَعْتُ من صاحبي بُضُوعًا ، إذا أمرته بشيء فلم يفعله ، فدخلك منه ماسِئَت من أن تأمره أيضًا بشيء .

سامة عن الفراء : بَضْمَةٌ وبَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وبَضْمَةٌ وبَضَمَاتٌ مثل تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وبَضْمَةٌ وبَضْعٌ مثل بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وبَضْمَةٌ وبَضْعٌ مثل مَحْفَةٍ وَمَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البُضِيع : الجزيرة في البحر . والبُضِيع : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادِرٌ تَجَرَّمُ بالبُضِيعِ نَمَانِيَا  
يُلَوِي بِبَعِيقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ <sup>(١)</sup>

سَادِرٌ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبُضِيعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي بِبَعِيقَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ تَسِيلُ عَرْقًا . قاله الأصمى . وقال أبو ذؤيب :

\* إِلَّا الْحِمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبُضِعُ <sup>(٢)</sup> \*

قال : يَنْبُضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَبَسِيلٍ مَتَعَطًّا . قال : والبُضِيعُ : اسمٌ مَوْضِعٍ وَأَنْشَدَ الْحَسَنُ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ والسان (بضع) .  
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ والسان (بضع) . وصوره :

\* تَأْنِي بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَضْهَتْ \*

(١) للأغلب ، كما في اللسان (بطا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا اللام لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :

\* يَمْشِي عَلَى لَوَائِمٍ لَهُ زَكَا \*



\* فالبُضْعُ فحومل<sup>(١)</sup> \*

وقال الله: (فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)  
[يوسف ٤٢] قال الفراء: البِضْعُ: ما بين  
الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البِضْعُ  
لا يكون أقلَّ من ثلاث ولا أكثرَ من عشرة.  
وقال أبو زيد: أقت عنده بِضْعُ سنين. وقال  
بعضهم: بَضْعُ سنين. وقال أبو عبيدة:  
البِضْعُ: ما لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفه، يريد  
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْعُ:  
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البِضْعُ سبعة.  
وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلا  
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وجئنا ببضاعة  
مُرْجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة: السلعة،  
وأصاها المقطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها  
من البِضْع وهو القطع. وقال أبو العباس:  
البِضَاعَةُ: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ  
من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البيت بتمامه كان ديوان حسان ٢٠٧ والسان  
(بضع):

أسألت رسم الدار لم تسأل  
بين الجواني فالبضيع غومل

للسيوف بَضَمَةٌ - واحدها باضع - وللسياط  
خَضَمَةٌ، واحدها خاضع. قال: والباضع في  
الإبل مثل الدَّلَال في الدَّوْر<sup>(١)</sup>. قال: واختلف  
الناس في البِضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال  
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَضَمَةُ بالكلام  
وأبْضَمَتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى  
يشفق كأننا من كان. وقال الأصمعي: يقال  
مَلَك فلانٌ بَضْعَ فلانة، إذا ملك عَقْدَةً  
نسكاحها، وهو كفاية عن موضع الفِشيان.  
وقال بعضهم: ابتضع فلانٌ وبَضَعَ، إذا تزوج.  
والمباضعة: المباشرة، يقال باضعها مباضعةً،  
إذا جامعها، والاسم البُضْع.

الليث: يقال بضمته فانْبَضَعَ وبَضَعَ،  
أى يبتته فتبين. قال: والباضعة من الفم:  
قطعة أقطعت عنها، تقول فِرْقٌ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة  
من الشجاج: التي تُشَجُّ اللحم تبضمة بمد  
الجلد ومد المتلاحة.

(١) الدلال: الذي يجمع بين البيعين.

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ،  
بل يريد الكل ، وبعض ضد كل . وقال ابن  
مُقْبِلٍ يُخاطب ابْنَتَيْ عَصْرَ :

لولا الحياه ولولا الدين عبتكما  
ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى<sup>(١)</sup>  
أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق في قوله : ( وَإِنْ يَكُ  
صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ) : من  
لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعد  
وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ،  
فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم ، وحق  
اللفظ كل الذي يعدكم . وهذا باب من النظر  
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة<sup>(٢)</sup> بأيسر  
ما في الأمر . وليس في هذا نفي إصابة الكل .  
ومثله قول القطامي :

قد يُدرك المتأني بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزل<sup>(٣)</sup>

أبو سعيد : هو شريك وبضیی ، وم  
بُضْمَانِي وشركاني . وقال أوس بن حجر  
يصف قوساً :  
\* وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَفَاطِيَةٍ<sup>(١)</sup> \*  
بمعنى قوساً بضمها ، أى قطعها .  
ويقال أَبْضَعْتَ بضاعَةً للبيع كأنه  
ما كانت .

[ بعض ]

قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل  
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل  
فرعون : ( إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ  
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ )  
[ غافر ٢٨ ] . أخبرني المفردى عن أبي المعين  
أنه قال في تفسير قوله : يصيبكم بعض الذي  
يعدكم ، قال : كل الذي يعدكم ، أى أن يكن  
موسى صادقاً يُصِيبُكُمْ كل الذي يذكركم  
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن  
ذلك من فعل الكُفَّان ، وأما الرسل فلا يوجد  
عليهم وعدٌ مكذوب . وأنشد :

فِيالْهَيْتَةِ يُعْفَى وَيُقْرِعُ بَيْنَنَا  
عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرِعُ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضم) .  
وعجزه :

\* بطود تراه بالسحاب مكللاً \*  
(٢) اللسان (بضم) .

(١) اللسان (بضم) .

(٢) في اللسان : « حجه » .

(٣) ديوان القطامي ٢ واللسان (بضم) . وانظر  
بجالس ثواب ٣٧ والمحاسن والساوى للبيهقي ١٣٣: ٧ .

أُصِبَ مَا أَمَلْتُ أَوْ يَتَقَاتُ الْمَوْتُ نَفْسِي . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : ( يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ ) إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُمْ شَيْئِينَ مِنَ الْمَذَابِ : عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : يَصِيبُكُمْ هَذَا الْمَذَابُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنُقِيَ عَذَابَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ تَصِلُ بِيَعِضُ كَمَا تَصِلُ بِمَا . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ( وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ ) . قَالَ : وَبَعْضُ كُلِّ شَيْءٍ : طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حُسَانَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْمِيزُهُ ، إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . وَبَعْضُ مَذَكَّرٌ فِي الرَّجُلِ كُلِّهَا . وَالْبِعْضَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْبِعْمُوسُ .

وَقَالَ السَّكَاكِيُّ : قَوْمٌ مَبْعُوضُونَ . وَقَدْ بَعْضُ الْقَوْمِ ، إِذَا آذَاهُمُ الْبِعْمُوسُ . وَأَبْعَضُوا ، إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بِعْمُوسٌ . وَأَرْضٌ مَبْعُوضَةٌ . وَرَمَلُ الْبِعْمُوسَةِ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَسْمَعِيِّ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ : « الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ »

(١) وَكَذَا فِي السَّانِ ( بَعْضٌ ) .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْبِعْمُوسَ لِیُوجِبَ لَهُ السَّكَلَ ، لِأَنَّ الْبِعْمُوسَ هُوَ السَّكَلُ ، وَلَكِنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ أَقُولُ مَا يَكُونُ لِلْمَتَانِي<sup>(١)</sup> إِدْرَاكُ بَعْضِ الْحَاجَةِ ، وَأَقُولُ مَا يَكُونُ لِلْمَسْتَجَلِ الزَّلَّ ، فَقَدْ أَبَانَ فَضْلَ الْمَتَانِي عَلَى الْمَسْتَجَلِ بِمَا لَا يَقْدِرُ انْتِخَامُهُ أَنْ يَدْفَعَهُ . وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُمْ : أَقُولُ مَا يَكُونُ فِي صَدَقِهِ أَنْ يَصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَعَ أَهْلُ النُّحُوْلِ عَلَى أَنَّ الْبِعْمُوسَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءِ ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا هَشَامًا ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنْ قَوْلُ لَبِيدٍ :

\* أَوْ يَتَقَاتُ بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامَهَا<sup>(٢)</sup> \*

فَادَّعَى وَأَخْطَأَ أَنَّ الْبِعْمُوسَ هَاهُنَا جَمْعٌ . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ لَبِيدٌ بِيَعِضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قَالَ : وَأَمَّا جِزْمٌ « أَوْ يَتَقَاتُ » فَإِنَّهُ رَدَّهُ عَلَى مَعْنَى السَّكَلِ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهُ جِزَاءٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِنْ أَخْرَجَ فِي طَلَبِ الْمَالِ

(١) د : « لِلْمَتَانِلِ » صَوَابُهُ فِي م .

(٢) مِنْ مَطْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَصَدْرُهُ :

\* تَرَكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا \*

أَخَذَ الْبِضْ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ السَّكْلَ . فَأَنْكَرَهُ  
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ  
فِي بِضٍ وَكُلٌّ ؛ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ،  
وَفِي الْقُرْآنِ : ( وَكُلُّ أَتَوَّهٍ دَاخِرِينَ ) [النمل ٨٧]  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ السَّكْلَ وَلَا  
الْبِضْ . وَقَدْ اسْتَمَعْتُ النَّاسَ حَتَّى سَبَّوْهُ  
وَالْأَخْفَشَ فِي كَتَبِهِمَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النُّحُو ،  
فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

## ع ض م

استعمل من وجوها : عظم ، معض .

[ عضم ]

قَالَ الْهَيْثُ : الْمَعْضُ فِي الْقَوْسِ : الْمَعْجِسُ ،  
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْمَضَامُ . قَالَ : وَالْمَضَامُ :  
عَسِيبُ الْبَمِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْمَظْمُ لَا الْهَلْبُ ،  
وَالْمَدَدُ أَعْضَمُهُ ، وَالْجَمِيعُ الْعُضْمُ . وَالْعَظْمُ :  
الْخَشْبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَذَرِّي بِهَا . وَعَظْمُ  
الْقَدَّانِ : لَوْحُهُ الْمَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ  
نُشِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ .

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ  
الْمَعْضُ ، وَالْمَعْجِسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَأَنْشَدَنَا :

(١) بِمَعْنَى فِي الْإِسَانِ (بِضْ) : « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي بِضٍ ، وَإِنْ أَبَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ » .

\* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ <sup>(١)</sup>

قَالَ : الضَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ بِخِلَافِ  
لَوْهَاهُ سَائِرُ لَوْنِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبَّ عَظْمٍ »  
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ  
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا . قَالَ : وَالْمَعْضُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي  
يُذَرِّي بِهَا .

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَضْمُومُ : النَّافَةُ  
الضَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :  
وَالْمَعْصُومُ بِالصَّادِ : السَّكْنَةُ الْأَكْلُ .

[ معض ]

الْهَيْثُ : يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ  
وَامْتَعْضَ مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ <sup>(٢)</sup> وَتَوَجَّعَ  
مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَضَا <sup>(٣)</sup>

قَالَ : وَالْفِعْلُ الْجَاوِزُ أَمَضَّتُهُ أَنَا إِمَاعَضًا  
وَمَعْضَتُهُ تَمْعِيزًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَضَاةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عِنْدَ تَنَاجُهَا .

(١) الْإِسَانُ ( عَضَمَ ، ضَهَرَ ) . وَرَوَاتُهُ فِي الْمَوْضِعِ  
الْأَخِيرِ « عَضَمَ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسَكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .  
(٢) د : « وَأَوْجَعَهُ » ، سَوَابِغُ مِنْ م وَاللَّسَانِ .  
(٣) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ٧٩ وَالْإِسَانُ ( مَعْضَ ) . وَرَوَايَةُ  
الْإِسَانِ : « لَوْلَا تَرُدُّ » .

## أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[ صطع ، صطم ]

قال اللحياني : الصَّموط والسَّموط بمعنى واحد . وروى أبو ثرابٍ له في كتابه : خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

---

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فقرس

الآبواب والمواد اللغويه

للجزء الأول

## أولا - فهرس الأبواب<sup>(\*)</sup>

### (١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	» » والدال	٥٥	» » والمهاء
٩٥	» » والتاء	٥٥	» » والحاء
٩٦	» » والظاء	—	» » والذین
٩٧	» » والذال	٥٦	» » والقاف
٩٨	» » والتاء	٦٥	» » والكاف
٩٩	» » والراء	٦٧	» » والجيم
١٠٥	» » واللام	٧٠	» » والشين
١٠٩	» » والنون	٧٤	» » والضاد
١١٥	» » والقاء	٧٧	» » والصاد
١١٦	» » والباء	٧٨	» » والسين
١١٩	» » والميم	٨٢	» » والزاي

(\*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الآيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كسواء جوى شديد ضرار  
 محبي سيبتدون زجيري طلبا دهشى تطلب ظالم ذى ثار  
 رغا لذى نصعى فؤادى بالهوى متلعب وذوى السلام يمارى

وما وضع أمانه من الأبواب أو اللواد خط ( — ) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين والهاء مع	والدال	—	الخاء	العين والهاء مع
١٣٩	» » »	والتاء	—	الغين	» » »
—	» » »	الظاء	١٢٤	القاف	» » »
—	» » »	الضال	١٢٧	السكاف	» » »
—	» » »	والثاء	١٢٨	الجيم	» » »
١٤٠	» » »	والراء	—	الشين	» » »
١٤٢	» » »	واللام	١٣٠	الضاد	» » »
١٤٥	» » »	والنون	—	الصاد	» » »
١٤٧	» » »	والفاء	—	السين	» » »
١٤٧	» » »	والباء	١٣٢	الزاي	» » »
١٤٩	» » »	والميم	١٣٤	الطاء	» » »

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين والحاء مع	الصاد	—	الغين	العين والحاء مع
—	» » »	السين	—	القاف	» » »
١٥٦	» » »	الزاي	—	السكاف	» » »
—	» » »	الطاء	—	الجيم	» » »
١٥٧	» » »	الدال	١٥١	الشين	» » »
١٦٠	» » »	التاء	١٥٣	الضاد	» » »



١٦٦	العين والحاء مع	النون	—	الظاء	مع	العين والحاء مع
١٦٨	د د د	القاء	١٦١	الذال	د د د	
١٦٨	د د د	الباء	—	الثاء	د د د	
١٦٩	د د د	الميم	١٦٢	الراء	د د د	
			١٦٤	اللام	د د د	

#### ٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع	الظاء	—	الكاف	مع	العين والقاف مع
٢١٤	د د د	الذال	—	الجيم	د د د	
٢١٤	د د د	الثاء	١٧٠	الشين	د د د	
٢١٥	د د د	الراء	١٧٣	الضاد	د د د	
٢٣٧	د د د	اللام	١٨٣	الصاد	د د د	
٢٥٢	د د د	النون	١٨١	السين	د د د	
٢٦٦	د د د	القاء	١٨٣	الزاي	د د د	
٢٧١	د د د	الباء	١٨٦	الطاء	د د د	
٢٨٨	د د د	الميم	١٩٦	الدال	د د د	
			٢٠٩	الثاء	د د د	

#### ٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع	الزاي	—	الجيم	مع	العين والكاف مع
—	د د د	الطاء	٢٩٥	الشين	د د د	
٣٠٠	د د د	الدال	٢٩٦	الضاد	د د د	
٣٠١	د د د	الثاء	٢٩٦	الصاد	د د د	
٣٠٣	د د د	الظاء	٢٩٧	السين	د د د	

٣١٦	العين والكاف مع النون	-	العين والكاف مع الذال
٣٢١	الفاء د د د	٣٠٤	الثاء د د د
٣٢٣	الباء د د د	٣٠٥	الراء د د د
٣٢٧	الميم د د د	٣١٢	اللام د د د

## ٦ - أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع الذال	٣٣١	العين والجيم مع الشين
٣٥٤	الثاء د د د	٣٣٤	الضاد د د د
٣٥٥	الزاء د د د	-	الصاد د د د
٣٦٩	اللام د د د	٣٣٧	السين د د د
٣٧٧	النون د د د	٣٤٠	الزاي د د د
٣٨٣	الفاء د د د	-	الطاء د د د
٣٨٦	الباء د د د	٣٤٥	الذال د د د
٣٩٠	الميم د د د	-	التاء د د د
		٣٥٠	الفاء د د د

## ٧ - أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع الذال	-	الضاد مع العين والشين
٤٠٦	الثاء د د د	-	الصاد د د د
٤٠٧	الراء د د د	٤٠٣	السين د د د
٤٢٩	اللام د د د	٤٠٤	الزاء د د د
٤٣١	النون د د د	٤٠٥	الطاء د د د
٤٣٦	الفاء د د د	-	الذال د د د
٤٤١	الباء د د د	-	التاء د د د
٤٤٨	الميم د د د	-	الفاء د د د

## ٨ - أبواب العين والضاد

—	العين والضاد مع	الصاد	—
٤٥٤	الراء د د د	السين د د د	—
٤٥٤	اللام د د د	الزاي د د د	—
٤٧٩	النون د د د	الطاء ٤٥١ د د د	—
٤٨٠	الفاء د د د	الدال ٤٥١ د د د	—
٤٨٤	الباء د د د	التاء ٤٥٤ د د د	—
٤٩١	الميم د د د	الغاء د د د	—
		الذال د د د	—

## ٩ - أبواب العين والصاد

٤٩٢	الطاء د د د	—	العين والصاد مع	السين	—
		—		الزاي	—

## ٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
١٦٨	بمخ	٢٨٨	جمع	٣٨١	جمع
٤٤٧	بشع	٣٤٦	جمعه	١٢٩	جمعه
٤٨٧	بضغ	٣٥١	جفع	٣٨٥	جفع
١١٨	بج	٣٦٠	جلع	٣٧٥	جلع
٣٨٩	بيج	٣٤٣	جمع	٣٩٦	جمع
٤٨٩	بعض	٣٢٣	ح	٥٥	ح
٢٨٧	ببق	٦٨	حامل		
٣٢٧	بمك	٣٨٧	خ		خ
٢٨٤	بقم	٣٤٨	خبج	١٦٩	خبج
٣٢٦	بكع	٣٦٢	خقع	١٦٠	خقع
		٣٤٥	خلع	١٥٧	خلع
		٣٣٩	خذع	١٦١	خذع
٩٦	نع	٣٢٣	خرع	١٦٢	خرع
٤٥٤	نعض	٣٥٠	خزع	١٥٦	خزع
		٣٨٤	خشع	١٥١	خشع
		٣٧٣	خضع	١٥٣	خضع
٩٨	نح	٣٩٦	خع	٥٥	خع

٤٠٣	شع	١٠٤	رع	١٦٩	خشب
٧٢	شع	٣٦٣	رعج	١٦٦	خسل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شعذ	٢٢٧	رعق	١٦٨	خفم
٤١٦	شعر	٢٣٦	رفع	١٦٤	خلع
٤٣٨	شعف	٣١١	ركع	١٦٩	خعم
٤٣٠	شعل			١٦٦	خعم
٤٤٩	شعم		ز		
٤٣٢	شعن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شفع	٢٤٥	زعج	٩٢	دع
١٧٢	شقع	١٨٤	زecu	٣٤٧	دعج
٢٩٥	شكم	٣٠٠	زك	٢٠٦	دعق
٤٣٠	شلم	١٧٦	زقم	٣٠١	دك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دقع
٤٣٣	شلم		س	٣٠١	دك
	ص	٣٣٩	سج	١٣٨	دعم
٤٩٢	صطم	٨١	سح		ذ
٧٧	صح	١٨٢	شفم	٩٧	ذع
٤٩٢	صمط	٢٩٩	صكم	٣٥١	ذعج
١٧٧	صفق			٢١٣	ذفق
١٧٨	صفق		ش		
	ض	٤٤٦	شبع		ر
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شجع	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجع	٤٢٤	شرع	٤٧٢	رضع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضع
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفع
٢٩٨	عسك	٢٤٠	عجز	٤٨٠	ضف
٧٠	عش	٣٢٧	عجس	٤٨٦	ضمل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكم
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشر	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشيط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبيش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبق
٧٤	عص	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عتة
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عت
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عتنج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عتق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكر	٤٠٥	عطش
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عكك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عك	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عكب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عكت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عكج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عكد	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عكر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عق	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عك	٣٧٢	علج	١٩٦	عقد
١٤٣	عل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عهم	٤٧٦	علض	١٨١	عقس
١٤٥	عهن	٢٤٢	علق	١٧١	عفش
	ف	٣١٣	علك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فج	١٤٢	هله	٢٦٦	عقف
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فع	٣٩٤	عمج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	ققع	٤٤٨	عمش	٢٥٢	عقن
	ق	٢٩٠	عق	٦٥	عك
		١٤٩	عمه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	قبع	١٠٩	عن	٣٠٥	عكت
٢٠٨	قدع	٣٧٨	علج	٣٠٠	عكد
٢١٣	قذع	٤٣٢	عنش	٣٠٥	عكر

					٢٢٩	قزع
				قزع	١٧٤	قزع
				قزع	١٧١	قزع
			ك	قزع	١٧٥	قزع
				قزع	١٧٣	قزع
				قزع	١٨٧	قزع
				قزع	٦٢	قزع
				قزع	٢٨٢	قزع
				قزع	٢١٤	قزع
				قزع	١٩٩	قزع
				قزع	٢٢٨	قزع
				قزع	١٨١	قزع
				قزع	١٧١	قزع
				قزع	١٧٤	قزع
				قزع	١٧٣	قزع
				قزع	١٨٦	قزع
				قزع	٢١٢	قزع
				قزع	٢٦٧	قزع
				قزع	٢٥١	قزع
				قزع	٢٩٠	قزع
				قزع	٢٥٧	قزع
				قزع	٢٦٩	قزع
				قزع	٢٤٩	قزع
				قزع	٢٩١	قزع
ل	٢٥٨	قزع				
١٠٨	١٢٧	قزع				
٣٧٦		قزع				
٢٤٧		قزع				
٢٤٨	٣٢٦	قزع				
٣١٤	٣٠٢	قزع				
١٤٣	٣٠٤	قزع				
	٣٠٨	قزع				
٣٩٥	٢٩٨	قزع				
٤٥٠	٦٦	قزع				
١٢٣	٣٢٤	قزع				
٣٩٥	٣٠٣	قزع				
٤٤٩	٣١١	قزع				
٤٩١	٢٩٨	قزع				
٣٣٠	٢٩٦	قزع				
٢٩٤	٣٠٤	قزع				
١٤٩	٦٧	قزع				
	٣١٥	قزع				
٣٨٠	٢٢٨	قزع				
١٦٧	٢٢١	قزع				
٤٣٣	٢١٤	قزع				
١١٤	٢٢٩	قزع				
٣٨١	٢١٧	قزع				



۱۳۴	طبع	۵	۴۳۴	نفس
۱۴۱، ۱۴۰	هر	۱۴۷	۴۷۹	نفس
۱۲۵	فقط	۱۲۹	۲۵۷	نفس
۱۲۷	طبع	۱۳۸	۲۶۲	نفس
۱۴۳	طبع	۱۴۰	۳۲۰	نفس
۱۴۹	هر	۱۳۲	۱۴۷	نفس
۱۴۶	طبع			

\_\_\_\_\_